طبقات الفقهاء الشافعيين

لابن كثير الدمشقي

تحقيق وتعليق وتقديم

الدكتور أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

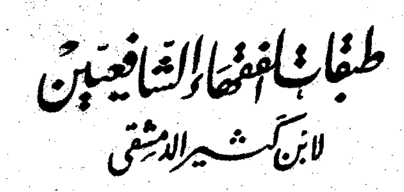
مكتبة الثقافة الدينية

١٩٩٣ م - ١٤١٣ هـ

مكتبة الثقافة الدينية

المركز الرئيسي : ٥٢٦ شارع بورسعيد الظاهر

تليفون ٩٣٦٢٧٧ / ٩٢٢٦٢٠


طبقات الفقهاء الشافعيين
لابن كثير الدمشقي

مقـــدمة
طبقـــات الفقهـــاء الشـــافعية
لابن كثير الدمشقي

بسم الله الرحمـٰـن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله سيدنا محمد أفصح العرب والعجم وعلى آله وأصحابه وبعد .

فليس من شك أن أصحاب كتب التراجم والطبقات في العالمين العربي والإسلامي يعدون بالعشرات بين قديمهم والجديد وإن ما تركوه لنا من فهارس ومجاميع يتفاوت في القيمة والأهمية وليست تلك التراجم والطبقات أقل فائدة من المصادر التي اختصت بالتاريخ السياسي والاجتماعي للدول الإسلامية الماضية ، فالباحث يستطيع فيها أن يستحلب من أكثر صفحاتها مادة جديدة وفوائد إضافية مختصة بتاريخ الإسلام السياسي والاجتماعي .

والذي يدعو إلى الغبطة في هذا المجال أن العرب سروا ودونوا تاريخهم بعناية قل أن تساويهم فيها بقية الأمم وافتنوا في ذلك افتنانا يميل إلى الاستغراب والإعجاب والذهول والدهشة فوضعوا في التاريخ السياسي مجلدات كبيرة واختصروا القول في الحديث عن الخلفاء

والملوك والحروب والأفراد ومظاهر الحضارة ودرسوا مجتمعاتهم من النواحي المختلفة ، نقرأ في هذا المجال كتب الطبري والمسعودي وابن الأثير وابن كثير وأبو الفدا كما نلاحظ ذلك في كتب الواقدي واليعقوبي وابن خلدون والمقريزي وأبي المحاسن وابن إياس وغيرهم .

كما وضعوا في تاريخ البلدان تراجم من وردها من الصحابة والتابعين وتراجم من ولد فيها ونسب إليها أو إلى نواحيها ومن دخلها من غير أهلها سواء عن طريق الغزو أو التجارة أو طلب العلم كما عمل الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد وكما عمل ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق والقزويني في كتابه تاريخ قزوين وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان والسهمي في كتابه تاريخ جرجان وغيرهم .

والذي يدعو إلى الدهشة والذهول والإعجاب والإكبار أن كبار الفقهاء والعلماء والقضاة ألفوا في طبقات شتى من الناس فوضعوا في طبقات الفرسان معمر بن المثنى ، وألف في طبقات أهل العلم والجهل واصل بم عطاء وألف في طبقات الخطباء أحمد بن يوسف الأصبهاني وألف في طبقات المغنين سليمان بن أيوب المدينى ، بل اتجه علماء المسلمين إلى طريق آخر فوضعوا في العور والعميان والنجلاء والأذكياء والحمقى الخ .

وظهرت عناية المسلمين بتراجم الرجال منذ العصر الأول للإسلام فتحدثوا عن فضائل بعض الصحابة مثل ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وأبى هريرة وأبى ذر

والأسنوي وغيرهم من المؤلفين للمناهج والطبقات الشافعية .

وكتاب « طبقات الشافعية » لإسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي الذي نقدمه اليوم إلى محبي تاريخ العرب والمسلمين من العرب والمستعربين هو من هذه المجاميع والمجلدات التي يمكن بها الأطلاع على سير عصبة خيرة كريمة من فقهاء الشافعية منذ عصر الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وأرضاه حتي أواخر القرن الثامن الهجري ومع أن المؤلف رحمه الله وسع في تراجم بعض من يجب الاعتناء بأخبارهم وتعريفهم بما يستحقون إلا أنه أغنى الباحثين عن التنقيب عنهم في غضون عشرات من الكتب والمخطوطات .

استطاع ابن كثير بكتابه طبقات الفقهاء الشافعية أن يضع عملا فريدا ، وقدم إلى الناس إحدى الموسوعات العربية يقبل عليها كل من يرغب في المعرفة وينشد فيها كل متخصص حاجته . كما أن ابن كثير جمع بإسهاب تراجم أعلام الشافعية حتى أوائل القرن الثامن الهجري من كل مصدر ومرجع وقع في يد المؤلف ، ورتب كتابه على السنين وحروف المعجم ، لذلك وقف كتابه طبقات الفقهاء الشافعية شامخاً بين كتب الطبقات والتراجم وهذا بشهادة العديد من العلماء وايضا قسم ابن كثير الطبقات إلى عشر طبقات وكل طبقة إلى عدة مراتب، فكانت كل مرتبة عشر سنوات حيث بدأ من عهد الشافعي حتي أواخر القرن السابع وأوائل الثامن بدقة وبراعة إلى جانب إبراز الباحثين العديد من المخطوطات الشافعية التي تمس حتى الآن . كذلك أسلوبه أكثر سهولة ومرونة عن السبكي وابن هداية الله والعبادي والأسنوي فكل فقيه تجده

وعبد الرحمن بن عوف وأبى موسى الأشعري وغيرهم من أصحاب الحديث ، فكان هذا بمثابة داع للمؤرخين بعد ذلك لأن يحتذوا هذا الحذو ويقفوا على فضائل التابعين ومن بعدهم .

وأول كتب الطبقات هي الطبقات الكبرى لابن سعد المعروف بكاتب الواقد المتوفى سنة ٢٣٠هـ ، والذي شجع ابن سعد في تأليفها هو باعث الحديث النبوي لكي يعرف المسلمون من يصح الأخذ عنه ومن لايصح .

ونتيجة التوسع في الحركة العلمية وكثرة الرواية رأي العلماء والفقهاء والقضاة أنفسهم بين أصناف متعددة من الرواة .

كذلك لاننسى علماء التفسير من هؤلاء الذين عنى بهم فريق من المصنفين عناية خاصة فدونوا أخبارهم وأحصوا كتبهم وآثارهم بل لم يفته الحديث عن مواليدهم وتسجيل آرائهم إذ كانوا هم الذين نشطوا لتفسير كتاب الله الكريم .

ومع ظهور الأئمة بدأ المسلمون يلتفون حولهم ليتفقهوا ومن هنا ظهرت المذاهب ، فظهرت بالتالي الطبقات المذهبية مثل طبقات الحنابلة ، وطبقات المالكية ، وطبقات الحنفية ، وطبقات الشافعية ومن يدرس المذاهب يجد أن الإمام الشافعي وتلاميذه هم الذين حظوا بنصيب الأسد على مر العصور الإسلامية وهذا يرجع لبراعة تلاميذه الذين حرصوا على نشر مذهبه في شتى أرجاء العالم الإسلامي ، فذكر طبقات الشافعية للسبكي وابن هداية الله والسيوطي والقاضي ابن شهبه

جيلا شامخا مرتبطا مع من قبله و من بعده .

وقد اتبع ابن كثير في هذا الكتاب طريقة النقل من الكتب السابقة كما يفعل في كثير من كتبه وقد أكثر النقل عن ابن خلكان وابن الدبيثي والذهبي والسلفي وابن السمعاني وأبي شامة وعبد الغافر الفارسي وابن عساكر وابن النجار فكان عمله أنه جمع كل مايتعلق بالمفسر والفقيه والمحدث الشافعي من كتب هؤلاء المؤرخين بذكر اسمه وكنيته ونسبه وأساتذته الذين سمع منهم وموطنه ومحل نشاطه العلمي والكتب التي قرأها وألفها .

ويعد هذا الكتاب من المجالات الجديدة لابن كثير حيث لمع في التفسير والتاريخ ولهذا لم يذكره الناس إلا قليلا .

المؤلف :

هو الحافظ الكبير عماد الدين إسماعيل بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع البصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة سبعماية وقيل بعدها بيسير ، ومات أبوه سنه ٧٠٣هـ ، وقدم دمشق وله سبع سنين أي سنة ٧٠٦هـ مع أخيه حيث نشأبدمشق وحفظ التنبيه وعرضه سنة ٧١٨هـ وحفظ مختصر ابن الحاجب وتفقه بالبرهان الفزاري وابن الشحنة وابن الزراد والإسحق الآمدي وابن عساكر وابن الرضي والكمال بن قاضي شهبة ثم صاهر المزي وصحب ابن تيمية وقرأ في الأصول على الأصبهاني وألف في صغره أحكام التنبيه بعد أن أجاز له من مصر الدبوسي والواني والختني وكان كثير الاستحضار قليل النسيان جيد الفهم ، يشارك في العربية وينظم نظماً وسطا ذكره الذهبي في

معجمه المختص الإمام المحدث المفتي البارع ووصفه بحفظ المتون وكثرة الاستحضار جماعة منهم الحسيني والعراقي وغيرهما وسمع من الحجار وابن عساكر وغيرهما ولازم الحافظ المزي وتزوج بابنته وسمع عليه أكثر تصانيفه وأخذ عن الشيخ تقي الدين بن تيمية فأكثر عنه. وقال ابن حبيب : إمام روى التسبيح والتهليل وزعيم أرباب التأويل سمع وجمع وصنف وأطرب الأسماع بالفتوى وشنف وحدث وأفاد وطارت أوراق فتاويه إلى البلاد وأشتهر بالضبط والتحرير وانتهت إليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير وهو القائل :

تمر بنا الأيام تترى وإنما
نساق إلى الآجال والعين تنظر .
فلا عائد ذاك الشباب الذي مضى
ولا زائل هذا المشيب المكدر .

ومن مصنفاته التاريخ المسمى بالبداية والنهاية والتفسير وكتاب في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال وأضاف إليه ما تأخر في الميزان سماه التكميل وطبقات الشافعية وله سيرة صغيرة وشرع في أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلى الحج وشرح قطعة من البخاري وغير ذلك وتلاميذه كثيرون منهم ابن حجي وقال فيه : أحفظ من أدركناه لمتون الحديث وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك وما أعرف أني اجتمعت به على كثرة ترددي إليه إلا واستفدت منه . وقال غيره كما ذكره ابن قاضي شهبة في طبقاته كانت له خصوصيةبابن تيمية ومناضلة عنه واتباع له في كثير من آرائه وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق وأمتحن بسبب ذلك وأوذي وتوفي في شعبان سنة ٧٧٤ هـ ودفن بمقبرة الصوفية عند

شيحه ابن تيمية وكان قد أضر في أواخر عمره . ويعتبر كتاب طبقات الفقهاء الشافعية من أفضل وأروع مؤلفات ابن كثير .

وكتاب « مخطوطة » طبقات الشافعية يقع في مائة وثلاث وتسعين قطعة ، بدأ الكتاب بالكلام عن الإمام الشافعي من حيث موله ونشأته ، ثم قسم الكتاب إلى عشر طبقات حتى سنة ٧٤٠هـ أي قبل وفاته بمدةقصيرة . ويتميز هذا الكتاب بالخط الواضح وغزارة العلم وسرد الأحداث الدقيقة .

وأخيراً فإن نشر هذا الكتاب النفيس على الصورة اللائقة خدمة للعلم ونسأل الله سبحانه وتعالى العون على إتمام هذا الكتاب وأن يوفقنا إلى نهج الحق وطريق الصواب والله ولي التوفيق .

القاهرة في ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م

طبقات الفقهاء الشافعيين

لابن كثير الدمشقي

تحقيق وتعليق وتقديم

الدكتور أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الجزء الأول

مكتبة الثقافة الدينية


بسم الله الرحمن الرحيم

﴿٠﴾

الأباضي[١] عند الشافعي في دار الجروي بمصر في الأثمان ق ٢
فاحتج مصلان في الزيادة والنقصان، وأحتج حفص القرد في الأثار
قول معك حفص القرد على مصلان وقوى عليه وضعف مصلان،
فحمى الشافعي، وتقلد المسألة على أن الإيمان قول وعمل يزيد
وينقص، فطمن حفصا القرد قطعه.

حدثنا أبي ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني[٢]
حدثني أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي قال سمعت أبي يعني
محمد بن إدريس الشافعي يقول ليلة للحميدي:[٣] ما يحتج عليهم

﴿ ٠ ﴾ هناك نقص في المخطوطة وخاصة في المقدمة وهي النسخة الوحيدة في العالم.

(١) هذا يعني حوار دار بين أحد الخوارج الأباضية وتلاميذ الشافعي حول مشكلة الإيمان.

(٢) هو أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني الجزري صاحب الإمام أحمد روى عن أبيه عبد الحميد وروى عنه النسائي، ثقة، مات سنة ٢٧٤ هـ.

أنظر: تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٠٣، شذرات الذهب ٢ / ١٦٥، العبر ١ / ٥٣، طبقات الحنابلة ١ / ٢١٢، طبقات الحفاظ ٢٦٣.

(٣) هو أبو بكر المالكي أحد الأئمة عبدالله بن الزبير بن عيسى الأزدي، روى عن ابن عيينة ومسلم الزنجي وعبد العزيز العمي والدراوردي، روى عنه البخاري والذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم، ثقة، كثير الحديث، مات سنة ٢١٩ هـ.

أنظر: طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٤٠، العبر ١ / ٣٣٧، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٣١، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤١٣، ترتيب المدارك ٢ / ٥٢٢، حسن المحاضرة ١ / ٤٣٧، شذرات الذهب ٢ / ٤٥، طبقات بن سعد ٥ / ٣٦٨، طبقات =

يعنى أهل الإرجاء بأنه أرجح من قوله تعالى ﴿ **وما امروا إلاليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة** ﴾ [(٤)] وروى البيهقى [(٥)] بسنده عن الربيع [(٦)] أنه قال سمعت الشافعى يقول : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص . وقد نقل الطبرى عن الإمام الشافعى أنه حكى على ذلك كما حكاه غيره والأئمة .

وقال زكريا الساجى [(٧)] ثنا عيسى بن إبراهيم [(٨)] ثنا محمد ابن نصر الترمذى [(٩)] سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول :

ابن هداية الله ١٥ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٢١٥ ، طبقات الحفاظ ١٧٨ .

(٤) ٥ م البينة ٩٨ .

(٥) أنظر : البداية والنهاية ١٢ / ٩٤ ، تبيين كذب المفترى ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٠٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٨ ، طبقات ابن هداية الله ١٥٩ ، العبر ٣ / ٢٤٢ ، اللباب ١ / ١٦٥ ، معجم البلدان ١ / ٨٠٤ ، المنتظم ٨ / ٢٤٢ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٧٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٠

(٦) أنظر : وفيات الأعيان ١ / ١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٨ ، الفهرست ٢١١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٦ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٤٥ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٩ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢ / ١٣٢ .

(٧) هو الإمام الحافظ محدث البصرة أبو يحي زكريا بن يحي بن عبد الرحمن ابن بحر بن عدى بن عبد الرحمن بن أبيض الضبى البصرى ، له كتاب جليل فى « علل الحديث » ، أخذ عنه ابن عدى والإسماعيلى ، توفى سنة ٣٠٧ هـ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٩، طبقات الحفاظ ٣٠٦ ـــ ٣٠٧، الرسالة المستطرفة ١٤٨ .

(٨) ورد ذكره فى طبقات الشافعية للسبكى

(٩) هو الإمام شيخ الإسلام محمد بن نصر أبو عبدالله المروزى الفقية، ولد سنة =

أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم على رضى الله عنهم .

قال البيهقى انا أبو عبد الرحمن السلمى [(١٠)] ثنا إدريس بن على المؤذن سمعت أبا بكر عبدالله بن محمد بن إدريس سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : فى الخلافة فى التفضل .... [(١١)] أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وقال ابن أبى حاتم [(١٢)] ثنا أبى ثنا حرملة [(١٣)] بن يحي سمعت الشافعى يقول : الخلفاء خمسة

= ٢٠٢ هـ وكان من أعلم الناس بإختلاف الصحابة ، له كتاب الصلاة وكتاب القسامة ، مات فى سنة ٢٩٤ هـ .

أنظر : النجوم الزاهرة ٣ / ١٦١ ، طبقات ابن هداية ٣٤ ، العبر ٢ / ٩٩ ، المنتظم ٦ / ٦٣ ، تاريخ بغداد ٣ / ٣١٥ .

(١٠) أنظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٥٨ ، تهذيب التهذيب ٥ / ١٨٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٦٤ ، طبقات ابن سعد ٦ / ١١٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤١٣ ، طبقات القراء للذهبى ١ / ٤٥ ، نكت الهميان ١٧٨ .

(١١) بياض فى الأصل .

(١٢) هو الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمى الحنظلى الرازى،سمع من أبيه وأبى زرعة ، وكان بحراً فى العلوم ومعرفة الرجال ، ثقة ، له الجرح والتعديل والتفسير والرد على الجهمية ، ولد سنة ٢٤٠ هـ ومات سنة ٢٣٧ هـ .

أنظر : البداية والنهاية ١١ / ١٩١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٩ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٠٨ ، طبقات الحنابلة ٢ / ٥٥ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣ / ٣٢٤ ، فوات الوفيات ١ / ٥٤٢ .

(١٣) هو أبو حفص حرملة بن يحي بن عبدالله بن حرملة بن عمران التجيبى =

أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم ، فهذه أسانيد صحيحة ونصوص صريحة عن الإمام الشافعى ، فى مذهب أهل السنة والجماعة سلفا وخلفا ، فتبين بهذا خطأ .

قال أحمد بن عبدالله العجلى (١٤) عن الشافعى أنه شيعى وهذا القول فى العجلى محاربة للعلم،وأنما غره وذلك ما قدمنا ذكره حران أهل اليمن لما رموه في جملة أولئك النفر القرشيين وحمل معهم إلى الرشيد ، وكان فيهم تشيع أعتقد أهل العلم أن الشافعى كان إذ ذاك على مذهبهم ، والإمام الشافعى أعظم محلا وأجل قدراً من أن يرى الشيعة الفرقة المخدولة والطائفة المذولة،وهو دواء إليهم التام والذكاء الزايد والحفظ الخارق والفكر الصحيح والعقل الراجح . وقد قال الحافظ أبو بكر البيهقى نا أبو عبد الرحمن السلمى سمعت أبا الوليد حيان بن محمد الفقيه سمعت إبراهيم بن محمود

= صاحب الشافعى ، روى عن الشافعى وعبد الله بن وهب ويحى بن عبد الله بن بكير . روى عنه ابن ماجه وبقى بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم ، ولد سنة ١٦٦ هـ ومات سنة ٢٤٣ هـ .

أنظر : ميزان الأعتدال ١ / ٤٧٢ ، وفيات الأعيان ١ / ١٢٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٦٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٣ .

(١٤) هو الإمام الحافظ القدوة أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفى نزيل طرابلس الغرب ، سمع أباه وحسين بن على الجعفى ، وحدث عنه ولده بمصنفه فى الجرح والتعديل،ولد سنة ١٨٢ هـ ومات سنة ٢٦١ هـ .

أنظر : العبر ٢ / ٢١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٠ .

ثنا أبو سليمان يعنى داود بن على الأصبهانى [١٥] حدثنى الحارث ابن شريج البقال سمعت إبراهيم بن عبدالله الرحبى يقول: ما رأيت هاشميا يفضل الإمام نفسه على عليّ ، يقال له على بن أبى طالب ابن عمى وابن خالى، وأنا رجل من بنى عبد مناف ، وأنت رجل من بنى عبد الدار ، لو كان هذه مكرمة للبيت أولى بها منك ، ولكن ليس الأمر على ما تحسبه ، وكان بسنده عن المزنى قال أنشدنا الشافعى وقيل :

أشهد بأن الله لكل شى
وأشهد أن البعث حق وأخلص
وأن عرب الأعار قول مبين
وبعد ركى يزيد وينقص
وأن أبا بكر خليفة ربه
ق ٢ ب
وكان أبو حفصٍ على الخير يحرص
وأشهد ربى أن عثمان فاضل
وأن علياً فضله يتخصص
أئمة قوم يهتدى بهداهم
لَحاَ الله من إياهم يتنقص
فما لقواه يشهدون سفاهه
وما لسفيه يحبس ويحرص

---

(١٥) هو أبو سليمان الأصبهانى داود بن على بن خلف البغدادى فقيه أهل الظاهر روى عن إسحاق وأبى ثور والقعنبى ، حدث عنه ابنه محمد وزكريا الساجى وصف

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر [١٦] أنا أبو الحسن الموازيني قرأه عليه عن أبى عبدالله القضاعى قال: قرأت على أبى عبدالله محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسين بن على بن محمد بن إسحاق الحلبى [١٧] حدثنى جد أبى محمد وأحمد أبو إسحاق بن محمد قالا سمعنا جعفر بن أحمد بن الرواس بدمشق يقول سمعت الربيع يقول خرجنا مع الشافعى من مكة يريد منى ، فلم ينزل وزياد ولم يصعد سمعنا إلا وهو يقول :

يا راكبا قف بالمحصب من منى   واهتف بقاعد حيفها والناهض

= التصانيف ، مات سنة ٢٧٠ هـ .

أنظر : تاريخ أصبهان ١ / ٣١٢ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٦٩ ، الجواهر المضية ٢ / ٤١٩ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٨ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢ / ٢٨٤ ، طبقات الفقهاء ٩٢ ، ميزان الأعتدال ٢ / ١٤ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٤٧ ، وفيات الأعيان ١ / ١٧٥ .

(١٦) هو الإمام الكبير ثقة الدين أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقى الشافعى ، صاحب تاريخ دمشق وأطراف السنن الأربعة وعوالى مالك وغرائب مالك وفضل أصحاب الحديث ومناقب الشبان وغيرهم ، ولد سنة ٤٩٩ هـ ومات سنة ٥٧١ هـ سمع من أكثر من ألف وثلاثمائة شيخ .

أنظر : المنتظم ١٠ / ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٧٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٣٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٢٨ ، شذرات الذهب ٤ / ٢٣٩ ، طبقات الشافعية للسبكى ٧ / ٢١٥ .

(١٧) أنظر : تاريخ بغداد ٨ / ٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٦٨ العبر ٢ / ٣٦٨ .

لحر إذ أقام الحج إلى هنا
قذعا كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضاً حب آل محمد
فليشهد الثقلان أنى رافضي

قلت ليس برفض حب آل محمد، وكان أهل السنة يحبون محمداً صلى الله عليه وسلم ويجب عليهم ذلك ما يجب عليهم حب أصحاب رسول الله ﷺ أجمعين ، ومع حب الأول تقدم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رضى الله عنهم ، كما نص عليه الشافعى وأئمة الإسلام ، وروى هذه الأبيات ابن حمكان عن الزبير عن محمد بن محمد بن الأشعث عن الربيع عن الشافعى .

وقال الحافظ البيهقى أنا الحاكم [١٨] ثنا الزبير [١٩] أخبرنى محمد بن عبدالله بن عبيد العطار ببغداد أخبرنى أحمد بن يوسف بن

---

(١٨) أنظر : الوافى بالوفيات ٣ / ٣٢٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٨٤ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٥٥ ، تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣ ، تبيين كذب المفترى ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٩ ، المنتظم ٧ / ٢٧٤ ، العبر ٣ / ٩١ .

(١٩) هو الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير ابن العوام القرشى الأسدى قاضى مكة ، روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامى وإسماعيل ابن أبى أويس وأبى ضمرة أنس بن عياض واين عيينة ، روى عنه ابن ماجه وثعلب النحوى والحسن بن إسماعيل المحاملى وابن أبى الدنيا ، ألف كتاب النسب وكتاب أخبار المدينة ، ثقة عارف بالنسب وأخبار المتقدمين ومآثر الماضين ، مات سنة ٢٦٥ هـ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٦٨ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ ، طبقات الشافعية للسبكى =

تميم ثنا الربيع بن سليمان قال أنشدني الشافعي رضى الله عنه :

قد يقرأ الناس حتى أحدثوا بدعا
في الدين بالرأى لم يبعث بها بالرسل
حتى إسحاق يحق الله ليرهم
وفى الدين حموا رفقه شغل

قال الحاكم وثنا محمد بن الحسن النقاش [٢٠] ثنا أبو نعيم عبد الملك [٢١] بن محمد ثنا الربيع بن سليمان قال: ناظر رجل الشافعي فى مسألة ، فدقق والشافعي يبت ويجيب ويصيب فعدل الرجل إلى الكلام فى مناظرته ، فقال له الشافعي : خذ غيرنا نحن فين هذا كلام لست أقول بالكلام واحده ، وأخرى ليست المسألة متعلقة ثم أنشد الشافعي يقول :

= ٢ / ١٧٠ ، طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٤٠٦ ، طبقات ابن هداية الله ٢٩ .

(٢٠) هو العلامة الرحال أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلى ثم البغدادى المقرىء المفسر ، أحد الأعلام سمع أبا مسلم الكجى والحسن بن سفيان ، صنف شفاء الصدورو غريب القرآن والسنة ، ولد سنة ٢٦٦ هـ ومات سنة ٣٥١ هـ .

أنظر : الوافى بالوفيات ٢ / ٣٤٥ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٨٩ ، المنتظم ٧ / ١٤ ، ميزان الأعتدال ٣ / ٥٢٠ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٢ / ٢٠١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٠٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٨ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣ / ١٤٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ١١٩ ، طبقات القراء للذهبى ١ / ٢٣٦ ، طبقات المفسرين للداودى ٢ / ١٣١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٢٩ .

(٢١) هو أبو نعيم الإستراياذى عبد الملك بن محمد بن عدى الحافظ الحجة ـ

متى ما تعد بالباطل الحق بابه
وأن مدت فالحق الرأسى منقـذ
إذا ما أتيت الأمر من غير بابه
طالت وأن تقصد إلى الباب يهتد

فدنا منه الرجل وقبل يـده فهذه نبذة مختصره فى هذا الباب كافية إن شاء الله تعالى .

= الجرجانى الفقيه سمع الربيع المرادى وتخرج بأبى زرعة وأبى حاتم ، وله تصانيف فى الفقه وكتاب الضعفاء ، ولد سنة ٢٤٢ هـ ومات سنة ٣٢٣ هـ .

أنظر : النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥١ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٨٧ ، البداية والنهاية ١١ / ١٨٣ ، تاريخ بغداد ١ / ٤٢٨ ، تاريخ جرجان ٢٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٦ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٩٩ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣ / ٣٣٥ ، طبقات الفقهاء ١٠٤ ، طبقات العبادى ٥٥ ، العبر ٢ / ١٩٨ ، اللباب ١ / ٤٠ .

فصـــــل

فى ذكر أوصافه الجميلة وشمايله وأخلاقه الفضيلة

قد تقدم أنه كان صفره ذا قريحه وهمه عظيمة ، وأنه حفظ القرآن والموطأ وله عشر سنين ، وأنه عنى بالأدب والشعر واللغة برهة من عمره ، ثم أقبل على الفقه فنبغ فيه على أقرانه ، فاق أهل زمانه ، وكان مع ذلك أعلم الناس بالسير والمغازى وأيام العرب ووقائها وأيام الإسلام ، ومن أحسن الناس رميا بالنشاب ،وأنه كان يصب من العشرة عشرة ، وكان من أعلم الناس بالأنساب وتعليم ق ١٣أ الفراسة، وأسخى الناس // كفا وأعطاهم للجريد ، وكيف لا وهو من بيت النبوة الذين هم سادات الناس فى الدنيا والآخرة،والناس عيال عليهم فى الدنيا والدين، لهم دانت رقاب بنى معد، م أعطاه الرشيد ملك جريد ففرقه على ذوى الحاجات من قريش ، وكان من أورع الناس ويحرمه فى رواية يدل على ذلك كما هو معروف فى كلامه ، ومن أكمل الناس مرؤة فإنه قال :

لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص المرؤه ما شربته، وكان من أفصح الناس وإجلاهم عبارة .

قال ابن عدى [٢٢] ثنا يحي بن ركريا بن حيويه [٢٣] سمعت يونس بن عبد الأعلى [٢٤] يقول

كانت ألفاظ الشافعى كأنها سكر . وقال أبو جعفر الترمذى عن يونس : ما كان الشافعى إلا ساحراً ما كنا ندرى ما يقول إذا قعدنا حوله . قلت فى الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال وإن

---

(٢٢) هو الحافظ الإمام أبو أحمد بن عدى بن عبدالله بن محمد بن مبارك الجرجانى ويعرف أيضا بابن القطان « صاحب الكامل فى الجرح والتعديل » أحد الأعلام ، ولد سنة ٢٧٧ هـ ومات سنة ٣٦٥ هـ روى عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة والنسائى وأبى يعلى ، روى عنه ابن عقدة وهو شيخه والمالينى وحمزة السهمى ، ثقة .

أنظر : العبر ٢ / ٣٣٧ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٨٣ ، تاريخ جرجان ٢٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٥١ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣ / ٣١٥ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٧١ ، اللباب ١ / ٢١٩ .

(٢٣) أنظر : ميزان الأعتدال ٤ / ٣٧٤ ، العبر ١ / ٢٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٦٧ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٧٤ ، شذرات الذهب ١ / ٢٩٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣ ، طبقات الحفاظ ١١٤

(٢٤) هو يونس بن عبد الأعلى الصدفى المصرى روى عن ابن عيينة والشافعى وابن وهب ، روى عنه مسلم والنسائى وابن ماجه وأبو ررعة وأبو حاتم ، ثقة .

أنظر : وفيات الأعيان ٢ / ٤١٧ ، مرآة الجنان ٢ / ١٧٦ ، اللباب ٢ / ٥١ ، العبر ٢ / ٢٩ ، طبقات ابن هداية الله ٢٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٤٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٦٨ . تهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢ ١٧٠ ، طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات الحفاظ ٢٣٠ .

من البيان سحراً . قال وثنا يحي بن زكريا سمعت أبا سعيد الفريانى سمعت محمود النحوى سمعت هشام النحوى يقول : طالت مجالسنا للشافعي فما سمعت منه لحنة قط، ولا كلمة غيرها أحسن فيها . قلت وفد الأصمعى قريب من هذا . وقال ابن أبى حاتم عن الربيع قال قال ابن هشام : كان الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة . قال وحدثنا عن أبى عبيده القاسم بن سلام [٢٥] أنه قال الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة أو من أهل اللغة الشك منى ، يقول ابن أبى حاتم ، وقال ابن أبى حاتم قال أبى قال أحمد بن شريج: ما رأيت أحداً أفوه ولا أنطق من الشافعي .

قال ابن أبى حاتم سمعت الربيع يقول: كان الشافعي عزيز النفس عربى اللسان .وأخبرنى عبدالله بن أحمد فما وليت إليه قال قال أبى: كان الشافعي من أفصح الناس ، وكان مالك يعجبه قراءته لأنه كان فصيحا . وقال محمد بن يحي الصولى قال المبرد رحم الله الشافعي من أشعر الناس وأصيب الناس وأعرفهم بالقرآن . وعن المزنى أن رجلا قرأ على الشافعي فلحن فقال الشافعي أضربتنى .

---

(٢٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادى القاضى أحد الأعلام ، روى عن هشيم وإسماعيل بن عياش وابن عيينة ووكيع ،روى عنه عباس الدورى ، ثقة ، ولى قضاء طرطوس وفسر غريب الحديث،وصنف كتبا ومات بمكة سنة ٢٢٤ هـ .

أنظر : أنباه الرواة ٣ / ١٢ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٨١ ، بغية الوعاة ٢ / ٢٥٣ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤١٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٥٧ ، تهذيب التهذيب ٨ / ٣١٥ ، روضات الجنات ٢٥٦ ، شذرات الذهب ٢ / ٥٤ ، طبقات الحنابلة ١ / ٢٥٩ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢ / ١٥٣

وقال زكريا الساجى سمعت جعفر بن محمد الخوارزمى [٢٦] يحدث عن أبى عثمان المازنى [٢٧] سمعت الأصمعى يقول شعر الشنفرى على الشافعى بمكة .

وقال ابن أبى الدنيا [٢٨] ثنا عبد الرحمن بن أخى الأصمعى قلت لعمرى على من قرأت شعر هذيل . فقال على رجل من آل المطلب يقال له محمد بن إدريس، وقد تقدم عن مصعب الزبيرى أنه سمعها من لفظ الشافعى ، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

قال ابن عدى ثنا الحسين بن إسماعيل النقار ثنا موسى بن سهل حدثنى أحمد بن صالح قال قال الشافعى يعبد من قبل ار برأس فأنك أن تراست لم يقدر أن يتعبد، قال:وكان الشافعى إذا تكلم فإن

---

(٢٦) أنظر : تاريخ بغداد ٦ / ٤٠ ، اللباب ٢ / ١٧٣ ، ميزان الأعتدال ١ / ١٨ .

(٢٧) أنظر : بغية الوعاه ١٥ / ٢٧٢ .

(٢٨) هو عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموى مولاهم أبو بكر ابن أبى الدنيا البغدادى الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيدة ، كان مؤدب أولاد الخلفاء ، روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وأحمد بن إبراهيم الدورقي والحارث ابن محمد بن أبى أسامة والحسن بن حماد سجادة وخلف بن هشام البزار ورجاء بن مرجى والزبير بن بكار،روى عنه ابن ماجه وابن النجار وابن عقدة والبرذعى وابن أبى حاتم ، ولد سنة ٢٠٨ هـ ومات سنة ٢٨٠ هـ .

أنظر : النجوم الزاهرة ٣ / ٨٦ ، العبر ٢ / ٦٥ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٠ .

صوته صنج أو جرس حسن صوته رحمه الله .

وقال زكريا بن يحي الساجى نا هارون بن سعيد الأيلى [(٢٩)] يقول : ما رأيت مثل الشافعى قدم علينا مصر فقالوا قدم رجل من قريش فجيناه وهو يصلى ، فما رأيت أحسن منه صلاة ولا أحسن وجها منه ، فلما قضى صلوته تكلم // فما رأيت أحسن كلاما منه فأمنا به .

ق ٣ ب

وقال الحاكم أخبرنا الزبير بن عبد الواحد [(٣٠)] سمعت عباس ابن الحسين [(٣١)] يقول سمعت بحر بن نصر [(٣٢)] يقول : كنا

---

(٢٩) هو هارون بن سعيد بن الهيثم التميمى السعدى مولاهم أبو جعفر الإيلى روى عن ابن وهب وأنس بن عياض ثقة ، مات سنة ٢٥٣ هـ .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٧ .

(٣٠) هو الإمام أبو عبدالله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا أحد الأئمة شيخ الحاكم ، ثقة ، مات سنة ٣٧٤ هـ .

أنظر : تاريخ بغداد ٨ / ٤٧٢ ، اللباب ١ / ٤١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٠٠ .

(٣١) هو عباد بن الحسين القنطرى البغدادى أو البصرى روى عن مبشر بن إسماعيل ويحي بن آدم ، روى عنه أحمد وابن حبان ، ثقة ، مات سنة ٢٤٠ هـ .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٨٨ .

(٣٢) هو بحر بن نصر بن سابق الخولانى أبو عبدالله المصرى روى عن ابن وهب وضمرة بن ربيعة ، روى عنه زكريا بن يحي وابن أبى حاتم ، ثقة مات سنة ٢٦٧ هـ .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٦

إذا أردنا أن نبكى ، قلنا أذهبوا بنا إلى هذا الفتى المطلبى ، يقرأ القرآن فإذا أيدناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس بين يديه،ويكثر عجنحهم بالبكاء، فإذا أراد ذلك أمسك عن القرآن من حسن صوته .

وروى الحافظ ابن عساكر أن الشافعى قرأ يوما هذه الآية ﴿ **هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين فإن كان لكم كيد فكيدون ويل يومئذ للمكذبين** ﴾ [٣٣] فلم يزل يبكى حتى غشى عليه ، وكان كثير التلاوة للقرآن ولا سيما فى شهر رمضان ، كان يقرأ فى اليوم والليلة ختمتين وفيما عداه فى كل يوم وليلة ختمة ، روى ذلك عن الخطيب البغدادى [٣٤] عن على بن المحسن القاضى عن أبى بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار [٣٥] عن عبدالله بن محمد بن جعفر القزوينى عن الربيع .

وقال ابن أبى حاتم ثنا الربيع بن سليمان المرادى المصرى قال : كان الشافعى يختم القرآن ستين مرة فى كل صلاة . وقال البيهقى انا أبو عبد الرحمن السلمى سمعت على بن

---

(٣٣) ٣٨ ك المرسلات ٧٧ .

(٣٤) أنظر : المنتظم ٨ / ٢٦٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٠١ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٧ ، تبيين كذب المفترى ٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٨٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٣٥ ، اللباب ١ / ١٩١ ، مرآة الجنان ٣ / ٨٧ ، العبر ٣ / ٢٥٣ ، طبقات ابن هداية الله ١٦٤ ، إرشاد الأديب ١ / ٣٤٦ ، طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٩ .

(٣٥) أنظر : العبر ٢ / ١٥٧ ، الوافى بالوفيات ٢ / ١٨٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٣١ .

عمر الحافظ[٣٦] سمعت أبا بكر النيسابورى سمعت الربيع قال: كان الشافعي يختم في كل شهر ثلاثين ختمة، وفى رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ فى الصلاة ، قال يحدث وطست تحته فقال يوما اللهم أن كان لك فيه رضا فرد . قال فبعث إليه إدريس بن يحي الغافرى أنك لسيد الرجال ، إليك فسئل الله العافية . فكان كثير الصلاة بالليل ، وكان قد قسم الليل ثلث أجراً فثلثه الأول للإشتغال والثانى للصلاة والثالث ينامه ليقوم إلى صلاة الفجر رحمه الله . رواه البيهقى عن الحاكم حدثنى أبو بكر محمد بن محمد البغدادى ثنا أبو الحسن على بن قريب عن الربيع فذكره . وقال زكريا الساجى عن محمد بن إسماعيل ثنا حسين الكرابيسى قال بت مع الشافعي فكان يصلى نحو ثلث الليل ، وما رأيته يزيد على خمسين آية فإذا أكثر فمائة ، وكان لا يمر عن آية حمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين ولا عن بآية عذاب إلا تعوذ بالله منه وسأل النجاة لنفسه ولجميع المؤمنين فكأنما جمع له الرجاء والرهبة قلت هذا يكون من تمام العبادة أن يجمع بين الرغبة كما صح عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا مر بابه رحمه وقف فسأل الله وإذا مر بآية عذاب وقف وتعوذ وقال الله تعالى ﴿ **أمَّن هو** قانت آناء **الليل ساجداً وقائماً** يحذر

---

(٣٦) أنظر : وفيات الأعيان ١ / ٣٣١ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩١ ، شذرات الذهب ٣ / ١١٦ ، طبقات الشافعية للسبكى ٣ / ٤٦٢ ، طبقات القراء ١ / ٥٥٨ ، طبقات ابن هداية الله ١٠٢ ، العبر ٣ / ٢٨ ، اللبـــاب ١ / ٤٠٤ .

الآخرة ويرجوا رحمة ربه ﴾ فلهذا استجب أصحابنا هذا الصنيع في جميع الصلوات للإمام والمأموم والمنفرد وكانذا همة عالية وقدرة بليغة وعبارة وسيعه في حال المناظرة ، قال بعض من وصفه لو شاء أن يقم دليلاً على هذه السارية أنها خشب لفعل ذلك .

وقال محمد بن عبدالله بن عبد الحكم(٣٧) :لو رأيت الشافعي يناظرك لظنت أنه سبع يأكلك وفي رواية قال كنت إذا رأيت من مناظر الشافعي رحمته // وقال أيضا الشافعي علم الناس الحج وقد ق ٤ أ صح عن غير وجه، أنه قال ما ناظرت أحداً على الغلبة . وقال أيضا ما عرضت الحجة على أحد فقبلها إلاعظم في عيني ولا عرضتها على أحد فردها إلا سقط من عيني . وقال الربيع فيما رواه ابن عساكر بسنده عنه سئل الشافعي عن مسألة فأعجب بنفسه فأنشد يقول :

إذا المشكلات يصدينى كشفت
حقايقها بالنظر واست بامعه في الرجال
أسائل هذا وذا ما الخبر ولكنى
مدره الأصغرين فناح خبر وفراح شر

ورواها أبو على بن حمكان بسنده عن المزنى أن رجلاً سأل الشافعي عن رجل في بيته ثمرة فحلفه بالطلاق أنه لا يبلغها ولا يرى بها،فقال له الشافعي تبلغ نصفها وترقى نصفها حتى لا يكون بالعمياء

---

(٣٧) أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٦ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٦٠ ، الديباج المذهب ٢٣١ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٤ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢ / ٦٧ ، طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ١٧٩ ، طبقات ابن هداية الله ٣٠ ، العبر ٢ / ٣٨ ، ميزان الأعتدال ٣ / ٦١١ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٤٤ .

كلها ولا يلفظ بها كلها ثم أنشد يقول :

إذا المشكلات تصدين لى
كشفت حقائقها بالنظر
وأن برقت فى عيون الأمور
عيناك يحلها الفكر
مبرقعة فى عيون الأمور
وضعت عليها حسام النظر
لسان كشقشقة الأرجى
أو كالتمالى الحسام الذكر
ولسن بامعة فى الأمور
أسائل هذا وداما الخبر
ولكننى مدره الأصغرين
اقيس بما قد مضى ما غبر

وقال ابن أبى حاتم ثنا محمد بن إسحاق بن راهوية [٣٨] سمعت أبي يقول: اجتمع مع الشافعي بمكة فسمعه يسأل عن كرابين مكة ، فقلت له أسألك عن هذه المسألة لا أجاوز بك إلى غيره .

---

(٣٨) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلى أبو يعقوب المروزى نزيل نيسابور أحد أئمة ،المسلمين وعلماء الدين ، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد ، روى عن ابن عليه وروح بن عبادة وسليمان بن حرب وابن عيينة وزكريا بن عدى وابن مهدى وعبد الرزاق ، روى عنه الأئمة الستة ، مولد سنة ١٦٦ ، مات سنة ٢٣٨ هـ ، وأملى المسند والتفسير =

قال ذاك : أقدر لك .

قال ابن أبى حاتم وسمعت أبا إسماعيل الترمذى بمكة سنة ستين ومائتين يحدثنا أحاديث عن أيوب [٣٩] بن سليمان بن بلال . وقال أبو إسماعيل سمعت إسحاق بن راهوية يقول: جالست الشافعى بمكة فاذكرنا فى بيوت مكة وكان يرخص فيه ، وكنت لا أرخص فيه،فذكر الشافعى حدثنا وسكت وأخذت أنا فى الباب أسرد ، فلما فرغت منه قلت أنا لصاحب لى من أهل مرو بالفارسية مردك مالاى هست قرية بمرو ، ويعلم أنى راطنت صاحبى بشىء هجنته فيه فقال : لى اتناظر فقلت وللمناظرة قال قال الله تعالى ﴿ **الذين أخرجوا من ديارهم** ﴾ [٤٠] أنسب الديار إلى مالكيها أو إلى غيز مالكيها ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم من أغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل دار أبى سفيان فهو آمن . وقال هل ترك لنا عقيل من رباع أنسب الديار أو أن غير أربابها وقال لى اشترى عمر بن الخطاب رضى الله عنه دار السجن بمكة من مالك أو غير مالك ، فلما علمت أن الحجة قد لزمتنى قمت ،

= أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٣ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢١٦ ، حلية الأولياء ٩ / ٢٣٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٨٩ ، ميزان الأعتدال ١ / ١٨٢ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٩٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٦٤ .

(٣٩) هو أيوب بن سليمان بن بلال المدنى أبو يحي روىٰ عن عبد الحميد ابن أبى أويس ثقة .

(٤٠) ٤٠ م الحـــج ٢٢

قلت هذه المسألة تناظر فيها الشافعى وإسحاق بن راهوية بمسجد الحيف مند أيام الموسم وأظن ذلك فى سنة ست وتسعين ومائة وذلك بحضرة أحمد بن حنبل وهو الرجل الذى راطنه إسحاق بن راهوية [ق ٤ ب] والله أعلم . فذهب الشافعى رضى الله عنه إلى دور مكة ورباعها تباع وتورث فتؤجر واحتج على ذلك بما ذكره فى الآية والأحاديث واحتج إسحاق بن راهوية عللها لا تباع ولا تورث ولا تؤجر بحديث إنما كانت تدعى رباع مكة ودورها السوايب من أحتاج سكن ومن استغنى اسكن وتوسط الإمام أحمد فى المسألة فعمل بمقتضى الوالدين من فقال تباع وتورث ولا تؤجر والله أعلم .

وقال الزبير بن عبد الواحد الأشدابازى سمعت إبراهيم بن الحسن الصوفى يقول سمعت حرملة يقول سمعت الشافعى يقول: ما حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً .

قال ابن أبى حاتم ثنا الربيع قال قال الشافعى رضى الله عنه ما شبعت منذ ست عشرة سنة إلا شبعة أطرحها يعنى فطرحتها لأن الشبع تثقل البدن ونفش البدن وتقسى القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه من العبادة .

قال وأخبرنى أبو محمد البستى السغتياني نزيل مكة فيما كتب إلىّ، حدثنى الحارث بن شريح قال دخلت مع الشافعى رضى الله عنه على خادم الرشيد وهو فى بيت قد فرش بالديباج ، فلما وضع الشافعى رجله على العتبة أبصره فرجع ولم يدخل ،

فقال له الخادم أدخل ؟ فقال لا يحل افتراش هذا . فقام الخادم مبتسما حتى دخل بيتا قد فرش بالأرمنى ، فدخل الشافعى ثم أقبل عليه فقال : هذا حلال وذاك حرام، وهذا أحسن من ذلك وأكثر ثمنا منه ، فتبسم الخادم وسكت .

قال وأخبرنى السجتيانى فيما كتب إلىّ قال حدثنى أبو ثور قال اراد الشافعى رضى الله عنه الخروج إلى مكة ومعه مال ، فقلت له ما كان يمسك الشيء من سماحته ينبغى أن يشترى بهذا المال ضيعة تكون لك ولولدك من بعدك، فخرج ثم قدم علينا فسألته عن ذلك المال ما فعل به ، فقال ما وجدت بمكة ضيعة يمكننى أن اشتريها لمعرفتى بأصلها أكثرها ، قد وقفت ولكن قد بينت بما مضر ما يكون لأصحابنا إذا ينزلون فيه .

ورواه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الحافظ البخارى المعروف بعنجار ثنا خلف بن محمد[٤١] ثنا إبراهيم بن محمود بن حمزة ثنى داود بن علي بن خلف بن خالد الكلبى يعنى أبا ثور عن الشافعى رضى الله عنه بهذا وزاد بعد قول ينزلون فيه ، قال فكأنى أهممت فأنشد الشافعى قول ابن حازم :

إذا أصبحت عندى قوت
يوم يحلى الهم عنى يا سعيد
ولم يخطر هموم مالى
لأن غدا له رزق جديد

أسلم أن أراد الله أمرا
وأنزل ما أريد لما يريد

ومال زادني وجبه إذا
ما أراد الله لي ما لا أريد

وقال ابن أبي حاتم ثنا أبي سمعت عمرو بن سواد السرجي قال : كان الشافعي رضي الله عنه أسخى الناس على الدنيا والدرهم والطعام . وقال لي الشافعي رضي الله عنه أفلست من دهري ثلث إفلاسا ، فكنت أبيع قليلي وكثيري حتى حلي ابنتي وزوجتي ولم أرهن قط . // قال وثنا وأخبرني يونس[*] بن عبد الأعلى قال قال الشافعي أفلست دهري ثلاث مرات وربما أكلت التمر بالسمك . ق ٥ أ

وعن الربيع قال قال عبدالله بن عبد الحكم[٤٢] للشافعي أو أردت أن تسكن البلد يعني مصر فليكن لك قوت سنة ومجلس من السلطان يتعرونه . فقال له الشافعي : يا أبا محمد من لم تعزه التقوى فلا عزله ولقد ولدت بغزة ورست في الحجاز ، وما عندنا قوت ليلة، وما بكيت جياعاً قط .

(*) سبق شرحها بالصفحة السابقة .

(٤٢) أنظر : وفيات الأعيان ١ / ٤٥٦ ، الديباج المذهب ٢٣١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٦ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٤ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٦٧ ، طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ١٧٩ ، طبقات ابن هداية الله ٣٠ ، العبر ٢ / ٣٨ .

رواه ابن عساكر وقال محمد بن عبدالله الصرار[٤٣] أنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامى[٤٤] أنا أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود سمعت المزنى سمعت الشافعى يقول : السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحفها بدعة .

وقال ابن أبى حاتم ثنا الربيع قال تزوجت فقال لى الشافعى رضى الله عنه كم أصدقتها . فقلت ثلاثين ديناراً . قال كم أعطيتها. قلت ستة دنانير فصعد داره وأرسل إلىٰ صرة فيها أربعة وعشرون ديناراً. وقال البيهقى انا الحاكم نصر بن محمد ثنا أبو على الحسن بن حبيب بن عبد الملك دمشق قال سمعت الربيع ابن سليمان يقول: رأيت الشافعى راكبا حماراً فمر على سوق الحدادين فأخذ السوط ومسحه بكمه وناوله إياه . فقال الشافعى لغلامه : ادفع كيس الدنانير التى معك إلى هذا الفتى . قال الربيع فلست أدرى كانت تسعة أو سبعة دنانير .

وعن المزنى قال كنت مع الشافعى يوما فخرجنا الأكوام فمر بهدف وإذا رجل يرمى بقوس عربته فوقف عليه الشافعى ينظر، وكان حسن الرمى فأصاب بسهم . فقال له الشافعى أحسنت وترك عليه ، ثم قال لى أمعك شىء فقلت معى ثلاث

---

(٤٣) ورد ذكره فى طبقات الشافعية للسبكى

(٤٤) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٩٩ ، اللباب ١ / ٤٨٩ ، الوافى بالوفيات ٢ / ٣٧١ .

دنانير . فقال أعطه أياها وأعددنى عنده ، إذ لم يحضرنى غيرها .

رواه أبو عبدالله القضاعى عن أبى عبدالله بن شاكر عن الحسن بن رشيق (٤٥) عن سعيد بن أحمد اللخمى عن المزنى وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر قرأت بخط أبى الحسن الرازى عن الزبير بن عبد الواحد الأشدابادى .

حدثنى أحمد بن مروان (٤٦) ثنا عبد الرحمن بن محمد الحنفى (٤٧) قال سمعت أبي يقول: خرجنا من بغداد مع الشافعى رضى الله عنه يريد مصر ، فدخلنا حران وكان قد اطل شعره فدعا حجاما فأخذ من شعره، فوهب له خمسين ديناراً ثم قال ابن عساكر وهذا يدل على أنه سلك طريق الشام إلى مصر ، قلت فلهذا يرجم فى التاريخ وليس عنده مايدل على دخوله دمشق والله أعلم .

وقال ابن أبى حاتم ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم (٤٨) ثنا محمد

---

(٤٥) هو الحسن بن رشيق الإمام المحدث مُسند بلده ابو محمد العسكرى المصرى ، سمع النسائى ، ولد سنة ٢٨٣ هـ ومات سنة ٣٧٠ هـ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٥٩ ، طبقات الحفاظ ٣٨٤ .

(٤٦) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٠٠ .

(٤٧) هو الإمام أبو القاسم النحوى الحنفى عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمى ، سكن القاهرة وولد سنة ٥٥٥هـ ومات سنة ٦٤٣ هـ ، له عدة مصنفات منها فى فنون النظم والنثر واللغة ,التفسير والوعظ .

أنظر : تاج التراجم ٣٤ ، الجواهر المضية ١ / ٣٠٥ ، حسن المحاضرة ١ / ٤٦٥ .

(٤٨) أنظر : العبر ٤٤٥/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٨٠/٢ ، طبقات المفسرين للداودى ٢٦١/١ .

ابن روح ثنا الزبير بن سليمان القرشى[٤٩] عن الشافعى رضى الله عنه قال خرج هرثمه فأقرانى سلام أمير المؤمنين هارون . وقال قد أمر لك بخمسة آلأف دينار ، قال فحمل اليه المال فدعا الحجام بأخذ من شعره فأعطاه خمسين ديناراً ثم أخذ رقاعا، فصرت من تلك الدنانير صرراً ففرقها على القرشيين الذين هم فى الحضرة ونهم بمكة حتى مارجع إلى بيته إلا بأقل من مائة دينار، قال ابن عساكر انا أبو الحسن القرطمى ثنا أبو نصر الخطيب ثنا أبو بكر بن أبى الحديد انا محمد بن بشير العكبرى .

سمعت الربيع يقول أخبرنى الحميدى قال قدم علينا الشافعى رضى الله عنه // من صنعاء فضربت له الخيمة ومعه عشرة آلاف دينار فجاء قوم وسألوه ومعه منها شيء ، ثم روى عن طريق أبى جعفر الترمذى عن الربيع عن الحميدى قال حمل الشافعى ثلاثة آلاف دينار فدخل عليه بنواعمه وغيرهم فجعل يعطهم حتى قام وليس به شيء .

ق ٥ ب

وقال البيهقى انا الحاكم سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم[٥٠] سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الحميدى يقول

---

(٤٩) ورد ذكره فى تذكرة الحفاظ .

(٥٠) هو الإمام الثقة محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يونس =

قدم الشافعى من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار فى منديل فضرب جناه فى موضع خارجا من مكة ، وكان الناس يأتونه فيه فما برحت حتى ذهبت كلها .

قال البيهقى وقال غيره عن الربيع فى هذه الحكاية وفرق المال كله فى قريش ثم دخل مكة . وقال ابن أبى حاتم ثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال : كان الشافعى يجىء الناس بما يجد وكان يمر بنا فإن وجدنى والأمال قولوا المحمد إذا جاء يأتى يقول فأنى لست قعداً حتى يجىء ، فربما جيته فإذا قعدت معه على الغداء قال: يا جارية أضربى لنا قالوا فلا تزال المائدة بين يديه حتى يفرغ منه ويتغدا . وقال داود بن على الظاهرى ثنا أبو ثور قال : كان الشافعى من أجود الناس وأسخاهم كفا كان يشترى الجارية التى بطبخ ويعمل الحلواء ويشترط عليها هو أنه لا يقربها لأنه كان عليك لا يمكن أن تقرب النساء فى وقته لنا سوء كان به يقول لنا تشتهوا ما احبتم فقد أشتريت جارية تحسن أن تعمل ما يريدون ، قال فيقول لها بعض أصحابنا إعملى لنا اليوم كذا وكذا كنا نحن الذين يأتيها بما يريد وهو مسرور بذلك .

وروى أبو القاسم بن عساكر بإسناده عن أبى جعفر بن

ابن معقل بن سنان الأموى مولاهم المعقلى النيسابورى ، ولد سنة ٢٤٧ هـ ، ومات سنة ٣٤٦ هـ .

أنظر : العبر ٢ / ٢٧٣ ، اللباب ٣ / ١٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٠ ، طبقات الحفاظ ٣٥٤ .

الحسن المعدل قال أنشدت للشافعى رضى الله عنه :

يا لهف نفسى على مال أجود به
على المقلين من أهل المروات
إن اعتذارى إلى من جاء يسألنى
فلست أملكه من إحدى المصيبات

وعنه قال ما يقرت إلى الله تعالى بعد الفرائض أفضل من طلب العلم . وقال الربيع قال الشافعى: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة . وقال أبو ثور قال الشافعى: ينبغى للعالم أن يصنع التراب على ، وقال ما أفلح فى العلم إلا من طلبه بالقلة وعنه قال ما كذب قط ولا حلفت لا صادقا ولا كاذبا ولا تركت غسل الجمعة فى حر ولا برد ولا سفر ولا غيره .

وقال طلب فضول الدنيا غفر به عاقب الله بها أهل التوحيد، وعنه أنه كان يستصحب فى مشيه العصى ، فقيل له فى ذلك فقال لأذكر إنى مسافر من الدنيا، وقال سياسة الناس أشد من سياسة الدواب ، وقال لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص مروتى ما شربته إلا حاراً ، وقال أهل المروة فى جهد وقال ليس بأخيك من احتجت إلى مدارته ، وقال من صدق فى آخره أخيه قبل عمله وسد خلله وغفر ذلك . وقال من علامة الصدق أن يكون لصديق صديقك صديقاً،وقال ليس سرور يعدل صحبه الأخوان ولاهم بعدل فراقهم ، وقال لا تقصر فى حق أخيك إعتماداً على مودته ولا بتدل وحبك إلى من يهون عليه ردك .

وقال من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه ، ومن وعظه علانية فقد فصحه وشانه . وقال من سار نفسه فوق ما يسارى رده الله إلى قيمته ، وقال التواضع من أحكام الكرام والكبر من شيم اللئام ، وقال أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله ، وقال الشفاعات زكاة المروات ، وقال إذا كثر الحوايج فأبدأ بأهمها ، وقال من كتم سره كان تفكيره فى يده .

وهذه نبذة مختصرة محذوفة الأسانيد لنخف على الأسماع والله أعلم ، ومن معرفته بالفراسة ما تقدم من خبر الذى ضيفه لما رجع من اليمن وما جرى له معه ووافق ما بفرس فيه الشافعى . وقال ابن أبى حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال: اشتريت للشافعى طيبا بدينار . فقال لى ممن اشتريته ؟ فقلت من ذاك الأشقر الأزرق . قال الأشقر الأزرق رده رده ما جاءنى خير قط من أشقر .

قال وأخبرنى أبى ثنا حرملة بن يحي قال سمعت الشافعى يقول : أحذر الأعور والأحول والأحدب والأشقر والكوسج وكل ما به عاهة فى بدنه ، وكل ناقص الخلق فأحذره فإنه صاحب الترا ومعاملة عشرة ، قال الشافعى فإنهم أصحاب حب . قال ابن أبى حاتم الرازى أنما يعنى إذا كان ولادتهم بهذه الحالة فأما من حدث فيه هذه العلل وكان فى الأصل صحيح لم تضر مخالطته .

ق ٦ أ

وقال ابن عساكر انا أبو الحسن على بن المسلم[٥١] انا أبو نصر الخطيب ثنا أبو بكر بن أبى الحديد ثنا محمد بن بشر الزبيرى سمعت الربيع يقول كنت عند الشافعى انا والمزنى وأبو يعقوب البويطى ينظر إلينا وقال لى أنت تموت فى الحديد ، وقال للمزنى هذا لو ناظره الشيطان قطعه وخذله ، وقال للبويطى أنت تموت فى الحديد . قال الربيع فدخلت على البويطى أيام المحنة فرأيته مقيداً إلى أنصاف ساقين مغلولة يديه إلى عنقه، قال وسمعت الربيع يقول كنت فى الحلقة إذا جاءه يعنى الشافعى رجل يسأله عن مسألة ، فقال له الشافعى أنت نساج . فقال عندى أخرا: وقد روى عنه أشياء يدل على تبحره فى علم الطب فعنه أنه قال عجبت لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل من ساعته كيف يعيش وعجبا لم يحتجم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش، وقال من أكل الأبرج ثم نام لم أمن أن يصيبه دبحه وعنه قال ثلاثة أشياء وأمر لا دواله وأعيت الأطباء مدارته العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولا قصب السكر ما أقمت ببلدكم رواه الربيع المصرى عنه . وعنه قال عجبا لمن يعنى البيض المصلوق

---

(٥١) هو على بن المسلم بن محمد بن على بن الفتح أبو الحسن السلمى الدمشقى الشافعى الفرضى جمال الإسلام، كان عالماً بالتفسير والأصول والفقه والتذكير والفرائض والحساب ، له عدة مصنفات منها كتاب أحكام الجنائز ، توفى سنة ٥٣٣ هـ ، ودفن بباب الصغير .

أنظر : طبقات المفسرين للسيوطى ٢٦ ، تبيين كذب المفترى ٣٢٦ ، شذرات الذهب ٤ / ١٠٢ ، طبقات الشافعية للسبكى ٧ / ٢٣٥ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٤٣٥ ــ ٤٣٦ .

ثم قام لنفس لا يموت ، وعنه قال القول يزيد فى الدماغ والدماغ
يزيد فى العقل ، وعنه قال لم أرى للون مثل زهرة البنفسج يدهن به
ويشرب وعنه كان غلامى أعشى لا يبصر الدار، فأحدث له زيادة
كيد فأكحلته بها فأبصر ، وقال صالح جرزه عن الربيع قال الشافعى:
لا أعلم بعد الحلال والحرام أنبل من الطب إلا أن أهل الكتاب قد
علنو يا عليه .

وقال حرملة كان الشافعى رضى الله عنه // يلتهف على ما ق ٦ ب
ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا قلت العلم ووكلت إلى
اليهود والنصارى ، ومن كلامه الحسن ومواعظه وشعره .

قال يونس بن عبد الأعلى قال الشافعى رضى الله عنه: ليس
إلى السلامة من الناس سبيل فعليك بما فيه صلاحك فالزمه وقال
للشافعى أيضا إن لم تكن العلماء العاملون أولياء الله فلا أعلم لله ولياً
وقال يونس بن عبد الأعلى قلت للشافعى إن صاحبنا يعنى الليث بن
سعد: كان يقول إذا رأيتم الرجل يمشى على الماء فلا تغتروا به حتى
تعرضوا أمره على الكتاب والسنة . فقال قصر رحمه الله إذا رأيتم
الرجل يمشى على الماء ويطير فى الهواء أنك تغتروا به حتى يعرضوا
أمره على الكتاب والسنة .

عن الشافعى أنه قال: أقدر الفقهاء على المناظرة من عود لسانه
الركض فى ميدان الألفاظ ولم يتعلم ما لا يعلم والجاهل يغضي من
التعليم ويأنف عن التعليم وعنه قال ضياع الجاهل قلة عقل
العالم قلة إخوانه وأضيع منهما من أخى من لا عقل له ، وعنه قال:

من استغضب فلم يغضب فهو حمار ، ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان ، وعنه قال: إذا خفت على عملك العجب فاذكر رضى من تطلب وفى أى نعيم ترغب ومن أى عتاب ترهب ، فحينئذ يصغر عندك عملك . وعنه قال: آلات الرسالة خمس صدق اللهجة وكتمان السر والوفاء بالعهد وأهداء النصيحة وأداء الأمانة . وعنه قال من اراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم .

قال الحافظ البيهقى انا الحاكم ثنا أبو عبد محمد بن إبراهيم المؤذن سمعت محمد بن عيسى الزاهد[٥٢] يقول : فيما ابلغا أن عبد الرحمن بن مهدى مات له ابن ، فجزع عليه جزعا شديداً حتى امتنع عن الطعام والشراب ، فبلغ ذلك محمد بن إدريس الشافعى فكتب إليه أما بعد فعزى نفسك بما تعزى به غيرك ، واستضح من فعلك ما تستضحه من فعل غيرك ، وأعلم أن أمض المصايب فقد سروراًمع حرمان أجر فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وزر فأقول :

أنى معزيك لا أنى على ثقه
من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد صاحبه
ولا المعزّى ولو عاشا إلى حين

قال: فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة. وقال البيهقي أنا أبو عبدالله الحسين

---

(٥٢) أنظر : تاريخ بغداد ٢/٣٩٥ ، العبر ١/٣٩٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٤١١ ، طبقات الحفاظ ١٧٠ ـ ١٧١ .

عبد الله الحسين بن محمد [٥٣] بن فتحوية الدينورى بالدامغان ثنا عبدالله بن محمد بن سنبه ثنا محمد بن إبراهيم الفانجانى الأصبهانى [٥٤] ثنا عمر بن عبدالله الخبازى أخبرنى محمد بن سهل حدثنى الربيع سمعت الشافعى ينشد :

إذا ما خلوت الدهر يوما
فلا تقل خلوت ولكن قل علىّ رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما يخفى عليه يغيب

عقليا لعمر الله حتى تداركت
علينا ذنوب بعدهر ذنوب

* فياليت أن الله يغفر ما مضى
ويأذن فى توباتنا فنتوب *

ق ٧ أ وروى ابن عساكر بسنده عن المزنى أنشدنا الشافعى لنفسه رضى الله عنه :

لا ناس من الدنيا على فايت
وعندك الإسلام والعافية

إن فات شيء كنت تدعا له
ففيهما من نايت كافية

وروى أبو على الحسن بن الحسين الهمدانى المعروف بابن

---

(٥٣) أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ١٢١٤ .

(٥٤) أنظر : طبقات المفسرين ١٦٣/٢ .

(*) ورد هذا البيت على هامش المخطوطة

حكمان [٥٥] وهو ضعيف بسنده المدبى فأنشدنا الشافعى :

اللیل شیب والنهار كلاهما
رأسى لكثرة ما تدور رحاهما
ينتاهبان لحومنا ودمانا
نهبا علانية ونحن نراهمنا

قال وأنشدنا الزبير بن عبد الواحد أنشدنا ابن حوص بدمشق للشافعى رضى الله عنه :

أمت مطامعى فارحت نفسى
فإن النفس ما طمعت تهون
وأحييت القنوع وكأن ميتا
ففى احيا به عرض مصون
إذا طمع يحل يغلب عبد
عليه تهانه وعلاه هون .

وقال أبو بكر البيهقى أنا أبو عبدالله الحافظ سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب المامونى سمعت أبا عمرو الزاهد ينشد للشافعي :

وإذا سمعت بأن محد وداحرى
عود فاثمر فى يديه فصدق

---

(٥٥) أنظر معجم الشعراء ٢٥٤

وإذا سمعت بأن محروما أتـى
ماء ليشربـه فغـاض فحقـق

ومن الدليل على القضاء وكونه
بوس اللبيب وطيب عيش الأفق

وقد رواه ابن عساكر بإسناده عن ابن خالوية[٥٦] النحوى قال حدثونا عن العباس بن الأزرق قال : دخلت على أبى عبدالله محمد بن إدريس فذكر مصر ثم قال فقال الشافعى رضى الله عنه :

أن الـذى رزق اليسار فلـم
يصب ممدا ولا أجر الغير موفق

فالحديد فى كـل شىء شاسع
والحد يفتـح كـل بـاب مغلـق

وإذا سمعت بأن يحرق أتـى
مـا ليشربـه يعـاض فحقـق

وإذا سمعت بأن محدودا أخوى
عودا فأثمـر فـى يديـه فصدق

وأحـق حلـق الله بالهـم أمـر
ودوهـم يتلـى تعـيش ضيـق

وقال الأستاذ أبو منصور التميمى البغدادى أنشدنا عبدالله بن عمر المالكى أنشدنى أبى قال أنشدنى يونس بن عبد الأعلى للشافعى :

ما حك جلدك مثل ظفرك — فتولى أنت جميع أمرك
وإذا قصدت لحاجـــة — فـاقصد لمعترف بقـدرك

(٥٦) أنظر : بغية الوعاة ١ / ٢٢٧ .

وقال البيهقي انا أبو عبد الله الحافظ قال أنشدنا أبو الحسين على بن أحمد بن أسد الأديب أنشدنى أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن راشد الكوفى أنشدنى على بن محمد العلوى الحمانى للشافعى رضى الله عنه // : ق ٧

ودى حِسد يغتابنى حيث لا يرى
مكاناً ويثنى صالحا حين ابشع
تورعت أن أغتابه من دراية
وما هو اذ يغتابنى يتدع

قال القاضى أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامى عن أحمد بن محمود بن حزم انا الكازروني ثنا إسماعيل إبراهيم بن محمد الأصبهانى ثنا أبو العباس الأيبوردى قال : خرج الشافعى رضى الله عنه إلى اليمن إلى ابن عم له فبذه بيد غير طائل فكتب إليه الشافعى رضى الله عنه :

(*) وأصبحت بين الحمد والدم واقفا
فياليت شعرى أى ذاك تريد(*)
أمانى بر منك فى غير كنهه
طائل عن برى بداك تحيد
لسانك متن بالنوال ولا اركب
يمينك إذ جاد اللسان تجود
إذا كان ذو القربى لديك معبدا
ونال الندى من كان منك يعيد

(*) ورد هذا البيت على هامش المخطوطة .

تفـرق عـنك الأقربـون لسانهـــم
وأشفقت أن تبقى وأنت وحيـد

قال فكتب إليه ابن عمه أن هذه خمسمائة درهم فاصرفها في نفقها ، وخمسة أثواب من عصب اليمن فاجعلها فى عينيك وتجيب فاركبه . وقال أبو العباس المبرد[٥٧] دخل رجل على الشافعى فقال إن أصحاب أبي حنيفة رحمه الله لفصحاء فأنشد الشافعى رحمه الله يقول :

فلــولا الشعــر بالعلمــاء يــزرى
لكنت اليـوم أشعـر مـن لبيـــد
وأشجع فى الوغى من كل بيت
وآل مهـــلب وأبـــى يزيـــد
ولــولا خشيــة الرحمــن ربـــى
حسبت النـــاس كلهــم عبيـــدى

(٥٧) وهو صاحب الكامل فى التاريخ واللغة .

فصـــــــل

فى رحلة الإمام الشافعى رضى الله عنه إلى الديار المصرية ووفاته بها

قد تقدم أنه رحمه الله قدم العراق ثلاث مرات ، الأولى فى سنة أربع وثمانين ومائة وذلك بسبب مرافعة نائب اليمن فيه، وفى أقوام معه فدخل الشافعى على الرشيد مقيداً فى الحديد ، فلم يزل مخاطبه حتى تبين براءته مما نسب إليه من التشييع والخروج مع أهل البيت، وكان قد قذفه بذلك بعض الحيله بحاله وإمامته ، ثم أحسن إليه الرشيد وأطلق له قريبا من خمسة آلاف دينار كما تقدم ثم ، رجع إلى الحجاز ثم عاد إلى بغداد فى سنة خمس وتسعين فاجتمع بأحمد بن حنبل واضرابه فى ذلك الزمان ، ثم عاد إلى الحجاز وقد اشتهر ذكره ببغداد وغيرها ثم رجع إليها فى سنة ثمان وتسعين ، ثم حسن فى رأيه المصير إلى الديار المصرية فسافر إليها على طريق الشام ، ويقال له أنه أختار نجران وأنه دخل بيت المقدس ، وأما دمشق فلم أر أحداً ذكر أنه وردها والحافظ أبو القاسم بن* عساكر مع تحريره وكثرة إطلاعه على ترجمة الشافعى رضى الله عنه فى التاريخ لمروره فى الشام إلى الديار المصرية، ولم يقع أنه دخل دمشق وهذا عجيب ، وقد زعم أنه دخل مصر مرتين ، المرة الأولى على طريق الشام والعراق مع الإمام محمد بن الحسن ، والثانية من مكة صحبة عبدالله بن الزبير الحميدى فى هذا انظر والله أعلم ، وأنما حمله على هذا ما رواه أبو محمد عبد الرحمن بن أبى

ق ٨ أ حاتم ثنا أبو بشر بن أحمد بن حماد فى طريق مصر ثنا أبو بكر بن إدريس [٥٨] سمعت الحميدى يقول : كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على سفيان بن عيينة ، فقال : لى ذات يوم أو ذات ليلة هاهنا رجل من قريش له بيان ومعرفة . فقلت له فمن هو ؟ قال : محمد بن إدريس الشافعى ، وكان أحمد بن حنبل قد جالسه بالعراق فلم يزل بها حتى أخبرنى إليه ، وكان الشافعى يقال له الميزان فجلسنا إليه ودارت مسائل فلما قمنا قال لى أحمد بن حنبل كيف رأيت فجعلت أتبع ما كان أخطأ فيه ، وكان ذلك منى بالقرشية يعنى معنى الحد ، وكان أحمد فايت لا يرضى أن يكون رجل من قريش يكون له هذه المعرفة وهذا البيان أو نحو هذا من القول عن مائة مسألة يخطىء خمسا أو عشراً ترك ما أخطأ وأخذ ما أصاب قال فكان كلامه وقع فى قلبى ، فجالسته فغلبتهم عليه فلم يزل يقدم مجلس الشافعى رضى الله عنه حتى لا كان يقرب مجلس سفيان،قال وخرجت مع الشافعى إلى مصر وكان هو شاركنا فى العلم ونحن فى الأوسط فربما خرجت فى بعض الليل فأرى المصباح ، فأصبح يا غلام فيسمع صوتى فيقول يخفى عليك أرق فإذا قرطاس ودواه فأقول فيه يا عبدالله ، فيقول يفكر فى معنى حديث أو مسألة فخفت أن يذهب على ، فأمرت بالمصباح وكتبته قلت صنف كتبه الجديدة كل ما بمصر فى مدة نحو خمس سنين رحمه الله . وقال ابن أبى الدنيا سمعت أبا سعيد أحمد بن عبدالله بن حنبل قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول قلت بيتين من الشعر :

---

(٥٨) ورد ذكره فى طبقات الحفاظ ٢٢ .

أرى دانيا نفسى تتوق إلى مصر ومن دونها أرض المفاوز والفقر
فوالله ما أدرى إلى الخفض والغنى أساق إليها أم أساق إلى القبر

قال أبو سعيد فسبق والله إليهما جميعا رحمه الله ورضى عنه . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب انا أبو نعيم[٥٩] ثنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم بن على سمعت إبراهيم بن على بن عبد الرحمن بالموصل يحكى عن الربيع قال سمعت الشافعي يحكى فى قصة ذكرها .

لقد أصبحت نفسى تتوق إلى مصرى ومن دونها أرض المهانة والفقر
فوالله ما أدرى الفوز والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبرى

قال : فوالله ما كان بعد قليل حتى سيق إليهما جميعا رحمه الله . وقال حرملة بن يحي قدم علينا الشافعى سنة تسع وتسعين ومائتين عندنا بمصر . وقال أبو عبدالله بن منده حديث عن الربيع سمعت

---

(٥٩) هو المحدث الحافظ الفقيه أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهرانى الأصبهانى الصوفي الأحول ، ولد سنة ٣٣٦ هـ ومات سنة ٤٣٠ هـ ، وله عدة مصنفات منها صفة الجنة ، والطب ، ودلائل النبوة ، وتاريخ أصبهان ، وفضائل الصحابة ، والحلية ، والمستخرج علي البخاري ، والمستخرج علي مسلم .

أنظر : المنتظم ٨ / ١٠٠ ، ميزان الأعتدال ١ / ١١١ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٥ ، تبيين كذب المفترى ٢٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥ ، طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ١٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٧١ ، طبقات ابن هداية الله ١٤١ ، العبر ٣ / ١٧٠ ، لسان الميزان ١ / ٢٠١ ، معجم البلدان ١ / ٢٩٨ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٦ .

أشهب بن عبد العزيز (٦٠) وهو ساجد يدعو على الشافعي يقول اللهم امت الشافعي ولا يذهب علم مالك ، فبلغ الشافعي ذلك فتبسم وأنشد يقول :

تمنى رجال أن أموت وأن أمت
فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذى ينعى خده فالذى مضى
تهيا الأخرى مثلها فكان قد

ق ٨ ب // وقد علموا لو يعلم العلم عالم
لين مت ما الداعي على بمخلد

وقد رواه ابن حمكان من غير هذا الوجه ، وقد مات الشافعي فلم يتأخر بعده أشهب إلا سبعة عشر يوما . وقال ابن خزيمة سمعت إسماعيل ابن يحي المزني يقول : دخلت على محمد بن إدريس الشافعي رضى الله عنه في مرضه الذى مات فيه ، فقلت يا أبا عبد الله كيف أصبحت قال فرفع رأسه وقال أصبحت الدنيا راحك ولا خواني مفارقا ولسو فعال بلاتبا وعلى الله ، وارد أما ادرى روحى تصير إلى الجنة فأهينها أو إلى النار فأغر بها ثم بكا وأنشد يقول :

ولما نسى قلبى وضاقت مذاهبى
جعلت الرجاو نحو عفوك سلما

يعاظمنى ذنبى فلما قرنته بعفوك
ولى كان عفوك أعظما

---

(٦٠) هو صاحب الفضل الأول في نشر مذهب مالك في مصر والمغرب والأندلس حيث تتلمذ عليه عدد كبير من العلماء والفقهاء .

فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل
تجـود وتعفـو منـه وتكرمـا
فـإن تنتقـم منـى فلست بـايس
ولو دخلت نفسى بجرمى جهنما
فلولاك لـم يغـوى بإبليس عابـد
فكيف وقد أغـوى صفيك ادمـا

أنـى لأبـى الـذنب أعلـم قـدره (*)
وأعلـم أن الله يعفـو ترحمـا (*)

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر انا الفضل محمد بن حمزه ابن إبراهيم البرارى انا والد أبو يعلى حمزة بن إبراهيم ثنا الشيخ إسماعيل ابن موسى النفيلى ثنا الشيخ أبو بكر محمد بن نصر ثنا أبو بكر محمد بن زايد الخطيب قال قال سمعت انا عبدالله أحمد بن محمد بن شاكر يعنى فى مناقب الشافعى قال سمعت المزنى قال : دخلت على الشافعى عند وفاته ، فقلت له كيف أصبحت يا أستاذ . فقال أصبحت من الدنيا راحلا ولأخواتى مفارقا بكأس من المنية ، شاربا وعلى الله وله داو ليسوا أعمالى ملاقيا فلا أدرى إلى الجنة تصير ما هينها ، وإلى النار فاغربها ، فقلت عظنى فقال لى اتق الله ومثل الآخرة فى قلبك واجعل الموت نصيب عينيك ولا تنس موقفك بين يدى الله ، وكن من الله على وجهك واحييت محارمه واذ فرائضه وكن مع الله حيث ولا يستصغرك نعم الله وإن فلت وقابلها بالشكر وليكن صمتك تفكرا ، وكلامك ذكرا او نظرك عبر واعف عمن ق ٩ أ

(*) ورد هذا البيت على هامش المخطوطة .

ظلمك وصل من قطعك، وأحسن إلى من أُساء إليك واصبر على الفانتات واستخار بالله من النار بالتقوى ، فقلت زدنى فقال ليكن الصدق لسانك والوفاء عمادك والرحمة تمويك والسكر طهارتك والحق تجارتك والتودد زينتك والكياسة فطنتك والطاعة عشيتك والرضا أمانتك والفهم بصيرتك والرجاء اصطبارك والحق جلبابك والصدق حررك والزكوة حصنك والحياء أميرك والحلم وزيرك والتوكل ذرعك والدنيا سجنك والفقر ضجيعك والحق قائدك والحج والجهاد بغيتك والقرآن محدثك والله مؤنسك فحز، كانت هذه صفته كانت الجنة منزلته ، ثم رأى نظره فى السماء ثم استعبروا وأنشد يقول إليك إله الحق أرفع رغبتى وإن كنت ياذا المن و الجود مجرما :

فلما نسى قلبى وضاقت
مذاهبى جعلت الرجا منى لعفوك سِليما

تسلطنى دينى فلما قرتبه
بعفوك ربى كان عفوك اعظما

وما زلت داعا على الذنب
لم يزل يجود وتعفو منه وتكرما

فلولاك ما يقوى بإبليس
عابد فكيف وقد أغرى صفيك ادما

فإن تعف عنى تعف عمن
ظلم غشوم ما يزال ماتما

وإن تنتقم منى فلست بيايس
ولو ادخلته نفسى يجرى مهد بنا

وهذا سياق غريب جدا .

قال ابن أبي حاتم حدثني يونس بن عبد الأعلى قال : ما لقيت أحداً القى من السقم ما لقى الشافعي ، قد حلت عليه ، فقال لي يا أبا موسى اقرأ على ما بعد العشرين والمائة من آل عمران وأخفق القراءة، ولا تقل فقرأت عليه فلما أردت القيام ، قال لا تغفل عني فاني مكروب .

قال يونس عن الشافعي بقرأتي ما بعد العشرين والمائة ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم أو نحوه . وقال البيهقي انا أبو عبدالله الحافظ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت الربيع بن سليمان المرادي يقول : دخلت على الشافعي وهو مريض ، فسألني عن أصحابنا فقلت له انهم يتكلمون ، فقال لي الشافعي ما ناظرت أحداً قط على الغلبة ونودى أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب يعني كتبه، على، أني لا ينسب إلى منه شيء ، قال هذا الكلام يوم الأحد ، ومات هو يوم الخميس وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين ، قال وسئل الربيع عن سن الشافعي فقال نيف وخمسون سنة . قال البيهقي وقيل توفي يوم الجمعة ، وقال ابن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان المصرى ثنا الليث الخفاف وكان معددة عند القضاء وكان متعبداً قال : رأيت ليلة مات الشافعي في المنام كأن يقال مات النبي ﷺ في جدة الليلة وكأني رأيته يغسل في بيت عبد الرحمن الزهرى في مسجد الجامع وكان يقال لي تخرج به العصر فأصبحت فقيل لي مات الشافعي

وقيل تخرج به بعد العصر . فقلت الذى رأيته فى المنام، قيل لى تخرج بعد العصر كأنى رأيت فى النوم حين خرج به كان معه سرير مرأته ربة السرير ، فأرسل أمير مصر لا تخرج إلا بعد العصر فحبس إلى ما بعد العصر . قال العزيزى فشهدت جنازته فلما صرت إلى الموضع الواسع، رأيت سريراً مثل سرير ملك المرأة ربة السرير مع سريره. قال الربيع : توفى الشافعى ليلة الجمعة بعد العشاء الأخرة بعدما صلى المغرب أخر يوم رجب ، ودفناه يوم الجمعة وانصرفنا فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين ، وهكذا قال غير واحد فى تاريخ وفاته أنه سنة أربع ومائتين ، وقد تقدم أنه ولد سنة خمسين ومائة فيكون عمره يوم مات أربعا وخمسين سنة رحمه الله ورضى عنه .

ق ٩ ب

وقال الحافظ أبو أحمد بن عدى قرأت // يوم يبعثه وهكذا رواه النسائى من حديث مالك والترمذى وابن ماجه فى حديث الزهرى به . وقال الترمذى حسن صحيح . قلت وهذا فرد من الأفراد اجتمع فى سنده ثلاثة من الأربعة وهذا غزير جدا . وقد روى الإمام أحمد فى مسنده عن الشافعى أحاديث غير هذا ، بل قد روى عن رجل عنه ، وذلك فيما رواه عبدالله بن أحمد عن أبيه ثنا سليمان ابن داود الهاشمى ثنا الشافعى عن يحي بن سليم[(٦١)] عن عبدالله بن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الكسوف أربع ركعات وأربع سجدات، هذا على شرط الصحيح ولم يخرجوه ومما استغرب من رواية الشافعى رضى الله عنه مما رواه

(٦١) هو أبو محمد الخراز يحي بن سليم القرشى الطائفى المكى ، روى عن =

الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى أنا أبو بكر أحمد بن الحرشى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي ثنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمسة وعشرين جزءاً . ثم قال الخطيب لا أعلم أحد رواه عن الشافعي إن لم يكن الربيع،وهم فيه لأن هذا الحديث فى الموطأ عن مالك عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قلت وهكذا أخرجه مسلم فى صحيحه عن يحي بن يحي [(٦٢)] والنسائى عن قتيبة والترمذى وعن إسحاق بن موسى [(٦٣)] الأنصارى عن معين

= الثورى وابن جريج ، روى عنه الشافعى وإسحاق ووكيع وغيرهم ، مات سنة ١٩٥ هـ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٦ ، العبر ١ / ٣٢٠ ، طبقات الحفاظ ١٣٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٣٧ .

(٦٢) هو يحي بن يحي بن بكير بن عبد الرحمن بن يحي الحنظلى التميمى مولاهم الحافظ أحد الأئمة ، روى عن حماد بن سلمة والليث بن سعد وسليمان بن بلال وخلق ، روى عنه أحمد بن الأزهر وسلمة بن شيب ، ثقة ، مات سنة ٢٢٦ هـ .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩ .

(٦٣) هو أبو موسى إسحاق بن موسى بن عبدالله بن يزد الخطمى الأنصارى المدنى ، روى عن جرير بن عبد الحميد وابن وهب وابن عيينة ، روى عنه ابن ماجه والنسائى ومسلم والترمذى وأبو زرعة الرازى وأبو حاتم وابن خزيمة ، ثقة ، مات سنة ٢٤٤ هـ .

أنظر : العبر ١ / ٤٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥١٣ ، طبقات الحفاظ ٢٢٣ ــ ٢٢٤ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٥١ .



ابن عيسى [٦٤] القزاز كلهم عن مالك عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى ﷺ به .

وقال الحافظ أبو بكر البيهقى تفرد به لذلك الربيع عن الشافعى وقد رواه المزنى والزعفرانى وحرملة عن الشافعى عن مالك عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة فقيل انه وهم فيه الربيع وقيل بل هو محفوظ عن مالك فقدانا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو الحسن على ابن عيسى بن إبراهيم الثقة المأمون ثنا إبراهيم بن أبى طالب وعبدالله ابن محمد بن عبد الرحمن قال ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا روح بن عبادة ثنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

فضل صلاة الرجل فى الجماعة على صلاته وحده بخمسة وعشرين جزءاً .

---

(٦٤) هو معن بن عيسى بن يحي بن دينار الأشجعى مولاهم القزاز المدنى ، روى عن مالك وإبراهيم طهمان وعدة ، وعنه ابن المدينى وأبو بكر بن أبى شيبة وابن معين وخلق ، كان ثقة ثبتا مأمونا ، كثير الحديث ، مات سنة ١٩٨ هـ .

أنظر : العبر ١ / ٣٢٧ ، طبقات ابن سعد ٥ / ٣٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٣٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٩ ، الديباج المذهب ٣٤٧ ، شذرات الذهب ١ / ٣٥٥ ، طبقات الحفاظ ١٣٩ ــ ١٤٠ .

بـــــاب

ذكـر المسـايل التي انفـرد بهـا الإمام الشافعي رضي الله عنه من دون اخـوانه من الأئمة أبي حنيفة ومالك وأحمد بن حنبـل رضي الله عنهم أجمعين

وذلك مرتب على أبواب الفقه من كتاب الطهارة إلى الصلاة فمن ذلك أنه كره استعمال الماء المشمس واختلف الأصحاب فيه على وجوه والمستند حديث لا تفعلى يا حمير أو هو ضعيف جدا من جميع طرقه ، وإلا برء عن عمر لم يصح بسنده أيضا والمرجع فيه إلى الطب . وقال في أحد القولين بنجاسة الماء إذا مات فيه ما ليس له نفس سايلة كساير الميتات ، ووافق فى الصفر الثالثة لحديث // فامقلوه ء --ا المرجع فيه مع ضابط الماء إلى القلتين لحديث ابن عمر رضى الله عنه ووافقه آحمد فى رواية وقسم الماء طاهر ونجس ، وطهور ولدا عند أحمد فى رواية وعنه قول فى استعمال أوانى الذهب والفضة أن النهى عنها محمول على التربة ووافق فى القول الأخر الثلاثة على التحريم وهو الصحيح وفى أفخادها وجهان أحدهما يجوز حله فاللون به ، وحكاه ابن موسى الحنبلى قول عن الشافعي والأصح فى المذهب إنه لا يجوز اتخاذها لأنه ذريعة إلى استعمالها ووفاقا لهم ، وقال فمن اشتبه عليه ما طاهر وما نجس أنه يتحرى ويتوضا بالماء الطاهر على ما غلب فى ظنه مطلقا . وعن الإمام أحمد أنه لا يتحرى بل يتيمم، وعن أبى حنيفة إن كانت الأوانى الطاهرة أكثر من النجسة يتحرى وإلا فلا ، وعن مالك يتوضأ بكل منهما

ق ١٠ أ

ويصلى بعددها وعنهم روايات أخر غير ما ذكرنا ، والغرض أنه عن كل واحد قول . وكره السؤال للصائم بعد الزوال لازالته الخلوف من الفم ووافقه أحمد فى رواية ، وحكى الترمذى عن الشافعى أنه لا يكره،والحالة هذه كقول الدلالة لعموم أحاديث الترغيب فى السؤال ، وقال بوجوب الحنان على الرجال والنساء . وعن أبى حنيفة أنه سنة مطلقا وقال أحمد بوجوبه على الرجال وسنيته للنساء وقال أن يتحرى فى مسح الرأس ما يطلق عليه المسح ولو على شعره ووافقه أحمد فى رواية . وقال مالك وأحمد فى الرواية الأخرى باشتراط الأستيعاب . وعن أبى حنيفة مقدار ربع الرأس والناصية أو ثلثه أصابع روايات واستحب الشافعى تكرار مسحه ثلاثا بعموم أحاديث فى الصحيح ونص بعضها فى السنن ووافقه أحمد فى رواية وهكذا . فى مسح الأذنين ووافقه فى استحباب تكرار مسحها ثلاثا .

وقال الشافعى تجرى فى مسح الخف ما يقع عليه الأسم ، وقال مالك يجب استيعابه وقال أحمد يجب مسح أكثره . وقال أبو حنيفة يجب مسح مقدار ثلثه أصابع ، وقال بانتفاض الوضوء من لمس النساء الأجنبيات مطلقا لعموم الاية، وله فى دوات المحارم قولان . وقال مالك إن لمس شهوه انتقض وإلا فلا ، وقال أبو حنيفة لا ينتقض إلا أن لمس برأس ذكر شعرها ، وعن أحمد ثلاث روايات كقول الشافعى ومالك والغالبة لا ينتقض مطلقا والله أعلم. وقال فى الجديد بانتقاض الوضوء أيضا من مسح حلقة الدبر وهو الرواية عن أحمد، وله قول آخر أنه لا ينتقض وفاقا للعلاقه، وعنه فى لحم الجزور قول حكاه ابن القاص أنه ينتقض الوضوء لحديث فى صحيح

مسلم وهو رواية عن أحمد والمشهور عن الشافعى أنه لا ينقض كقولهم وانفرد الشافعى بإيجاز الغسل من انزال المنى مطلقا وإن كان بغير شهوة خلافا لهم، وكذا عنده يجب الغسل على من خرج منه منى بعد الغسل ، وقال مالك لا غسل عليه وقال أبو حنيفة إن كان خروجهم // بعد البول فلا غسل وإن كان قبله وجب . ق ١٠ ب

وعن أحمد ثلاث روايات كالعلامة وقال الشافعى فمن بدنه صحيح وخريج يغسل الصحيح ويتيمم عن الجريج وقال مالك يغسل الصحيح وتمسح الجريج ولا يتيم ، وقال أبو حنيفة إن كان الأكثر سحيحا غسله ولا يمسح ولايتيمم وإن كان جريحا يتيمم ولامسح ولا غسل .

ومن كتاب الصلاة إلى الزكاة الجديد فى مذهب الشافعى أنه لا وقت للمغرب إلا وقت واحد لحديث جابر وابن عباس رضى الله عنهما وهو رواية عن مالك والقديم وعليه الفتوى والمختار من جهة الدليل ان وقتها إلى غيبوبة الشفق كقول العلامة للعلامة أحاديث فى صحيح مسلم، والجديد من مذهبه أن يعجل العشاء أفضل لعموم الأحاديث الواردة فى فضيلة أول الوقت ، والقول الآخر ان تأخيرها أفضل كقول الثلاثة لما ورد فى ذلك من الدليل الخاص به ، وله قول آخر أنه اجتمع الجماعة عجل وإلا أخر والله أعلم ، وذهب الشافعى رضى الله عنه إلى أن الآذان تسع عشرة كلمة تكبيرا تعالى أوله من الترجيح وهو آذان أبى مخدورة[٦٥] وقال الإمام مالك هو

---

(٦٥) هو صاحب الآذان المميز ، ثقة .

سبعة عشرة كلمة يكبر أربعا فى أوله مرتين مع الترجيح . وقال أبو حنيفة وأحمد وهو خمس عشرة كلمة يكبر أربعا فى أوله من غير ترجيح وهو آذان بلال ، وأختار الشافعى إقامة بلال رضى الله عنه إحدى عشرة كلمة الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله، حى على الصلاة حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . ووافقه الإمام فى رواية وقال مالك الإقامة فرادى لهذا إلا أنه يقول قد قامت الصلاة مرة واحدة فجعلها عشر كلمات . وقال أبو حنيفة الإقامة هى الأذان مثنى مثنى كما تقدم وزيادة قد قامت الصلاة الصلاة مرتين فجعلها سبع عشرة كلمة ، والجديد فى مذهب الشافعى أنه لا تثويب فى آذان الصبح وقال فى القديم هو سنة كقول العلامة وهو المفتى به للحديث وقد اختلفوا فى موضعه من الآذان .

وقال فى الجديد من صلى باجتهاده إلى القبلة ثم تبين الخطأ لزمه الإعادة وقال فى القديم لا إعادة عليه كقول أبى حنيفة وأحمد وقال مالك ان تبين أنه كان منحرفا فلا إعادة عليه وإن كان مستديرا فعنه روايتان ، ومن افراده الجهر بالبسملة فى الصبح والأوليين من المغرب والعشاء . وقال أبو حنيفة وأحمد يسر بهما وقال مالك لا يقرأوها بالكلية ثم هى عند الشافعى رضى الله عنه من أول الفاتحة

= أنظر : طبقات ابن سعد ٥ / ١٠٠ .

أنه على الصحيح وقيل بعض آيات[٦٦] وكذا من سائر السور على أصح الطريقين .

وقال مالك وأبو حنيفة ليست بأية من الفاتحة ولا من غيرها وقال أحمد ليست أية من غيرها رواية واحدة وهل هى من القرآن على روايتين وعنه أنها نزلت منفصلة عن السور للفصل بينهما وليست منها والله أعلم ثم الجديد // من مذهبه أنه يجب على المأموم قراءة الفاتحة فيما أسر فيه الإمام وجهر لعموم قوله ﷺ لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ، وقوله القديم أنها لا يجب فى الجهر به ويجب فى السرية ، وقالوا فى المشهور عنهم ليس على المأموم قراءة لا فى الجهرية ولا السرية لما جاء فى الحديث من كان له إمام فقراءته له قراءة، وقال الشافعى يؤمن الإمام على قرءة نفسه وله فى المأموم قولان، وقال مالك يؤمن المأموم وعنه فى الإمام روايتان وقال أبو حنيفة لا يؤمن هذا ولا هذا وقال الإمام أحمد يؤمن هذا ولا هذا للحديث إذا أمّن الإمام فأمنوا فأنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ، والجديد من المذهب أنه يسن قرأة السورة فى الأخر بين من الرباعية وقال فى القديم لا يسن وعليه الفتوى وهو قول العلامة . وقال الشافعى بصحه صلاة من قرأ فى صلاة فى مصحف،وعن الإمام أحمد مثله وعنه أن ذلك يجوز فى النافلة دون الفريضة كمذهب مالك .

ق ١١ أ

---

(٦٦) سقطت من الناسخ .

وقال أبو حنيفة يبطل الصلاة من فعل ذلك مطلقا . وقال الشافعي لا يجزى السجود على كور العمامة خلافا للعلامة إلا رواية عن أحمد كالشافعي، وقال في الجديد استحباب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول ولم تستحب في القول الآخر كمذهب العلامة . وقال الشافعي بوجوب التشهد الأخير وهو المشهود عن أحمد وعن رواية كقول أبي حنيفة ومالك أن سنة وليس بفرض ثم اختلفوا أي التشهدات أفضل ، فأختار الشافعي ما رواه ابن عباس لأنه أكثر ذكر أو هو في صحيح مسلم ، وأختار مالك ما رواه في موطأه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال على المغبر وأختار أبو حنيفة وأحمد تشهد ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ وهو في الصحيحين ومذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه أن الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير فرض لا يصح الصلاة بدونه خلافا لهم وقد أدعى بعضهم أن الشافعي رضي الله عنه تفرد بهذا المذهب دون العلماء والأسلاف له فيه ، وليس كما قالوا بل قد روى هذا عن ابن مسعود وجابر وابن عمر وأبي مجلز والشعبي والباقروغيرهم، وهو الذى أختاره الإمام أحمد بن حنبل في آخر أمره وصار إليه وذهب إليه ابن المواز من المالكية وقد أفردت في ذلك مصنفا حتى إنه اختلف أصحاب الإمام أحمد في وجوب الصلاة عليهم كما ارشدهم إلى ذلك الحديث الصحيح إلى آخره، قال لأن أحمد أختار ذلك ومذهب الشافعي أن الإمام والمنفرد يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع من الركعة الثانية جهرا هذا هو الصحيح في المذهب .

وقال مالك القنوت قبل الركوع الثاني وقال أبو حنيفة وأحمد

والقنوت قبل الركو ع الثانى وقال أبو حنيفة وأحمد القنوت فى الوتر لا فى الصبح ثم اختلفا في محله كاختلاف الشافعى ومالك فى الصبح فأبو حنيفة قبل الركوع وأحمد بعده وجادة المذهب أنه لا يتأكد سجود التلاوة // للسامع بخلاف التالى والمستمع ، وقال أحمد ومالك نتأكد فى حق الجميع وان تفاوتوا وأوجبه أبو حنيفة على الجميع، واختلفوا فى تعداد سجود التلاوة وتعيينه .

ق ١١

فقال الشافعى فى الجديد هى أربع عشرة سجدة، سجدة فى الأعراف والرعد والنحل وسبحان ومريم وسجدتان فى الحج والفرقان والنمل والم تنزيل السجدة وهم السجده والنجم وإذا السماء انشقت واقرأ وأما سجده ص فسجده شكر ليست من عزايم السجود عنده وذلك من افراده الروزيات . عن أحمد وقال أبو حنيفة هن أربع عشرة ولكن اسقط التى فى أخر الحج وعوض فيها سجدة ص ،وقال مالك هى إحدى عشرة فاسقط التى فى أخر الحج واللواتى فى المفصل وهى التى فى النجم والانشقاق واقرأ واعتبر سجده ص وهو القول القديم للشافعى . وقال أحمد هن خمسة عشرة قال أربع عشرة التى ذكرها الشافعى مع زيادة سجده ص والله أعلم .

وقال إن سجود السهو سنة إن ترك جاز، وقال أحمد بل هو واجب وهو المشهور من مذهب أبى حنيفة وقال مالك ان سجود السهو سنة إن ترك جاز وقال أحمد بل هو واجب وهو المشهور من مذهب أبى حنيفة، وقال مالك إن كان عن نقصان فواجب وإلا استحب ثم مذهب الشافعى فى الجديد أن محله قبل السلام مطلقا

إلا أن ينساه فسجد بعد السلام .

وقال أبو حنيفة محله بعده مطلقا وقال مالك إن كان عن نقصان فقبله ولا فبعده فإن اجتمعا سجد قبله وعن أحمد روايات منها أنه تبع ما ورد فى الحديث فيسجد ، كما جاء وما عدا فقبل السلام،وأتفق الأئمة على كراهة حضور المرأة الشابة الجماعة . قال الشافعى وهكذا حكم العجوز التى بشتها مثلها وقال مالك وأحمد لا يكره وذلك للعجايز .

وقال محمد بن الحسن عن أبى يوسف عن أبى حنيفة لا يكره لهن ذلك فى الفجر والعشاء ويكره فى الباقى ولنا قول بصحة صلاة القارىء خلف الإمام ، والجديد لا يصح صلوته كقول مالك وأحمد وعند أبى حنيفة أنه لا يصح صلاة المأموم ولا الإمام ، أيضا وللشافعى قول آخر وهو أنه يصح صلوته ورواه فى السرية دون الجهر، لأنه فى السرية لا يتحمل الأسماء عن المأموم القراءة وهذا القول من أفراده أيضا ، قال الشافعى بصحة صلاه الفرض خلف المتنقل ومن يصلى فرض خلف فرض أخر سواء وافقه آو خالفه فى العدد خلافا لهم ، ولنا قول أخر أنه يجوز الجمع بين الصلاتين فى السفر والقصر والقول الأخر كقولهم انه لا يجوز إلا فى الطويل ومنع أبو حنيفة من ذلك الا بعرفه ومزدلغه فى جماعة .

وقال الشافعى يجوز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بعد المطرفى الجماعة لحديث ابن عباس وقال مالك وأحمد يجوز ذلك فى المغرب والعشاء ولا يجوز فى الظهر والعصر

وأبو حنيفة أشد منعا لهذا وهذا مطلقا . وقال الشافعى بوجوب الجمعة على من سمع النداء سواء كان بينه وبين البلد قليلاً أو كثيراً وقال مالك وأحمد إن كان بينه وبينهما فرسخ فما دونه واجب عليه الحضور وإلا فلا .

ق ١٢ أ

قال أبو حنيفة لا تجب الجمعة إلا على أهل المصر ولا تجب على الخارجين عنه ولو سمعوا النداء . وقال الشافعى لا تنعقد الجمعة إلا بأربعين نفسا أحرارا بالغين عقلاء مقيمين فى الموضع لا يظعنون عنه شتاء ولا صيفا إلا ظعن حاجة ، وقال مالك تنعقد بمن يتقرى بهم قرية ويكون بينهم البيع والشراء من غير حصر . وقال أبو حنيفة لا ينعقد إلا فى مصر جامع عظيم ومع هذا يصح بثلاثة غير الإمام، وعن أحمد روايات كالجماعة إمام مأموم وأثنان بين الخطبتين وقالوا هى سنة ، قال أبو حنيفة وأحمد وكذلك القيام فيها سنة أيضا .

وقال الشافعى فى الجديد لا يحرم الكلام حال الخطبة على الخطيب ولا المستمع دون الخطيب وقال أبو حنيفة ومالك والشافعى فى القديم يحرم الكلام حينئذ عليهما، قال مالك لكن للإمام أن يتكلم فى الخطبة بما فيه مصلحة كزجر الداخلين عن الزحام ونحو ذلك، وإذا كلم أحداً على التعيين جاز لذلك الرد عليه لقصة عمر وعثمان رضى الله عنهما، وقال الشافعى فيما إذا صلى من الجمعة ركعة ثم دخل وقت العصر أنهم يتمو بها ظهر وقال أحمد ومالك يتموا بها جمعة، وقال أبو حنيفة تبطل الصلاة بالكلية

وتستأنفون صلاة الظهر فرادى، وكذا قال مالك فيما إذا لم يدركوا ركعة من وقت الجمعة بل أقل منها أولم يدركوا أشياء بالكلية أنهم يصلون الظهر فرادى ، وقال الشافعى فى مثل هذا بل يصلون الظهر جماعة والله أعلم ، ومذهب الشافعى أنه يستحب أن يكبر فى العيد بعد تكبيرة الافتتاح سبعا فى الأولى وخمسا فى الثانية بعد تكبيره القيام ، وقال مالك وأحمد بل تكبر فى الأولى بعد تكبيرة الأفتتاح ستا وفى الثانية خمسا وقال أبو حنيفة ثلاثة فى الأولى قبل القراءة وثلاثة فى الثانية بعد القراءة له وإلى بين القراءتين وهو رواية عن أحمد .

وقال الشافعى الأفضل فى التكبير فى العيدين أن يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد تكبير ثلاثة أولا ويشفع التكبير فى أخره،وقالوا بل الأفضل أن يشفع التكبير فى أوله وأخره كالأذان وأما وقت التكبير ففى عيد الفطر من رؤية الهلال إلى أن يخرج الإمام لصلاة العيد وهو رواية عن أحمد وفى قول عنه أن يحرم تصلوا العيد ، وفى قول إلى أن تفرغ منها عن أحمد رواية أخرى إلى أن يفرغ من العيد والخطبتين وقال مالك يبتدى من أول يوم العيد دون ليلة إلى أن يخرج الإمام لصلاة العيد .وقال أبو حنيفة لا تسرع التكبير فى عيد الفطر .

وأما عيد الأضحى فعن الشافعى فى ابتدائه وإنتهائه ثلاثة أقوال أحدها وهو الجادة فى المذهب أن يبتدى فى صلاة الظهر يوم النحر وتختم بصلاة الصبح من أخر أيام التشريق وهو مالك والثانى من ليلة النحر إلى صلاة الصبح من أخر أيام التشريق والثالث من صبح

يوم عرفة // إلى صلاة العصر من أخر أيام التشريف وعليه عمل الناس [ق ١٢ ب]
وهذا القول والذى قبله من افراد المذهب . وقال أبو حنيفة يكبر
من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر من يوم النحر ولا فرق
عند هؤلاء بين الحلال والمحرم .

وقال أحمد بن حنبل يكبر الحلال من صلاة الصبح يوم عرفة
إلى العصر أخر أيام التشريف والقول الثالث للشافعي وإن كان محرما
فمن ظهر يوم النحر إلى العصر أخر أيام التشريف ، ثم ا تفقوا على
أن ذلك مشروعاً من بعد صلاة الفريضة فى الجماعة واختلفوا فى
المنفرد هل يكبر أم لا وقال الشافعي فى أحد قوليه يكبر خلف النوافل
أيضا والقول الثانى لا كقولهم وانفرد للشافعيفاستحب بها فى الحر
إلا أن يكون ثم عذر من مطر أو نحوه فيصلون فى المساجد .

وقال الشافعي يجوز التنفل قبل صلاة العيد للإمام والمأموم
فى المسجد لكن إذا ظهر الناس لا يصلى قبلها . وقال أحمد بن
حنبل لا يتنفل قبلها ولا بعدها مطلقا . وقال أبو حنيفة لا يتنفل إلا
قبلها ولا بعدها وإن كان فى المسجد فعلى روايتين أحدهما
كالمصلى والثانية له أن يصلى ركعتين قبل الجلوس وانفرد الشافعي
باستحباب خطبتين أحد صلاة الكسوف أو الخسوف ووافقه أحمد
فى روايته عنه ولا يختلف مذهبه أنها تفعل فى أوقات الكراهة وهو
رواية عن مالك وأحمد والمشهور عنهم أنه يذكر ويسبح ولا
يصلى .

وقال الشافعي بوجوب كفن المرأة على زوجها وإن كانت

ذا مال خلافا لهم ، وقال فى الجديد الولى أولى بالصلاة على قريبه من المولى، وقال فى القديم على الموالى أولى كقول مالك وأبى حنيفة، وقال أحمد بعدم الوصى ثم الموالى وقال انه يسرح شعر الميت تسريحاً خفيفاً وقالوا لا تسرح وله قول انه تختين الميت إذا لم يختين فى حال الحيوة ولذلك تقليم الأظفار وقص الشارب وهو رواية عن أحمد،ومنع الباقون من ذلك حتى قال مالك يعزر من فعل ذلك وقال بجواز تغسيل الرجل المرأة إذا كانت محرما منه ومنعوا من ذلك وأجازه مالك عند عدم النساء .

وقال الشافعى يصلى على الميت فى قبره ما لم يتل جسده وإن كان قد صلى عليه أو صلى بغير إذن الإمام أو الولى ولنا وجه أنه يصلى عليه ثلاثة إمام ووجه أنه يصلى عليه أبدا وجه أنه أنما يصلى عليه من كان من أهل الصلاة عنده أهله ، فأما من لم يكن أهلا لذلك فلا يشرع له الصلاة عليه وعلى كل حال فلا تشرع صلاة الجنازة على قبر النبى ﷺ وإذ كان جسده لم يبل صلوات الله عليه لأن السلف والأئمة لم بفعلوه وفيه وجه غريب فى هذا المذهب ان ذلك مستحب // والله أعلم . ق ١٣ أ

وقال الشافعى باستحباب تسطح القبر لحديث على لا ترى سراً مشرفا إلا سويته، واستحبوا التسمية وهو وجه عندنا الآن قبر رسول الله ﷺ مسمالاً مشرقاً ولا طياف من باب الزكاة قال الشافعى رضى الله عنه: فمن وجب عليه بنت مخاض وليست عنده ولا ابن لبون أنه مخير بين شراء بنت مخاض أو ابن لبون وقال مالك

وأحمد يتعين عليهشراء بنتمخاض . وقال أبو حنيفة مجزية هى أو قيمتها وقال انه يجرى الصغيرة عن الصغار فى الغنم وقالوا إلا يوجد إلا كبيرة بالقسط ، كما توجد الصحيح عن المراض بالقسط ومذهب الشافعى أن الذهب لا يضم إلى الفضة فى الكمال نصابها خلافا لهم ان وافق الشافعى فى إحدى الروايتين عنه فى ذلك .

وقال الشافعى: فمن أخرج المكسره عن الصحاح أنها لا تجزيه مطلقا . وقال أبو حنيفة تجزيه مع الإساءة وقال أحمد لا تجزية حتى يخرج ما بينهما من التفاوت وعن مالك نحوه وله قول ان زكاة العروض لا يجب وهو غريب جدا والمشهور عنه وجوبها كقول الجماعة فى أنه نقول بوجوب تقويم العرض بما اشتراه من ذهب أو فضة أو غيره فإن بلغ نصابا زكاة وإلا فلا .

وقال أبو حنيفة وأحمد يقوم بما هو أنفع للمساكين فرعين أونقداً وعند الشافعى أنه إذا انقضت قيمة العرض فى أثناء الحول عن النصاب فإن ذلك لا فى نصر بخلاف نقص بقيةالنصاب فإنه لا تحبر الزكاة والحالة هذه . وقال مالك وأحمد إنما نصبان نقص فىأثناء حوله فلا زكاة فيه العروض وغيرها سواء . وقال أبو حنيفة متى كان النصاب كاملا فى ابتداء الحول وانتهائه، وجبت الزكاة وله قولان مطلقان فى الدين تمنع وجوب الزكاة أو لا والمشهور أنه لا تمنع وهم يفرقون بين الأموال الباطنة فلا تجب فيها الزكاة مع الدين بخلاف الظاهرة وعنده أنه لا يضم الحنطة إلى الشعير ولا إلى شيء من القطانى فى إكمال النصاب وقال مالك تضم الحنطة إلى

البشعير لا إلى القطاني وعن أحمد كالشافعي ومالك،وعنه أيضا كل من هذه الأجناس إلى الأخر مطلقا ، وأما أبو حنيفة فعنده لا يفتقر شيء من ذلك إلى النصاب بل يخرج من قليلة وكثيرة ولا يفتقر إلى ضم شيء منها إلى الآخر، وأعتبر الشافعي الحول فى زكاة المعدن فى أحد قوليه خلافا لقولهم وقال فمن وجد ركازاً فى داره ان ادعاه فهو له وإلا فهو لمالك الدار أولا لأنه ادعاه وإلا فهو لقطة إن كان عليه اسم الإمام وإلا ففى بيت المال مع الأموال الضايعة وذلك رواية عن أحمد .

وقال أبو حنيفة بخمسة الواحد والباقى لصاحب اللقطة أو لوارثه من بعده، فإن لم يعرفوا فلبيت المال . وقال أصحاب مالك هو لواحده بعدد خمسه وهو رواية عن أحمد وقال بعضهم إن كانت الأرض فتحت عنوة فهو للجيش وإلا فلمن صالح عليها ، وقال بعضهم هو لصاحب الأرض الأول // وقال فى القديم فمن منع زكاة ماله أنها يؤخذ منه قهراً وشرطمالكالتعزيرلمقتضى حديث هند بن حكيم عن أبيه عن جده، وقال فى الجديد يعزر كقول مالك وعن أحمد يستناب ثلاثة إمام فإن أداها إلا قبل ولم يحكم بكفره وعنه يكفر .

ق ١٣ ب

وقال أبو حنيفة يطالب بها فإن امتنع حبس حتى يؤديها كسائر الحقوق ومذهب الشافعى إن البر أشرف أجناس صدقة الفطر . وقال مالك وأحمد الثمر ثم الزبيب أغلاها ثمنا ومذهبه وجوب استيعاب أصناف الزكاةما لا خلافا لهم إلا أحمد فى رواية وله فى المؤلفة

تفصيل وأقوال منها ما هو من افراده عن اخوانه كما هو مفصل فى موضعه ، ولذلك له فى الغارمين تفصيل آخر ، وعند الشافعى أن ابن السبيل هو المختار والمنشى سفر ، أيضا وهو رواية عن أحمد والمشهور عنه كقول مالك وأبى حنيفة أنه المختار فقط ، وقال الشافعى أقل ما يدفع إلى ثلثه من كل صنف وقالوا يجوز الصرف إلى واحد من كل صنف ، وقال الشافعى الغنى الذى لا يجوز معه أخذ الزكاة بالكفاية وهو رواية عن أحمد وحده فى الرواية الأخرى يملك خمسين درهما أو قيمتها ذهباً وان لم يكفه ، وهو رواية فى مذهب مالك ولهم أعنى المالكية رواية بتجديد ذلك بأربعين درهما وحد ذلك أبو حنيفة بمالك النصاب من أتى مال كان والله أعلم .

ومذهب الشافعى أنه يجوز للمرأة صرف زكاتها إلى زوجها بحديث زينب إمرأة ابن مسعود وهو رواية عن أحمد والمشهور عنه كقول أبى حنيفة أنه لا يجوز وقال مالك إن كان تسعين بالزكوة فى بعضها وموتها لم يجزو إن كان له أولاد من غيرها أو نحوه جاز .

ومن كتاب الصيام المشهور من مذهب الشافعى : إذا رأى أهل بلد الهلال فانه يجب عليهم وعلى من وافقهم فى ذلك المطلع الصيام ، فإن أختلف المطالع فلا يتعدى وجوب الصيام إلى غيرهم وعن أبى حنيفة وأحمد إذا رآه أهل قطر وجب على أهل الأرض الصيام ولا يجب الصيام بالحساب ولا يرجع فى ذلك إلى قول المنجم وعن ابن سريج وغيره من أصحابنا إلّا إذا أخبر بذلك من

بقبل قوله لأن ذلك يغلب على الظن وجود الهلال بصحة علم التسير والله أعلم .

ومذهب الشافعى فى الأسير إذا اجتهد فصام شهراً فوافق ما قبل رمضان أنه يجزيه ذلك فى أحد قولته خلافا لهم ، ومن طلع عليه الفجر وهو مجامع فإن نزع مع طلوع الفجر صح صومه،وإن استدام بعده لزمه القضا والكفارة ، وقال أحمد متى طلع الفجر وهو مجامع لزمه القضاء والكفارة سواء نزع أو أستدام .

وقال أبو حنيفة أن نزع منه صح صومه وإن استدام فعليه القضاء كفارة وقال مالك أن نزع معه لزمه القضاء وإن استدام فالقضاء والكفارة ، وله قول فى الموطوه فى نهار رمضان مكرهة أو نائمة أنه لا يفسد صيامها خلافا لهم ومذهب الشافعى أن من أفطر بغير الجماع لا كفارة عليه ، ووافقه أحمد فى رواية وخالفه الباقون وله قول فمن عجز عن كفارة الجماع أنها تستقر فى ذمته ، وقال فى الأخر فسقط عنه كقولهم ومذهبه أن من قطرفى حلقهشيئا أنه يفطر ويقضى خلافا لهم ومذهبه ، فمن مات وعليه صوم من شهر رمضان أو منذوراً أنه يطعم عنه كل يوم مد من طعام هذا هو الجديد من قوليه ، وقال فى القديم يصوم عنه فيهما أعنى النذر والقضاء .

وقال أبو حنيفة ومالك أو أوصى بشىء من ذلك فعل عنه وإلا فلاوقال أحمد يطعم عنه فى القضاء ولا يصوم عنه فى النذر ولا يطعم والله أعلم . ومذهبه أن ارجاء الليالى لطلب ليلة القدر إحدى وعشرين وثلاثة وعشرين من شهر رمضان وقال أحمد ليلة

سبع وعشرين اجاز وقال مالك تطلب من الأوتار من العشر الأخير .

وعن أبى حنيفة أنها تطلب فى جميع السنة والله أعلم ، ومذهب الشافعى: أن الصوم ليس بشرط فى صحة الأعتكاف نهاراً ووافقه أحمد فى رواية وخالفه فى الأخرى ومالك وأبو حنيفة لم يصححوا الاعتكاف نهاراً بدونه ومذهبه ان من نذر الأعتكاف ليلاً لم يلزمه نهاراً أو نهاراً لم يلزمه ليلاً ولو نذر اعتكاف يومين متتابعين لزمه اعتكافها ولا يلزمه الليلة التى بينهما نص عليه وقد اختلف الأصحاب فيها على وجهين وصححوا أنها يلزمه والغرض من هذا أن مذهب الثلثة فمن نذر اعتكاف شهر رمضان ولم يشترط السامع أنه يلزمه اعتكافه بلياليه ونص أحمد فيمن نذر اعتكاف يومين أنه يلزمه التى بينهما بل مذهب أبى حنيفة فيمن نذر اعتكاف يومين أنه يلزمه اعتكاف يومين وليلتين فيدخل المسجد بعد غروب الشمس يستكمل ذلك ، وأبلغ من ذلك مذهب مالك فمن نذر اعتكاف يوم أنه لا يصح حتى يصيف إليه ليلة والله أعلم .

ومذهب الشافعى فيمن جامع ناسيا وهو معتكف أنه لا يبطل اعتكافه وخلافا وأوجب أحمد مع ذلك الكفارة فى أظهر الروايتين عنه، ومذهبه فى المعتكف يخرج إلى الجمعة أن شرط فى نذره ذلك وإلا بطل ، وقال مالك يبطل بكل حال . وقال أبو حنيفة وأحمد لا يبطل شرط أو لم يشرط لأنه مشى بالشرع ونقل ابن المنذر عن الشافعى فيمن نذر الأعتكاف صامتا أنه يتكلم ولا التفات إلى نذره لحديث أبي إسرائيل وزينب الأخميسية وما أظن بقية الأئمة يخالفونه

فى هذا والله أعلم ، فإن الصمت مطلقا من البدع فى الإسلام ، وانما هو من أمور الجاهلية كما قال الصديق فالتزامه بالنذر لا يلزم والله أعلم .

ق ١٤ أ ومن // كتاب الحج : قال الشافعى رضى الله عنه لا يشترط فى وجوب الحج على المرأة وجود المحرم، وكذا قال مالك بشرط أن يحج مع جماعة نسوة ، وأما الشافعى فقال لها أن تسافر مع أمرأة واحدة ووحدها إذا كان الطريق آمنا على الصحيح من المذهب وللشافعى فى أفضل النسك أربعة أقوال ، أحدها الافراد ثم التمتع ثم القرآن وهذا جادة المذهب ، وقول مالك والثانى التمتع ثم القرآن وهو قول أبى حنيفة والرابع الأطلاق أفضل ابتدأ ثم ينصرف إلى أبها شاء .

وقال المروزى عن أحمد من ساق الهدى فالقرآن أفضل لأنه ﷺ فعل ذلك ومن لم يسق الهدى فالتمتع أفضل كما أمر به رسول الله ﷺ أصحابه فافضلية الإطلاق على القول الرابع من افراد الشافعى ومذهب الشافعى أن المقصود إذا بدل له ولده الطاعة فى الحج أو نحوه مما لأمته له عليه فى ذلك ولد المال فى قوله أن يلزمه القبول وتحث عليه الحجج بذلك خلافا لهم وله ، قول فمن بينه وبين مكة بحر لا يمكنه الوصول إليها إلا فية لا يلزمه الحج والصحيح كقولهم وذلك فى غير أوان اغتلام البحر ، أو اغتلم وهاج واضطربت أمواجه فلا يحل سلوكه بلا خلاف والله أعلم ، ومذهبه ان من أحرم عن غيره قبل أن يحج عن نفسه لم ينصرف إلى ذلك

الغير وتقع على نفسه خلافا لهم ، ومذهب الشافعى أن وجوب الحج ليس على الفور وأنما يجب على التراخى بشرط ملاءمة العاقبة،وهو رواية عن أحمد والمشهور عنه كقول مالك وأبى حنيفة إنه على الفور ومذهبه أن أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذى الحجة ويوم النحر لا يدخل فيها عنده خلافا لأبى حنيفة وأحمد وقال مالك : شوال وذو القعدة وذو الحجة بكماله ومذهبه أن الاحرام بالحج فى غير أشهره لا ينقعد بل يكون عمره على الصحيح من مذهبه وقالوا بصحة الاحرام بالحج فى سائر السنة إلا رواية عن أحمد كالشافعى ومذهبه أنه يستحب إظهار البلية فى مساجد الأمصار كالصحارى خلافا لهم وله قول أن من دفع من عرفة قبل أن يغرب الشمس أنه قد صح حجة ولادم عليه وأن لم يعد إلى عرفة ليلا وعنه قول آخر ، أن عليه دما والحال هذه كقول أبى حنيفة وأحمد وقال ومالك من دفع منها قبل الغروب ولم يعد إليها ليلا لم يصح حجه وعنده أن الجمع فى الوقوف بين الليل والنهار ركن ، وقالوا بل هو واجب وللشافعى قول مستحب كما تقدم والله أعلم . واستحب الشافعى للإمام أن يخطب الناس يوم النحر خلافا لهم وله // قول أن الخلاف استباحه محظور لا نسك والقول الأخر نسك ق ١٥ أ كقولهم ، وقال الشافعى إن كان مع المتمتع هدى فالأفضل أن يحرم بالحج يوم التروية وإلا أحرم ليلة السادس من ذى الحجة .

وقال أبو حنيفة يستحب له تقديم الاحرام على يوم التروية مطلقا . وقال مالك وأحمد يستحب له الاحرام يوم التروية مطلقا . قلت اليوم السابع ذى الحجة يسمى يوم الزينة لأنه يزين فيه البدن

بالحلال والقلائد لأجل الخروج إلى منى واليوم الثامن، يقال له يوم التروية لأنهم يترددون من الماء للمسير إلى عرفة واليوم التاسع يوم عرفة والعاشر يوم النحر والحادى عشر يوم النفر والثانى عشر يوم النفر ، الأول والثالث عشر يوم النفر الثانى وهذه الأيام الثلاثة بعد النحر هى أيام التشريق ولكل واحد منهما أسم خاص ، وكذا الأيام الثلاثة قبله لكل اسم خاص كما ذكرنا والله أعلم .

ومذهب الشافعى أن المتمتع إذا فرغ من العمرة فرجع إلى الميقات وأحرم بالحج منه سقط عنه دم التمتع ، وقال مالك وأبو حنيفة لا يسقط حتى يرجع إلى أهله فى بلده ، زاد مالك أو يبلغ مسافة أبعد من بلده والصحيح من قول الشافعى أنه يصح الاحرام بالعمرة وإن لم يخرج إلى أدنى الحل وعليه دم ، والقول الثانى أنه لا يصح الأمر أدنى الحل لقول الثلاثة ومذهب الشافعى أنه يجوز للمحرم الغسل بالسدر والخطمى لحديث الذى وقصته راحلته ، فقال عليه السلام اغسلوه بماء وسدر الحديث وقال فى آخره فإن يبعث يوم القيامة ملبيا ، وقال فى أحد القولين انه يلزم المحرم إذا تكرر منه فعل محظورات الاحرام تكرار الفدية وإن لم يكفر عن الأول وهو الذى صححه الأكثرون من الأصحاب وقال فى القول الآخر يلزمه فدية واحدة ما لم يكفر عن الأول وهو قول أحمد .

وقال أبو حنيفة أن يكرر ذلك منه فى مجلس واحد ففدية واحدة وإن كان فى مجلس تكررت الفدية وقال مالك أما الجماع فيكرر فديته وغيره لا تكرر إلا أن يكون قد كفر عن الأول ،

والصحيح من قوليه أن من جامع ناسيا لا يفسد احرامه ، والقول الثاني تفسد كقولهم ، وعن أحمد رواية كالشافعى وقال ممن وطى عمداً بعد الوقوف أنه يفسد حجه وعليه بدنه .

وقال أبو حنيفة تم حجه وعليه البدن ، وعن مالك أنه تم حجه ولا شيء عليه وعنده أن من قبل أو لمس ولم ينزل لا شيء عليه وقالوا يلزمه شاه ، وعن أحمد رواية ثانية يلزمه بدنه وقال فى المعتمر إذا فسد عمرته بالجماع أنه يلزمه بدنه وقال الثلاثة يلزمه شاه والصحيح من قول الشافعى أن يلزم أن يحلل زوجته من حجة الإسلام ، والقول الأخر لا يجوز كقول الثلاثة وقال الشافعى فى الجماعة تقبلوا طدا وهم حرم أن عليهم جزاءاً واحداً ووافقه أحمد فى رواية ، وقال فى رواية أخرى كمالك وأبى حنيفة إن على كل // واحد جزءاً كاملا ، وله قول فى المحرم بحد ميته وصيداً إن له أن يأكل الصيد وبفدية وهو رواية عن عبد الحكم عن مالك وقال فى الأخر كأبى حنيفة أحمد،والمشهور عن مالك أنه يأكل الميتة ولا يأكل الصيد ، وقال الشافعى فمن أخذ من صيد المدينة أو قطع من شجره أنه تسلب فى أحد قوليه ، وهو رواية عن أحمد وقال فى القول الآخر كما لك وأحمد فى الرواية الأخرى يحرم ولا جزءاً فيه ، وأما أبو حنيفة فقال لا يحرم صيد المدينة ولا شجرها وقال الشافعى بتحريم صيده ، وهو موضع بالطايف وقطع غصاهه خلافا لهم وهل يضمر فى مذهب الشافعى على قولين ، وقال الشافعى فى الغنم تهدى أنها تقلد ولا تشعر وعن أحمد تقلد وتشعر وقال أبو حنيفة ومالك لا يقلد ولا يشعر،وقال الشافعى يجوز الأكل من هدى

ق ١٥ ب

التطوع إذا نحره ولا يأكل من غيره .

وقال أبو حنيفة يأكل من هدى التطوع إذا بلغ محله ومن هدى التمتع والقرآن ، وهو رواية عن أحمد ، وقال فى الأخرى لا يأكل من النذروجزاء الصيد ويأكل مما سواه ، وقال مالك مثله وزاد ولا يأكل من فدى الأذى ولا من التطوع إذا عطب قبل المحل وقال الشافعى ممن خرج ثم أرتد ثم عاد إلى الإسلام أنه لا يلزمه القضاء وبه ، قال مالك فى رواية عنه وقال فى الأخرى كأبى حنيفة وأحمد أنه يلزمه القضاء ومن الأضاحى قال الشافعى وقت الأضحية يوم النحروثلاثة أيام التشريق بعده وقال الثلاثة يوم النحر ويومان بعده .

وقال الشافعى يستحب لمن دخل عليه عشر ذى الحجة وهو يرد التضحية ان لا يمس من شعره ولا ظفره شيئا ، وعن أحمد يجب ذلك والمحلى ، عن مالك وأبى حنيفة عدم الكراهة فى ذلك ومن الصيد والذبايح والأطعمة والنذر ولو أكل الجارحة من الصيد ففيه ثلاثة أقوال فى المذهب ، أحدها تفتقر والثانى لا والثالث تفتقر فى جارحة الطير دون السباع، ولنا قول أو وجه حكاه إمام الحرمين أنهلو انتظر صاحبه حتى طال عليه فأكل منه لا يضر والحالة فعلى القول باغتفار الأكل مطلقا أو على التفصيل من مفردات المذهب خلافا لهم ، ولو رمى صيداً فأصاب غيره أو أرسل على صيد فصاد غيره فإن كان فى سنته حل ، وإن لم يكن فى سميته فوجهان ، وقال مالك لا يباح مطلقا، وقال أبو حنيفة وأحمد يباح مطلقا وم

صيد بمنحل أو سكين لم يحل عنده ، وقال أحمد يحل . وقال أبو حنيفة ومالك إن كان معلقا أو حيا له لم يحل وإن رباه به حل ومتروك التسمية ، حلال عند الشافعى مطلقا خلافا لهم فى العمد إلا رواية عن مالك ولو نذر نذراً مطلقا،فأخذ قول الشافعى لا ينعقد والثانى نعم ويلزمه فيه كفارة عنه كقولهم ولو قال ان سقى الله مرتضى فمالى صدقة لزمه أن يتصدق بجميع ماله عنده، وقال مالك وأحمد فى إحدى الروايتين يلزمه أن يتصدق بثلث ماله ، وقال أبو حنيفة ثلث ماله الزكاتى ، وعن أحمد رواية أنه يرجع إلى ما يراه من دون مال ولو نذر ذبح // ولده لم يلزمه شىء عند الشافعى . ق ١٦ أ

وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد فى أظهر الروايتين عنه يلزمه من ذبح شاة وعن أحمد يكفيه كفارة يمين .

ومن كتاب البيوع إلى الإجازة: قال الشافعى رضى الله عنه باشتراط الإيجاب والقبول من البايع والمشترى قول ليدل على تراضيها وقال مالك لا يشترط بل كل ما يعده الناس بالمعاطاه وغيرها فهوبيع ،وهو وجه عندنا وهو رواية عن أبى حنيفة وقال فى الرواية الأخرى كقول أحمد بن حنبل أنه يشترط فى الأشياء الخطيره دون الحفيره وهو وجه عندنا أيضا والجديد من مذهبه أنه لا يصح بيع الغايب ، وقال فى القديم بصحته كقول العلامة، وكذا عنده لا يصح بيع الأعمى ولا شراه فى أحد القولين بل يوكل، وفى القول الآخر يصح للضرورة كقولهم، وقال فى الجديد العلة فى تحريم الربا فى الأشياء الأربعة وهى الثمر والملح والحنطة والشعير الطعم فعداه إلى

كل مطعوم وهو رواية عن أحمد وقال فى القديم القلة المطعم مع تقدير الكيل والوزن، وهو رواية عن أحمد أيضا . وعن أحمد رواية ثالثة كقول أبى حنيفة وهى الجبس مع الكيل فتتعدى إلى الحص والنوره والأشنان ونحو ذلك ، وقال مالك القلة فيها كرثها مقتانة والله أعلم .

وقال الشافعى: لا يجوز بيع الدقيق بالدقيق وإن اتفقا فى صفة النعومة ولا الخبز الطرى بمثله وزنا ولا الرطب بالرطب خلافا للثلاث فيها، ومذهبه أن بيع الفضولى لا يصح وهو رواية عن أحمد والأخرى عن أحمد كقول مالك وأبى حنيفة أن يصح و وفق على إجازة المالك فإن اجاز نفذ وان رد بطل، وهو قول شاذفى المذهب فى وقف العقود مطلقا ومذهبه أن مكة فتحت صلحاً فيجوز بيع رباعها وإجارتها، وعنه قول أخر لقولهم إنها فتحت عنوه والله أعلم ، ومذهبه أنه لا يجوز التفريق بين الوالدين والمولودين فى البيع ولا يصح إذا كان الأولاد دون السبع ويجوز بعد البلوغ وفيما بينهما قولان .

وقال مالك مختص ذلك بالأم وولدها قبل بلوغه . وقال أبو حنيفة وأحمد لا يجوز التفريق بين المحارم إلى البلوغ عند أبى حنيفة ومطلقا عند أحمد إلا أن أبا حنيفة يحرم البيع ويصححه والله أعلم .

وعند الشافعى أن المسلم الحال يصحح وهو رواية عن مالك والمشهور عنه كقول أبى حنيفة وأحمد أنه لا يصح . وقال الشافعى يجوز للمقرض أن يقبل من المقترض منه منفعة إذا لم يكن ذلك مشروطا فى أصل القرض خلافا لهم، وقال تجوز انتفاع الراهن بالرهر

ما لم يصر بالمرتهن خلافا لهم وقال فى الرهن إذا عتق العبد المرهون أنه لا يصح عتقه، وعنه قول انه يعتق إن كان موسراً ويؤخذ القيمة من السيد وتجعل رهنا مكانه وإن كان معسراً لم يعتق كقول مالك وأحمد .

وقال أبو حنيفة يعتق بكل حال ويؤخذ قيمته من سيده الموسر فإن كان معسراً استغنى العبد فى قيمته إن كانت أقل من الدين ويرجع بها على معتقه ، وقال الشافعى فيمن وجد // سلعته فى تركة ق ١٦ ب المفلس أحق بها كما فى حال الحيوة خلافا لهم فانهم قالوا هو أسوة الغرما . وقال فى أحد الأقوال فى انبات الشعر الخشين انه بلوغ فى حق المشركين دون المسلمين ، وقيل عنه انه بلوغ مطلقا كقول مالك وأحمد، وقيل عنه الأعتبارية مطلقا كقول أبى حنيفة ، وقال الشافعى الرشد هو الإصلاح فى الدين والمال بعد البلوغ ، وقالوا هو الإصلاح فى المال فقط . وقال لا يصح الصلح مع الأنكار ولا مع السكوت، ولا عن المجهول وعندهم يصح .

وقال الشافعى لا يصح ضمان مال المجهول ولا ضمان ما لم يجب خلافاً لهم والمذهب أنه لا يصلح الضمان بالأعيان كالعصوب والعوارى والودائع فى وجه يصح ذلك كقولهم ، وفى أحد القولين لا يصح الكفالة بالنفس . والقول الأخر يصح كقولهم . وقال الشافعى: لا تصح الشركة حتى يكون المال ان من جنس واحد وعلى صفة واحدة ما بصحاح أو ميسرة، وفى وجه يشترط أن يكونا متساويين ومتفاوتين وعنده ان شركة الأبدان باطلة، وقالوا وحكى

قول عن الشافعي وهو غريب وقال مالك فإن إختلف البضاعتان كالحدادة والنجارة لم يصح الشركة أيضا .

وقال الشافعي في المودع إذا أودع ما استودع عند غيره من غير عذر فتلفت أنه يضمنها ، وقال مالك وأبو حنيفة إذا أودعها عند من تلزمه نفقته لم يضمن

وقال الشافعي: فأما إذا اختلف العامل في القرض ورب المال في البيع ، فقال العامل أذنت لي في البيع بنقد ونسبته وقال رب المال لم أذن إلا في النقد فالقول قوله وعنده مع يمينه ، وقال العلامة القول العامل يمينه وقال بوجوب الضمان على المستعير إذا تلفت عنده العارية .

وقال أبو حنيفة: هي أمانة فلا ضمان عليه إلا أن يتعدى فيها وقال أحمد أن شرط عليه الضمان ضمن وإلا فلا . وقال مالك إن كانت العارية مما يخفي هلاكها كالثياب والأمتعة ونحو ذلك ضمنها لأنه مهتم ، وإن كانت مما لا يخفى هلاكها كالحيوان لم يضمن ، وقال بوجوب ضمان منافع المغصوب كالركوب والاستخدام والأبحار، ونحو ذلك قولا واحداً ، ووافق مالك وأحمد في رواية عنهما .

وقال أبو حنيفة لا يضمن وهو رواية عن مالك أنه لا يضمن ما انتفع به بنفسه كالسكنى والركوب فإن أخذها ضمن ، فأما إن كان المقصود المنفعة فقط كالذين يسخرون الدواب فعنده يضمن

ذلك رواية واحدة وقال فى الجديد فيما إذا فتح قفصا عن طائر فطار وحل عقالا عن بعير تشرد إن كان ذلك عقيبه ضمن وإلا فلا ، وقال فى القديم لا يضمن مطلقا كقول أبى حنيفة .

وقال مالك وأحمد لايضمن مطلقا ، وعن الشافعى فأما إذا دخل لا يضمن مطلقا كقول أبى حنيفة ، وقال مالك وأحمد بضمن مطلقا عن الشافعى فأما إذا دخل ساجا فى المركب انه يلزمه إن يرسى بأقرب السواحل ثم يردها وقالوا لا تلزمه ذلك واختلف // قوله فى الشفعة هى على الفور أم على التراخى، وقال فى الجديد هى على الفور وهو مذهب أبى حنيفة ورواية عن أحمد وقال فى القديم هى على التراخى فله المطالبة بها أبدا حتى يسقط ذلك صريحا أو ما يدل عليه وهو رواية عن أحمد ولنا قول أخر أنها مؤجلة إلى ثلاثة أيام ، وعن مالك إلى سنة وعنه إلى مدة تغلب على الطن اعراضه عنها هذا كله فيمن علم بها ، فأما الغايب ومن لا يعلم قلة الشفعة متى علم أو حضر ولو بعد سنين وهذا ما لا خلاف فيه ، وقال فى الجديد فيما إذا اشترى المشترى ثمن مؤجل ان الشفيع بالخيار إن شاء أخذه بثمن حال أو تصبر حتى يحل ثم تأخذه وهو قول أبى حنيفة،وقال فى القديم يأخذه بثمن مؤجل ، وله قول ثالث أنه يأخذه بسلعة معينة يساوى الثمن المؤجل وقال مالك وأحمد إن كان مليانفه أخذه بالموحل وإلا أقام كفيك عليه وأخذه به ولشافعى رضى الله عنه أنه لا يجوز المساقاة على غير العنب والنخل،والقول الأخر لا يختص بها كقول مالك وأحمد ، وأما أبو حنيفة فيمنع أصل الباب بالكلية ومذهب الشافعى أن العامل وصاحب الشجرة إذا اختلفا فى

ق ١٧ أ

قدر المسمى للعامل أنهما يتخلفان وينفسخ العقد ، وقال مالك القول قول العامل ، وقال أحمد القول قوله المالك والله أعلم .

من كتاب الإجارة إلى النكاح : ولو قال أجرتك كل شهر بدرهم لم يصح عقد الإيجار عنده فى الجميع ، وهو رواية عن الإمام أحمد وفى وجه يصح فى الشهر الأول ، وهو مذهب العلامة وله قول أخر أنه لا يجوز عقد الإيجار أكثر من سنة ، وله قول أخر إلى ثلاثين سنة ، والمذهب أنه يجوز إلى مدة تبقى المعقود عليه كقول العلامة، وللشافعى رضى الله عنه قول أنه لا يجوز بيع المأجور من غير المستأجر وقول أخر أنه يجوز كقول مالك وأحمد وقال أبو حنيفة لا يجوز بيعها إلا بإذن المستأجر أو يكون عليه دين فيباع عليه وله فيما إذا أكل بعض الزاد المستاجر عليه وقيمته لا يختلف هل له وضع بدله قولان ، أحدهما وهو الأظهر ليس له ذلك والثانى نعم كقول العلامة ، والمذهب أن من دفع دينه إلى غسال أو قصار أو صباغ أو ركب مع ملاح ونحوه ولم يسم له الأجر أنه لا يستحق شيئا خلافا لهم فانه يستحق أجره المثل عندهم وهو وجه لنا ، ولنا وجه إن كان معروفا بذلك استحق وقال الوزير ابن هبيرة اتفقوا على أن العفو فى الإجارة إنما يتعلق بالمنفعة دون الرقبة خلافا لأحد قولى الشافعى . قال ابن هبيرة واتفقوا على أنه يجوز للإمام أن يحمى الحشيش فى أرض الموات لا بل الصدقة وخيل المجاهدين ونحوها إذا احتاج إليه ، ورأى فى ذلك مصلحة خلافا لأحد قول الشافعى ، قلت الصحيح من مذهبه أن ذلك يجوز ومذهب الشافعى أن الحشيش والكلأ وغيره النابت فى الأرض تبع لها وهو رواية عن

أحمد أنه لا يملك كقول أبى حنيفة بل كل من أخذه ملكه // وقال ق ١٧ ب
مالك إن كانت الأرض محوط ملكه تبعا إلا فلا، وللشافعى قول أن
الوقف لا ينتقل مال رقبته عن واقفه وقول انه تنتقل إلى الموقوف
عليه كمذهب مالك وأحمد ، وقول انه ينتقل إلى الله تعالى وهو
رواية عن أبى حنيفة وعن أبى هريرة أنه ينتقل لا إلى مالك ومذهبه
أن من وقف شيئا واستثني نفقة نفسه مدة حياته أنه لا يصح الوقف .

قال محمد بن الحسن وقال مالك وأحمد وأبو يوسف يصح
وليس عن أبى حنيفة فى هذا نص ومذهبه ان من وقف على عقبه
أو نسله أو ولده أو ولد ولده أو ذريته أنه يدخل فيهم أولاد البنات
وبه ، قال أبو يوسف وقال مالك فى المشهور وأحمد يدخلون .

وقال أبو حنيفة، لا يدخلون فى العقب وهل يدخلون فى
الأولاد وأولاد الأولاد والذرية على روايتين عنه ، ولو وقف شيئا وقفا
مطلقا فعن الشافعى قولان أظهرهما لا يصح حتى يتبين مصارفه
والثانى يصح ويصرف فى وجوه البر والخير وهو قول مالك وأحمد
لحديث أبى طلحة لما تصدق ببرحاء ومذهب الشافعى أن من ملك
غير الأولاد ونسلهم والأباء والأجداد لا يعتقون عليه، وقال مالك يعتق
الأبناء والأباء والأخوة .

وقال أبو حنيفة وأحمد : من ملك دارحم محرم فهو حر ولو
أسلم عبد لكافر أمرنا زاله الملك فلو كاتبه لم يصح فى قول للإمام
الشافعى، وفى القول الأخر يصح كقولهم وله قول أن ولد المدبرة
لا يتبع أمه بل يكون رقيقا ، والقول الأخر يتبع أمه كقول الثلاثة

ومذهبه أن الأثنان الكتابة واجب من عير تقدير وقدره أحمد بالربع ومالك وأبى حنيفة فاستحبابه وله قول قديم أنه يجب على السيد إجابة العبد المكتسب إذا دعا إلى الكتابة خلافا لهم إلا رواية عن أحمد فكان القول القديم واختلف العلماء فى أم الولد على أقوال فعن الشافعى قول بالموقوف وقول بأنها تباع مطلقا وقول أن لسيدها يتبعها فإذا مات عتقت والجديد المشهور كقول الجمهور أنها لا تباع مطلقا، وأما أم ولد المكاتب فيجوز له بيعها عند الشافعى .

وقال أحمد: لا يجوز بل هي تابعة لعتقه فإن عتق استقر حكم الإستيلاء ، وإن رق بالتعجيز رقت . وقال مالك أن كان مستظْهراً لم يجز له بيعها وإن كان عاجزا بيع الولد ولو استولد جارية أبيه صارت أم ولد له ، فى قول الشافعى كقول الثلاثة وعنه أنها لا تصير عند الشافعى فى قول عنه أن المصنف لا يورث أصلا وعنه كقولهم أنه يورث بقسطه .

ومن كتاب النكاح إلى الجنايات : أشهر من مذهب الشافعى ان النكاح حقيقة فى العقد مجاز فى الوط وعكسه مذهب أبى حنيفة وقال مالك وأحمد هو حقيقة فيهما ومذهبه أنه لا يجوز اجبار الثيب وإن كانت صغيرة وهو وجه لأصحاب أحمد .

وقال أبو حنيفة ومالك وجماعة من مذهب الإمام أحمد يجوز ، والشافعى قول أن المسلم لا يلى نكاح أمته الكتابية، والقول الآخر أنه يلى لقول العلامة ومذهب الشافعى الابن لا يلى تزويج أمه بمحض البنوة خلافا للعلامه مالك على الأب // أيضا وقال أبو [ق، ١٦ أ]

حنيفة وأحمد الأب أحق منه .

وقال أبو حنيفة، هو أولى من الجد وعن أحمد فيه مع الجد أيهما يقدم على روايتين ، أما إذا كان الأبن معتقا أو حاكما أو عصبته فإنه يجوز يلى عند الشافعى بذلك ولا نكون السوه مانعة من ذلك ، ومذهبه أن الوالى إذا غاب أو غفل أن الولاية تنتقل إلى السلطان ،وقالوا نتنقل إلى من بعده من الأولياء وحد هذه الغيبة عند الشافعى مسافة القصر .

وقال أبو حنيفة وأحمد أن لا تصل القافلة إليه فى السنة إلا مرة .

وعن أبى حنيفة حدها أن لا يصبر المكفر حتى يرجع الأذن ومذهبه أن الوالى إذا كانت ممن يحل له بولديه لا يجوز له أن يلى العقد بنفسه ولا نوكل ، وقال أحمد يجوز له أن يوكل ولا يلى بنفسه، وقال مالك وأبو حنيفة له أن يلى ذلك بنفسه ، وأن يوكل وهذا وجه فى المذهب اختاره من أصحابنا أبو يحي البلخى قاضى دمشق ولنا وجه أخر أن كان الإمام الأعظم اجاز له أن يلى بنفسه دون سائر الأولياء لعموم ولايته ولو قال الوالى زوجتك فقال فقلت لم يصح حتى يقول قبلت هذا النكاح فى أحد القولين، والقول الأخر أنه يصح وان لم يقل هذا النكاح كقول الثلاثة ، ولو تزوج امرأة بغيا صح النكاح عنه ولا يشترط توبة ولا استبرا ولها ربطاها فى حال حملها من الزنا لأنه لا حرمه لما الزانى سواء كان هو المتزوج أو غيره .

وقال أبو حنيفة: يصح العقد عليها ولكن لا يطئ حتى تستبر بها بوضع الحمل أو محيضه إن كانت حاملاً وقال مالك لا يصح العقد حتى يستبرأ بوضع الحمل أو محيضه إن كانت حاملا وثلث حيض أحب إلى و يكره تزويجها قبل أن يستتيبها ، وقال الإمام أحمد لا يصح العقد حتى يستبرا ويستاب أيضا وعنده فى المحلوقة من ما الزانى هل يحل له تزويجها قولان المشهور : نعم .

ويحكى عن مالك والقول الثانى لا وهو المشهور عن مالك وهو قول أبي حنيفة وأحمد . قال الوزير ابن هبيرة أجمعوا على جواز العزل عن الأمة واجمعوا على أنه ليس له العزل عن الحرة الإ باذنها قلت اختيار أصحابنا الخراسانيين أنه يجوز من غير أذنها، وهو الذى صحح الرافعي(٦٧) والنووى(٦٨) وغيرهما من المتاخرين ، ولنا

---

(٦٧) هو الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعي القزويني الشافعي صاحب الشرح الكبير ، صنف شرحا المسند الشافعي وشرحا للوحيز ، مات سنة ٦٢٣ هـ .

أنظر : النجوم الزاهرة ٦ / ٢٦٦ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٣٣٥ ، طبقات ابن هداية الله ٢١٨ ، العبر ٥ / ٩٤ ، فوات الوفيات ٢ / ٧ ، مرأة الجنان ٤ / ٥٦ ، طبقات الشافعية للاسنوى ١ / ٥٧١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٦٤ ، شذرات الذهب ٥ / ١٠٨ .

(٦٨) هو الإمام الحافظ الفقيه محي الدين أبو زكريا يحي بن شرف بن مرى الحزامى الحورانى الشافعي ولد سنة ٦٠٣ هـ ومات سنة ٦٧٦ هـ ، له عدة مصنفات منها شرح مسلم ، والروضة ، شرح المهذب والمنهاج ، والتحقيق والأذكار ورياض =

طريقة العراق فلا يجوز إلا بإذنها ، قال فأما الزوجة الأمة تحت الحر فقال أبو حنيفة ومالك وأحمد ليس لزوجها أن يعزل عنها إلا بإذن مولاها .

وقال الشافعي: إن عزل عنها من غير إذن مولاها ولا إذنها جاز ومذهبه أن الزيادة فى الصداق بعد العقد لا يلتحق به بل هى وعد يستحب الوفاء به . وقال أحمد حكمها حكم الأصل .

وقال أبو حنيفة يلتحق ويلزم ان دخل بها أو مات عنها وإن طلقها قبل الدخول استحقت نصف المسمى بلا زيادة ، وقال مالك فى رواية ابن القاسم هى ثابتة سواء دخل أو لم يدخل إلا أن يموت قبل الدخول فيبطل وعنده أن الخلوة لا تقرر المهر فى الجديد من مذهبه، وقال فى القديم يقرر // كمذهب أبى حنيفة وأحمد إذا لم يكن ثم مانع من الوطى ، وقال مالك لا يقرر إلا بطول المدة فإن المهر يستقر وإن لم يطأو مدرين القسم طول هذه المدة بعام ومذهبه فى أظهر القولين عنه ، أن الوليمة واجبة والقول الآخر أنها مستحبة

ق ١٨ ب

= الصالحين ، والإرشاد ، والتقريب ، وتهذيب الأسماء واللغات ، ومختصر أسد الغابة ، والمبهمات وغيرهم ، وولى مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد أبى شامة .

أنظر : النجوم الزاهرة ٧ / ٢٧٨ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٧٠ ، طبقات ابن هداية ٢٢٥ ، طبقات السبكى ٨ / ٣٩٥ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٤٥ ، العبر ٥ / ٣١٢ ، الدارس فى أخبار المدارس ١ / ٢٤ ، طبقات الحفاظ ٥١٠ .

كقولهم ، فأما المسألة المقبلة بالسر يجيه وهى ما إذا قال الرجل لأمرأته متى وقع عليك طلاقى فأنت طالق قبله ثلاثا فقد اختلف أصحابنا فيها على ثلاثة أوجه ولا يوجد للإمام الشافعى فيها نص أحدها لا يقع عليها طلاق أصلا وهذا اختيار أبى العباس بن سريج وهو أول من تكلم فيها ، ولهذا نسبت إليه ورجحها أبو بكر بن الحداد [٦٩] والقفال [٧٠] من كبار المذهب ، والثانى إذا قال لها بعد ذلك أنت طالق فانه يقع المنجز ولا يقع من المعلق ،والثالث أنه يقع المنجز ويكمل من المعلق حتى يبلغ الثلاث ، وله مذهب أصحاب الثلاثة مالك وأبو حنيفة وأحمد فهذه المسألة على الوجه الأول وهو أختيار ابن سريج من مفردات الأصحاب لا من مفردات الإمام والله أعلم . واختلف قوله فى المتبوتة فى مرض الموت هل يرث أم لا على قولين أحدهما بها لا يرث وهو الجديد، والثانى أنها ترث كقول الثلاثة ، وإلى متى يرث فيه ثلاث أقول فى المذهب ، أحدها أنه يرث ما لم تنتقض عدتها وهو قول أبى حنيفة والثانى إلى أن تتزوج وهو رواية عن أحمد ، والثالث يرث أبدا ولو تزوجت كمذهب مالك وهو رواية عن أحمد ، وله قول الأشهار شرط فى صحة

---

(٦٩) هو الحافظ أبو بكر بن أحمد بن محمد بن جعفر الكنانى المصرى الشافعى صاحب المولدات المشهورة ، لازم النسائى وكان من أوعية العلم ، له أدب القضاء ، مات سنة ٣٤٤ هـ عن عمر ثمانين سنة .

أنظر : طبقات الحفاظ ٣٦٧ ، العبر ٢ / ٢٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٩٨ .

(٧٠) له ترجمة وافية فى طبقات الحفاظ ٤٠٨ .

الرجعة كابتداءالنكاح وهو رواية عن أحمد ، والقول الأخر ليس بشرط كقولهم وله قول أن الأجاهل بمحصل النكاح الفاسد والثانى لا كقولهم . وقال فى القديم لا يلزم الولى إذافاء كفارةلقوله (**فإن فَاءُو فإن الله غفور رحيم**)[1]

وقال فى الجديد يلزمه الكفارة كقولهم والجديد من مذهبه أنه لا يحرم على المظاهر القبلة والمس بشهوة ، والقديم يحرم ذلك كقول مالك وأبى حنيفة والمشهور عن أحمد وعنده أن الصائم عن كفارة الطهار إذا جامع ناسيا ليلا أو نهاراً لا يفسد صومه ولا يلزمه الإستئناف بل يبنى ، وقال الثلاثة يستأنفه واتفقوا على العمد .

وقال الشافعى فى المدة عن إذا الأغر أنه تقع الفرقة بينه و بين زوجته على الباندن وإن لم بلأغر المرأة ، وقال مالك لا يقع إلا بلقائها وهو رواية عن أحمد ، وقال أبو حنيفة وأحمد فى الرواية الأخرى لا تقع الفرقة إلا بلقائهما وحكم الحاكم ومذهبه أن الكفارة تجب فى اليمين الغموس .

وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد فى المشهور هى أعظم من أن يكفر و مذهبه أن من عقد اليمين على أمر بظنه فانه يخلافه أنه يجيب وقال الثلاثة لا تنعقد يمينه والحالهَ هذه وأدخلوا ذلك فى لغو اليمن ولو حلف لا تسكن هذه الدار وهو فيها ، فخرج منها بنفسه دون رجله وأهله فعنده ببر وعند الثلاثة لا ببر حتى يخرج أهله ورجله معه منها والله أعلم . ولو حلف لا يدخل هذه الدار فدخل بيتا فيها له فأن سارع إلى // الطريق أو وقف على سطحها أو حايطها لم ق ١٩ أ

يحنث عند الشافعى حتى يدخل عرضها وعندهم يحنث ولو حلف لا تكلمه حينا ولم يعين وقتا بر عنده[١] بأدنى زمان .

وقال مالك وأحمد لا بد من مضى ستة أشهر وعن مالك سنة ولو حلف لا يأكل الروس حيث يأكل رأس الأبل والبقر والغنم ولا يجب بما سواها . وقال أبو حنيفة انما يجب بروءس البقر والغنم فقط ، وقال مالك وأحمد حنث بكل ما يسمى رأسا فى حقيقة اللغة وعربها ولو حلف لا يشم البنفسج فاشتم وهذه لم يجب عنده خلافا للثلاثة، ولو حلف لأستخدمن هذا العبد فخدمه العبد وهو سالت فعبده لا يحنث إن لم يكن العبد ملكه وإن كان فعلى وجهين فى المذهب . وقال أبو حنيفة إن سبقت له خدمة قبل اليمين حنث وإلا فلا .

وقال مالك وأحمد يحنث مطلقا سواء كان له أو لغيره أو تقدمت له خدمة أم لا وحنث العبد المملوك يكفر بالصوم ، فاللسيد منعه إن كان لم يأذن له فى اليمين .

وقال أصحاب أبو حنيفة له منعه مطلقا إلا فى كفارة الطهار . وقال مالك أن أضربه الصوم فله منعه إلا فى الظهار ، وقال أحمد ليس منعه مطلقا ولا يحرم من الرضاع إلا خمس عند الشافعى وهو رواية عن أحمد وعندالثلاثة، وعن واحدة كقول أبى حنيفة ومالك ونفقة الصغير واجبة على زوجها فى قول الشافعى، والقول الأخر لا كمذهب الثلاثة . وقال الشافعى بوجوب نفقة الآباء وأن علو[١] والأبناء وأن سفلوا فقط .

وقال مالك أنما تجب نفقة الأبوين الأدبين وأولاد الصلب فقط وقال أحمد يجب نفقة كل من يرثه ويرث منه بغرض أو بعصبة . وقال أبو حنيفة أنما يجب نفقة كل ذى رحم محرم فلا يدخل أبن العم ونحوه مماليس بمحرم ومذهبه أن الأم أحق بهما حتى يبلغ الغلام وتزوج الجارية ويدخل بها الزوج ، وعنه رواية أن الغلام يكون عندها حتى يستقل .

وقال أبو حنيفة وأحمد الأم أحق بالغلام حتى يستقل بنفسه فى مطعمه ومشربه وملبسه ثم الأب أحق به منها والجارية تكون عند الأم إلى السبع ثم تخير وتنقل الجارية إلى الأب ومن غير تخيير والله أعلم .

ومن الجنايات إلى الحدود : إذا قتل واحد جماعة فمذهب الشافعى رضى الله عنه إن قتلهم واحد بعد واحد قتل بالأول ووجبت الدية بالباقين وإن قتلهم دفعة واحدة أقرع بين أوليائهم فإن خرجت له القرعة أقيد له ووجبت الدية للباقين .

وقال أبو حنيفة ومالك يجب القود لجماعتهم ولا يجب شيء آخر وقال الإمام أحمد ان طلب الأولياء الدية واجب لكل قتيل دية كاملة وإن طلبوا القصاص أقيد على الجميع ولا يجب شيء آخر وإن طلب بعضهم القصاص وبعضهم دية أقيد لمن طلب القصاص سواء كان متقدما أو متأخراً ، ويجب الدية للآخرين الذين طلبوا الدية ولو بدر ولى المقتول فقطع يد القاتل ثم عفا عنه // فانه لا يجب عليه قصاص ولا دية عند الشافعى رضى الله عنه لأنه يستحق

ق ١٩ ب

كمال دمه فكأنه اقتص بعضه وعفا عن الباقى ، وقال أبو حنيفة ان قطع يده ثم عفا عنه غرم دية يده ، وإن لم يعف عنه حتى قتله لم يلزمه شيء . وقال أحمد بن حنبل يلزمه دية سواء عفا عنه أو لم يعف عنه .

وقال مالك يقتص منه على يده سواء عفا عنه أم لا وكان ما خذهما أنه أنما استحق عليه القصاص فى النفس . فأما الطرف فلا سبيل عليه فيه إلا أن يدخل ضمنا والله أعلم ، ومذهب الشافعى أنه يجوز أن يقتص من الطرف قبل الأمد مال خلافا لهم ومذهبه أن من ضرب سن رجل فاسودت أنه يجب عليه الحكومة وقال الثلاثة يجب دية السن كاملة .

قال مالك فلو سقطت السن بعد ذلك وجبت دية أخرى وعن أحمد رواية أخرى أنه يجب فى تسويد ثلث ديته وقال فمن وطى زوجته ومثلها ممن يوطى فافاضها أنه يجب عليه الدية وهو رواية عن مالك والأشهر عنه أنه يجب الحكومة وقال أبو حنيفة وأحمد لا شيء ، فأما إن كانت ممن لا توطأ فالدية عند الجميع ودية اليهودى والنصرانى عنده ثلث دية المسلم فى العمد والخطأ .

وقال مالك نصف دية المسلم فيهما . وقال أبو حنيفة كمال دية المسلم فيها وقال أحمد إن كان عمداً فدية مسلم وإن كان خطأ أو قتله من هو مثله ورضوا بالدية فثلث دية مسلم وعن نصفها ومذهبه أنه يجب الدية على قاتل من لم تبلغه الدعوة بحسبه خلافا لهم فى أنه لا يجب عليه دية ولو جنا عبد رحل على آخر خطأ

فسيده بالخيار بين أن يفديه بمبلغ الجناية وأن شاء سلمه إلى المجنى عليه ليباع فيهما فما فضل أجره وما بقى دفعه إلى المجنى عليه .

وقال الثلاثة سيده بالخيار إن شاء فداه وإن شاء سلمه إليه ولا شيء له بعد ذلك ووافق أحمد الشافعى فى رواية عنه، وله قول أنه يجب دية العبد على عاقله قاتله خطأ والقول الأخر عنه أنه يجب فى ماله كالثلاثة وتضرب الدية على العاقلة الغنى نصف دينار والمتوسط ربع دينار ولا ينقص عن ذلك ولا حد ولا كثرة وذلك رواية عن أحمد . وقال مالك وأحمد ليس فيه شيء مؤقت وأنما يحسب ما يمكن ويسهل .

وقال أبو حنيفة يسوى بين جميعهم فيوحد من ثلاثة دراهم إلى أربعة دراهم ولا يزاد على ذلك ولاحد لا قله ومذهبه فى الجديد أن القسامة أنما توجب الدية المغلظة ،وقال فى القديم يوجب القول كمالك وأحمد ولو كان الأولياء جماعة فعنده قول إن كل واحد يخلف خمسين يمينا والقول الأخر يقسط عليهم ويجبر الكسر وهو مذهب أحمد والمشهور عن مالك رواية ثانية أنه يقسم رجلان من الأولياء .

وقال أبو حنيفة يدار عليهم الايمان ويبدأ بأحدهم بالقرعة ، ثم الذى بعده ثم بعده ويدار عليهم حتى يفرغ من الخمسين ومذهبه أن يسمع ايمان النساء فى القصامة عمدها وخطاها ، وقال مالك يسمع فى الخطأ إلا فى العمد، وقال أبو حنيفة وأحمد لا يسمع ايمانهن فيها لا فى العمد ولا الخطأ ومذهبه أن من قتل بسحر فأنه

ق ٢٠ أ

يقتل قصاصا ، وقال الثلاثة يقتل حدا ومذهبه أنه يقبل توبة الساحر إذا تاب ، وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد فى المشهور عنه لا يقتل وعنه فى ذرارى المرتدين الذين حدثوا بعد رده أبائهم هل يسترقون قولان أحدهما لا يسترقون والثانى بلى وهو قول أحمد وقال مالك وأبو حنيفة لا يسترق ذراريهم بل يجبرون على الإسلام إذا بلغوا وأما ذرارى ذراريهم فيسترقون ، وله قول أنه يضمن أهله العدل ماأتلفوا على أهل البغى والله أعلم . ومن كانت معه دابة فأتلفت شيئا بيدها أو رجلها أو فمها أو دينها فانه يضمن ذلك كله وسواء كان راكباً أو سائقاً أو كان له فى ذلك صنع أم لا .

وقال مالك لاضمان عليه فى شىء من ذلك إلا أن يكون صاحبها سببا فى ذلك بأن كبحها أو همزها أو نحو ذلك فيضمن .

وقال أحمد إذا كان راكبها فما أتلفته برجلها فلا ضمان عليه وما أتلفته بيدها أو فمها فعليه ضمانه . وقال أبو حنيفة إن كان ذلك الموضع الذى ساقها فيه ما دونا له فيها يضمر وإلا ضنت والله أعلم .

ومن الجهاد والجزية والهدنة : مذهبه أنه يجوز ان استعان بأهل الذمة إذا كانوا مناصحين للمسلمين ولهم حسن رأى فيهم وكان فى المسلمين قلة عن عددهم، وقال أبو حنيفة يجوز الاستعانه بهم مطلقا وقال مالك وأحمد لايجوز ذلك مطلقا ،قال مالك إلا أن يكونوا خدما للمسلمين ، وله قول فى تجار السكر أنهم لايستحقون شيئا فى المغنم وإن قاتلوا وقول إن قاتلوا استحقوا وهو مذهب مالك وأبى حنيفة وقول أنهم لا يستحقون وإن لم يقاتلوا وهو قول أحمد

ومذهبه أن أموال الفيء تخمس كأموال الغانم خلافا لهم حيث قالوا
لا تخمس بل تصرف كلها في مصالح المسلمين ، وقال في القديم
لا بخمس من أموال الفيء إلا ما هربوا عنه فزعا من المسلمين فقط .
وله قول في المجوس إنهم أهل الكتاب ، والقول الآخر أن لهم شبهة
كتاب لقول الثلاثة وله قول في الفقير الذى لا كسب له من أهل
الذمة أنه لا يعقد له بل يبقى في دار الإسلام ليلا أسفل عرض
الإسلام مجانا ، وقيل يعقد له الذمة فإذا جاء رأس الحول فإن لم
يزدا أخرج من الإسلام وقيل بل يقرر وتستقر في ذمته فيطالب إذ
أيسر وقيل لا شيء عليه حال ومالك كقول الثلاثة ومذهبه أنه
يجوز أن يقرض دينار على الغنى والفقير والمتوسط ، وقال مالك
أربعة دنانير أو أربعون درهماً على الغنى والفقير جميعا .

وقال أبو حنيفة وأحمد على الغنى ثمانية وأربعون درهما وعلى
المتوسط أربعة وعشرون وعلى الفقير المعمل إثنا عشر درهما
// ومذهبه إن الذى إذا أسلم بعد إنقضاء الحول أنه يعجب عليه حربه ق ٢٠ ب
فامضى وفي اثنايه قولا ، وقال الثلاثة لا يجب حربه ما مضى إذا
أسلم في أثناء الحول ولا بعد إنقضائه ولو كان عليه حربه سنين
متقدنه سقط أيضا ، وله قول في المرأة إذا جاءت مسلمة أنه يرد
مهرها والقول الآخر لا يرد كقولهم ومذهبه أنه يؤخذ العشر من
أموال أهل الحرب إذا شرط عليهم عند الأمان .

وقال مالك وأحمد يؤخذ إن لم يشترط . وقال أبو حنيفة إن
كانوا يأخذون من تجارنا أخذنا منهم وإلا فلا وله قول فيمن انتقض
عهده من أهل الذمة أمر برده إلى ما منه والقول الآخر أن الإمام فيه

بالخيار بين القتل أو السبى،وهو قول أحمد وقال مالك يقتلون وهو المشهور عنه ومذهبه أنه لا يمكن مشرك من دخول مساجد المسلمين إلا بإذن ، وقال أبو حنيفة يجوز مطلقا وقال أحمد ومالك لا يجوز مطلقا .

كتاب الحدود والأقضية والشهادات والاقرار : قال الشافعى رضى الله عنه فى أحد قوليه أن ...(٧١) حده حد الزانى فيعتبر إحصانه ، والقول الأخر أنه يرجم بكل حل تحضا كان أولا كقول مالك وأحمد فى المشهور عنه . وقال أبو حنيفة يعذر باللواط أول مرة كان يكرر منه قتل ومذهبه أنه تقبل شهادة الزنا سواء كان المجلس واحد أو مجالس متفرقة خلافا للثلاثة حيث قالوا متى تعرفت مجالسهم فهم ثذفه ، وله قول فيها إذا لم يتكمل بينه الزنا أنهم لا يحدون وما حدة أنهم أنما أتوا بما شهدوا به على وجه الشهادة لا على قصد القذف كمذهب الثلاثة لقصة عمر رضى الله عنه فى جلده أبى بكرة وصاحبه رضى الله عنهم وعنه أن المرأة ان ثبت زناها بالبينة حفر لها وان ثبت باقرارها لم يحفر لها .

وقال مالك وأحمد يحفر لها بكل حال وقال أبو حنيفة ذاك إلى رأى الإمام ومذهبه أن حد الخمر كما يجرى بالسوط يجزى بالأيدى والنعال واطراف الثياب ، وقالوا لابد من السوط ومذهبه ان أقل نصاب السرقة ربع دينار وما قيمته ربع دينار وقال مالك وأحمد

---

(٧١) يمكن وضع « اللواط » ليستقيم المعنى .

ربع دينار أو ثلاثة دراهم أو ما يساوى وأحد منهما .

وقال أبو حنيفة عشرة دراهم أو دينارا وما يساوى أحدهما وعنده فيما إذا سرق أحد الزوجين من الأخر ثلاثة أقوال أحدها لا يقطع واحد منهما مطلقا كقول أبى حنيفة وأحمد فى رواية، والثانى أنه إن كانت السرقة من حرر خاص بالمسروق منه قطع السارق كل واحد منهما كقول مالك وأحمد ، فى رواية والثالث يقطع الزوج إذا سرق من مال زوجته لأنه لا شبهة له فيه ولا نقطع هى إذا سرقت منه لأن لها حقوقا عليه ومذهبه أن الرد لقطاع الطريق كالناظور والمكثر سوادهم والمعين لهم من أن يباشر معهم القتل يغرو وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد هو كأحدهم يقتل معهم وله قول // أن قاطع الطريق إذا مات قبل أن يقدر عليه وكان قد أخذ مالا أنه لا يسقط قطع يده ، والقول الأخر أنه الجميع كقولهم وأما بقية المحارم كالسرقة وشرب الخمر والزنا فمذهبه فى أحد القولين عنه إذا مات ومضى عليه سنة أنها تسقط التوبة حدودها، وهذا رواية مشهورة عن أحمد إلا أنه لا يشترط مضى سنة ، والقول الثانى عن الشافعى والرواية الأخرى عن أحمد وقول مالك وأبى حنيفة أن التوبة لا سقط الحدود والله أعلم . ومذهبه ان من أتى محرما لاحد فيه ففيه التعزير وذلك إلى رأى الإمام أن شاء عزره وإن شاء عفا عنه ، وقال أحمد يجب تعزيره ، وقال مالك وأبو حنيفة إن غلب على الظن أنه لا يصلحه إلا الضرب وجب وإلا فلا و عنه أن من عزره الإمام فقلت ضمن وقالوا لا يجب ضمانه وهو مفرغ على ما تقدم من وجوب التعزير وعند أنه لا يزاد فى التعزير على تسع عشر ضربه .

ق ٢١ أ

وقال أبو حنيفة لا يزاد على تسع وثلاثين وقال مالك ذاك إلى رأى الإمام إن شاء زاد على الحدود .

وقال الإمام أحمد إن كان التعزير يتعلق بالوطى ، وطى جارية أمرأته أو وطى المزوجه أو وطى أجنبية فيما دون الفرج فجلد فى هذا ونحوه مائة سوط إلا سوطا واحدا ، وإن كان فيما عدا هذا من المحارم كالقبلة وسرقة ما دون النصاب وشتم إنسان فعنه رواية يعزر بسوط واحد ورواية بعشرة اسواط ، رواية أخرى أنه لا يبلغ به أدنى الحدود كقول الشافعى وأبى حنيفة ومذهبه أنه يكره الحكم فى المساجد إلا أن يدخل للصلاة فيعرض له حكم فيحكم فيه .

وقال أبو حنيفة ومالك ورواية عن أحمد ، والثالث له أن يحكم بعلمه فيما عدا الحدود وقال أبو حنيفة له أن يحكم نعلمه بعد الولاية فيما عدا الحدود حاشى حد القذف ، فله أن يحكم فيه بما علمه من الولاية ولو بداعا الزوجان متاع البيت ولا بينه فعنده يقسم بينهما جميع ما فيه وقال أحمد ما اختص بها ولها وما تختص به فله وما صلح أن يكون لكل منهما مشترك ، وقال مالك:ما أختص لكل منهما فهو له وما صلح لها فهو للزوج .

وقال أبو حنيفة ما اختص لكل منهما فهو له وما صلح لها فللرجل فى الحياة وفى الموت للباقى منهما وله تحاكم رجلان إلى رجل للقضاء فى نفس أو مال فحكم بينهما فللشافعى قول أنه لا يلزم حتى يتراضيا به بعد الحكم والقول الآخر أنه يلزمه بنفس الحكم وهو قول مالك وأحمد وليس لحاكم البلد نقصه وإن خالف رأيه

إذا كان مما يسوغ فيه الأجتهاد ، وقال أبو حنيفة إذا خالف رأى القاضى البلد فله نقضه وابطاله ومذهبه أنه يقبل فى استهلال الطفل شهادة أربع نسوة وقال مالك // يكفى اثنان وقال أحمد بل واحدة . ق ٢١

وقال أبو حنيفة أما بالنسبة إلى ثبوت الارث فلابدمن رجلين أو رجل وأمرأتين وبالنسبة إلى تغسيله والصلاة عليه فيكفى شهادة أمرأة واحدة وهكذا خلافهم فى ثبوت الرضاع سواء ومذهبه أنه تقبل شهادة كل واحد من الزوجين للآخر خلافا لهم ، وله قول أنه لا بد أن يشهد على كل من شهود الأصل شاهدان من شهود الفرع والثانى أنه لا يكفى أن يشهد اثنان على كل من الشهود الأصل كقولهم ولو شهد شاهدان بما له فحكم به ثم رجع عن الشهادة ففى قوله القديم لا غرم عليهما . وقال فى الجديد عليهما الغرامة، كقول الثلاثة ولو لكل المدعى عليه عن اليمين لم يحكم عليه حتى يحلف المدعى ويهجر فى سائر الدعاوى ويسمى اليمين المودودة .

وقال أبو حنيفة وأحمد يحكم عليه بمجرد يد له وقال مالك ترد اليمين على المدعى فما تقبل فيه شاهد ويمين وشاهد وأمرأتان ولا يرد فيما عدا ذلك ، ولو أقر المريض لوارث بمال ففى قبوله منه له قولان للشافعى الجديد نعم والقديم لا كقول أبى حنيفة وأحمد ، وقال مالك إن كان منهما فيه لم تقبل وإلا قبل ومثاله أن تبرك بنتا وابن أخ فإن أقر لإبن أخيه قبل منه لأنه ليس بمتهم عليه بخلاف ما لو أقر لإبنته ، وإن يخشى أن يكون قد جاءنى بهذا ، ولو أقر أحد الاثنين بأخ ثالث فعنده لا يصح ولا يشارك ، وقال أبو حنيفة يصح الأقرار ويدفع إليه المقر نصف باقى يده ، وقال مالك

وأحمد يدفع إليه المقر ثلث ما فى يده والله أعلم ، وهذا ما يتسر جمعه هاهنا على وجه الإيجاز والاختصار لا على سبيل الاطناب والاسهاب ، فأما بسط ذلك وتقريره فله موضع أخر ، وبالله الثقة وعليه التوكل انه كريم وهاب والحمد لله أولا وأخرا وصلى الله على أكرم خلق وخاتم رسله محمد وآله وصحبه وسلم .

(*) كتاب طبقات الفقهاء الشافعيين رضى الله عنهم

من جمع الشيخ الفقيه الإمام العلامة الأوحد المتفنن جامع الفضائل مرجع الأواخر والأوائل عماد الدين أبى الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشى الحصلى البصروى ثم الدمشقى الشافعى اجزل الله ثوابه ، وأحسن ما به بمحمد وآله والصحابة أمين .

* * *

(*) هنا ينتهى الكلام عن حياة الإمام الشافعى وشيوخه وتلاميذه وفقهه والمقارنة مع المذاهب الأخرى .

الطبقة الأولى

من النقلة عن الإمام أبي عبد الله محمد ابن إدريس الشافعي رضى الله عنه



[*]بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ، فهذا ذكر تراجم أصحاب الطبقة الأولى من النقلة عن الإمام أبى عبدالله محمد ابن إدريس الشافعى رضى الله عنه مرتبين على حروف المعجم على حسب ما سردناهم أولا فى ترجمة الإمام ، وبالله المستعان وعليه التوكل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، ثم ليعلم أن فيهم من هو مشهور بأنه من أهل مذهبه وفيهم من هو دون ذلك فى الشهرة ، وفيهم من هو مشكوك فى كونه من أهل المذهب ، وفيهم من هو معروف بأنه من غير // مذهبه وفيهم جماعة من أئمة الحديث ق ٢٢ أ أحببنا أن نترجمهم لأجل روايتهم عن الشافعى ولا يخفى عليك من هو من أصحابنا منهم فإن كان فيه غموض نبهت عليه .

* * *

(*) بداية الطبقات .

الطبقــة الأولــى[72]

أبــو ثــور[73]

إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان أبو ثور الكلبى البغدادى الفقيه الإمام العلامة :

أخذ الفقه عن الشافعي وأحمد بن حنبل وطبقتهما ، وروى عن جماعة من مشايخ الإمام أحمد ، وروى عنه أبو داود وابن ماجة ومسلم فى غير الصحيح وأبو حاتم الرازى وخلق ، وأثنى عليه غير واحد من الأئمة ، قال الإمام أحمد أعرفه بالسنة من خمسين سنة وهو عندى فى مسك أخي الثورى ، وسأل أحمد عن مسألة فقال للسائل سئل عارفا قال الله عيرنا سئل الفقهاء سئل أبا ثور ، وقال النسائى ثقة مأمون أحد الفقهاء .

وقال ابن حبان : كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وفضلا وديانة وخيراً ممن صنف الكتب وفرع على السنن وذب عن حريمها وقمع مخالفيها . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى :

---

(٧٢) العنوان من عندنا .

(٧٣) أنظر : طبقات الفقهاء الشافعية ١ / ٢٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٨٧ ، الأنتقاء ١٠٧ ، ميزان الأعتدال ١ / ١٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٩٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٧ ، تاريخ بغداد ٦ / ٦٥ .

كان أحد الثقات المأمومين ، ومن الأئمة الأعلام فى الدين، وله كتب مصنفه فى الأحكام ، وجمع فيها بين الحديث والفقه ، قال: وكان أبو ثور أولا يتفقه بالرأى ويذهب إلى قول أهل العراق حتى قدم الشافعي بغداد فاختلف إليه أبو ثور ورجع عن الرأى إلى الحديث فأما قول أبى حاتم الرازى عن أبى ثور أنه رجل يتكلم فيخطىء ويصيب وليس محله محل المستمعين فى الحديث ففيه مبالغة، فانه ما من أحد إلا ويؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله ﷺ فإن قوله وكلامه مقبول ، ولأبى ثور افرادات واختيارات غريبة منها إباحة نكاح المجوس التى قال فيها بسببها الإمام أبو ثور كاسمه والظاهر أنه هجره لأجلها فالله أعلم ولهذا لما مات أبو ثور سنة أربعين ومائتين لم يشهد جنازته الإمام أحمد ، قال عبدالله بن الإمام أحمد لما رجعت من جنازته قال أبى أين كنت ؟ قلت فى جنازة أبى ثور ، فقال رحمه الله لقد كان فقيها ، قرأت على شيخنا أبى الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزنى رحمه الله أخبرنا الشيخ أبو العز يوسف بن يعقوب بن المجاور انا الشيخ الإمام العلامة تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى انا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد الفزار انا الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى قال انا أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد ثنا أبو على محمد بن يحي العطشى ثنا محمد ابن صالح بن دريج العكبرى ثنا أبو ثور محمد بن إدريس عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين هذا حديث صحيح متفق على صحته رواه جماعة فى كتبهم أعنى البخارى ومسلم وأبا داود

والترمذى والنسائى وابن ماجه وطرقاً عن مالك ، وقرأت على شيخنا أيضا أخبرنى ابن أبى عمرو بن البخارى قال كل منهما انا الكندى وابن طبرزد قالا انا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى انا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى // انا أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد البرمكى انا محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البزار ثنا إبراهيم بن موسى الحوزى ثنا أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبى ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن حميد عن بكر يعنى عبدالله عن أبى رافع عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ لقيه فى طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل ففقده رسول الله ﷺ فلما جاء قال أين كنت يا أبا هريرة قال يا رسول الله لقيتنى وأنا جنب فكرهت أن أجالسك قال إن المؤمن لا ينجس ، هذا حديث صحيح عالى الإسناد رواه الجماعة فى كتبهم وطرق عن بكر بن عبدالله المزنى .

ق ٢٢ ب

ابن عم الشافعى (٧٤)

إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعى المكى ابن عم الإمام الشافعى :

روى عن أبى عبدالله محمد بن إدريس الشافعى وجماعة من أهل العلم ، وحدث عنه ابن ماجه فى سننه ومسلم فى غير صحيحه

---

(٧٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٩٠

وروى النسائى عن رجل عنه ، وروى عنه بقى بن مخلد الأندلسى[٧٥] ويعقوب بن شيبة السدوسى[٧٦] وجماعة قال حرب الكرمانى[٧٧] سمعت أحمد بن حنبل يحسن إلينا عليه ، وقال أبو حاتم صدوق ، وقال النسائى والدارقطنى ثقة، ومات سنة سبع ويقال ثمان وثلاثين ومائتين رحمه الله .

---

(٧٥) هو الإمام أبو عبد الرحمن القرطبى بقى بن مخلد صاحب التفسير والمسند ، وكان إماماً عالماً قدوة مجتهداً ، لا يقلد أحداً ، ثقة حجة ، صالحاً عابداً أواها منيباً ، عديم النظير في زمانه ، مات سنة ٢٧٦ هـ .

أنظر : نفح الطيب ٢ / ٥١٨ ، إرشاد الأديب ٢ / ٣٦٨ ، جذوة المقتبس ١٦٧ ، شذرات الذهب ٥ / ١٦٩ ، الصلة ١ / ١١٦ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ١١٦ ، طبقات المفسرين ٩ ، مرأة الجنان ٢ / ١٠٩ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٧٥ .

(٧٦) هو الحافظ أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسى البصرى ، نزيل بغداد صاحب المسند ، سمع يزيد بن هارون وروح بن عبادة ، ثقة ، الخطيب ، له مسند في خمس مجلدات ، ومسند أبي هريرة مائتا جزء ، وعين في القضاء في العراق ، مات سنة ٢٦٢ هـ .

أنظر : العبر ٢ / ٢٥٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٧٧ ، الرسالة المستطرفة ٦٩ .

(٧٧) هو حرب بن إسماعيل الكرمانى الفقيه صاحب الإمام أحمد ، مات سنة ٢٨٠ هـ .

أنظر : طبقات الحنابلة ١ / ١٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٣ ، طبقات الحفاظ ٢٧١ .

٣ ــ ابــن هــرم[٧٨]

إبراهيم بن محمد بن هرم : أظنه مصرى ، ولكن لم أره فى تاريخ ابن يونس فالله أعلم . روى عن الإمام الشافعى أنه قال فى قوله تعالى :

﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ ، فلما حجبهم فى السخط كان هذا دليلاً على أنهم يرونه فى الرضا ، رواه البيهقى عن الحاكم عن أبى محمد بن جعفر بن محمد بن الحارث عن أبى عبدالله الحسين بن محمد بن الضحاك المعروف بابن بحر عن المزنى أنه قال سمعت ابن هرم وقال من عليه أصحاب الشافعى يقول عن الشافعى فذكره .

ابــن المــنذر[٧٩]

إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن

---

(٧٨) هو صاحب الشافعى وله روايات عنه ، وهو ثقة ، وله تفسير فى كتاب الأم .

أنظر : طبقات العبادى ٤٠ .

(٧٩) هو إسحاق المدنى إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الخرافى الأسدى ، روى عن ابن عيينة وابن وهب والوليد بن مسلم ، روى عنه البخارى وثعلب وابن ماجه وثعلب والدارمى وابن أبى الدنيا ، ثقة ، مات سنة ٢٣٦ ه .

=

خالد بن حرام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشي الأسدى الحزامى المدنى إمام ثقة جليل القدر مشهور، روى عن خلق من الأئمة والكبار ، وحدث عنه البخارى فى صحيحه وابن ماجه فى سننه وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمى[٨٠] فى مسنده وأبو حاتم وأبو زرعة الرازى . قال ابن المغيرة : ثقة ، وقال أبو حاتم الرازى صدوق .

وقال النسائى:ليس به بأس وذكر أبو حاتم الرازى أن الإمام أحمد بن حنبل هجره لأنه خلط فى القرآن يعنى فى القول بخلق القرآن ، قال مات فى محرم سنة ست وثلاثين ومائتين من جمعة من الحجج بالمدينة .

= أنظر : ميزان الأعتدال ١ / ٦٧ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٧٠ ، تهذيب التهذيب ١ / ١٦٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٩ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢ / ٨٢ ، اللباب ١ / ٢٩٦ ، ميزان الأعتدال ١ / ٦٧ ، طبقات الحفاظ ٢٠٤ .

(٨٠) هو أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي التميمى والسمرقندى روى عن ابن عون ويزيد بن هارون وأبى عاصم ، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذى وأبو زرعة ومطين ، إمام أهل زمانه ، مات سنة ٢٥٥ ه .

أنظر : العبر ٢ / ٨ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٢ ، شذرات الذهب ٢ / ١٣٠ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٢٣٥ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٣٤ ، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٩٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٣ ، الرسالة المستطرفة ٣٢ .

ابـــن حنبـــل[81]

أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى أبو عبدالله المروزى ثم البغدادى : أحد أئمة الإسلام والهداة الأعلام ، وأحد الأربعة الذين يدور عليهم الفتاوى والأحكام فى بيان الحلال والحرام ، قدم به أبوه وأمه وهو حمل من مرو إلى بغداد،فولد بها ونشأ وطلب العلم وطاف البلاد فى سماع الحديث والعلم فدخل الكوفة والبصرة والمدينة واليمن والشام // والجزيرة وروى عن الجم الغفير والعدد الكبير من أهل العلم ومشايخ الحديث ، وأخذ الفقه عن جماعة من أجلهم إمامنا الشافعى كما تقدم فى ترجمة الإمام الشافعى إن الإمام أحمد صحبه مدة مقامه ببغداد فى الرحلة الثانية وأنه سلك مسلكه ونهج منهجه ، وقال كل مسألة ليس عندى فيها دليل ، فأما يقول الشافعى ، روى عنه أمم لا يحصون كبيرة منهم، الإمام الشافعى وهو من شيوخه يزيد بن هارون[82] أيضا وإسحاق

إق ٢٣ أ

(٨١) أنظر : وفيات الأعيان ١ / ١٧ ، طبقات الفقهاء ٩١ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٧٠ ، العبر ١ / ٤٣٥ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٩ ، مرأة الجنان ٢ / ١٣٢ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣١ ، تاريخ بغداد ٤ / ٤١٢ ، تهذيب التهذيب ١ / ٧٢ ، حلية الأولياء ٩ / ١٦١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠ ، شذرات الذهب ٢ / ٩٦ ، طبقات الحنابلة ١ / ٤ ، طبقات الحفاظ ١٨٦ ـــ ١٨٧ .

(٨٢) هو أبو خالد يزيد بن هارون بن زادان الوسطى السلمى أحد الأئمة ، روى

ابن منصور الكوسج[٨٣] وإسماعيل بن سعيد السالجى[٨٤] وبقى بن مخلد الأندلسى وحرب الكرمانى وابناه صالح وعبدالله ومحمد بن يحي ويحي بن معين[٨٥] وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان .

له من المصنفات المسند المشهور وهو من أجل كتب

= عن شعبة ومالك والثورى والحمادين وابن إسحاق ، روى عنه أحمدويحي وإسحاق ابن المدينى ، ثقة ، مات سنة ٢٠٦ ه .

أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٦ ، العبر ١ / ٣٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣١٧ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٦٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٤ ، طبقات الحفاظ ١٣٢ .

(٨٣) هو أبو يعقوب التميمى المروزى إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج نزيل نيسابور ، روى عن أحمد بن حنبل وله عنه مسائل مفيدة وابن راهوية وأبى عاصم النبيل والنضر بن شميل ، روى عنه الجماعة سوى أبى داود وأبو زرعة الرازى وأبو حاتم ، ثقة ، مأمون ، مات سنة ٢٥١ ه .

أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٢٣ ، العبر ٢ / ١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٤ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٤٩ ، طبقات الحفاظ ٢٢٩ ، الرسالة المستطرفة ٦٨ .

(٨٤) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٤ .

(٨٥) هو يحي بن معين بن عون الغطفانى مولاهم البغدادى أحد الأئمة الأعلام ، روى عن ابن عيينة وأبى أسامة وعبد الرزاق وعفان وغندر وهيثم ، روى عنه البخارى ومسلم وأبو داود وهناد وابن سعد ، ثقة ، مات سنة ٢٠٣ ه .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٨ ، العبر ١ / ٤١٥ ، الرسالة المستطرفة ١٢٩ .

الإسلام وقد رفع لها روايته بكماله ولله الحمد، وكتاب الزهد ويقال أنه جمع تفسيراً جمع فيه نحو مائة ألف حديث وعشرين ألفا وقد اطبقت الأمة على تعظيمه وتوفيره وإجلا له واحترامه فى علمه وزهده وورعه وسعة فتوته وصبره على المحنة وقيامه لله بالسنة فهو خير الأمة وإمام الأئمة فى زمانه والمبرز على سائر أهل عصره وأقرانه .

قال حرملة (٨٦) سمعت الشافعى يقول: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع من أحمد بن حنبل . وقال يحي ابن سعيد القطان (٨٧) : أحمد بن حنبل حبر من أحبار هذه الأمة .

---

(٨٦) هو أبو حفص المصرى حرملة بن يحي بن عبدالله بن حرملة بن عمران التجيبى صاحب الشافعى ، روى عن الشافعى وعبدالله بن وهب ويحي بن عبدالله بن بكير ، وعنه مسلم وابن ماجه وبقى بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم ، ولد سنة ١٦٦ هـ ، ومات سنة ٢٤٣ ه .

أنظر : ميزان الأعتدال ١ / ٤٧٢ ، وفيات الأعيان ١ / ١٢٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٦٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٣ ، طبقات السبكى ٢ / ١٣٧ .

(٨٧) هو أبو سعيد البصرى الأحول يحي بن سعيد القطان التميمى ، روى عن جعفر الصادق ومالك وحميد الطويل ، وعنه أحمد وابن المدينى ، من الثقات الحفاظ ،مات سنة ١٩٨ ه .

أنظر : تهذيب التهذيب ١١ / ٢١٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣ ، شذرات الذهب ١ / ٣٥٥ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٥٤ ، العبر ١ / ٣٢٧ .

وقال إسحاق بن راهوية : أحمد بن حنبل إمامنا وقال قال لى أحمد بن حنبل يقال حتى اريك رجلا لم ير مثله فذهب بى إلى الشافعى . قال إسحاق:وما رأى الشافعى مثل أحمد بن حنبل ، قال ولولاأحمد وبذل نفسه لما بذلها له لذهب الإسلام .

قال الميمونى[٨٨] وقال أبو عبيد القاسم بن سلام[٨٩] أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه لما قام فى أهل الرده وحد أنصاراً وأعواناً وأن أحمد بن حنبل لم يجد ناصراً وأقبل أبو عبيد ينظر أبا عبدالله ويقول لست أعلم فى الإسلام مثله .

وقال أبو جعفر النقيلى : كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين . وقال مهنا بن يحي الشامى[٩٠] ما رأيت أحداً أجمع لكل خير من أحمد بن حنبل ، وما رأيت مثله فى فقهه وعلمه وزهده وورعه . وسئل أبو ثور عن مسألة فقال قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا فيها كذا وكذا . وقال حجاج بن الشاعر[٩١]

---

(٨٨) أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ١٠٧ .

(٨٩) سيأتى له ترجمة فى الطبقة الأولى .

(٩٠) وهو من أصحاب أحمد بن حنبل ، له ترجمة فى طبقات الحنابلة .

(٩١) هو أبو محمد البغدادي حجاج بن الشاعر وهو يوسف بن حجاج الثقفي ، كان أبوه شاعراً صحب أبا نواس ، وأما ابنه هذا فأحد أئمة الحديث روى عن الحسن بن موسى الأشيب وروح بن عبادة وزكريا بن عدى وأبى عاصم النبيل ، روى عنه أبو داود ومسلم وأبو يعلى وبقى بن مخلد وصالح وأبو حاتم ، ثقة ، مات سنة ٢٥٩ هـ.

=

ما رأت عيناى روحا فى جسد أفضل من أحمد بن حنبل .

وقال أحمد بن سعيد الدارمى[٩٢] : ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله « ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أحمد بن حنبل . وقال أبو زرعة : كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث ، فقيل له وما يدريك ؟ فقال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب وذكر مناقبه رحمه الله رضى عنه يطول شرحه ، وقد جمع الناس فى ذلك مصنفات مفردة ومن أحسنها وأبسطها ما ألفه الشيخ أبو الفرج بن الجوزى رحمه الله ، ومات الإمام أحمد بن حنبل يوم الجمعة الثانى عشر من ربيع الآخرة سنة إحدى وأربعين وأثنين عن سبع وسبعين سنة على المشهور وشهد جنازته عدد كبير وجم غفير قيل ثلاثمائة ألف وثمان مائة // الف وقيل ألف ألف وقيل أكثر ، وقيل ألف ألف وسبعمائة ألف فالله أعلم . وأسلم خلق كبير يومئذ من اليهود والنصارى والمجوس قيل عشرون ألف والله أعلم .

ق ٢٣ ب

وذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى طبقات أصحاب

= أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٣٩ ، العبر ٢ / ١٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٩ ، تاريخ بغداد ٨ / ٢٤٠ .

(٩٢) هو أبو جعفر السرخسى أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان بن سعيد ابن قيس الدارمى النيسابورى روى عن جعفر بن عون وزكريا بن عدى وسليمان بن حرب ، وعنه أبو القاسم البغوى والنسائى ، تولى قضاء سرخس ، مات سنة ٢٥٣ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٨ ، تهذيب التهذيب ١ / ٣١ ، العبر ٢ / ٤ ، طبقات الحفاظ ٢٤١ .

الشافعى البغداديين فقال قال الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى ما قرأت على الشافعى حرفا إلا وأحمد حاضر ، ولا ذهبت إلى الشافعى مجلساً إلا وجدت أحمد فيه . وقال إبراهيم الحربى الشافعى أستاذ الأستاذين اليس هو أستاذ أحمد .

وقال صالح بن أحمد مشى أبى مع بغلة الشافعى فبعث إليه يحي بن معين فقال أما رضيت إلا أن يمشى مع بغلته ، فقال يا أبا زكريا لو مشيت إلى جانبها الآخر لكان أنفع لك ، وقد تقدمت هذه الحكايات مع غيرها فى ترجمة الشافعى رضى الله عنه ولله الحمد والمنة .

قرأت على شيخنا الحافظ الجهبذ أبى الحجاج المزى رحمه الله قلت أخبركم الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى عمر رحمه الله أنا حنبل بن عبدالله الرصافى المكبر أنا هبة الله بن الحصين الشيبانى أنا أبو على المذهب التميمى أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى أنا عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن إدريس الشافعى ثنا مالك عن الزهرى عن الموجز طائر يعلق فى شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه ، وهذا حديث جيد الإسناد قوى عزيز من هذا الوجه فانه اجتمع فيه ثلاثة من الأئمة الأربعة رضى الله عنهم،وقد رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه من حديث الزهرى وصححه الترمذى وفيه بشارة عظيمة لعموم المؤمنين من الصالحين ويثبت فى الصحيحين له شاهد فى شأن الشهداء ولله الحمد والمنة .

٦ ـ أبو جعفر الخلال[٩٣]

أحمد بن خالد أبو جعفر البغدادى الفقيه قاضى الثغر : روى عن الإمام الشافعي وسفيان بن عيينة وإسحاق الأزرق وجماعة . وحدث عنه جماعة منهم الترمذى والنسائى وأحمد بن على الأبار وعمربن محمد بن بحير البحيرى . قال أحمد بن عبدالله العجلى ثقة . وقال أبو حاتم الرازى كان خيراً فاضلاً عدلاً ثقة صدوقا رضيا .

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن حراس الحافظ كان أمرا صالحاً . وقال الدارقطنى :ثقة فقيل قديم الوفاء ، مات سنة ست وقيل سبع وأربعين ومائتين .

٧ ـ أبو جعفر النهشلى[٩٤]

أحمد بن أبى شريح رأسه الصباح مولاهم الرازى ثم البغدادى المقرىء ، روى عن الإمام الشافعي وجماعة، وحدث عنه البخارى وأبو داود والنسائى وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وجماعة . قال يعقوب بن شيبة : كان أحد أصحاب الحديث وكان ثقة ثبتا ومات

---

(٩٣) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٥ .

(٩٤) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال .

بالرى قديما . وقال أبو حاتم صدوق // وقال النسائى ثقة . ق ٢٤ أ

أبو جعفر الواسطى(٩٥)

أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان أبو جعفر الواسطى الحافظ : روى عن الإمام الشافعي وخلق ، وروى عنه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى فى مسند مالك وقال ثقة وابن ماجه وأبو حاتم الرازى وقال صدوق وابنه عبد الرحمن بن أبى حاتم وقال : كان إمام أهل زمانه ، مات سنة ست وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين ومائتين .

٩ ـ أبو جعفر بن صالح المعروف بابن الطبرى(٩٦)

أحمد بن صالح المصرى أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبرى لأنه كان أبوه جنديا من أهل طبرستان ، وولد بمصر وكان من الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين ، روى عن الشافعي واجتمع بأحمد بن حنبل فأفاد واستفاد وحدث عن جماعة ، وحدث

---

(٩٥) أنظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٥٢١ ، تهذيب التهذيب ١ / ٣٤ ، شذرات الذهب ٢ / ١٣٧ ، العبر ٢ / ١٦ ، طبقات الحفاظ ٢٢٧ ، الرسالة المستطرفة ٦٧ .

(٩٦) أنظر : طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٦٢ ، العبر ١ / ٤٥٠ ، ميزان الأعتدال ١ / ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٢٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٩٥ ، تهذيب التهذيب ١ / ٣٩ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٦ .

عنه البخارى فى صحيحه وأبو داود فى سننه وأبو زرعة الدمشقى ومحمد بن عبدالله بن نمير ومحمد بن مسلم من ولده ومحمد بن يحي الذهلى .

قال أبو زرعة الدمشقى : قدمت بغدادفسألنى أحمد بن حنبل من خلفت بمصر قلت أحمد بن صالح فسر بذكره وذكر خيراً ودعا الله . وقال البخارى أحمد بن صالح صدوق ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة ، كان أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى وابن نمير تبنونه .

وقال محمد بن مسلم ولاه أحمد بن حنبل ببغداد وأحمد بن صالح بمصر وابن نمير بالكوفة و النفيلى بحران هو أركان الدين وقد أثنى عليه نمير واحد من الأئمة مما يطول ذكره:وتكلم فيه أبو عبد الرحمن النسائى . ونقل عن محمد بن يحي الذهلى أنه تركه ، وعن ابن معين أنه رماه بالكذب ، وهذا لا يعارض ما أثنى عليه الأئمة الكبار ثم انه ما من أحد إلا يوخذ من قوله ويرد إلا رسول الله ﷺ فقوله مقبول . وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر كان أحمد بن صالح : حافظاً للحديث ولم يكن عندنا بحمد الله كما قال النسائى ولم يكن له أنه غير الكبر . وقال الحافظان ابن عدى والخطيب نحوا من هذا . وقال أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال: أحمد بن صالح الطبرى الأصل ، كان من حفاظ الحديث وأعيار أشياء فى علم الحديث وعلله وكان يصلى بالشافعى ولم يكن فى أصحاب ابن وهب أحد أعلم بالإمارة منه ، مولده سنة سبعين ومائة ، ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين قاله البخارى وغيره .

١٠ ـــ أبو عبدالله الملقب بحشل[٩٧]

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشى أبو عبدالله المصرى الملقب بحشل : روى عن عمه عبدالله بن وهب والإمام الشافعي وجماعة ، وحدث عنه مسلم فى صحيحة وأبو حاتم الرازى وابن خزيمة وابن جرير وزكريا الساجى وجماعة وهو من الثقات كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة ، إلا أنهم تكلموا فيه من جهة أنه خلط فى أخر عمره وأتى بأحاديث مناكير فالله أعلم .

قال الحافظ أبو سعيد بن يونس لا يقوم بحديثه حجة ، توفى سنة أربع وستين ومائتين .

١١ ـــ أبو الطاهر بن سرج المقرى[٩٨]

أحمد بن عمرو بن عبدالله بن السرج القرشى الأموى أبو الطاهر المصرى : روى عن الإمام الشافعى وجماعة وحدث عنه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه وأبو زرعة // وأبو حاتم وقال لا ق ٢٤ ب

---

(٩٧) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٩ .

(٩٨) أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٠٤ ، تهذيب التهذيب ١ / ٦٤ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٣٢ ، طبقات السبكى ٢ / ٢٦ ، العبر ١ / ٤٥٥ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٠ ، الديباج ٣٥ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٠٩

بأس به . وقال النسائى وغيره ثقة ثبتاً صالحاً . وقال ابن يونس: كان من الصالحين الأثبات، ومات سنة خمسين ومائتين .

١٢ ــ أبو عبدالله الصيرفى(٩٩)

أحمد بن محمد بن سعيد بن جبلة أبو عبدالله الصيرفى البغدادى . سمع ابن عيينة ومعن بن عيسى القزاز والإمام محمد بن إدريس الشافعى وعدة ، وحدث عنه أبو عبيد بن المحاملى وأحمد ابن عبدالله الوكيل ومحمد بن هارون بن المحدر وهاشم بن القاسم الهاشمى قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزنى رحمه الله انا أبو العز يوسف بن يعقوب بن المجاور انا أبو اليمين بن زيد الكندى انا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق القزاز قال انا الخطيب البغدادى ثنا القاضى أبو العلاء محمد ابن على الواسطى ثنا على بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن محمد الوكيل ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفى ثنا الأسود بن عامر ثنا سعيد والحسن بن صالح ومحمد بن طلحة عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه أتى سباطة قوم قال محمد بن صالح بالمدينة فبال قايما وتوضأ ومسح على الخفين . قال على بن عمر الدارقطنى بعودته أسود بن عامر بن ساذان ولا يعلم حدث به غيره وأحمد بن محمد بن سعيد

---

(٩٩) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٨ .

البغدادى الصيرفى قلت والحديث مخرج فى كتب الجماعة من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة ولله الحمد والمنة .

١٣ ـ أبو الوليد المكى الأزرقى[١٠٠]

أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبى شمر الغسانى أبو الوليد ، ويقال أبو محمد المكى الأزرقى جد أبى الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقى صاحب تاريخ مكة ، روى عن الشافعى وجماعة ، وروى عنه البخارى فى صحيحه ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم الرازى ، وقال هو وأبو عوانه الأسفرايينى ، كان ثقة ، توفى سنة أثنتين وعشرين ومائتين .

١٤ ـ أبو عبد الرحمن المتكلم[١٠١]

أحمد بن يحي بن عبد العزيز البغدادى أبو عبد الرحمن الشافعى المتكلم : روى عن الشافعى ولزمه كثيرا وعن الوليد بن مسلم الدمشقى صاحب الأوزاعى ، وروى عنه أبو على أحمد بن إبراهيم القومستانى وأبو جعفر الحضرمى بن مطين . قال الدارقطنى أبو

---

(١٠٠) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال .

(١٠١) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٤ .

عبد الرحمن الشافعي المتكلم البغدادى أسمه أحمد بن يحي، كان من كبار أصحاب الشافعي الملازمين له ببغداد ثم صار من أصحاب أبى داود واتبعه على رأيه .

وقال زكريا بن يحي الساجى سمعت أبا ثور يقول: كنا نختلف إلى الشافعى فكان يقول لنا لا تذهبوا إلى أبى عبد الرحمن تعرض لكم فانه يخطىء وكان ضعيف البصر . وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات ومنهم أبو عبد الرحمن أحمد بن يحي المتكلم: وكان من كبار أصحابه ثم صار من أصحاب ابن داود ، قلت انما صار من إلى رأى ابن أبى داود فى القول بخلق القرآن ، فأما فى الفروع فهو باق على مذهب الشافعي وله وجوه ، يحكى عنه لم اقف له على وفاة ولا رأيت الخطيب ذكرها فى ترجمته قرأت على شيخنا // الحافظ أبى الحجاج المزى انا أبو العز يوسف بن يعقوب بن المجاور ق ٢٥ أ انا أبو اليمن الكندى انا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز المعروف بابن زريق قال انا الخطيب كتب إلى محمد ابن أحمد بن عبدالله الجواليقى من الكوفة يذكر أن إبراهيم بن أحمد ابن حصين الهمدانى أخبرنى ثم أخبرنى القاضى أبو عبدالله الضمرى قرأه ، ثنا أحمد بن محمد بن على الصيرفى ثنا إبراهيم بن أحمد ابن حصين ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمى ثنا أحمد بن يحي أبو عبد الرحمن الشافعي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى حدثنى أبو النجاشى مولى رافع عن رافع قال: كنا نصلى مع النبى ﷺ ثم ينحر الجزور فيجزى عشرة أجزاء ثم يطبخ فنأكل لحما نضجا قبل أن يصلى المغرب ، وهذا حديث صحيح رواه البخارى

عن محمد بن يوسف الفرياني[١٠٢] عن الأوزاعى، ورواه مسلم عن محمد بن مهران عن الوليد عن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن يونس وشعيب بن إسحاق ثلاثيهم عن الأوزاعى عن أبى النجاشى واسمه عطاء بن صهيب عن رافع بن جريج .

١٥ ــ أحمد بن يحي الوزيــــر[١٠٣]

أحمد بن يحي بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التجيبى أبو عبدالله المصرى مولى سبه بن كلثوم السومى ، وسوم بطن من تجيب ، روى عن الإمام الشافعي وابن وهب وغيرهما ، وروى عنه النسائي وأبو بكر بن أبى داود والحسين يعقوب المصرى وعدة ، وثقة النسائى .

وقال أبو سعيد بن يونس: كان فقيهاً من جلساء ابن وهب ، وكان عالماً بالشعر والأدب والأخبار وأيام الناس ، وتوفى سنة خمسين ومائتين عن تسع وسبعين سنة .

---

(١٠٢) أنظر : العبر ١ / ٣٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٧٦ .

(١٠٣) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٢١ ، طبقات العبادى ٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٤ .

١٦ ــ ابــن راهويــــه(١٠٤)

إسحاق بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي أبو يعقوب المروزي المعروف بابن راهوية ، نزيل نيسابور أحد الأئمة الأعلام وعلمُ دين الإسلام ، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد ، ورحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام في طلب الحديث ثم عاد إلى خراسان ، فاستوطن نيسابور إلى أن مات بها ، وانتشر علمه عند أهلها .

روى عن الشافعي وأمم واجتمع به وناظره وانتفع به وكتب كتبه و مشى على منوالها كما تقدم فى ترجمة الشافعى ، وعنه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحي بن معين وهم من أقرانه ومعن بن الوليد وهو من شيوخه وخلق .

قال الإمام أحمد بن حنبل:لم يعبر إلى الجسر إلى خراسان مثل إسحاق وإن كان مخالفنا فى أشياء ، فإن الناس لم يزل يخالف

---

(١٠٤) أنظر : شذرات ٢ / ٨٩ ، الفهرست ٢٣٠ ، ميزان الأعتدال ١ / ١٨٢ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٩٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٣ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢١٦ ، حلية الأولياء ٩ / ٢٣٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ١٠٢ ، طبقات الحفاظ ١٨٨ ــ ١٨٩ ، الرسالة المستطرفة ٦٥ .

بعضهم بعضا . وقال مرة إذ جد بك ابو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به وقال مرة : هو إمام من أئمة المسلمين . وقال محمد ابن يحي الذهلى : اجتمع أعلام أصحاب الحديث بالرصافة فيهم أحمد بن حنبل ويحي بن معين وغيرهم فكان صدر المجلس لإسحاق وهو الخطبي .

وقال النسائى: وهو ثقة مأمون سمعت سعيد بن ذويب // يقول ما أعلم على وجه الأرض مثل إسحاق بن راهوية . وقال أحمد بن سعيد الرباطى(١٠٥) لو كان الثورى وابن عيينة والحمادان لاحتاجوا إليه فى أشياء كثيرة .

ق ٢٥ ب

وقال ابن خزيمة : والله لو كان فى التابعين لأمر واله بعلمه وحفظه وفقهه . وقال أبو داود الحقاف سمعت إسحاق بن راهوية يقول : لا فإنى أنظر إلى مائة ألف حديث ألفا أسردها ، قال وأملى علينا إسحاق أحد عشر ألف حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا ، مات رحمه الله سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، قال البخارى عن سبع وسبعين سنة .

---

(١٠٥) هو أبو عبدالله المروزى أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطى الأشقر ، نزيل نيسابور ، روى عن حبان بن هلال بن عبادة وعبد الرزاق ، روى عنه ابن ماجة وابن خزيمة ، ثقة فاضل فهم عالم مات سنة ٢٤٠ هـ .

أنظر : العبر ٢ / ١٥ ، تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٣٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٦ .

١٧ ــ أبو يعقوب التنوخي(١٠٦)

إسحاق بن بهلول بن حسان أبو يعقوب التنوخي الأبياري الحافظ : روى عن الإمام الشافعي وسفيان بن عيينة ووكيع ويحي القطان وابن مهدي وجماعة ، وروى عنه إبراهيم الحربي وأبو بكر ابن أبي الدنيا وحفيد يوسف بن يعقوب الأزرق وأبو عبدالله المحاملي وابن صاعد وجماعة .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: صنف كتاباً في الفقه وله مذاهب اختارها ، وصنف المسند ، وفي القراءات وكان ثقة . قال ابن البهلول : استدعى المتوكل أبي إلى سر من رأى حتى سمع منه ثم أمر فنصب له منبر ، وحدث عليه في الجامع واقطعه إقطاعا مغلة في السنة أثنا عشر ألف حديث لم يخطىء في شيء منها ، ولد بالأنبار سنة أربع وستين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين في ذي الحجة .

قرأت على شيخنا الحافظ أبي عبدالله الذهبي قلت له أخبرك عند الحافظ ابن بدران أخبركم عبدالله بن أحمد الفقيه سنة خمس عشر وستمائة انا محمد بن عبد الباقي انبا علي بن محمد الأنباري انا أبو أحمد القرضي ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول ثنا جدي إسحاق الأزرق عن عوف عن ابن سيرين عن حكيم بن

---

(١٠٦) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٢٦

حزام قال نهانى رسول الله ﷺ أن أتابع ما ليس عندى وهكذا أرفع فى رواية النسائى من حديث مروان بن معاوية الفزازى[١٠٧] عن عوف ، وذكر آخر وهو هشام بن حسان[١٠٨] كما نص عليه الترمذى من حديث يحي بن عتيق[١٠٩] كلاهما عن محمد بن سيرين عن أيوب السختيانى عن يوسف بن ماهك عن حكيم به ، وهكذا رواه أهل السنن الأربعة أيضا من طرق عن أبى بشر وهو جعفر بن أبى وخشية عن يوسف بن ماهك عن عبدالله بن عصمه عن حكيم به .

---

(١٠٧) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزارى الكوفى ، روى عن حميد الطويل والأعمش وعاصم الأحول ، روى عنه أحمد ويحي وإسحاق وابن المدينى ، مات سنة ١٩٣ هـ .

أنظر : العبر ١ / ٣١١ ، اللباب ٢ / ٢١٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٥ ، طبقات الحفاظ ١٢٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٩ .

(١٠٨) هو هشام بن حسان الأزدى القردوسى أبو عبدالله المصرى ، روى عن الحسن وابن سيرين وأنس وابن عروة وروى عنه شعبة والثورى والحمادان ، مات سنة ١٤٦ هـ .

أنظر :ميزان الأعتدال ٤ / ٢٩٥ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٣ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٤ ، شذرات الذهب ١ / ٢٨٩ ، العبر ١ / ٢٠٨ ، اللباب ٢ / ٢٥٢ ، طبقات الحفاظ ٧١ ــ ٧٢ .

(١٠٩) هو يحي بن عتيق الطفاوى البصرى روى عن مجاهد والحسن ، و عنه الحمادان وعبد العزيز بن المختار ، ثقة .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٦ .

١٨ ـ المزني[١١٠]

إسماعيل بن يحي بن عمرو بن إسحاق أبو إبراهيم المزنى المصرى الفقيه الإمام العلامة صاحب التصانيف ، روى عن الشافعى ونعيم بن حماد وعلى بن معبد[١١١] بن شداد . وعنه ابن خزيمة وأبو بكر بن زياد وزكريا الساجى وابن حوصا والطحاوى وابن أبى حاتم وقال: هو صدوق .

وقال أبو سعيد بن يونس كانت له عبادة وفضل ثقة فى الحديث لا يختلف فيه حاذق فى الفقه ، حدثنى أبى يعنى يونس ابن عبد الأعلى // قال كان المزنى يلزم الرباط ، وقال كان إذا قدم أرسلنى أبى فسلمت عليه ، قال: وكان أحد الزهاد فى الدنيا ومن خيار خلق الله ، قال وحدثنى إبراهيم بن محمد بن الضحاك قال سمعت المزنى يقول: عانيت غسل الموتى ليبرق قلبى فصار ذلك لى عادة . قال ابن يونس وتوفى المزنى يوم الأربعاء لأربع وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين وصلى عليه

ق ٢٦ أ

---

(١١٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٤٨ ، وفيات الأعيان ١ / ١٩٦ ، طبقات المفسرين ٩ ــ ١٣ ، طبقات العبادى ٢٠ ــ ٢١ .

(١١١) هو على بن معبد بن شداد العبدى أبو محمد الرقى نزيل مصر ، روى عن الليث ومالك وابن المبارك وخلق ، وعنه رحيم وإسحاق الكوسج وأبو حاتم ، ثقة ، مات سنة ٢١٨ هـ .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٧ ــ ٢٧٨ .

الربيع بن سليمان المرادى وقال عمرو بن عثمان المكى(١١٢) : ما رأيت أحداً من المتعبدين فى كبيره من لقيت منهم أشد اجتهاد من المزنى ولا أدوم على العبادة منه ، ولا رأيت أحداً أشد تعظيماً للعلم وأهله منه ، وكان يقول لا خلق من أخلاق الشافعى وذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازى : أول أصحاب الشافعى قال: وكان زاهداً عالماً مجتهداً مناظراً محجاجاً غواصاً على المعانى الدقيقة ، صنف كتبا كثيرة الجامع الصغير ومختصر المختصر والمسور والمسائل المعيثرة والترغيب فى العلم وكتاب الوثائق .

قال الشافعى المزنى ناصر مذهبى أرخ وفاته سنة أربع وستين ومائتين كما تقدم قلت ، وله وجوه غريبة واختبارات كثيرة مخالفة للمذهب قد أغرى بردها الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى المهذب ولذا أعتبره من أهل المذهب، وقد روينا من طريقه عن الإمام الشافعى كتاب السنن الصغير عنه وهو كتاب حسن لله علم جم وذكر أنه كان مجاب الدعوة، وأنه كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلى خمسا وعشرين مرة . قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزى رحمه الله قلت له أخبرك فخر الدين أبو حفص عمر بن يحي بن عمر

---

(١١٢) هو عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصى القرشى روى عن أبيه وابن عيينة وعدة ، وعنه أبو داود والنسائى وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة ، ثقة ، مات سنة ٢٥٠ هـ .

أنظر : العبر ١١٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٠٩ ، تهذيب للتهذيب ٨ / ٧٦ .

الكرخي انا الإمام أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح انا أبو بكر القاسم بن أبي سعد بن الصقارح قال شيخنا وانا تاج الدين أبو عبدالله محمد بن عبد السلام بن المظفر بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي وشرف الدين أحمد بن عبدالله بن عساكر وابنة عمه ست الأمناء بنت القاضي أبي نصر بن عساكر قالوا ثلاثيهم انا أبو بكر القاسم الصفار إجازة قال انا جدي أبو أمي الشيخ الإمام الزكي ثقة الدين أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي قرأه عليه انا الرئيس أبو عمر وعثمان بن محمد المجمي قرأه عليه .

قال أبو بكر الصفار وانا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي اجازة انا أبو المعالي عمر بن محمد بن حسين . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح وكتبت إلينا زبيدة بنت طيس قالت انا زاهر بن طاهر أبو المعالي المحمي قال انا أبو نعيم عبد المحسن بن الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفراييني الحافظ في سنة ست عشرة وثلاثمائة انا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحي المزني قال قال الشافعي رضي الله عنه انا مالك عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ أتى بوضوء فوضع يده في ذلك الاناء وأمر الناس أن يتوضوا منه ، فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضأ الناس من عند أخرهم هذا حديث صحيح متفق عليه من رواية مالك بن أنس إمام دار الهجرة في زمانه أحد نجوم // ق ٢٦ ب الهدى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أحد الأئمة الثقات عن أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ وهو من أكبر أدلة النبوة ولله الحمد والمنة .

وبالإسناد المتقدم إلى المزنى رحمه الله قال أملى علينا الشافعى ، انا ابن فديك عن ابن أبى ذيب عن نافع بن أبى مانع عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا سبق إلا فى فضل أو خف أو حافر ، وهذا رواه أهل السنن من طرق عن أبى هريرة رضى الله عنه وهو أصل كبير فى باب المسابقة الذى أول من بسط القول فيه ووسعه وتكلم على مسائله وفروعه إمامنا الشافعى رحمه الله ، وقرأت بالإسناد المذكور إلى المزنى جزءا فيه أحاديث المختصر المسنده مجموعة ولله الحمد والمنة .

١٩ ـ الخولانى (١١٣)

بحر بن نصر بن سابق الخولانى مولاهم أبو عبدالله المصرى : روى عن الشافعى وأشهب وابن وهب وجماعة ، وعنه جماعة منهم أبو جعفر الطحاوى وأبو عوانة الأسفراايينى وابن خزيمة وابن أبى حاتم . قال صدوق ثقة . وقال يونس بن عبد الأعلى : ثقة . وقال أبو سعيد بن يونس : كان من أهل الفضل ، وتوفى سنة سبع وستين ومائتين وذكر غيره أنه قارب التسعين وقيل جاوزها ، روى له النسائى فى مسند مالك حديثا واحداً عن زكريا بن يحي السجدى عنه عن خالد بن عبد الرحمن الخراسانى عن مالك عن الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

---

(١١٣) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٥٢ .

٢٠ ـ أبو عبدالله المحاسبى[١١٤]

الحارث بن أسد أبو عبدالله المحاسبى أحد مشايخ الصوفية وشيخ الجنيد إمام الطريقة ، ويقال إنه سمى المحاسبى لكثرة محاسبته لنفسه . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى الطبقات ذكره الأسناد أبو منصور التميمى فى الطبقة الأولى من أصحاب الشافعى وصحبه ، وقال هو إمام المسلمين فى الفقه والتصوف والحديث والكلام وكتبه فى هذه العلوم أصول من تصنيف فيها وإليه ينسب الترمتكلمى الصفانية ، وقال أيضا لو لم يكن فى أصحاب الشافعى فى الفقه والكلام والأصول والقياس والزهد والورع والمعرفة إلا الحارث ابن أسد المحاسبى لكان معبراً فى وجوه ومخالفته ولله الحمد على ذلك ثم قال ابن الصلاح: وصحبته للشافعى لم أر أحداً أذكرها سواه وليس أبو منصور من أهل هذا الفن فيعتمد فيما تفرد به والقرائن شاهده بإنتقائها ، قلت وقد ذكرت ترجمته فى كتابى التكميل مبسوطة وأنه مات سنة ثلاثين وأربعين ومائتين ببغداد رحمه الله .

٢١ ـ الحارث النقال[١١٥]

الحارث بن سريج النقال بالنون أبو عمر والبغدادى أصله من خوارزم ، روى عن الشافعى معتمر بن سليمان وحماد بن سلمة ويزيد

---

(١١٤) أنظر : طبقات العبادى ٢٧ .

(١١٥) أنظر : طبقات العبادى ١٩ .

ابن زريع وسفيان بن عيينة وابن مهدى وغيرهم ، وعنه أحمد بن منصور الرمادى وابن أبى الدنيا وأحمد بن الحسن الصوفى وعلى بن الحسن الهجانى وغيرهم ، هذا الرجل ضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائى . وقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث // .

ق ٢٧ أ

وقال ابن مهدى كذب وشك أبو الفتح الأزدى فقال انما تكلموا فيه حينئذ وذكره الشيخ أبو إسحاق فى طبقة أصحاب الشافعى من إليها دره فقال ومنهم الحارث بن سريج النقال ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين ، وهو الذى حمل كتاب الرسالة إلى عبد الرحمن بن مهدى الإمام ، وقال موسى بن هارون الحافظ مات النقال وكان واقعيا يهتم في الحديث سنة ست وثلاثين ومائتين .

وقال إسناد المتقدم إلى الخطيب البغدادى أبا الحسن بن أبى بكر أبا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا إبراهيم بن هاشم بن الحسين ثنا محمد بن المنهال الضرير أبو عبدالله الحارث بن سريج النقال قال ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة عن سليمان عن الأعمش عن أبى طبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أنما حى حج ثم بلغ الحبيب فعليه أن يحج حجة أخرى ، ثم قال الخطيب لم يرفعه إلا يزيد بن زريع وهو حديث غريب وقلت وليس هو فى شيء من الكتب الستة وقد رواه الشافعى والبخارى موقوفا على ابن عباس والله أعلم . وقد روى عن محمد بن كعب (١١٦) القرظى مرسلا .

---

(١١٦) هو محمد بن كعب القرظى المدنى ثم الكوفى أحد العلماء روى عن أبى=

٢٢ ــ البلخي[١١٧]

حامد بن يحي بن هانيء البلخي أبو عبدالله : نزيل طرطوس ، روى عن سفيان بن عيينة وأبي عاصم النبيل وأبي النصر هاشم بن القاسم والشافعي وجماعة ، وعنه جماعة منهم أبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وقال صدوق . وذكر أبو جعفر الفرياني أنه سأل على بن المديني عنه فقال: يا سبحان الله أبقى حامد إلى زمان يحتاج من يسأل عنه وذكره ابن حبان في الثقات ،قال: وكان من أعلم أهل زمانه بحديث ابن عيينة أفنى عمره في مجالسته ، قال وسكن الشام ومات بطرطوس سنة اثنتين ومائتين رحمه الله .

٢٣ ــ التجيبي[١١٨]

حرملة بن يحي بن عبدالله بن حرملة بن عمران التجيبي مولى بني رميلة أبو حفص المصرى أحد الحفاظ المشاهير من أصحاب

= الدرداء وفضالة بن عبيد وعائشة وأبي هريرة ، وعنه ابن المنكدر ويزيد بن أبي الهاد والحكم بن عتيبة ، كان ثقة ورعا كثير الحديث ، مات سنة ١١٩ هـ وقيل سنة ١٢٠ هـ .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧ .

(١١٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٢٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٧٠ .

(١١٨) أنظر : طبقات الفقهاء ٨٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٣ ، الأنتقاء ١٠٨ ، ميزان الأعتدال ١ / ٢١٩ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٥٣ ، طبقات ابن هدايةالله ٢٢

الشافعي وكبار رواة مذهبه الجديد ، روى عنه وعن ابن وهب وعبد الغفار عن داود وجماعة ، وعنه مسلم فى صحيحه وابن ماجه فى سننه وبقى بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم ، وقال يكتب حديثه ولا يحتج به ، وروى النسائى عن أحمد بن القاسم بن حفص عنه .

وقال يحي بن معين : كان أعلم الناس بحديث ابن وهب ونظرا إليه أشهب فقال هذا أخر أهل المسجد . وقال الحافظ أبو أحمد بن عدى وقد يبحر حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد فى حديثه ما يجب أن يضعف من أجله ورحل بوارى ابن وهب عندهم ويكون حديثه كله عنده . فليس ببعد أن يعرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتبا ونسخا وأفرد ابن وهب ، وأما حمل أحمد بن صالح عليه فإن أحمد سمع فى كتبه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف فيولد بينهما العداوة من هذا قلت ، وذكروا أن حديث ابن وهب كله وكان قريبا من مائة ألف حديث كان عند حرملة إلا حديثين ، أحدهما ما رواه أبو داود عن ابن السراج عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبى يونس عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كلكم سيد والرجل سيد أهله // والمرأة سيدة بيتها والثانى رواه الترمذى عن قتيبة عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ لا حليم إلا ذو غيره ولا حكيم إلا ذو تجربة . وقال الشيخ أبو إسحاق كان حافظا للحديث وصنف المبسوط المختصر ، ولد سنة ست وستين ومائة ، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

ق ٢٧ ب

٢٤ ـ الجذامـــى[١١٩]

الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجذامي الحروري أبو على المصرى : نزيل بغداد ، روى عن الإمام الشافعى وعبدالله بن يحي النرلسى ويحي بن حسان وغيرهم ، وعنه البخارى فى صحيحه وأبو حاتم الرازى وابنه عبد الرحمن بن أبى حاتم وقال : ثقة . وقال الدارقطنى : لم ير مثله فضلاً وزهداً .

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب كان من أهل الدين والفضل مذكوراً بالورع والثقة موصوفا بالعبادة . وقال ابن يونس : حمل إلى العراق بعد قتل أخيه على ، وكان قتل أخيه فى ذى الحجة سنة خمس عشرة ومائتين ، فلم يزل بالعراق إلى أن توفى بها سنة سبع وخمسين ومائتين ، وكانت له عبادة ، وكان له فضل وكان من أهل الورع .

٢٥ ـ الزعفرانـــى[١٢٠]

الحسن بن محمد بن الصباح أبو على البغدادى ، روى عن سفيان بن عيينة وشبابة وعفان ومحمد بن إدريس الشافعى وهو من

---

(١١٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٣٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٧٩ .

(١٢٠) أنظر : تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٦٠ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٣١٨ ، الانتقاء ١٠٥ ، طبقات الفقهاء ٨٢ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٥٦ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤٠ ، طبقات العبادى ٢٣ ، طبقات ابن هداية الله ٢٧ .

رواة مذهبه القديم وغيرهم ، وعنه جماعة منهم البخارى فى صحيحه وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه وأبو عوانة فى صحيحه وأبو حاتم الرازى ، وقال صدوق وقال النسائى وعبد الرحمن بن أبى حاتم ثقة وقال ابن حبان فى كتاب الثقات كان روايا للشافعى وكان يحضر أحمد وأبو ثور عند الشافعى ، وهو الذى يتولى العزلة عليه .

قال الزعفرانى لما قرأت كتاب الرسالة على الشافعى قال لى من أى العرب أنت ؟ فقلت ما أنا بعربى ، وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية ، قال مات سيد هذه القرية ، وقال أبو عبدالله بن المنادى : كان الزعفرانى أحد الثقات ومات بالجانب الغربى من مدينة السلام سنة ستين ومائتين وهكذا أرخ وفاته لسنة ستين ومائتين ، قال وهو الذى ينسب إليه درب الزعفرانى ببغداد وفيه مسجد الشافعى رضى الله عنه ، قال وهو المسجد الذى كتب أو درس فيه سيأتى فى ترجمة القاضى أبى العباس بن سريج حديث من رواية عن الزعفرانى هذا إن شاء الله تعالى وبه الثقة .

٢٦ ــ الأصبهانى (١٢١)

الحسن بن محمد بن يزيد أبو سعيد الأصبهانى روى عن أصحاب ابن عيينة . قال الشيخ محي الدين النووى : فيما اسند له على ابن الصلاح فى الطبقات ، هو أول من حمل علم الشافعى رضى الله عنه إلى أصبهان

---

(١٢١) أنظر · أخبار أصبهان ١ / ٤٠

٢٧ ـ الكرابيسى (١٢٢)

الحسين بن على الكرابيسى بن يزيد أبو على البغدادى الفقيه المصنف ، أخذ الفقه عن الشافعى ، وكان أولا على مذهب أهل الرأى كما قدمناه ، وروى عنه وعن إسحاق الأزرق ومعن بن عيسى ويعقوب بن إبراهيم ويزيد بن هارون ، وعنه عبيد بن محمد بن خلف البزار و محمد بن على بن نستته ، و كان فقيهاً جليلاً فصيحاً ذكيا // فى الحديث والفقه والأصول وغير ذلك ، وصنف كتاباً فى الرد على المدلسين أدخل فيه الأعمش وجماعة من الكبار وقرأ ذلك على الإمام أحمد فغاظُه ، ثم تكلم فى مسألة اللفظ فهجره الإمام أحمد . وقال كلامه يدور على باب جهنم وأمر بهجره فهضم ذلك منه عند الناس .

ق ٢٨ آ

قال الحافظ أبو أحمد بن عدى سمعت محمد بن عبدالله الشافعى يخاطب المتعلمين لمذهب الشافعى يقول لهم اعتبروا بهذين التفسير حسين الكرابيسى وأبى ثور فى علمه وحفظه ، وأبو ثور لا بعشرة فتكلم أحمد بن حنبل فيه فسقط وأبى على أبى عمرو فارتفع . قال ابن عدى وحسين الكرابيسى له كتب مصنفة ذكر فيها اختلاف الناس فى المسائل وكان حافظاً له وذكر فى كتب أخبار الدين ولم

---

(١٢٢) أنظر : طبقات العبادى ٢٣ ـ ٢٤ ، شذرات الذهب ٢ / ١١٧ ، وفيات الأعيان ١ / ١٧٣ ، تاريخ بغداد ٨ / ٦٤ ، الانتقاء ١٠٦ .

أجد له منكراً غير ما ذكرت من الحديث والذى حمل أحمد بن حنبل حديثاً واحداً منكراً .

قال ثنا الحسن الكرخى من كتابه ثنا حسين الكرابيسى ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا عبد الملك عن عطاء عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليهرقه وليغسله ثلاث مرات ثم رواه من وجه اخر عن إسحاق الأزرق موقوفا وهذا أصل وله شاهد من وجه أخر عن أبى هريرة فالله أعلم .

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب حديث الكرابيسى غريب جدا وذلك أن أحمد بن حنبل كان سهم فيه لست مسألة اللفظ وكان هو أيضا يتكلم فى أحمد فيجيب الناس الأخذ عنه لهذا السبب قلت الذى رأيت عنه أنه قال كلام الله غير مخلوق من كل الجهات إلا أن لفظى بالقرآن مخلوق ، ومن لم يقل أن لفظى بالقرآن مخلوق فهو كافر ، وهذا هو المنقول عن البخارى ، ودواود بن على الظاهرى وكان الإمام أحمد بن حنبل فسدد فى هذا البدر الأجل حسم مادة القول بخلق القرآن فلهذا هجر الكرابيسى كما هجر داود بسبب ذلك رحمه الله بالغ فى القول ، وقاتل الإمام أحمد بكلام غليظ يغضب له كثير من الناس منهم يحي بن معين وجماعة ولم يكن للإمام أحمد بن حنبل سئل عن الكرابيسى فقال لا أعرفه فقيل يا أبا عبدالله أنه يزعم أنه كان يناظركم عند الشافعى وكان معكم عند يعقوب بن إبراهيم ، فقال لا أعرفه بالحديث ولا بغيره .

وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات:مات سنة خمس وأربعين

وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وكان متكلماً عارفاً بالحديث ، له تصانيف كبيرة فى أصول الفقه وفروعه .

٢٨ ـ الربيـع الجيـزى[١٢٣]

الربيع بن سليمان بن داود الجيزى أبو محمد الأزدى مولاهم المصرى الأعرج ، أحد أصحاب الشافعى الرواه عنه وعن إسحاق بن بشر وعبدالله بن وهب وعبدالله بن يوسف وغيرهم ، وعنه داود والنسابة وأبو بكر بن أبى داود وأبو جعفر الطحاوى والمعمرى والباغندى .

قال ابن يونس الخطيب : ومات لليليتين بقيتا من ذى الحجة سنة ست وخمسين ومائتين ، قبل الربيع المرادى بأربع عشرة سنة ، وذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات فقال ومنهم الربيع بن سليمان الجيزى ولم يرد على هذا .

٢٩ ـ الربيع المرادى[١٢٤]

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى مولاهم أبو محمد

---

(١٢٣) أنظر : طبقات ابن هداية الله ٢٥ ، طبقات العبادى ١٦ .

(١٢٤) أنظر : الانتقاء ١١٢ ، تهذيب التهذيب ٣ / ١٤٥ ، طبقات العبادى ١٤٠ ، وفيات الأعيان ٢ / ٥٢ ـ ٥٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٩ ، طبقات ابن هداية الله ٢٤ .

المصرى المؤذن //بالجامع الفسطاط بمصر صاحب الشافعي وخادمه ق ٢٨ ب
وراوى كتبه الجديدة ، روى عنه وعن أسد بن موسى[(١٢٥)] وابن
وهب وجماعة ، وعنه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وروى الترمذى
عن محمد بن إسماعيل السلمى ، عنه وأبو حاتم وأبو زرعة والطحاوى
وأبو الفوارس السندى وهو أخر من حدث عنه وعبد الرحمن بن أبى
حاتم وقال صدوق وقال النسائي وابن يونس وابن حبان والخطيب ثقة .

وقال الشيخ أبو إسحاق مات بمصر سنة سبعين ومائتين وهو
الذى يروى كتبه ، قال الشافعي رضى الله عنه الربيع روايتى ، قلت
ويروى عن الشافعي أنه قال الر بيع لو أمكننى أن أطعمك العلم أطعمك .
وعن الربيع أنه قال كل محدث بعد ابن وهب كنت مستملين . وقال
على بن قدير : كان الربيع يقرأ بالألحان . وقال الشيخ أبو عمرو بن
الصلاح ذكر محمد بن إسماعيل الترمذى من أخذ عن الربيع كتب
الشافعي ورحل إليه فيها من الأفاق نحوا من مائتى رجل .

---

(١٢٥) هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشى الأموى ، روى عن إبراهيم بن سعد وإسرائيل بن يونس وشعبة وشيبان النحوى وروح بن عبادة وحماد بن زيد ، وعنه أحمد بن صالح المصرى والربيع الجيزى وهشام ابن عمار ، ولد سنة ١٣٢ هـ ومات سنة ٢١٢ هـ .

أنظر : حسن المحاضرة ١ / ٣٤٦ ، العبر ١ / ٣٦١ ، ميزان الأعتدال ١ / ٢٠٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٢ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٧ .

قال ابن عبد البر[١٢٦]:وكان الربيع لا يؤذن فى منارة جامع أحمد قبله وكانت الرحلة فى كتب الشافعى إليه وكانت فيه سلامة وغفلة ، ولم يكن قايما بالفقه وقال شيخنا الحافظ الذهبى : كان الربيع أعرق من المزني بالحديث ، وكان المزنى أعرق بالفقه منه بكثير حتى كان هذا لا يعرف إلا الحديث وهذا لا يعرف إلا الفقه ومما ينسب إليه من الشعر :

صبرا جميلاً ما أسرع الفرجا من صدق الله فى الأمور نجا
من خشى الله لم ينل أذى ومن رجا الله كان حيث رجا

ولد سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة وقال الطحاوى :ومات يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لإحدى وعشر ليلة خلت من شوال سنة سبعين ومائتين وصلى عليه الأمير خمارويه بن أحمد بن طولون .

٣٠ ـــ الرعينـــى[١٢٧]

سعيد بن عيسى بن أبى تليد الرعينى العتبانى مولاهم أبو عثمان المصرى ، وقد ينسب إلى جده ، روى عن الشافعى عن

---

(١٢٦) أنظر : بغية الملتمس ٤٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٨ ، جذوة المقتبس ٣٤٤ ، الديباج المذهب ٣٧٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٣١٤ ، الصلة ٢ / ٦٧٧ ، العبر ٣ / ٢٥٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٤٨ .

(١٢٧) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٤١ ـــ ١٤٢ .

عبد الرحمن بن عبدالله بن الحكم وعلى بن عثمان و ابن وهب وعبد الرحمن بن القاسم العتقى والمفضل بن فضالة [١٢٨] وعن البخارى فى صحيحه وروى النسائى والنفيلى عنه وروى عنه أيضا أبو حاتم الرازى وقال ثقة لا بأس ، وذكر ابن حبان فى كتاب الثقات ، وقال أبو سعيد ابن يونس ، توفى سنة تسع عشرة ومائتين .

٣١ ـ أبو الربيع المصرى [١٢٩]

سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهرى أبو الربيع المصرى ، روى عن الشافعى وعبدالله بن نافع الصايغ وابن وهب وعبد الملك بن الماجشون [١٣٠] وغيرهم ، وعنه أبو داود وقال قل من رأيت فى فضلة والنسائى وقال ثقة وزكريا الساجى وأبو حاتم الرازى وغيرهم وقال ابن يونس : كان زاهداً ، وكان : فقيها على مذهب مالك ، قال ولد سنة ثمان وسبعين ومائة ، وتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

---

(١٢٨) هو أبو معاوية المصرى المفضل بن فضالة بن عبيد الرعينى القاضى روى يزيد بن أبى حبيب وعقيل بن خالد ، روى عنه ابنه فضالة وقتيبة ، مات سنة ١٨١ هـ .
أنظر : تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣٠ ، العبر ١ / ٢٨٢ .

(١٢٩) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٥١ .

(١٣٠) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٤ ـ ٢٤٥

٣٢ ـ الهاشمـــى[١٣١]

سليمان بن داود بن على بن عبدالله بن عباس القرشى الها شمى أبو أيوب // البغدادى روى عن الشافعى وإبراهيم بن سعد وعبد الرحمن بن أبى الزناد وغيرهم ، وعنه الإمام أحمد والبخارى فى كتاب أفعال العباد ومحمد بن يحي الذهلى ومحمد بن مسلم ابن واره وابن أبى حاتم الرازى وعباس الدورى وإبراهيم الحربى .

ق ٢٩ أ

قال الإمام الشافعى : ما رأيت أعقل من رجلين أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمى . وقال الإمام أحمد : لو قيل لى اختر رجلا استخلف عليهم ، استخلفت سليمان بن داود الهاشمى . وقال أحمد بن عبدالله العجلى[١٣٢] ومحمد بن سعيد ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم والنسائى والدارقطنى والحافظ أبو بكر الخطيب ، كان ثقة . قال محمد بن سعد : توفى سنة تسع عشرة ومائتين ، وقال غيره سنة عشرين .

---

(١٣١) أنظر خلاصة تذهيب الكمال ١٥١ .

(١٣٢) هو الإمام الحافظ القدوة أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح الكوفى نزيل طرابلس ، سمع أباه وحسين بن على الجعفى ، وحدث عنه ابنه صالح فى مصنفه الجرح والتعديل ، ولد سنة ١٨٢ هـ ، ومات سنة ٢٦١ هـ .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٠ ، العبر ٢ / ٢١ .

٣٣ ــ أبــو بكر الحميــدى[١٣٣]

عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبدالله القرشى الأسدى أبو بكر الحميدى المكى صاحب الشافعى ورفيقه فى الرحلة إلى الديار المصرية ، ونزيله وتلميذه بعد أن كان متحرما عليه فمال واستفاد منه ، وروى عنه وعن سفيان بن عيينة والدراوردى ووكيع والوليد بن مسلم وجماعة .

وروى عنه البخارى فى صحيحه وذكره مسلم فى مقدمة كتابه ، ومحمد بن يحي الذهلى ويعقوب بن سفيان وقال ما رأيت أنصح للإسلام وأهله منه ، وأبو زرعة وأبو حاتم وقال هو أثبت الناس فى سفيان ابن عيينة لأنه جالسه تسع عشرة سنة وكذا قال البخارى فى تاريخ وفاته وقال غيرهما سنة عشرين ، قلت سمعنا مسنده المشهور ولله الحمد والمنة .

وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات فى ذكر أصحاب الشافعى ومن المكيين أبو بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى الحميدى المكى ، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين ، وكان قد أخذ عن مسلم بن خالد الزنجى والدراوزدى وابن عيينة شيوخ الشافعى ، ورحل مع الشافعى إلى مصر ولزمه حتى مات الشافعى ثم رجع إلى مكة ، قال يعقوب بن سفيان الفسوى : ما رأيت أنصح للإسلام وأهله من الحميدى .

---

(١٣٣) أنظر : تهذيب التهذيب ٥ / ٢١٥ ، الأنتقاء ١٠٤ ، طبقات العبادى ١٥ ــ ١٦ ، شذرات الذهب ٢ / ٤٥ ، طبقات ابن هداية الله ١٥

٣٤ ـ كيد [١٣٤]

عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة أبو زيد المصرى النحوى المعروف بكيد .

قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات هو من أصحاب الشافعى المصريين قديم الوفاة ، ذكر الدارقطنى فى كتابه فى ذكر من روى عن الشافعى قلت وذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر فقال: عبد الحميد بن المغيرة بن سليمان مولى الأشجع يعرف بكيد ويكنى بأبى زيد ، كان فقيهاً روى عن مالك بن أنس والليث وابن لهيعة وعون بن سليمان وقد دخل العراق فلقى بها الهيثم بن عدى والواقدى والأصمعى وأبا عبيده [١٣٥] معمر بن المثنى وابن الكلبى وحمل عنهم أخباراً كثيرة ، وكان عالماً بالأخبار وكان فى الأخبار شيئا عجيبا .

روى عنه سعيد بن عفير وأحمد بن يحي وزيد وغيرهم ، توفى فى يوم السبت لست بقين من شوال سنة إحدى عشرة ومائتين ، وذكر أن سأل // بعض مشايخه لم أسمى كيد فقال إن فيه ثقلا .

ق ٢٩ ب

---

(١٣٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٦ .

(١٣٥) سبق له الترجمة .

٣٥ ــ عبد الرحمن بن مهدى(١٣٦)

الإمام الشهير أحد أئمة الجرح والتعديل أخذ هذا الشأن عن شيخه يحي بن سعيد القطان ، روى عن مالك والثورى وغيرهم وقد مات قبل الشافعي وذلك فى سنة ثمان وتسعين ومائة ، وقد ذكر ابن الصلاح فى الطبقات ، وهذا غريب ويعلق ويقول أبو يعلى الخليل عن عبد الرحمن بن مهدى أنه قال لا أعرف فى هذا الشأن مثل الشافعي ، وقد ذكر غيره أنه كتب إلى الشافعي يسأل أن يكتب له كتابا فيه العام والخاص وغير ذلك من قواعد العلم ، فكتب له الرسالة المشهورة وهى أول ما صنف فيه .

٣٦ ــ ابن مقلاص(١٣٧)

عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص أبو على الخزاعى مولاهم المصرى ابن ابنة سعيد بن أبى أيوب ، روى عن الإمام الشافعي رضي الله عنه وعبدالله بن وهب ومحمد بن يوسف الفريانى وغيرهم ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم وقال صدق .

---

(١٣٦) أنظر : النجوم الزاهرة ٢ / ١٥٩ ، العبر ١ / ٢٣٦ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٤٠ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٢٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٩ ، شذرات الذهب ١ / ٣٥٥ ، طبقات الحفاظ ١٣٩ .

(١٣٧) أنظر : ترتيب المدارك ٢ / ٥٦٧ ، طبقات الفقهاء ٢٥ ، طبقات ابن هداية الله ١٩ ــ ٢٠ .

وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ المصريين كان فقيهاً زاهداً فاضلاً وكان من أصحاب ابن وهب .

فلما قدم الشافعى مصر لزمه وأخذ عنه وتفقه على مذهبه وكان مقبولاً عند القضاء لهيعة بن عيسى وغيره ، وتوفى فى ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائتين وقد تفرد بأقوال غريبة عن الشافعى رضى الله عنه ثم قال ابن يونس حدثنى عبد الوهاب بن سعد ثنا موسى بن زرقون الجيزى الرمادى أن أبا قبيل حدثه عن عبادة بن الصامت عن النبى ﷺ أنه قال ليس من أمتى من لم يتحمل كبيرها ويرحم صغيرها ويعرف لعالمها .

٣٧ ـ ابن ميمون الكنانى(١٣٨)

عبد العزيز بن يحي بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكنانى المكى صاحب كتاب الحيدة فى مناظرة الجهينة ، وكان يلقب بالغول لدمامة خلقه ، روى عن الشافعى وسفيان بن عيينة ومروان ابن معاوية الفزارى وغيرهم ، وعنه الحسين بن الفضيل البجلى وأبو العيناء محمد بن القاسم بن جلاد وأبو بكر يعقوب بن إبراهيم القيمى من ولد أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

قال الخطيب البغدادى: قدم عبد العزيز الكنانى بغداد أيام

---

(١٣٨) أنظر : طبقات العبادى ٣٨

المأمون ، وجرى بينه وبين بشر المريسى مناظرة فى القرآن وهو صاحب كتاب الحيدة وكان من أهل العلم والعقل ، وله مصنفات عدة ممن تفقه بالشافعي رحمه الله، وقد كان أحد أتباعه والمقتبسين منه والعارفين بفضله ، « وأشتهر بصحبته وقال داود الظاهرى فى كتابه الذى صنفه فى فضائل الشافعى »[١٣٩] عبد العزيز بن يحي الكنانى المكى كان قد طالت صحبته للشافعى وأتباعه وخرج معه ما جرد من كتاب المطلبى .

وذكر الخطيب بن عبد العزيز الكنانى دخل على أحمد بن أبى داود وقد أصابه الفالج // فقال له عبد العزيز لم آتك عابداً وانما جئت لأحمد الله على سجنك فى خلدك . وهذا يدل على أنه كان موجوداً إلى حدود الأربعين ومائتين . ق ٣٠ أ

وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات فى ذكر أصحاب الشافعى البغداديين ومنهم عبد العزيز بن يحي الكنانى المكى المتكلم وهو الذى ناظر بشر المريسى عند المأمون فى خلق القرآن .

قال داود بن على : هو أحد أصحاب الشافعى أخذ عنه وطالب صحبته وأتباعه له وخرج معه إلى اليمن .

---

(١٣٩) وردت هذه العبارة على هامش المخطوطة

٣٨ ــ الأصمعي[١٤٠]

عبد الملك بن قريب بن على بن أصمع بن مطهر بن رباح ابن عمرو بن عبد شمس بن اعيا بن سعد بن عبد غنيم بن قتيبة ابن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس غيلان بن مضر بن بركة بن معد بن عدنان الباهلي أبو سعيد الأصمعي البصرى ، أحد أئمة اللغة والنحو والغريب والأخبار والملاحم والنوادر ، روى عن الشافعي والحماد بن سعيد ومالك ومعتمر بن سليمان وغيرهم ، وعنه جماعة منهم الشافعي وهو أحد شيوخه ومات قبله وأبو عبيد القاسم بن سلام العنزى وأبو حاتم الرازى ومحمد بن مسلم بن واره ومحمد بن يحي الذهلى ويحي بن معين ، وقال: كان ثقة وسمعته يقول سمع من الربيع سمعت الشافعي يقول ما غير أحد عن العرب بأحسن من عبادة الأصمعي .

وقال أبو عوانة الأسفرايينى بن أمية الطرطوسى سمعت أحمد ابن حنبل ويحي بن معين يثنيان على الأصمعي فى السنة ، قال ألف أرجورة ، قال أبو داود السنجي يقول سمعت الأصمعي يقول إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل فى

---

(١٤٠) أنظر : بغية الوعاة ٢ / ١١٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٤٤ ، نزهة الألباء ١١٢ ، النجوم الزاهرة ٢ / ١٩٠ ، ميزان الأعتدال ٢ / ٦٦٢ ، المعارف ٥٤٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٧٠ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٦ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٤١٥ ، تاريخ أصبهان ٢ / ١٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٧٣ ، انباه الرواة ٢ / ١٩٧

جملة قول النبى ﷺ من كذب على فليتبوا مقعدة من النار لأنه ﷺ لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت عنه ولحنت فيه كذبت عليه . وقال أيضا من لم يحتمل ذل التعليم ساعة بقى فى ذل الجهل أبدا .

وقال الأصمعى رآنى أعز أبى وأنا أطلب العلم فقال يا أخا الحضر عليك بلزوم ما أنت عليه فإن العلم زين فى المجلس وصلة فى الإخوان ، وصاحب فى الغربة ودليل على المروءة ثم أنشد يقول :

تعلم فليس المرء يخلق عالما وليس أخو علم كم هو جاهل
وإن كثير القوم لا علم عنده صغير إذا لقت عليه المحافل

مات الأصمعى رحمه الله سنة ثلاث عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ستة عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين . قال الخطيب وبلغنى أنه عاش ثمان وثمانين سنة ، روى له البخارى قوله فى تفسير الجدر والركب ، وذكره مسلم فى المقدمة وأبو داود فى تفسيرأسنان إبل الزكاة ، والترمذى فى تفسير حديث أم زرع .

٣٩ ــ أبو الحسن النيسابورى(١٤١)

على بن سلمة بن شفيق بن عقبة اللبقى أبو الحسن النيسابورى // روى عن الشافعى وإسحاق الأزرق وزيد بن الحباب وأبو داود ق ٣٠

---

(١٤١) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٢٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٤ .

الطيالسى ، وروى عنه ابن ماجه وروى البخارى عن على غير منسوب، فقيل انه هو ومسلم فى غير الصحيح وأبو بكر الجارودى ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو سليمان داود بن الحسين البيهقى ومحمد بن على المنكدر ، وهو آخر من روى عنه وغيرهم ، وثقه البخارى ومسلم وانتخب البخارى من كتبه وسمع منه .

وقال داود بن الحسين البيهقى سمعت على بن سلمة الليفى يقول رأيت رسول الله ﷺ فى المنام ، فقلت يا رسول الله ما يقول فى القرآن فقال أشهد أنه كلام الله غير مخلوق ، مات يوم الجمعة قبل الصلاة ودفن لليلتين بقيتا من جمادى الأول سنة اثنين وخمسين ومائتين .

٤٠ ـ ابن المدينى (١٤٢)

على بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدى مولاهم أبو الحسن المدينى أحد أئمة أهل الحديث فى زمانه . روى عن حماد ابن زيد وهيثم بن سعيد القطان وأبى داود الطيالسى وخلق ، وعنه جماعة منهم الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن يحي الذهلى

---

(١٤٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٨١ ، العبر ١ / ٤١٨ ، ميزان الأعتدال ٣ / ١٣٨ ، تاريخ بغداد ١١ / ٤٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٢٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٣ ، الرسالة المستطرفة ١٢٧ ، طبقات الحفاظ ١٨٤ .

والبخارى وأبو داود وأبو حاتم الرازى ، وقال: كان عالماً فى الناس فى معرفة الحديث والعلل ، وقال البخارى : ما استصغرت نفسى عند أحد إلا عند على بن المدينى، وأورد الخطيب بإسناده أحمد ابن حنبل ويحي بن معين كان يكتبا عنه وربما كان في بعض الأحيان يكون مستلقيا ، وقد أثنى عليه غير واحد فى علمه وحفظه وكثرة سماعه وعلوه .

وقال عبد الغنى بن سعيد المصرى(١٤٣) : أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ على بن المدينى فى وقته ، وهارون بن سعيد فى وقته ، والدارقطنى فى وقته . أنما أوردته هاهنا لأن الشيخ أبا إسحاق رحمه الله ذكره فى الطبقات فى أصحاب الشافعى فقال ومنهم على بن المدينى كتب عن الشافعى كتاب الرسالة وحملها إلى عبد الرحمن بن مهدى فأعجب بها .

٤١ ــ ابن شداد العبدى(١٤٤)

على بن معبد بن شداد العبدى الرقى سكن مصر ، روى عن

---

(١٤٣) هو عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام ولد سنة ٣٣٢ هـ وكان إمام زمانه فى علم الحديث وحفظه وثقة مأمونا ، له مؤتلف والمختلف ، مات سنة ٤٠٩ هـ .

أنظر : العبر ٣ / ١٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٧ ، طبقات الحفاظ ٤١١ .

(١٤٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٦٧ .

الشافعي وإسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد ومروان بن معاوية ومحمد بن عبيد الطيالسى[١٤٥] والليث بن سعد غيرهم ، وعنه على ابن معبد الصغير المصرى وإسحاق بن منصور ويحي بن يحي ويحي ابن معين وأبو حاتم الرازى ، وقال ثقة وفى طبقته أيضا على ابن معبد بن نوح أبو الحسن البغدادى نزيل مصر أحد مشايخ النسائى وابن خزيمة والطحاوى ، وكان ثقة ومات سنة سبع وخمسين ومائتين وكرمه تمييزاً بينه وبين الذى قبله .

٤٢ ــ ابن الأسود القرشى[١٤٦]

عمرو بن سواد بن عمرو بن محمد بن عبدالله بن سعد بن أبى سرح القرشى السرجى أبو محمد المصرى : روى عن أشهب وعبدالله بن كليب المرادى وابن وهب والشافعى ومؤمل بن عبد الرحمن الثقفى ، وعنه النسائى ومسلم وابن ماجه وابن ابنة أبو العيداق إبراهيم بن عمرو وأبو حاتم الرازى وقال صدوق ، وذكره

---

(١٤٥) هو محمد بن عبيد بن أبى أمية الطنافسى الكوفى الأحدب ، روى عن الأعمش وابن إسحاق وابنا أبى شيبة ، وكان صاحب سنة وجماعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ .

أنظر : العبر ١ / ٣٢٧ ، طبقات ابن سعد ٥ / ٣٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٣٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٩ ، الديباج المذهب ٣٤٧ ، شذرات الذهب ١ / ٣٥٥ .

(١٤٦) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٠٦ .

ابن حبان فى الثقات وقال الخطيب // كان ثقة وقال ابن يونس: توفى ق ٣١ أ
يوم الجمعة لعشر بقين من رجب سنة خمس وأربعين ومائتين .

٤٣ ـ أبو حفص الفلاس[١٤٧]

أحد أئمة أهل الحديث روى عن عبد الرحمن بن مهدى وعفان ويحي بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وأبى عاصم وجماعة والبخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وأبو زرعة وأبو حاتم الرازى ، وقال: كان صدوقا ولذلك أثنى عليه غير واحد من الأئمة وشهر به يعنى الأطناب ، ومات سنة تسع وأربعين ومائتين وأنما أوردته هنا لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازى قال فى الطبقات فى أصحاب الشافعى منهم الفلاس الفقيه البغدادى، وكان من علية أصحاب الحديث وحفاظ مذهب الشافعى هذا حكاه داود فى كتاب فضائل مذهب الشافعى عن أبى ثور وأبى على الزعفران .

---

(١٤٧) أنظر : اللباب ٢ / ٢٣٠ ، طبقات المفسرين للداودى ٢ / ١٧ ، العبر ١ / ٤٥٤ ، تبصير المنتبه ٣ / ١١٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٨٧ ، تهذيب التهذيب ٨ / ٨٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٠ ، طبقات الحفاظ ٢١١ .

٤٤ ـ القاسم بن سلام[١٤٨]

القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادى الفقيه القاضى الإمام العلامة أحد أئمة الإسلام فقهاً ولغة وأدباً وفضايله جمة ، صاحب التصانيف المشهور والعلم المذكور ، روى عن الشافعى وإسماعيل بن علية وإسماعيل بن عياش وحجاج بن محمد الأعور وشريح القاضى وابن المبارك وابن مهدى وعمرو بن يونس اليمانى وغندر وهشيم ووكيع ويحي القطان ويزيد بن هارون وجماعة ، وعنه سعيد بن أبى مريم وهو من شيوخه وعباس العنبرى وعباس الدورى وعبدالله بن عبد الرحمن الدارمى وابن أبى الدنيا وعلى بن عبد العزيز وهو روايته ، وقال: ولد أبو عبيد بهراة وكان أبو عبداً لبعض أهل هراة وكان يتولى الأزد وقال محمد بن سعد : كان مؤدباً صاحب نحو وغريب ، وطلب للحديث والفقه ، وولى قضاء طرطوس أيام ثابت بن نصر ابن مالك ولم يزل معه ومع ولده ، وقدم بغداد فنشر بها غريب الحديث وصنف كتباً وسمع الناس منه ورجح ، وتوفى بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين، وكذا قال البخارى وغير واحد فى تاريخ وفاته . وقال إبراهيم بن أبى طالب سألت أبا قدامة عن الشافعى

---

(١٤٨) أنظر : طبقات الفقهاء ٩٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ١٧ ، طبقات القراء للذهبى ١ / ١٤١ ، طبقات المفسرين للداودى ٢ / ٣٢ ، العبر ١ / ٣٩٢ ، الفهرست ٧١ ، مرأة الجنان ٢ / ٨٣ ، طبقات السبكى ٢ / ١٥٣ ، شذرات الذهب ٢ / ٥٤ ، طبقات الحنابلة ١ / ٢٥٩ ، بغية الوعاة ٢ / ٢٥٣ ، أنباه الرواه ٣ / ١٢ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٨١ .

وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبى عبيد فقال أفهمهم فالشافعى وأما أورعهم فأحمد بن حنبل وأما أحفظهم فإسحاق وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد .

قال إسحاق بن راهوية: الحق يحب لله أبو عبيد أفقه منى وأعلم منى ، أبو عبيد أوسعنا علماً وأكثرنا أدباً وأجمعنا جمعا انا نحتاج إلى أبى عبيد ، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا ، وقال الإمام أحمد : أبو عبيد ممن يزداد عنانا كل يوم خيرا . وقال أيضا أبو عبيد أستاذ . وقال يحي ثقة وقال وقد سئل عن أبى عبيد مثلى يسأل عن أبى عبيد ، أبو عبيد يسأل عن الناس ، وقال أبو داود ثقة مأمون .

وقال الدارقطنى إمام ثقة جيد ، وسلام والده روى ، وقال الحاكم: هو الإمام المقبول عند الكل . وقال إبراهيم الحربى : أدركت ثلاثة لن يرى مثلهم أحداً يعجز الناس أن يلدن مثلهم رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما مثل الإنجيل نفخ فيه روح ، ورأيت بشر بن الحارث فما شبهه إلا برجل عجر // من قرنه ، إلى قدمه عقلاً ورأيت أحمد بن حنبل فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين من كل صنف ويقول ما شاء ويمسك ما شاء . ق ٣١ ب

وقال أحمد بن كامل بن خلف القاضى : كان أبو عبيد فاضلا فى دينه وعلمه ربانيا مفنيا فى أصناف فى علوم الإسلام من القرآن والفقه والأخبار والعربية ، حسن الرواية صحيح النقل لا أعلم أحداً من الناس طعن فى شىء من أمر دينه .

وقال عبدالله بن الإمام أحمد : عرضت كتاب الغريب لأبى عبيد على أبى فاستحسنه وقال جزاه الله خيراً ، قال وكتبه أبى .

وقال الحارث بن أبى أسامة حمل غريب الحديث لأبى عبيد ابن طاهر فلما نظر فيه قال : هذا رجل دقيق النظر . فكتب إلى إسحاق بن إبراهيم بأن يجرى عليه فى كل شهر خمسمائة درهم .

وقال هلال بن العلاء الرقى[١٤٩] : من الله على هذه الأئمة بأربعة فى زمانهم بالشافعى بفقه بحديث رسول الله ﷺ وبأحمد ابن حنبل يعنى فى المحنة ولولاه لكفر الناس ، ويحي بن معين تقى المحدث عن حديث رسول الله ﷺ وبأبى عبيد القاسم بن سلام فسر الغريب من حديث رسول الله ﷺ ولولا ذلك لاقتحم الناس فى الخطأ ، وكان أبو عبيد رحمه الله قد جزء الليل أجزاء ثلثاً ينام وثلثاً يصلى وثلثاً يطالع الكتب ، وصنف كتبا كثيرة رفع لنا سماع بعضها فمن ذلك كتاب الغريب وكتاب الأموال وكتاب الطهور ولله الحمد والمنة .

وتقدم ذكر وفاته أخبرنا الشيخ الحافظ أبو الحجاج المزى قرأه عليه انا أبو الحسن بن البخارى في جماعة قالوا انا أبو حفص ابن طردح قال شيخنا وانا أبو العز بن الصقيل الحرانى انا أبو على ابن الحريف قال انا القاضى أبو بكر الأنصارى انا محمد بن الجوهرى بقرأة الحافظ أبى بكر الخطيب انا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن

---

(١٤٩) هو أبو عمرو الرقى هلال بن العلاء بن هلال الباهلى ، روى عن أبيه وابن المدينى ، ثقة .

أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٢ ، طبقات الحفاظ ٢٤٤ ــ ٢٤٥ .

عبيد العسكرى انا محمد بن يحي بن سليمان المروزى انا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا يحي بن سعيد عن عبيدالله بن عمر عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : رأيت عائشة رضى الله عنها تتوضأ فقالت يا عبد الرحمن أتبع الوضوء فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : ويل للأعقاب من النار .

٤٥ ـ أبو حنيفة الأسوانى[١٥٠]

مخرم بن عبدالله بن مخرم أبو حنيفة الأسواني مولا خولان ، وكان أصله قبطيا ذكره الدارقطني فى الرواة عن الشافعى ، وقال الشيخ أبو عمرو بن عبد البر فى كتاب الكنى له كان مقيماً بأسوان يعنى على مذهب الشافعى مدة سنين ومات بها سنة إحدى وسبعين ومائتين وهكذا ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر وأرخ وفاته كذلك وذكره الأمير ابن ماكولا[١٥١] فى اكماله أيضا .

---

(١٥٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٦٢ .

(١٥١) هو الفقيه أبو نصر على بن هبة الله بن على بن جعفر بن على بن محمد ابن ولف الجرباذقانى ثم البغدادى مصنف الإكمال ، ولد سنة ٤٢٢ هـ وقتل فى جرجان سنة ٤٨٠ ه .

أنظر : أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٠١ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٨١ ، العبر ٣ / ٣١٧ .

٤٦ ــ أبو يحي العطار البغدادى[١٥٢]

محمد بن سعيد بن غالب أبو يحيَ العطّار الضرير البغدادى ، روى عن الشافعى وسفيان بن عيينة وإسماعيل بن علية وابي معاوية وعدة ، وعنه أبو العباس بن سريج الفقيه ويحي بن صاعد وإسماعيل ابن العباس الوراق والقاضى المحاملى ومحمد بن مخلد وغيرهم .

قال ابن أبى حاتم: كتبت عنه مع أبى وهو صدوق ثقة وقال الخطيب ، كان ثقة وأرخ ومات فى شوال سنة إحدى وستين ومائتين ، قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزى قلت // أخبرنا أبو العز يوسف بن يعقوب بن محمد بن المجاور الشيبانى انا الإمام أبو اليمن الكندى انا أبو منصور القزاز انا أبو بكر الخطيب البغدادى انا أبو عمرو عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدى انا محمد بن مخلد العطار ثنا أبو يحي محمد بن سعيد بن غالب العطار ثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن أبى الزبير عن أبى صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى ﷺ قال[١٥٣] « لتضربن الناس أكباد الإبل فى طلب العلم فلا يخيرون عالما أعلم من عالم المدينة » وهكذا رواه الترمذى عن الحسن بن الصباح وإسحاق بن موسى كلاهما عن سفيان بن عيينة وقال حسن ، ورواه النسائى عن

ق ٣٢ أ

---

(١٥٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٤٤ .

(١٥٣) ورد هذا الحديث فى البخارى ومسلم وأبو داود وابن ماجه .

أبى هريرة عن النبى ﷺ ذكره والصواب ابن جريج عن أبى الزناد كما تقدم وقد رواه بعضهم فرفعه عن أبى هريرة .

٤٧ ـ ابن عبد الحكم المصـرى[١٥٤]

عبد الحكم بن محمد بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين أبو عبدالله المصرى ، روى عن الشافعى والليث بن سعد وابن وهب ، وجماعة وعنه جماعة منهم النسائى وقال هو أطرف من أن يكذبه وذكره فى تسمية الفقهاء من أهل مصر وأبو حاتم الرازى وابنه أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم وقال هو صدوق ثقة أحد فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبدالله بن عبد الحكم .

وقال ابن يونس فى تاريخ مصر : توفى يوم الأربعاء النصف من ذى القعدة سنة ثمان وستين ومائتين وصلى عليه بكار بن قتيبة ، وكان مولده سنة اثنين وثمانين ومائة وكان المفتى بمصر فى زمانه .

وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات فى ذكر أصحاب الشافعى ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن

---

(١٥٤) أنظر : وفيات الأعيان ١ / ٤٥٦ ، الديباج المذهب ٢٣١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٤٦ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٢٦٠ ، طبقات السبكى ٢ / ٦٧ ، طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ١٧٩ ، طبقات ابن هداية الله ٣٠ ، العبر ٢ / ٣٨ ، ميزان الأعتدال ٣ / ٦١١ .

أعين المصرى سمع من ابن وهب وأشهب من أصحاب مالك وصحب الشافعى ، وتفقه به وحمل في المحنة إلى بغداد إلى ابن أبى داود ، ولم يجب إلى ما طلب منه ، ورد إلى مصر وانتهت إليه الرياسة بمصر ومات فى نيف وستين ومائتين .

٤٨ ــ أبو عثمان المصرى(١٥٥)

محمد بن الإمام أبى عبدالله محمد بن إدريس الشافعى أبو عثمان المصرى الفقيه ، ذكره الدارقطنى فيمن روى عن أبيه . وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر: محمد بن محمد بن إدريس الشافعى الفقيه توفى بمصر سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله أخ أكبر منه ولد ببحر الجزيرة ، يروى عن سفيان وغيره ، وتوفى بالثغر سنة خمس ومائتين .

٤٩ ــ ابن حسان التنيسى(١٥٦)

محمد بن يحي بن حسان التنيسى ذكره الدارقطنى فى الرواة ولم أر له ترجمة فى تاريخ مصر لأبى سعيد بن يونس .

---

(١٥٥) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٧٣ .

(١٥٦) أنظر : طبقات ابن هداية الله ٤٧ .

٥٠ ــ ابن عمر العدنــى[١٥٧]

محمد بن يحي بن أبى عمر العدنى نزيل مكة ، وقد ينسب إلى جده وقيل إن أبا عمر كتب ابنه يحي روى عن الشافعي وسفيان ابن عيينة وعبد الرزاق والدراوردى ووكيع وابنه يحي ويزيد بن هارون وجماعة .

وعنه جماعة منهم مسلم // والترمذى وابن ماجه ، وروى النسائى عن زكريا بن يحي الساجى ومحمد بن حاتم أبى نعيم وهلال بن العلاء الرقى عنه ، وروى عنه إسحاق بن أحمد بن يافع الجزاعى روى عن مسنده، وبقي بن مخلد وأبو زرعة الرازى والدمشقى . قال الإمام أحمد: كان رجلاً صالحاً وكان يدعو له وكان صدوقا . وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وذكر أنه حج سبعا وخمسين حجة . قال البخارى مات بمكة لإحدى عشر ليلة بقيت ذى الحجة سنة ثلاث وأربعين ومائتين . ق ٣٢ ب

٥١ ــ الحصرمــدى[١٥٨]

مسعود بن سهيل الحصرمدى أبو سهل المصرى التنيسى ، قال ابن يونس فى تاريخ مصر يروى عن محمد بن إدريس الشافعى وبشر بن بكر وعمرو بن أبى سلمة .

---

(١٥٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٠٤

(١٥٨) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٤

٥٢ ـ ابن أبى الجارود [١٥٩]

موسى بن أبى الجارود أبو الوليد المكى الفقيه الشافعى راوى كتاب الأمالى وغيره ، وعن الإمام الشافعى ، وروى عن يحي بن معين ويوسف بن يحي البويطى ، وعنه الترمذى فى أخر الجامع أقوال الشافعى والحسين بن محمد الصباح الزعفرانى والر بيع بن سليمان وأبو حاتم الرازى وغيرهم . ذكره ابن حبان فى كتاب الطبقات ، وقال الدارقطنى : روى عن الشافعى حدثنا كثيراً وروى عنه كتاب الأمالى وغير ذلك وكتب الشافعى، وكان أبو الوليد بن أبى الجارود المكى روى يعنى الشافعى الحديث وكتاب الأمالى وغيره من الكتب كان يفتى بمكة على مذهب الشافعى .

٥٣ ـ ابن الفيروز السعدى [١٦٠]

هارون بن سعيد بن محمد بن الهيثم بن الفيروز السعدى أبو جعفر الأيلى مولى عبد الملك بن محمد بن عطية السعدى وهم من أيلة ، وكانوا قبل من بلبيس وروى عن الشافعى وأشهب وأبى

---

(١٥٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ ، وفيات الأعيان ٦ / ٢٤٧ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٢٠٦ ، مرأة الجنان ٢ / ١٧٦ ، طبقات الفقهاء ٨١ ، طبقات ابن هداية الله ٢٩ .

(١٦٠) أنظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٧ .

ضمرة أنس بن عياض وبشر بن بكر وخالد بن نزار وسفيان بن عيينة وعبدالله بن وهب ومؤمل بن إسماعيل ، وعنه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه وبقى بن مخلد وزكريا بن يحي الساجى وأبو حاتم الرازى .

وقال شيخ وقال النسائى لا بأس به قال مرة ابن حبان ثقة ، وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكندى فى كتاب أشراف الموالى من أهل مصر ، ومنهم هارون بن سعيد الإيلى مولى سعد بن بكر كان فقيهاً من أصحاب ابن وهب ولد بعد السبعين ومائة وتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

وقال ابن يونس توفى يوم الأحد لست خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين . وقال ابن يونس سنة سبعين ومائة [ولد] (١٦١) وكان ثقة وكان سنه قد غلب عليه وضعف ولزم بيته .

٥٤ ــ البويطـــى (١٦٢)

يوسف بن يحي القرشى أبو يعقوب البويطى المصرى الفقيه أحد الأعلام من أصحاب الشافعى وأئمة الإسلام ، روى عن ابن وهب والشافعى ، وعنه جماعة منهم أبو هيثم الحربى والربيع بن سليمان المرادى وزكريا الساجى وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل

---

(١٦١) إضافة من عندنا .

(١٦٢) أنظر : طبقات ابن هداية الله ١٦ .

الترمذى وأبو سهل محمود بن النضر بن واصل النجارى الباهلى ، وهو أول من عمل كتب الشافعى إلى بخارى وأبو الوليد بن أبى الجارود وأبو حاتم الرازى وقال صدوق ، وقال الخطيب البغدادى وكان قد حمل إلى بغداد فى أيام // المحنة وارتد على القول بخلق القرآن فامتنع من الإصابة إلى ذلك فحبس ببغداد ، ولم يزل فى الحبس إلى حين وفاته ، وكان صالحاً متعبداً زاهداً .

ق ٣٣ أ

قال أبو الوليد بن أبى الجارود : كان البويطى حازى فما كنت أتيه ساعة من الليل إلا أسمعه يقرأ أو يصلى . قال الربيع : وكان أبو يعقوب بدا بتحرك شفتيه بذكر الله ، وقال الربيع سمعته يقول إنما خلق كل شىء يكن فإن كان يكر مخلوقه خلق مخلوقا . وقال الربيع : ما رأيت أحداً أبرع لحجة من كتاب الله منه . وقال الربيع وكانت له مع الشافعى منزلة وكان الرجل ربما يسألنى عن المسألة سأل أبا يعقوب البويطى ونقل هذا النسائى .

وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر كان من أصحاب الشافعى وكان متقشفا حمل من مصر أيام المحنة والفتنة بالقرآن إلى العراق ، فأرادوه على الفتنة فامتنع فسجن ببغداد وقيد ، وأقام مسجونا إلى أن توفى فى السجن والقيد ببغداد سنة اثنين وثلاثين ومائتين كذا قال فى تاريخ وفاته الصحيح الذى ذكره موسى بن هارون الحافظ غير واحد أنه مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

قال الشيخ ابن عبد البر: كان من أهل الدين والعلم والفهم والثقة صلباً فى السنة يرد على أهل البدع ، وكان حسن النظر .

قرأت على شيخنا الحافظ المزى انبا أبو العز بن شيبان انا أبو اليمن الكندى انا أبو منصور القزاز انا الحافظ أبو بكر الخطيب انا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب الخطيب بدمشق ابنا محمد ابن أحمد بن عثمان المسلمى ثنا محمد بن بشر الزهرى بمصر قال سمعت الربيع بن سليمان كنت عند الشافعى أنا والمزنى وأبو يعقوب البويطى فنظر إلينا فقال أنت تموت فى الحديث ، وقال البويطى أنت تموت فى الجديد وقال للمزنى هذا لو ناظر الشيطان قطعه أوجد له .

قال الربيع فدخلت على البويطى أيام المحنة فرأيته مقيدا إلى أنصاف ساقيه مغلولة يداه إلى عنقه . قلت هذا من كرامات الشافعى ومناقب البويطى . وعن الربيع قال : كان البويطى حين مرض الشافعى بمصر وهو ابن عبد الحكم والمزنى فاختلفوا فى الحلقة أيهم يقعد فيها فبلغ الشافعى فقال الحلقة للبويطى فلهذا اعتزل ابن عبد الحكم الشافعى وأصحابه ، وكانت أعظم حلقة فى المسجد والناس إليه فى الفتيا والسلطان إليه ، وكان أبو يعقوب يصوم ويقرأ القرآن لا يكاد يمر يوم وليلة إلا ختمه مع صنائع المعروف إلى الناس قال فسعى به وكان أبو بكر الأصم وليس بأن كسان ممن سعى به وكان من أصحاب ابن أبى داود و ابن الشافعى محمد سعى به حتى كتب فيه من أبى داود إلى مصر فامتحنه فلم يجب ، وكان الوالى حسن الرأى فقال قل فيما بينى وبينك فقال ان يقتدى بى مائة ألف ولا يدرون الغنى مال ، وكان أمر أن يحمل إلى بغداد فى أربعين رطل حديد ، قال الربيع فرأيته على نقل فى عنقه وفى رجليه قيد وبين الغل والقيد سلسلة حديد وهو يقول // إنما خلق الخلق يكن ق ٣٣ ب

فإذا كانت مخلوقة ، فكل مخلوق خلق مخلوق ولأن أدخلت عليه لأصدقنه ، ولا مومن فى حديدى هذا حتى يأتى قوم يعلمون أنه قد مات فى هذا الشأن قوم فى حديدهم .

قال أبو عمر المستملى : حضرنا مجلس محمد بن يحي الذهلى فقرأ علينا كتاب ابن البويطى إليه وإذا فيه والذى أسألك أن يعرض حالى على اخواننا أننا أهل الحديث لعل الله يخلصنى بدعائهم فانى فى الحديد وقد عجزت عن أداء الفرائض من الطهارة والصلاة ، قال فضج الناس بالبكاء والدعاء له . قلت وبلغنى انه كان يغتسل يوم الجمعة ويتطهر ويطيب ويلبس ثيابه ثم يخرج إلى باب السجن إذا سمع النداء يرده السجان ويقول له ارجع يرحمك الله فيقول اللهم أنى أجيب داعيك فمنعونى . وقد حكاها الشيح أبو إسحاق فى الطبقات عن نقل الساجى قال أبو بكر الأثرم كنا فى مجلس البويطى فقرأ علينا عن الشافعى رضى الله عنه ان التيمم ضربتان ، فقلت له حديث عمار عن رسول الله ﷺ ان التيمم ضربة واحدة قال محل من كتابه ضربتان وضرب به على حديث عمارة قال قال الشافعى إذا رأيتم عن رسول الله ﷺ البيت فاضربوا على قولى وحدوا بالحديث فانه قولى .

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رواها الحافظ أبو بكر بن مردوية وهذا القول الذى خلى عن القديم أن التيمم للوجه والكف محسب ، وقال الربيع كتبت إلى البويطى أن اصبر نفسك للغرباء وحسن خلقك لأهل خلقيك فإنى لم أره أسمع الشافعى يميل بهذا البيت :

أهين لهم نفسى لكى يكرمونها
وإن يكرم النفس التى لا تهينها

روى له أبو داود فى كتاب المسائل قوله من قال إن القرآن مخلوق فهو كافر ، والترمذى عن الشافعى قوله . قال الشيخ أبو إسحاق مات ببغداد فى السجن والقيد فى رجليه وكان حمل من مصر فى فتنة القرآن فأبى أن يقول بخلقه ، فسجن وقيد حتى مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

٥٥ ــ ابن عبد الأعلى (١٦٣)

يونس بن عبد الأعلى أبى ميسرة بن حفص بن حنان الصدفى أبو موسى المصرى ، أحد أصحاب الشافعى ، روى عن أشهب وابن وهب والشافعى والوليد بن مسلم وجماعته ، وعن مسلم والنسائى وابن ماجه وابنه أحمد وابن يونس وبقى بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم ، وكان هو ثقة ويرفع من شأنه . وقال سمعت أبا الطاهر بن السرج يحث عليه ويعظم شأنه ، وابن خزيمة وأبو عوانه الأسفراينى وقال النسائى ثقة . وقال أبو جعفر الطحاوى كان ذا عقل ولقد

---

(١٦٣) أنظر : تهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٠ ، طبقات الشافعية للسبكى ١ / ٢٧٩ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ ، وفيات الأعيان ٦ / ٢٤٧ ، طبقات القراء ٢ / ٤٠٦ ، مرآة الجنان ٢ / ١٧٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٦٨ ، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٠ ، طبقات ابن هداية الله ٢٨ .

ق ٣٢ ب حدثنى على بن عمر بن خالد قال سمعت أبى يقول قال الشافعى يا أبا الحسن انظر هذا الباب الأول من أبواب الجامع فنظرت إليه فقال ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من يونس بن عبد الأعلى وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وقال حفيده أبو سعيد عبد الرحمن أقبل ابن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى فى تاريخ دعويهم فى الصدق وليس من أنفسهم ولأمر مواليهم ، توفى غداة

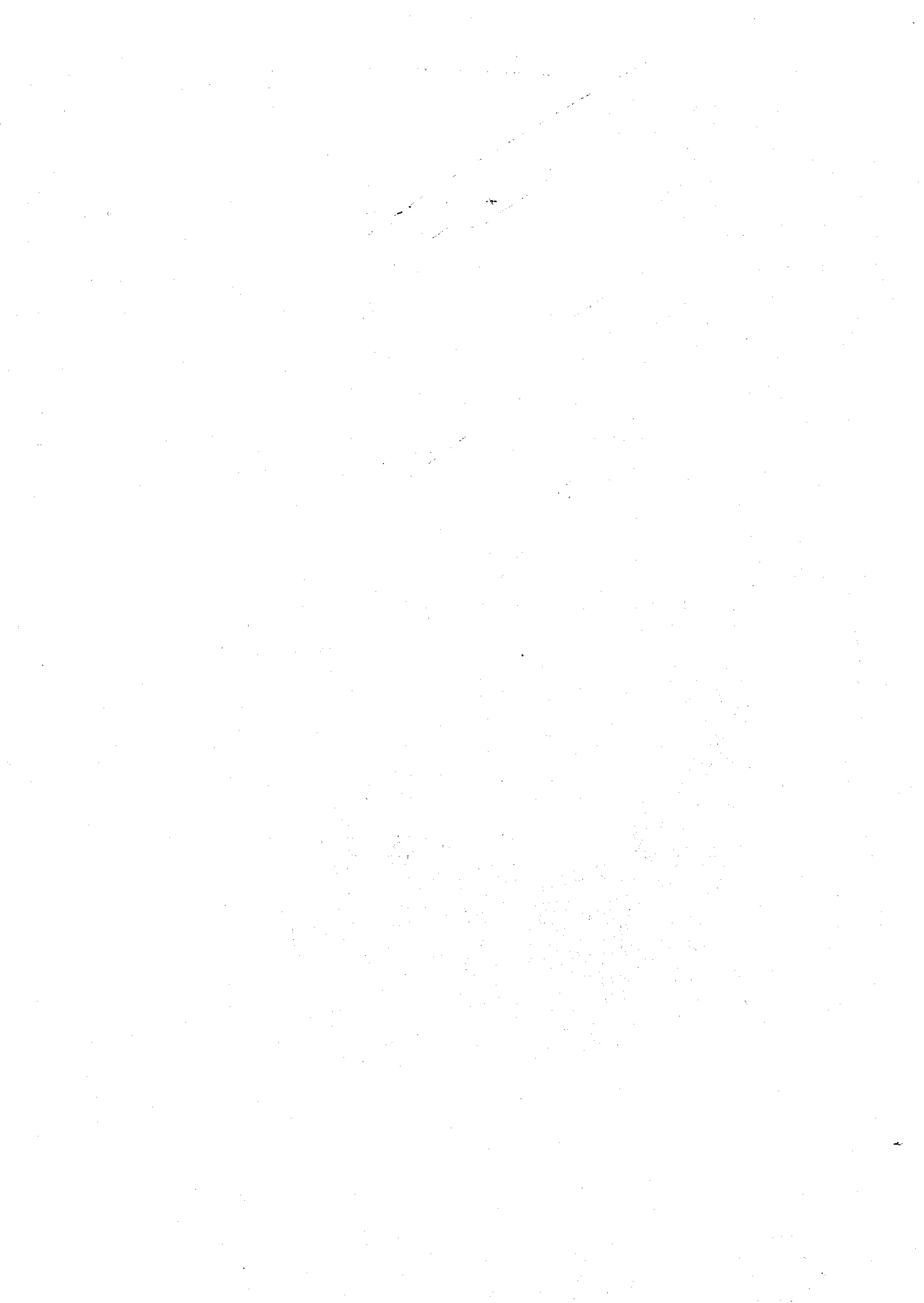
ق ٣٢ ب يوم الأثنين ليومين مضتا من ربيع الآخر سنة أربع // وستين ومائتين وكان مولده فى ذى الحجة سنة سبعين ومائة فيما حدثنى أبى ، قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات فى ذكر أصحاب الشافعى ومنهم أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفى مات سنة أربع وستين ومائتين السنة التى مات فيها المزنى رحمهما الله تعالى .

* * *

الطبقـــة الثـــانية

من أصحـاب الشافعـــى رضى الله عنـــه

ممن لم يدركه ومات إلى سنة ثلاثمائة



١ ـ أحمد بن سيار بن أيوب بن الحسن المروزى [١٦٤] الحافظ الفقيه :

أحد الأعلام ، سمع من ابن راهوية وسليمان بن حرب وصفوان بن صالح [١٦٥] الدمشقى وعثمان بن مسلم ومحمد بن كثير ويحي بن بكير وغيرهم . وعنه النسائى ووثقه ويقال إن البخارى روى عنه عن محمد بن أبى بكر المقدمى ، وحدث عن محمد بن جعفر المروزى ومحمد بن خزيمة وأبى بكر بن داود وطائفة .

وقال ابن أبى حاتم : رأيت أبى يطيب فى علمه وقد ذكره بالعلم والفقه . وقال الخطيب : كان إمام أهل الحديث في بلده علماً وأدباً وزهداً وورعاً وكان يقاس بعبدالله بن المبارك فى عصره . وذكره الدارقطنى فقال : رحل إلى الشام ومصر وصنف وله كتاب فى أخبار مرو ، وهو ثقة فى الحديث . وذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى الطبقات الشافعيين وحكى عنه أنه وجد عن القفال المروزى فما علق عنه من فتاويه أن أحمد بن سيار قال إذا لم يرفع يديه للإفساح لم تصح صلاته لجمهور العلماء قال ويقال سائر المواضع لأن تكبير أنها يجوز لها فجاز رفع اليدين فيها أما تكبيرة الأحرام فلا يجوز تركها لا يجوز ترك رفع اليدين فيها لأنه من نتمتها

---

(١٦٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٦٥ .

(١٦٥) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٨٥ .

وشرطها . قال الشيخ أبو عمرو وقد نظرت فى خلاف العلماء فلم أجد ذلك محكيا عن أحد والله أعلم . قلت وقد نقل عنه أيضا إلحاق الأذان لصلاة الجمعة دون غيرها، وهذا غريب أيضا والله أعلم . وقد أرخ الحاكم النيسابورى وغيره وفاته ربيع الأول سنة ثمان وستين ومائتين عن سبعين سنة .

٢ ـ أحمد بن محمد بن شاكر أبو عبدالله الزنجانى الفقيه :

من كبار الأئمة رحل إلى العراق ومصر وتفقه على المزنى وغيره ، وسمع الحديث عن إسماعيل وأبى مصعب وأبى مجليب والحسن بن على الحلوانى وغيرهم وعنه عبد الرحمن بن أبى حاتم وعلى بن إبراهيم بن سليمان القطان ويوسف بن القاسم الميانجى وجماعة أخرون، أخرهم موتاً إبراهيم بن أبى حماد الأبهرى . قال الحافظ أبو يعلى الخليل: توفى قبل الطحان وبقى إلى سنة تسع وتسعين ومائتين رحمه الله .

٣ ـ الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم النهاويدى ثم البغدادى القواريرى الحرار :

وقيل كان أبوه قواريريا زجاجا وهو الإمام العالم فى طريقة التصوف وإليه المرجع فى السلوك فى زمانه وبعده رحمه الله ،

---

(١٦٦) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٠١ .

(١٦٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٥٨ .

اشتغل الجنيد فى الفقه على أبى ثور إبراهيم بن خالد الكلبى ، وأبو ثور أحد أصحاب الشافعى كما تقدم ، وكان الجنيد يفتى بحلقة أبى ثور وله من العمر عشرون سنة ، وسمع الحديث من الحسن ابن عرفة (١٦٨) وغيره اختص بصحبة سرى السقطى والحارث بن أسد المحاسبى وأبى حمزة البغدادى .

وروى عنه جعفر الخلدى وأبو محمد الحريرى وأبو بكر الشبلى ومحمد بن على بن خميس وعبد الواحد بن علوان وخلق من الصوفية ، وكان ممن نور فى العلم والعمل وجمع بينهما // ق ٣٢ ب قال الخلدى : لم نر فى شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير الجنيد ، وكانت له حال خطيرة وعلم غزير فإذا رأيت حاله رجحته على علمه وإذا رأيت علمه رجحته على حاله . وقال أحمد بن جعفر المنادى فى تاريخه سمعت الكبار أو شاهدت الصالحين وأهل المعرفة ، ورزق من الذكاء وصواب الجواب فى فنون العلم مالم ير فى زمانه مثله عند أحد من أقرانه ولا ممن أرفع سنا منه ممن كان منهم ينسب إلى العلم الباطن والعلم الظاهر فى عفاف عن الدنيا وانتابها ، لقد قيل لى أنه ذات يوم كنت أفتى فى حلقة أبى ثور ولى عشرون سنة . قال أحمد بن عطاء الرودبادى : كان الجنيد يتفقه لأبى ثور وأفتى فى حلقته وعن الجنيد أنه قال : ما أخرج الله إلى الأرض وجعل الخلق إليه سبيلا إلا وقد جعل لى فيه خطا .

قال أبو القاسم الكعبى المتكلم المعتز لى يوما لأصحابه رأيت

---

(١٦٨) سبق له الترجمة

لكم شيخاً ببغداد يقال له الجنيد ، ما رأت عيناى مثله وكلامه بابن عز فهيهم وعلمهم . وعن ابن سريج أنه تكلم يوما فأعجب به بعض الحاضرين . فقال ابن سريج هذا بركة مجالستى لأبى القاسم الجنيد رحمه الله .

وقال الحافظ أبو نعيم ثنا على بن هارون ومحمد بن أحمد ابن يعقوب قالا سمعنا الجنيد غير مرة يقول علمنا مضبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث لا يقتدى به . وقال عبد الواحد بن علوان سمعته يقول علمنا هذا يعنى التصوف متمسك بحديث رسول الله ﷺ . وقال الحريرى سمعته يقول: ما أخذنا التصوف من القائل والقيل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات ، ويقال كان نقش خاتمه إذا كنت تأمله فلا تأمنه .وقال أبو جعفر الفرغانى سمعته يقول : أقل ما فى الكلام سقوط هيبة الرجل جلاله من القلب ، والقلب إذا أعرى من الهيبة عرى من الإيمان . وقال السبكى سمعت جدى إسماعيل بن بجيد يقول: كان الجنيد يجى حانوته ويدخل فيسئل السير ويصلى أربعمائة ركعة ، وقال غيره كان ورده كل يوم فى السوق ثلاثمائة ركعة وكذلك الف تسبيحة . قال أبو بكر العطوى كنت عند الجنيد حتى اختصر فختم القرآن ثم أبتدأ فقرأ من البقرة سبعين أية ثم مات رحمه الله .

قال أبو الحسين المنادى : مات فى شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين وشهد جنازته نحوا من ستين ألفا ودفن إلى جانب قبر سرى السقطى رحمهما الله تعالى .

وقال الحافظ أبو نعيم أنا الخلدى فى كتابه قال : رأيت الجنيد

فى النوم فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الإشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم، وفقدت تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها فى الأسحار . وبالإسناد المتقدم إلى الخطيب قال أخبرنى أبو سعيد المالينى قرأه علينا انا أبو القاسم محمد بن أحمد بن معبد البغدادى ثنا جعفر بن محمد الخلدى ثنا محمد بن الجنيد بن محمد عن الحسن بن عرفة ثنا محمد بن كثير عن عمرو ابن قيس الميلائى عن عطية عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان فى ذلك لآيات المؤمنين ورواه الترمذى // من وجه أخر عن عمرو بن قيس وقال غريب . ق ٣٥ أ

٤ ــ إسحاق بن أبى عمران الأسفرانينى (١٦٩) :

وهو إسحاق بن موسى بن عمران الفقيه الحافظ وهو والد الحافظ أبى عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرانينى صاحب الصحيح تفقه بالمزنى وسمع المبسوط من الربيع ، وروى عن قتيبة وعلى بن حجر ومحمد بن بكار الزيات وجبارة بن المفلس وأبى مصعب وهشام بن عمار وخلق بالشام والعراق ومصر . وعنه ابنه أبو عوانه في كتابه الصحيح ومحمد بن الأحزم ومحمد بن عبدك ومؤمل بن الحسن وجماعة ، وكان من كبار الأئمة فى الفقه والحديث، توفى بأسفراين فى رمضان سنة أربع وثمانين ومائتين .

---

(١٦٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٨٧ .

٥ ــ داود بن على بن خلف أبو سليمان الأصبهانى ثم البغدادى (١٧٠) :

مولى الهدى إمام أهل الظاهر ولد سنة اثنين ومائتين وسمع الحديث من سليمان بن حرب والمتنبى وعمرو بن مرزوق ومحمد ابن كثير ومسود وأبى ثور الفقيه وإسحاق بن راهوية ، سمع منه المسند والتفسير بنيسابور وجالس الأئمة وصنف الكتب وسمع منه ابنه أبو بكر محمد وزكريا الساجى ويوسف بن يعقوب الداودى الفقيه وعباس بن أحمد المذكور وغيرهم . قال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان إماماً ورعاً ناسكاً زاهداً وفى كتبه حديث كثير لكن الرواية عنه غريبة جدا . قال أبو محمد بن حزم انما عرف الأصبهانى لأن أمه أصبهانية وكان أبوه حنفى المذهب قال وكتب داود ثمان عشر ألف ورقة .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات ولد سنة اثنين ومائتين وأخذ العلم عن إسحاق وأبى ثور وكان زاهدا منقلا . قال أبو العباس ثعلب : كان داود عقله أكثر من علمه . وقال أبو إسحاق وقيل كان فى مجلسه أربعمائة صاحب كيسان أخضر ، قال وكان من المتعصبين للشافعى ، صنف كتابين فى فضايله والثناء عليه ، قال وانتهت إليه الرياسة فى العلم ببغداد وأصله من أصبهان ومولده بالكوفة ومنشاه ببغداد وقبره بها . وقال أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملى : رأيت داود بن على إسحاق بن راهوية ، وما رأيت أحداً ولا قبله ولا بعده يرد عليه هيبة له .

---

(١٧٠) أنظر : تاريخ أصبهان ١ / ٣١٢ ، طبقات السبكى ٢ / ٢٨٤ ، لسان الميزان ٢ / ٤٢٢ .

وقال عمر بن محمد بن بجير سمعت داود بن على يقول دخلت على إسحاق بن راهوية ، وهو يحتجم فجلست فأخذت كتب الشافعى فأخذت أنظر ، فصاح ليس بنظر ، فقلت معاذ الله أن يأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده فجعل يضحك ويبتسم .

وقال أبو بكر الخلال انا الحسين بن عبدالله قال سألت المروزى عن قصة داود الأصبهانى وما أنكر عليه أبوه عبدالله فقال: كان داود خرج إلى خراسان إلى ابن راهوية فتكلم بكلام شهد عليه أبو نصر بن عبد المجيد وآخر شهدا عليه أنه قال القرآن محدث فقال لى أبو عبدالله بن داود بن على لا فرج الله عنه . قلت وهذا من غلمان أبى ثور قال جاء فى كتاب محمد بن يحي النيسابورى أم إسحاق بن راهوية لما سمع كلام داود فى بيته وبث عليه إسحاق فضربه وأنكر عليه .

وقال الخلال سمعت أحمد بن محمد بن صدقة يقول سمعت محمد بن الحسين بن صبيح يقول سمعت داود الأصبهانى يقول القرآن محدث // ولفظى بالقرآن مخلوق قلت وقد اختلف أصحابنا ق ٣٥ ب والعلماء من غيرهم، وأيضا فى أنه تعبد بخلاف داود ووفاته فى نقض الاجماع وابرامه على قولين فذهب الشيخ أبو على بن هريرة إلى أنه لا يعبد بخلافه فى الفروع دون الأصول . وقال إمام الحرمين الذى ذهب إليه أهل التحقيق أن مكرى القياس لا يعدون من علماء الأمة ولا من جملة الشريعة لأنهم معاندون مباهيون فيما بيت استفاضة وتواتر .

وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح الذى اختاره الأستاذ أبو منصور وذكر أنه الصحيح من المذهب أنه يعتبر خلاف داود . قال ابن الصلاح وهذا الذى استقر عليه أخرا كما هو الأغلب إلا عرف من صغار الأئمة المتأخرين الذين.وردوا مذهب داود فى مصنفاتهم قال وأرى أنيعتمدقوله إلا فيما خالف فيه القياس الحلى وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه أو بناه على أصوله التى قام الدليل القاطع على بطلانها باتفاق مسببسوى إجماع منعقد .

قال ابن كامل : توفى فى رمضان سنة سبعين ومائتين ، وقد أورد له الخطيب فى تاريخه حديثين استنكر إسنادهما وقد سمعها ولفظ شيخنا المزنى .

٦ ــ عبدان بن محمد بن عيسى الفقيه أبو محمد المروزيالحنوجرى [(١٧١)] :

إلى قرية من قرى مرو ، وقال السمعانى : اسمه عبدالله ولقبه عبدان ، قال وهو أحد من أظهر مذهب الشافعى بخراسان وكان المرجوع إليه فى الفتاوى والمعضلات بعد أحمد بن سيار من ذلك فباع ضيعة له بحنوجرد ، وسار إلى مصر ونسخ كتب الشافعى على الوجه وأكثر ورجع فدخل عليه أحمد بن سيار مسلماً ومهنياً واعتذر من منع الكتب ، فقال لا تعتذر فإن لك على منه فى ذلك فلو دفعت إلى لما دخلت إلى مصر . قلت رحل إلى مصر وتفقه بأصحاب

---

(١٧١) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٨٥ .

الإمام الشافعى وبرع فى المذهب ونشره ، وكان يوصف بالحفظ والزهد وقد صنف الموطأ وغير ذلك ، وروى الحديث عن قتيبة ابن سعيد وعن عبدالله بن نمير وأبى كريب وإسماعيل بن مسعود الحجدرى وعبد الجبار بن العلاء وبندار وعلى بن حجر وجماعة بخراسان والعراق ومصر والحجاز . وعنه عمرو بن مالك وأبو العباس الدغولى وأبو حامد بن السيرفى وأبو أحمد الغسال وعلى بن حمشاد وأبو القاسم الطبرانى وغيرهم .

قال أبو نعيم الغفارى : نسمعه يقول ولدت ليلة عرفة سنة عشرين ومائتين قال أبو نعيم وتوفى ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين .

قال الطبرانى ثنا عبدان بن محمد الرورى بمكة سنة سبع وثمانين ثنا قتيبة بن سعيد عن شيخنا محمد بن أبى يحي الأسلمى عن أبيه عن أبى حدرد الأسلمى قال كانت ليهود علىّ أربعة دارهم فلزمنى رسول الله ﷺ فقال النبى صلى الله عليه وسلم أعطه حقه وكان النبى صلى الله عليه وسلم إذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع وعلى ازار وعلى رامى عصابة ، فلما خرجت قلت اشترى هذه الأشياء فاشتراها بالدراهم التى له على فتروى بالعصابة التي على رأسى فمرت // أمرأة على عليها شمله فالبستنى إياها . قال الطبرانى لا يروى عن ابن حدرد إلا بهذا الإسناد تفرد به قتيبة ، أخبرنى بهذا شيخنا أبو الحجاج رحمه الله قرأه من لفظه انا أبو عبدالله محمد بن عبد المؤمن الصورى وزينب بنت على بن على بن كامل الحرانى قالا ثنا أسعد ابن سعيد بن روح الصالحانى وعائشة بنت معمر بن عبد الواحد

ق ٣٦ أ

ابن الفاخر القرشي إجازه قالا ابنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية انا أبو بكر محمد بن عبدالله بن زيد الأصبهانى قال انا الحافظ أبو القاسم الطبرانى فذكره ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة والله أعلم .

٧ ــ عثمان بن سعيد بن بشار أبو القاسم الأنماطى البغدادى الأحول (١٧٢) :

أحد أئمة الشافعية فى عصره ، أخذ الفقه عن المزنى والربيع ، وأخذ عنه أبو العباس بن سريج ، وروى عنه أبو بكر الشافعى وروى الخطيب البغدادى عن ابن المنادى ، وقال كان للناس فيه منفعة . قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات كان هو السبب فى نشاط الناس لكتب فقه الشافعي ولحفظه ، قال ومات ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين زاد غيره بشوال منها . وقال أبو سليمان الخطابى فى إرساله الفاصيحة . انا أبو عمرو غلام ثعلب قال سمعت ابن بشار الأنماطى يقول سمعت المزنى يقول قال لى الشافعى رضى الله عنه أياك وعلماً إذا أخطأت فيه قيل لك كفرت ، وعليك بعلم إذا أخطأت فيه قيل لك أخطأت أو لحنت .

قال أبو عمرو بن الصلاح ورأيت خطأ فى اسمه زعم أنه الحكم بن عمرو وأحسبه مربه ذكر أبى القاسم الحكم بن عمرو الأنماطى وليس لذلك متقدم ، روى عنه أبو حاتم الرازى وغيره .

---

(١٧٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٩٦ .

٨ ـ عثمان بن سعيد الدارمي السجتياني :

محدث هراة أحد الحفاظ والأعلام ، أخذ الفقه عن أبي يعقوب البويطي والعربية عن ابن الأعرابى والحديث عن أحمد وإسحاق وعلى بن المدينى ويحي بن معين ، ولقى الكبار وبرع فى العلوم وطرق الأفاق وسمع الحديث بحصين بن أبى اليمان ويحي ابن الوحاطى وحيوة بن شريح وغيرهم ، وبدمشق من خطيبها هشام ابن عمار وحماد بن مالك الحرستانى وطائفة ، وبمصر من سعيد ابن أبى مريم وعبد الغفار داود ونعيم بن حماد وطائفة وبالعراق من سليمان بن حرب أبى موسى بن إسماعيل التبوذكي وخلق ، وعنه أحمد بن محمد الأزهري وأبو عمرو أحمد بن محمد الحربى وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي وأبو النضر محمد بن محمد الطوسى الفقيه ومحمد بن يوسف الهروى نزيل دمشق وجماعة .

قال أبو الفضل يعقوب الهروى الفزاز ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه . وقال الحافظ أبو حامد الأعمش : ما رأينا فى المحدثين مثل محمد بن يحي وعثمان بن سعيد ويعقوب الفسوى . وقال أبو عبدالله بن أبى ذهل قلت لأبى الفضل بن إسحاق الهروى هل رأيت أفضل من عثمان بن سعيد الدارمى فأطرق ساعة ثم قال نعم الحربى قال أبو الفضل ولقد كنا فى مجلس عثمان عير مرة ، ومر به الأمير عمر بن الليث يسلم عليه ، فقال عليكم ثنا

---

(١٧٣) سبق له الترحمة

مسدد ولم يرد على هذا . وقال ابن عبدوس الطرايفى : لما اردت
الخروج إلى عثمان بن سعيد الدارمى كتب لى ابن خزيمة إليه
فدخلت هراة فى ربيع الأول سنة ثمانين ، فقرأت الكتاب ورحب
بى وسأل عن ابن خزيمة قال : يا فتى متى قدمت ؟ قلت غدا ،
قال يا ابن فارجع اليوم فأمل لم يقدم نورا ، وقال قائل بعد فى الطريق
ق ٣٦ ب وقال شيخنا أبو عبدالله الزهرى وللدارمى كتاب فى // الرد على
الجهمية سمعناه وكتاب فى الرد على بشر المريسى سمعناه فلست
وقع لى سماعها أيضاً ولله الحمد والمنة .

قال الذهبى: وكان حدما فى أعين المبتدعين وصنف مسنداً
كبيراً وهو الذى قام على محمد بن كرام وطرده من هراة فيما قيل .
وقال الحاكم : سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد الوراق يقول
سمعت أبا بكر النسوى يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول
قال لى رحل ممن يسدنى فإذا كنت لولا يعلم فقلت أردت شيئا
فصار زينا .سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت أبا معاوية يقول
سمعت الأعمش يقول لولا العلم لكنت بقالا وأنا لولا العلم لكنت
نزاراً من نزارى سجستان . وقال عثمان ين سعيد الدارمى رحمه الله
من لم يجمع حديث شعبة وسفيان ومالك وحماد بن زيد وابن عيينة
فهو مفلس فى الحديث .

قال أحمد بن يونس الهروى وأبو يعقوب القراب مات فى
ذى الحجة سنة ثمانين ومائتين ، وقيل فى سنة اثنتين وثمانين والله
أعلم .

٩ ــ الفضل بن هارون [١٧٤] :

تلميذ أبي ثور ، وروى الحديث عن داود بن رشيد ومحمد ابن أبي معشر وجماعة، وعنه أبو القاسم الطبراني وأبو نعيم بن عدى . قال الخطيب: توفى سنة نيف وتسعين ومائتين .

١٠ ــ قاسم بن محمد بن محمد بن شيبان أبو محمد مولى الوليد بن عبد الملك :

سمع من محمد بن عبدالله بن عبد الحكم ولزمه وتفقه عليه وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى والمزني ، وكل هؤلاء أخذوا عن الشافعي رضى الله عنه ، وذكر أن والده أوصاه باتباع مذهب الشافعي رضى الله عنه وقد أثنى عليه غير واحد من الأئمة منهم ابن مخلد وأبو عمرو بن عبد البر ، وتوفى سنة ست وقيل سبع ثمان وسبعين ومائتين ذكره ابن الصلاح .

١١ ــ كنيز الخادم أبو على :[١٧٥]

أحد الفقهاء الشافعية وهو مولى المستنصر بالله بن المتوكل على الله ، أخذ الفقه عن حرملة والربيع والزعفراني ، وروى عن أبي القاسم الطبراني وأبو على الحسن بن حبيب الحصائرى قال وسمعته

---

(١٧٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٠٢

(١٧٥) أنضر : شذارت الذهب ٢ / ١٧٢ .

(١٧٦) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٧٤ .

يقول كنتا للمستنصر بالله فلما مات خرجت إلى مصر أجلس في حلقة ابن عبد الحكم وأناظرهم على مذهب الشافعي وكانوا مالكين فكنت أقيم قيامهم فلما لم يقروني سعوني إلى أحمد بن طولون وقالوا هذا جاسوس للدوله هاهنا فحبسني سبع سنين فلما مات اطلقت فاعدت صلاة سبع سنين لأن الحبس كان قدر أمال الحصائرى ، وكان فقيهاً فهيماً يقول الشافعي وقال شيخنا أبو عبدالله الذهبي وكان يقرىء الفقه على مذهب الشافعي بجامع دمشق وكان من أئمة المذهب .

أخبرني شيخنا أبو الحجاج قرأه عليه وانا اسمع انا أبو عبدالله محمد بن عبد المؤمن الصروى وزينب بنت مكى بن على بن كامل الحرانى انا أبو المفاخر سعيد بن سعيد بن روح الصالحانى وعائشة بنت الفاخر إجازه لهما من كل واحد منهما قالا حدثتنا فاطمة بنت عبدالله الحوزدائية انا أبو بكر محمد بن عبدالله بن زبدة الأصبهانى انا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنى كنيز الخادم العدل الفقيه مولى أحمد بن طولون بمصر ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر الأوزاعى عن عطاء بن أبى رباح عن عبيد ابن عمير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسو ل الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن أمتى الخطأ // والنسيان وما استكرهوا عليه . ق٣٧أ

قال الطبراني تفرد به الربيع ولم يروه عن الأوزاعى إلا بشر . قلت وهو غريب من هذا الوجه، وليس فيه شىء من الكتب الستة من هذا الوجة ، وانما رواه ابن ماجه من رواية عطاء عن ابن عباس

ومن غير وجه أخذ من الصحابة وعلل جميع طرقه الإمام أبو حاتم الرازى والله أعلم .

١٢ ــ محمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الترمذى الإمام الزاهد الورع : (١٧٦).

سكن بغداد فكان شيخ الشافعية بالعراق قبل ابن سريج تفقه على أصحاب الشافعى وله وجه فى المذهب مشهور وسمع الحديث من إبراهيم الحربى وابن المنذر وإسحاق بن إبراهيم الضبى والقراريرى ويحي بن بكير ويوسف بن عدى وطبقتهم ، وعنه أحمد ابن كامل وأحمد بن يوسف بن خلاد وعبد الباقى بن يافع وأبو القاسم الطبرى وعدة . قال الدارقطنى:ثقة مأمون ناسك . وقال أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الرحماح كان يجرى عليه فى الشهر أربعة دراهم وكان لا يسأل أحداً شيئا .

وقال محمد بن موسى بن حماد أخبرنى أنه يقوت بضيعة عشر يوما بخمس حبات وقال لم أكن أملك غيرها فاشتريت بها الفناء وكنت أكل منه . وقال أحمد بن كامل: لم يكن للشافعية بالعراق رأس منه ولا أورع ولا أكثر بقليل وهكذا أثر . قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات وذكر أنه ولد فى ذى الحجة من سنة مائتين وتوفى فى الحرم سنة خمس وتسعين ثم ذكر حكاية رجوعه عن مذهب الإمام أبى حنيفة إلى مذهب الشافعى بإمام الذى رأه بالمدينة

---

(١٧٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢١٨

والله أعلم . وذكر الإمام أبو عبدالله الذهبى فى تاريخه أن أبا جعفر الترمذى سئل عن حديث النزول كيف ينزل فقال فما قال الإمام مالك إلا سد والنزول معقول والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة . وذكر الشيخ أبو زكريا النووى رحمه الله أن أبا جعفر الترمذى قطع بطهارة شعر النبى صلى الله عليه وسلم قال ولا نظر ذلك الخلاف فى شعر الأدمى قال وقد خالف فى هذه المسألة جمهور الأصحاب ، قال شيخنا الحافظ الذهبى والواجب القطع بذلك لحديث أبى طلحة رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم فرق بين أصحاب شعر رأسه لما حلق فما كان ليفرق عليهم شيئا يحببنا . قلت وهو كما قال والله أعلم . ومن مفردات أبى جعفر الترمذى إذا رمى جرينا فأسلم ثم أصابه السهم فمات أنه لا شىء على الرامى .

وقال النووى والأصح الأشهر وجوب دية مسلم مخففة على العاقلة قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزنى أخبرنا الشيخ فخر الدين بن البخارى وأحمد بن شيبان وإسماعيل بن أبى عبدالله بن حماد العسقلانى وزينب بنت مكى بن على الحرانى قالوا انا أبو حفص عمر ابن محمد بن معمر بن طبرزد انا هبة الله بن الحصين الشيبانى انا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيلان العسقلانى انا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعى ثنا محمد بن نصر ثنا أحمد بن محمد العمرى حدثنى ابن أبى قديل عن سهل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاف فيكم والنبوة هذا حديث غريب من هذا الوجه .

١٣ ــ محمد بن بشر بن عبدالله الزبيرى أبو بكر المعروف بالعكبرى المصرى (١٧٨) :

حدث عن الربيع بمختصر البويطي وغيره هكذا // في ق٣٧ب الطبقات للشيخ أبى عمرو بن الصلاح رحمه الله .

١٤ ــ محمد بن عاصم بن يحي أبو عبدالله الأصبهانى (١٧٩) :

الفقيه الشافعي كاتب الحكم رحل إلى مصر وأخذ الفقه عن أصحاب الشافعى ، وسمع ابن وهب وعلى بن حرب وسلمة بن شيب ، وعنه أحمد بن بندار وأبو أحمد العسال وأبو القاسم الطبرانى ، قال أبو الشيخ الأصبهانى صنف كتاباً كبيراً على مذهب الإمام الشافعي وتوفى سنة تسع وتسعين ومائتين .

١٥ ــ محمد بن مخلد أبو الحسين الأصبهانى (١٨٠) :

ويعرف بصاحب الشافعى وبوراق الربيع بن سليمان ، نزل مصر وحدث عن قتيبة ومحمد بن أبى بكر المقدسى وهانىء بن المتوكل وكثير بن عبيد وداود بن رشد وطائفة وعنه أبو الحسن ابن حوصار وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان والدمشقيان وجماعة . قال الحافظ أبو نعيم بوراق الربيع بن سليمان ، وتوفى

---

(١٧٨) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٧٤ .

(١٧٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٩١ .

(١٨٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٧١ .

بمضر سنة تسعين ومائتين ، وقال غيره توفى فى رجب سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

١٦ ــ محمد بن علوية أبو عبدالله الجرجانى [(١٨١)] :

أحد أئمة الشافعية في زمانه ، تفقه على المزنى وحدث عن هشام بن عمار خطيب دمشق وأبى كريب وجماعة ، وعنه أبو زكريا يحي العنبرى وأبو عبدالله بن الأحزم وجماعة وتوفى سنة ثلاثمائة.

١٧ ــ محمد بن نصر الإمام أبو عبدالله المروزى [(١٨٢)] :

من الأئمة الأعلام ولد ببغداد ونشأ بنيسابور ، وسكن سمرقند وغيرها ، وكان أبوه مرو زياد وهو زوج أخت القاضى يحي بن أكثم ، تفقه على أصحاب الشافعي بمصر وعلى إسحاق بن راهوية ورحل فى طلب الحديث والعلم إلى الافاق ، فسمع من إسحاق بن راهوية ويحي بن يحي النيسابورى وعمرو بن زرارة وصدقة بن الفضل وعلى بن حجر والقواريرى ومحمد بن عبدالله بن نمير وهشام ابن عمار ويونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان وخلق . وروى عنه ابنه إسماعيل وأبو العباس السراج ومحمد بن المنذر السوفى وأبو حامد بن سكر وأبو عبدالله بن الأخرم وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه وخلق . قال الحاكم:هو إمام الحديث فى عصره بلا مدافعة . وقال الخطيب: كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم .

---

(١٨١) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٣٣ .

(١٨٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٨٨ .

وقال أبو بكر الصيرفى لو لم يصنف المروزى إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس ، فكيف وقد صنف كتبا سواه . وقال محمد بن عبدالله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر بمصر إماماً فكيف بخراسان ، وقال القاضى محمد بن محمد كان الصدر الأول من مشايخنا يقولون رجال خراسان أربعة ابن المبارك وإسحاق بن راهوية ويحي بن يحي ومحمد بن نصر ، وقال السليمانى محمد ابن نصر المروزى إمام الأئمة الموفق من السماء ، له كتاب يعظم قدر الصلاة وكتاب رفع اليدين وغيرهما من الكتب المعجزة ، قلت فلهذا ذكروا أنه أحسن أهل زمانه صلاة رحمه الله ، وكان له مال يقارض عليه ونفق من غلته وكان إسماعيل بن محمد والى خراسان وأخوه يصله كل واحد منهما بأربعة آلاف فى السنة ويصله // أهل سمرقند بأربعة آلاف فكان ينفقها من السنة إلى السنة ، فقيل له لو ادخرت لثانية .

ق ٣٨ أ

فقال سبحان الله إذا بقيت بمصر كذا وكذا سنة فولى ومافى وكاعدى وخيرى وجميع ما أنفقه على نفسى فى السنة عشرين درهما فتولى أن أذهب وألا يبقى ذاك ، وقد ذكر له كرامات فهى ذلك ما قال أبو الفضل محمد بن عبدالله البلعمى سمعت الأمير إسماعيل ابن أحمد يقول: كنت بسمرقند فجلست يوما للمظالم وجلس أخى إلى جنبى إذ دخل أبو عبدالله محمد بن نصر فقمت له اجلالا لعلمه فلما خرج عانق أخى وقال أنت والى خراسان يقوم لرجل من الرعية هذا دهاء السياسة فبت تلك الليلة وأنا مبتسم القلب فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام كأنى واقف مع أخى إسحاق إذ أقبل

النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدى فقال لى ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك محمد بن نصر ثم التفت إلى إسحاق فقال ذهب ملك إسحاق وملك بنية باستخفافه محمد بن نصر . وقال أبو عبدالله بن مندة فى مسألة الإيمان صرح محمد بن نصر فى كتاب الإيمان بأن الإيمان مخلوق وان الإقرار والشهادةوقراءة لقرآن بلفظه مخلوقة وهجره على ذلك عالم وقته ، وخالفه أئمة خراسان والعراق قلت وهذا الذى صرح به محمد بن نصر فى أن لفظ العبد بالقرآن مخلوق صرح به البخارى وغيره من الأئمة محتجين بقوله صلى الله عليه وسلم رتلوا القرآن بأصواتكم فالكلام كلام البارى والصوت صوت القارى ، وإنما كان الإمام أحمد رحمه الله يشدد فى هذا الجسم مادة القول بخلق القرآن وتبعه على ذلك جماعة من أئمة الحديث والله أعلم .

وقال أبو محمد بن حزم فى بعض تواليفه أعلم الناس من كان أجمعهم للسنن وأخبطهم لها وأذكرهم يعانيها وأدراهم بصحتها ، وبما اجتمع الناس عليه مما اختلفوا فيه ، وما يعلم هذه الصفة بعد الصحابة ثم قال محمد بن نصر المروزى فلو قال قائل ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ولا لأصحابه إلا وهو محمد بن نصر لما بعْد عن الصدق .

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى طبقات الشافعية ومنهم أبو عبدالله محمد بن نصر المروزى ،ولد ببغداد ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند، وولد فى سنة ثلاثين ومات بغير سمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين . روى عنه أنه قال كتب الحديث بضعا

وعشرين سنة وسمعت قولا ومسائل ولم يكن لى حسن رأى فى الشافعى ثم ذكر منها ما رأى فيه النبى صلى الله عليه وسلم يحصه على مذهب الشافعى رحمه الله فخرجت فى أثر هذه الرؤيا إلى مصر، فكتبت كتب الشافعى، قال وصنف محمد بن نصر كتبا ضمها الأثار والإختلاف وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم من فى الأحكام ومن اختياره أنه يكفى فى الوصية أن يشهد على نفسه أن هذا خطه وان ما فى هذا الكتاب فقد أوفى به // هذا نقله إمام الحرمين ق ٣٨ ب والمتولى، وحكى أبو الحسن البغدادى أنه يكفى الكتاب بلا شهادة .

١٨ ـ محمد بن على البجلى أبو عبدالله القيروانى (١٨٣) :

من أكابر الشافعية ببلاد العرب، تفقه على الربيع بن سليمان ، وروى عنه ، قال الشيخ أبو عمرو بن عبد البر ذكر أبو عبدالله محمد ابن على البجلى الشافعى القيروانى وكان فاضلا قال حدثنى الربيع ابن سليمان قال سمعت ابن هشام صاحب المغازى يقول كان الشافعى حجة فى اللغة، قال الكلبى وقال لى الربيع كان الشافعى إذا صلى فى بيته كالسيل بهدى بأيام العرب .

١٩ ـ موسى بن إسحاق بن موسى القاضى أبو بكر الأنصارى الخطمى (١٨٤) :

الشافعى قاضى نيسابور ولى قضاء الأهواز . قال أحمد

---

(١٨٣) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٧٠ .

(١٨٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ١٩٦ .

ابن كامل القاضى : كان فصيحا كثير السماع محموداً يظهر اشجال مذهب الشافعى وسمعت ابنه أحمد بن موسى يقول أبى سمعت من أبى كريب ثلاثمائة ألف حديث قلت وروى الحديث عنه أبيه وأحمد ابن يونس ، وعلى بن الجعد وعلى بن المدينى ويحي بن بشر الحريرى وغيرهم وهو آخر من حدث فى الدنيا عن قالون وأخذ عنه القراءة، فكان يقرىء الناس وهو ابن ثمان عشرة سنة وروى عنه علم القراءات وعبد الباقِى بن نافع وأبو محمد بن موسى وغيرهم .

وقال ابن أبى حاتم:كتب عنه وهو ثقة صدوق ، وذكروا أنه كان يضرب المثل فى ورعه وصيانته فى الحكم وقد أوصى به وبإسماعيل القاضى أمير المعتضد لوزيره وقال بهما يدفع عن أهل الأرض ، وذكروا أنه كان لا يتبسم فقالت له امرأة لا يحل لك أن تحكم بين الناس لأن رسول الله ﷺ قال لا يقضى القاضى وهو غضبان فيبتسم .

وقال الحاكم فى تاريخه سمعت محمد بن أحمد بن موسى القاضى يقول : حضرت مجلس الأنصارى بالرى سنة ست وثمانين ومائتين وتقدمت أمرأة تدعى ولها على زوجها خمسمائة ديناراً مراً بأبكر فطلب من يشهد فقالوا لها قومى لينظروا لها فقال الزواج يفعلون ماذا قال الوكيل ينظرون إليها سفرة ليصبح عنده معرفتها ، فقال الزوج لها ما أدعت ولا تسفر عن وجهها ، قال فردت وأخبرت بقوله فقالت وأنا أشهد القاضى أنى قد رهبنه المهر وامرأته فقال القاضى يكتب هذا فى مكارم الأخلاق ، توفى رحمه الله وقد قارب التسعين سنة ست وتسعين ومائتين بالأهواز .

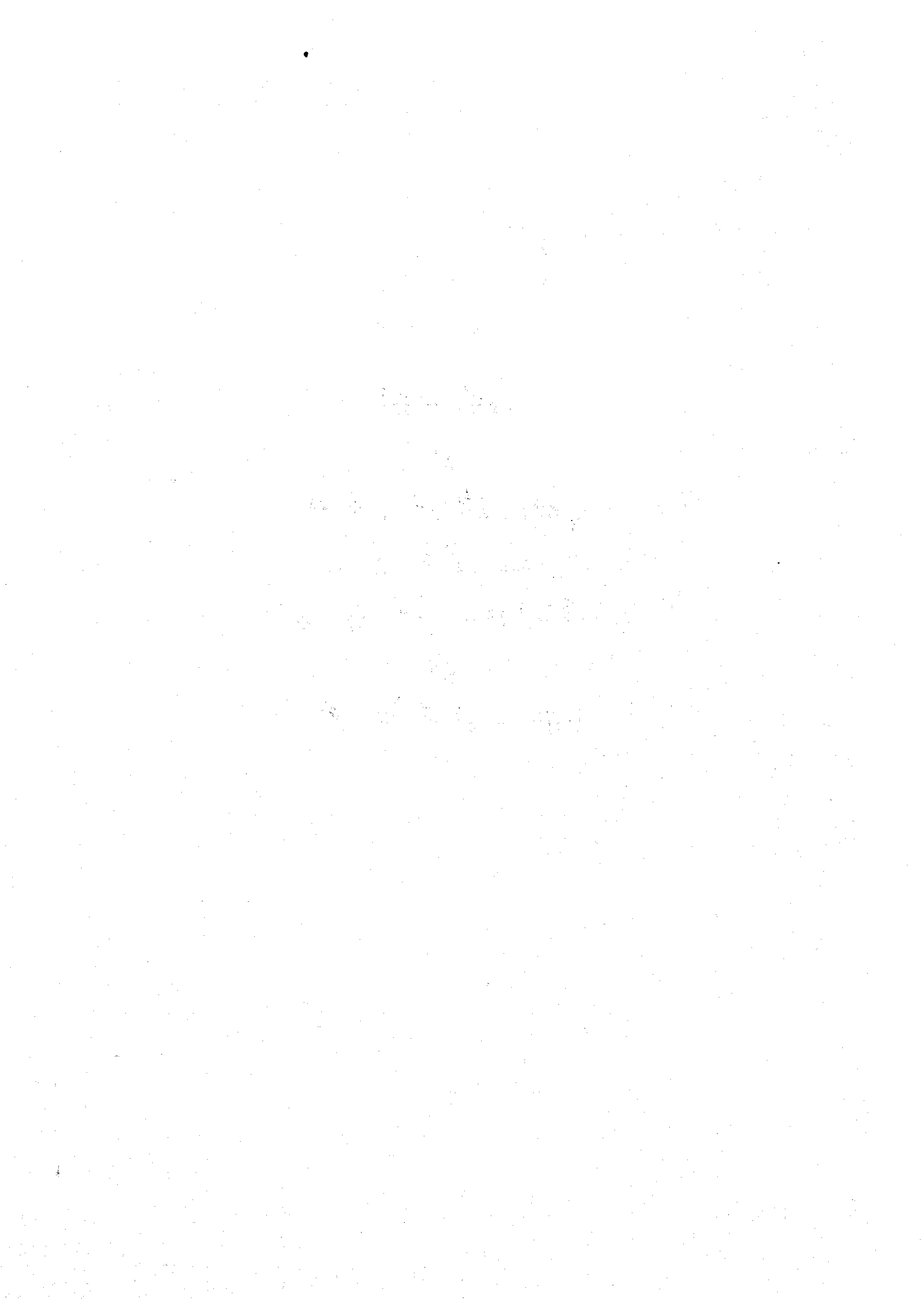
٢٠ ــ يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبدالله أبو يوسف الأخرم[١٨٥] الشيباني النيسابوري :

والد الإمام الحافظ ، أحد أكابر الشافعية أبي عبدالله بن الأخرم سمع قتيبة وإسحاق بن راهوية وسويد بن سعيد وهشام بن عمار وعدة ، وعنه ابنه وأبو حامد السيرافي وعلي بن حمشاد ومحمد بن صالح بن هانيء وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه وآخرون ، كان رئيسا نبيلا فقيهاً كثير العلم ، توفي في شعبان سنة سبع وثمانين ومائتين رحمه الله .

* * *

(١٨٥) أنظر : طبقات الحفاظ ٢٥٨

الطبقة الثالثة
من
أصحـــاب الشـــافعي
الـمرتـبة الأولـــى
منها أول سنة إحدى وثلاثمائة
إلى
آخر سنة خمس وعشرين



١ ــ إبراهيم // بن هانىء بن خالد المهلبى أبو عمر الجرجانى[١٨٦] : ق٣٩أ

إمام الشافعية بها سمع الحديث بسمرقند من أبى محمد الدارمى ، وببغداد من أحمد بن منصور الزيادى وتفقه به جماعة من أهل سمرقند منهم أبو بكر الإسماعيلى وسمع منه الحديث وإبراهيم ابن موسى التميمى وعبدالله بن عدى وغيرهم ، مات سنة إحدى وثلاثمائة قال النووى رحمه الله فى كتابه تهذيب الأسماء واللغات .

٢ ــ أحمد بن محمد أبو الحسن الصابونى[١٨٧] :

من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكورة فى الروضة فى أوائل الباب السادس من كتاب النكاح قال النووى فى تهذيب الأسماء واللغات ومن غرائب ما حكيه عنه فى الروضة أن أم الزوجة لا تحرم إلا بالدخول بالزوج كعكسه وهذا شاذ مردود ، والصواب المشهور يحرمها بنفس العقد هكذا لفظه بحروفه ، ولم يؤرخ وفاته ولا ذكر طبقته ولا عمر أحد ، ولم أعرفه بغير ما ذكره .

٣ ــ أحمد بن عمر بن سريج القاضى أبو العباس بن سريج البغدادى[١٨٨] :

حامل لواء الشافعية فى زمانه ، وناشر مذهب الشافعى

---

(١٨٦) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٧٠ .

(١٨٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٧٨ .

(١٨٨) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٧٨ .

وكان يقال الباز الأشهب ، تفقه بأبى القاسم الأنماطى ، وأخذ عنه الفقه خلق من الأئمة، وصنف في المذهب ولخصه ويقال إن فهرست كتبه يشمل على أربعمائة مصنفاً ورد على من خالف السنن وكان على مذهب السلف وتولى القضاء بشيراز ، وروى الحديث عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى وعباس الدورى وعلى ابن إشكاب وأبى داود السجستانى . وروى عنه أبو القاسم الطبرانى وأبو أحمد العطريفى وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه . قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى : كان يفضل على جميع أصحاب الشافعى حتى على المزنى ، وكان الشيخ أبو حامد الأسفراينى يقول نحن نجرى مع أبى العباس بن سريج فى ظواهر الفقه دون دقايقه . وقال أبو الوليد الفقيه سمعت ابن سريج يقول ما رأيت من المتفقهة من اشتغل بالكلام فافلح بعونه الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام .

وقال الشيخ أبو على بن خيران سمعت أبا العباس بن سريج يقول: رأيت كأنا مطرنا كبريت أحمر فملأ أكمامى وحجرى فعبر لى أن أرزق علماً عزيز العزة بالكبريت الأحمر ، وقال الحاكم سمعت حسان بن محمد الفقيه يقول كنا فى مجلس ابن سريج سنة ثلاث كذا وثلاثمائة فقام إليه من أهل العلم ، فقال أبشر أيها الناس فإن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد يعنى الأمة أمر دينها والله تعالى بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز على رأس المائتين ، انا عبدالله الشافعى وبعثك على رأس الثلاثمائة ثم أنشد يقول :

أبيان قد مضيا فبورك فيهما
عمر الخليفة ثم حلف السودد

الشافعـى إلا لمعـى محمـــدارت

النبــوة وابــن عـــم محمــــد

اشر ابــا العبــاس أنك ثـــالث

من بعدهم سقيا لتبر به أحمد

قال فصاح أبو العباس بن سريج وبكى وقال لقد نعى إلى نفسى ، قال حسان فمات القاضى أبو العباس تلك السنة كذا فى هذه الرواية سنة ثلاث وثلاثمائة والمشهور // أنه مات فى جمادى الأولى ق ٣٩ ب سنة ست وثلاثمائة عن سبع وخمسين سنة وستة أشهر رحمه الله ، ومن أفراده مسألة الدور فى الطلاق وتعرف بالسريجية لأنه لا يعرف أحد من الأصحاب تكلم فيها قبله، وخرجها على قواعد المذهب وصورتها أن يقول الرجل لامرأته متى طلقتك أو متى وقع طلاقى عليك فأنت طالق بلا ما فاقنى أنه لا يقع عليها بعد ذلك طلاق أبدا ووافقه جماعة من كبار المذهب ممن بعده ، وأخبار أخر ورائه إذا طلقها بعد ذلك يقع عليها الطلاق ، واختلفوا هل يقع المنجز ويكمل من المعلق أو يقع المعلق وحده فيه خلاف بينهم يفصل بعد والله أعلم .

قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات: كان من عظماء الشافعيين وعلماء المسلمين وكان يقال له الباز الأشهب وولى القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعى حتى على المزنى . قال وسمعت شيخنا أبا الحسن السريجى الفرضى صاحب أبى الحسين ابن اللبان الفرضى يقول إن فهرست كتب أبى العباس يشتمل على أربعمائة وقام ببصره هذا المذهب ورد على المخالفين وفرع على

كتب محمد بن الحسن وكان الإمام أبو حامد يقول نحن نجرى مع أبى العباس فى ظواهر الفقه دون الرفايق ، وأخذ العلم عن أبى القاسم الأنماطى وعنه أخذ فقهاء الإسلام ، وعنه انتشر فقه الشافعى فى كل الأفاق ، وكان يناظر أبا بكر محمد بن داود الظاهرى قال وحكى عنه أنه قال له يوما أبلغنى ريقى،فقال له أبو العباس أبلغك الدجلة وقال له يوما امهلنى ساعة فقال له أمهلك من الساعة إلى أن تقوم الساعة ، وقال له يوما أكلمك من الرجل وتكلمنى من الرأس ، فقال له أبو العباس هكذا النظر إذا أخفيت إطلافها ذهبت قرونها هذا بفظه ، وأرخ وفاته سنة ست وثلاثمائة كما تقدم والله أعلم .

قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزى أخبرك الشيخ شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى عمر بن قدامة وفخر الدين ابن البخارى وغير واحد قالوا انا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ابن طبرزد انا الشيخان القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك الوراق قال انبا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبرى ، انا أبو أحمد محمد بن أحمد بن العطريف بجرجان انا أبو العباس أحمد بن عمر ابن سريج قال انا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى ثنا وكيع ثنا الثورى عن ربيعة الرأى عن يزيد مولى المشعث عن زيد بن خالد الجهنى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فاستفقها أخرجه الجماعة فى كتبهم من طرق عن يزيد مولى المشعث به .

٤ ـــ أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد المشرفي النيسابوري [١٨٩] :

سمع الحديث من محمد بن يحي الذهلي وأبي حاتم الرازي ومحمد بن إسحاق الصاغاني ورحل كثيراً للحج وروى عنه الحافظ أحمد بن عقده والعسال وابن عدى // وغيرهم وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة ذكره ابن الصلاح .

ق ٤٠ أ

٥ ـــ أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور بن شهريار أبو على الروذياري [١٩٠] :

قال أبو عبد السلمي ويتصل نسبة بكسرى وكان شيخ الصوفية في وقته ، وكان والده من الكتاب ، واشتغل هو بعلم الحديث والعربية والتصوف ، وله تصانيف كبيرة وذكره أبو العباس النسوى عن ابن اخته أبي عبدالله الروذياري قال : كان خالي يتفقه ويعنى بالحديث ويعنى بالمقاطيع ويقرأ الكسائي وقال حمزة الحوزى : كان فقيهاً للأحاديث طريقاً عارفاً بالطريقة ، وكان يفتخر بمشايخه فيقول شيخي في التصوف الجنيد ، وفي الفقه ابن سريج وفي الأدب ثعلب وفي الحديث إبراهيم الحربي، وحكى ابن الصلاح في الطبقات أنه توفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة رحمه الله .

---

(١٨٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٩٣ .

(١٩٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٠٦ .

٦ ـــ إسماعيل بن عبد الواحد بن هشام الربعى المقدسى الشافعى [١٩١] :

ولى قضاء مصر سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ثم أصابه فالج وتحول إلى الرملة ، فمات بها سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وقال شيخنا أبو عبدالله الذهبى : وكان من كبار الشافعية، وكان جباراً ظلوما فلم تطل ولايته .

٧ ـــ أحمد بن موسى بن مجاهد أبو بكر المقرى [١٩٢] :

إمام القراء فى زمانه ، وسمع الحديث من سعدان بن نصر وعباس الدورى وخلق ، وعنه الدارقطنى والجعانى وابن شاهين وغيرهم . قال الخطيب : كان ثقة مأموناً يسكن الجانب الشرقى من بغداد ، وكان يقول من قرأبقراءة أبىعمرو وبمذهب الشافعى وأبحر بالتروورى من اسفراينى المعتزل فقد كمل طرفه ،وقال ثعلب ما فى زماننا أعلم بكتاب الله منه ، مات فى شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ببغداد ذكره ابن الصلاح رحمه الله .

٨ ـــ بشر بن نصر بن منصور أبو القاسم الشافعى [١٩٣] :

المعروف بغلام عرف أصله من بغداد، ثم ارتحل إلى

---

(١٩١) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٠٦ .

(١٩٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٠٢ .

(١٩٣) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٣٩ .

فأقام بها وتفقه على مذهب الشافعى . قال ابن يونس: وكان مضلعاً فى الفقه ديناً ، وأرخ وفاته عصر فى جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثمائة .

٩ ــ الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز النعمان الشيبانى أبو العباس الحافظ المسند (١٩٤) :

تفقه بأبى ثور وكان يفتى بمذهبه ، وسمع الحديث من أحمد ابن حنبل وإسحاق بن راهوية وقتيبة ويحي بن سعيد وخلق ، وسمع المصنف من ابن شيبة والترمذى وإسحاق بن راهوية ومسند أبى ثور ، وعنه محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو على الحافظ وأبو عمرو بن حمدان وأخرون . قال أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه : كان الحسن أديباً ، أخذ الأدب من أصحاب النضر بن سهل والفقه عن أبى ثور . وقال الحاكم : كان محدث خراسان فى عصره مقدماً فى البيت والكثرة والفقه والأدب .

وقال أبو بكر أحمد بن على الرازى ليس للحسن بن سفيان فى الدنيا نظير ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان ممن يرحل إليه وصنف وحدث على ينفط مع صحة الدنيا والصلابة فى السنة مات فى قرية بالرى فى شهر رمضان سنة ثلاثة وثلاثمائة .

١٠ ــ الحسين بن صالح بن خيران أبو على بن بحيرانى البغدادى (١٩٥) :

---

(١٩٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٤٠ .

(١٩٥) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٤٠ .

أحد أئمة المذهب وأصحاب الوجوه . قال الشيخ أبو إسحاق
ق ٤١ أ سمعت شيخنا أبا الطيب الطبرى//يقول كان أبو على بن خيران
يعاتب ابن سريج على ولايته القضاء ويقول هذا الأمر لم يكن فى
أصحابنا ، إنما كان فى أصحاب أبى حنيفة . وقال الشيخ أبو إسحاق
الشيرازى عرض عليه القضاء فلم يتقلد وكان بعض وزراء المقيد وقد
وكل بداره لمعيار القضاء فلم يقبل الوزير فى ذلك فقال انما قصدنا
ليقال فى زماننا ليقال من وكل بداره ليتقلد القضاء فلم يفعل .

وذكر ابن زولاق أن أبا بكر بن الحداد لما بعثه القاضى أبو
عبيد بن حرمويه من مصر فى سنة عشر لِبعض أبو عبيد من قضائها
ورد بغداد فى شوال من تلك السنة ، ورأى بأن على بن خيران الفقيه
مسمورا لامتناعه من القضاء وقد استقر قال فكان الناس يأتون
بأولادهم فيقولون لهم انظروا حتى يحدثوا بهذا . قال الخطيب
البغدادى: كان من أفاضل الشيوخ وأماثل الفقهاء مع حسن المذهب
وقوة الورع وأراد السلطان أن يوليه القضاء فغضب عليه ولم يفعل .
وقال أبو عبدالله الحسين بن محمد العسكرى امتنع أبو على بن
خيران من القضاء فوكل الوزير أبو الحسن على بن عيسى ثناء به
وخيم عليه بضعة عشر يوما وشاهدت المواطنين على مائة ص كلمة
فأعفاه، وذكر أنه مات لثلاث عشرة بقيت من ذى الحجة سنة
عشرين وثلاثمائة، وكذا أرخه الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات سنة
عشرين وثلاثمائة، ورجحه ابن الصلاح وقال غيره مات سنة عشر
ومال إليه الدارقطنى والخطيب،وقال شيخنا أبو عبدالله الذهبى والأول

أصح ولم يبلغنا عن من اشتغل ولا أعرف من أخذ عنه، وأظنه مات كهلا ولم يسمع شيئا فيما ذكره ابن الصلاح فى الطبقات من الأصحاب متأخرا ، يقال انه ابن خيران وأمه على بن أحمد بن خيران أبو الحسن بن خيران البغدادى . قال ابن الصلاح له كتاب فى الفقه سماه اللطيف يجمع فى مائتين باب وتسعة أبواب ، واختار فيه اختيارات غريبة منها أنه استحب للقاضى إذا دخل بلد ولايته أول ما يدخله يكون لبسا عمامة سوداء ، كما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وعليه عمامة سوداء ، واستحب فى دعاء القنوت أن يقول فيه ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، وذكر ابن الصلاح أشياء أخر ولم يؤرخ وفاته .

١١ ــ الزبير بن أحمد بن عبدالله بن عاصم بن المنذر بن الزبيربن العوام الأسدى أبو عبدالله الزبيرى البصرى (١٩٦) :

أحد أئمة الشافعية وأصحاب الوجوه ، قرأ القرآن على روح ابن قرة وروس ومحمد بن يحي القطيعى ولم يختم عليه ، وروى الحديث عن محمد بن سنان القزاز وغيره، وعنه علب بن لولو وعمر ابن بشران ومحمد بن نجيب وغيرهم ، وقرأ عليه القرآن أبو بكر النقاش . قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات وكان أعمى وله مصنفات كبيرة ملحمة،منها الكافى وكتاب التنبيه وكتاب سير العورة وكتاب الهدية وكتاب الاستخارة وكتاب المتعلم وكتاب الإمارة

---

(١٩٦) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٠٠ .

ومات قبل العشرين وثلاثمائة، هكذا قال وأرخ وفاته شيخنا أبو
ق ٤١ أ عبدالله الذهبى سنة سبع عشرة // وثلاثمائة . وقال الخطيب
البغدادى كان أحد الفقهاء على مذهب الشافعى وله تصانيف فى
الفقه وكان ضريراً . وقال الماوردى قال أبو عبدالله الزبيرى وهو
شيخ أصحابنا فى عصره إذا اتخذ الحلى للتجارة وجبت فيه الزكاة .
قلت وله من الوجوه الغريبة اشتراط التلفظ ما كان فى الصلاة
واستحباب القنوت فى الوتر طول السنة .

قال النويرى ومن عن أبيه قوله فى الاقرار لو قال لى عليك
ألف ، فقال خذه أو زنه كان اقراراً ولو قال خذ أوزن يلاها لم يكن
اقرار والصحيح الذى عليه الجمهور أنهما ليسا اقرار أو ما سنادى
المتقدم إلى الخطيب أبى على بن أحمد بن عمر المقرى ثنا أبو بكر
محمد بن الحسن النقاش حدثنى أبو عبدالله الزبير بن أحمد الفقيه
ثنا داود بن سليمان المؤدب البغدادى قال ثنا عمر بن جرير البجلى
عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم فى قوله تعالى
﴿ **ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله** ﴾[١٩٧]. قال الآذان وعمل
صالحا . قال الصلاة بين الآذان . قال أبو بكر النقاش قال لى أبو
بكر بن أبى داود فى تفسير عشرين ومائة ألف حديث ليس فيه هذا
الحديث .

١٢ ــ زكريا بن يحى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدى بن عبد الرحمن بن الأبيض بن الديلم بن باسل بن صبة الضبى أبو يحي

---

(١٩٧) ٣٣ ك فصلت ٤١ .

الساجي البصرى الحافظ [١٩٨] :

أحد الأئمة الثقات ، سمع الحديث من عبدالله بن معاذ العنبرى ومحمد بن بشار وموسى الحرشي وهدية بن خالد ، وخلق روى عنه جماعة الشيخ أبو الحسن على بن إسماعيل وأبو عمرو ابن حمدان . وذكره الشيخ أبو إسحاق فى طبقات الشافعية فقال أخذ عن الربيع والمزنى ، ومات بالبصرة سنة سبع وثلاثمائة ، وله اختلاف الفقهاء وكتاب علل الحديث .

قال الخطيب انا أبو عمرو بن مهدى ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو يعلى زكريا بن يحي الساجى ثنا الحكم بن مروان ثنا حسن بن صالح عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس إسناده جيد ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه .

١٣ ــ عامر بن أحمد بن محمد أبو الحسن السويبرى الشافعى [١٩٩] :

سكن أصبهان ، وحدث عن إبراهيم بن المنذر وأحمد بن عبد الجبار وعبدالله بن محمد بن النعمان وعنه الطبرانى .

---

(١٩٨) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٤٣ .

(١٩٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٢٤ .

١٤ ــ عبدالله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزوينى الفقيه الشافعى[٢٠٠] :

ناب فى الحكم بدمشق ثم انتقل إلى قضاء الرملة ثم سكن مصر ، وحدث عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المرادى ومحمد بن عوف الجمحى وجماعة . وروى عنه عبدالله بن السفا الحافظ ومحمد بن المظفر ويوسف الميانجى وأبو أحمد بن عدى وأبو بكر بن المقرى وقال رأيتهم يضعفونه وينكرون عليه أشياء . وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر : كان محموداً فيما يتولى وكانت له حلقة للإشتغال بمصر وللرواية ، وكان يظهر عباده ورعاً وكان قد ثقل سمعه شديدا وكان يفهم الحديث ويحفظ وكان يجتمع إلى داره الحفاظ يملى عليهم ويجتمع فى مجلسه جمع عظيم ثم خلط فى آخر عمره ، ووضع أحاديث//على متون فافتضح وحرقت الكتب فى وجهه وتركوا مجلسه . ق٤٢أ

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر قرأت بخط إبراهيم بن عبدالله بن خضر الأندلسى محتسب دمشق قال سمعت الدارقطنى يقول : عبدالله بن محمد بن جعفر القزوينى كذلك الفت سنن الشافعى نحو مائتى حديث لم يحدث بها الشافعى وقال الحاكم سألت الدارقطنى عنه فقال كذاب وضع لعمر بن الحارث اليوم مائة حديث .

---

(٢٠٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٢٧

١٥ ــ عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون الإمام أبو بكر النيسابورى الحافظ الفقيه الشافعى(٢٠١) :

العلامة من موالى عثمان بن عفان رضى لله عنه ، سمع المزنى والزعفرانى وروى عنهما وعن أيضا أحمد بن الأزهر وأحمد بن يوسف ومحمد بن يحي الذهلي وأبى زرعة الرازى وعلى بن حرب وخلق . وعنه جماعة منهم أبو العباس بن عقدة وأبو على النيسابورى وحمزة الكنانى وأبو إسحاق بن حمزة والدارقطنى وابن المظفر ، وهؤلاء حفاظ عصرهم وأبو عمرو بن حربه وأبو حفص الكنانى وابن شاهين والمخلص وخلق . قال الحاكم أبو عبدالله النيسابورى : كان إمام عصره من الشافعية ومن أحفظ الناس للفقهيات واختلاف الأصحاب .

وقال الدارقطنى : ما رأيت أحفظ منه وكان يعرف زيادات الألفاظ فى المتون . وقال الدارقطنى : وكنا فى مجلس فيه أبو طالب الحافظ والجعانى وغيرهما ، فجاء فقيه فقال من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت تربتها طهورا فلم يجيبوه ثم ذكروا وقاموا فسألوا أبا بكر بن زياد فقال نعم ثنا فلان ثم ساق الحديث من حفظه وهو فى مسلم . وقال يوسف القواس سمعت أبا بكر النيسابورى يقول يعرف من منذ أربعين سنة لم ينم الليل ويتقوت كل يوم بخمس حبات يصلى صلاة الضحى العداه على طهارة العشاء الآخرة ، ثم قال أما هو وهذا كله ، قيل إن اعرف أم عبد الرحمن ايش لمن زوجنى ثم قال ما أراد إلا الخير .

---

(٢٠١) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٠٠ .

قلت هذا يدل على اختياره الحادة من المذهب أن البجلى للعبادة أفضل من الترويح ، مولده سنة ثمان وثلاثين ومائتين . قال ابن يافع:وتوفى فى رابع ربيع الآخرة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات : سكن بغداد وكان زاهداً تقياً .أربعين سنة لم يكن ينم الليل يصلى الغداة على طهارة العشاء ، وجمع من الفقه والحديث وله زيادات كتاب المزنى . وقال الدارقطنى : ما رأيت أحفظ منه ، ثم ذكر حكايته فى سرده الحديث فى اليتيم وأرخ وفاته سنة أربع وعشرين وثلاثمائة كما تقدم ، قال شيخنا الحافظ الذهبى فيما قرأت عليه أنا أحمد بن إسحاق انا أبو الفتح بن عبدالله انا هبة الله بن الحسين انا محمد بن عيسى بن على ثنا أبو بكر النيسابورى إملا بنا محمد بن يحي ثنا محمد بن عبيد حدثنى الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى أن يمسه الرجل فى نعل واحدة وهكذا رواه النسائى وعن إسحاق بن إبراهيم وهو ابن راهوية عن محمد ابن عبيد الطيالسى وأصله فى الصحيح من وجوه آخر والله أعلم .

ق٤٢أ

١٦ ــ عبد الملك بن محمد بن عدى أبو نعيم // الجرجانى (٢٠٢) :

الاستراباذى الفقيه الإمام الحافظ الرحال الجوال سمع الربيع ابن سليمان وسليمان بن سيف وعلى بن حرب وعمر بن شيبة وأبا حاتم وأبا زرعة الرازيين وجماعة بالعراق ومصر والشام والجزيرة

---

(٢٠٢) أنظر : انباه الرواة ٢ / ٢٠٠ ، بغية الوعاة ٢ / ١٢٧ .

والحجاز وخراسان ، وروى عنه ابن صاعد وأبو على الحافظ وأبو محمد المخلدى وأبو إسحاق المزنى وأبو بكر الخوارزمى وخلق .
قال الحاكم أبو عبدالله : كان من أئمة المسلمين سمعت الإسنادْ الوليد بن حسان بن محمد الفقيه يقول : لم يكن فى عصرنا من الفقهاء أحفظ الفقيهات وأقاويل الصحابة بخراسان منه ولا بالعراق من أبى بكر بن زياد النيسابورى ، قال وسمعت الحافظ أبا على يقول كان أبو نعيم الجرجانى أحد الأئمة ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله أو أفضل منه كان يحفظ الموقوفان والمراسيل كما يحفظ من الأسانيد ، وقال أبو سعد الإدريسى ما أعلم نشأ باستراباد مثله فى علمه وحفظه . وقال الخطيب : كان أحد الأئمة من الحفاظ لشريعة الدين مع صدق وتيقظ وورع . وقال حمزة السهمى : كان مقدما فى الفقه والحديث وكانت الرحلة إليه مولده سنة اثنين وأربعين ومائتين ومات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

وذكر الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات فقال ومنهم أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الاستراباذى صاحب الربيع وسليمان ، روى حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملاء الأرض علماً ، اللهم اذقت أولها نكالاً فأذق أخرها نوالا . ثم قال وفى هذا الحديث علامة بينة إذا تمامله الناظر المميز علم أن المراد به رجل فى علماء هذه الأمة من قريش قد بين العلم ومهد الطريق وشرح الأصول وبين الفروع وصنف المصنفات التى سارت بها الركبان .

قال شيخنا أبو عبدالله الذهبى فيما قرأت عليه أما أحمد بن

عساكر عن المؤيد الطوسى أحمد بن سهل المساحدى انا يعقوب ابن أحمد الفقيه ثنا الحسن بن أحمد المخلدى انا أبو نعيم عن عدى ثنا عمر بن شيبة ثنا عبد الوهاب الثقفى ثنا أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة بعد حديث متفق على إخراجه فى الكتب السنة رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وأسانيدهم فى طرق عن عبد الوهاب الثقفى ورواه أبو داود وابن ماجه وبقية الجماعة أيضا فى وجوه أخر عن أيوب السختيانى به وفى لفظ النسائى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة وفى الصحيحين زيادة إلا الإقامة .

١٧ ــ على بن إسماعيل بن أبى بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل ابن عبدالله بن موسى بن بلاب بن أبى بردة بن أبى موسى عبدالله ابن عبدالله بن قيس الأشعرى أبو الحسن البصرى (٢٠٣) :

أحد أئمة المتكلمين صاحب التصانيف فى الأصول والملل والنحل كالموجز ومقالات الإسلاميين // والإبانة والتفسير الكبير (ق ٤٢ أ) وغير ذلك من الكتب النفسة . قال أبو محمد بن عبد الوهاب الحبالى شيخ المعتزلة ثم فارقه الأشعرى ورجع عن الأعتزال وأظهر ذلك اظهارا فصعد منبر البصرة يوم الجمعة ونادى بأعلى صوته من عرفنى فقد عرفنى ، ومن يعرفنى أنا فلان بن فلان كنت أقول بخلق القرآن وأن الله لا يرى فى دار الآخرة بالأبصار وأن العباد يخلقون

---

(٢٠٣) أنظر : طبقات السبكي ٣ / ١٢ .

أفعالهم وها أنا ذا تايب من الأعتزال معتقداً الرد على المعتزلة مبيناً لفضايحهم ، ثم شرع في الرد عليهم والتصنيف على خلافهم ، ودخل بغداد وأخذ من زكريا الساجي أحد أئمة الحديث والفقه . وعن أبي خليفة الجمحي وسهل بن سريج ومحمد بن يعقوب وعبد الرحمن بن خلف الضبي البصريين . وروى عنهم كثيرا في تفسيره وصنف في حال اعتزاله بعد رجوعه إعتزاله الموجز وهو في ثلاث مجلدات كتاب مفيد في الرد على الجهمية والمعتزلة ومقالات الإسلاميين وكتاب الإبانة .

وقال الخطيب البغدادي : أبو الحسن الأشعري المتكلم صاحب الكتب والتصانيف في الرد على الملحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وسائر أصناف المبتدعة ، وهو بصري سكن بغداد إلى أن توفي ، وكان يجلس في أيام الجمعات في حلقة أبي إسحاق المروزي الفقيه في جامع المنصور ، وقد جمع الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر ترجمة حسنة له ، ورد على من تعرض لأبي الحسن الأشعري بالطعن وذكر فضائله ومصنفاته واكبابه على العلم ومتابعته في كتبه المذكورة للسنة وأمصاره لها وذبه عنها، وممن أخذ عن أبي الحسن الأشعري عنه ابن مجاهد وزاهر بن أحمد وأبو الحسن الباهلي عبد العزيز بن إسحاق الطبري وأبو الحسن علي بن أحمد بن مهدي الطبري وأبو جعفر الأشعري النقاش وبندار بن الحسن الصوفي وغيرهم .

قال بندار خادم الأشعري كانت غلة أبي الحسن من ضيعه

وقال القاضى الباقلانى أحسن أحوالى أن أفهم كلام أبى الحسن الأشعرى . قلت وذكروا للشيخ أبى الحسن رحمه الله ثلاثة أحوال أولها حال الأعتزال التى رجع عنها لا محاله اليها ، الثانى انتاب الصفات العقلية السبعة وهى الحيوة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام وتأويل الجبرية كالوجه واليدين والقدم والساق ونحو ذلك ، والحال الثالثة ابيان ذلك كله من غير تكشيف ولا تشبيه جريا على منوال السلف وهى طريقته فى الإبابة التى صنفها آخراً وبشرحها القاضى الباقلانى ونقلها الحافظ أبو القاسم بن عساكر وهى التى مال إليها الباقلانى وإمام الحرمين وغيرهما من أئمة أصحاب المتقدمين فى أواخر قولهم والله أعلم .

قال الأستاذ أبو القاسم القشيرى سمعت أبا على الدقاق يقول سمعت زاهر بن أحمد الفقيه يقول مات الأشعرى ورأسه فى حجرى ، وكان يقول إيئا فى حال نوعه من داخل حلقة فدبيت إليه رأسى فكان يقول لعن الله المعتزله موهو أو محرقوا . وقال الحافظ أبوحازم العبدرى سمعت زاهر بن أحمد يقول لما حضر أبو الحسن الأشعرى فى دارى ببغداد إذ انتبه فقال اشهد على أنى لا اكفر أحداً من أهل هذه القبلة لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد ، وإن هذا كله لاختلاف العبارات . قلت مولد أبى الحسن الأشعرى سنة ستين ومائتين وقيل سنة سبعين ومائتين والأول أشهر . قال الأستاذ أبو بكر ابن فورك والحافظ أبو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم القراب وأبو محمد بن حزم ومات عن سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وقال غيرهم سنة ثلاثين وقيل سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة ، وقيل سنة عشرين

وفقها جدهم بلال بن أبى برده على عقبة فكانت نفقته فى السنة سبعة عشر درهما . قال أبو بكر الصيرفى : أحد أئمة الشافعية كانت المعتز لة وقد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله الأشعرى فحجرهم فى إجماع السمسم . وقال أبو عمرو الزاهد جاهى سمعت أبا سهل الصعلوكى يقول حضرنا مع الأشعرى مجلس علوى بالبصرة فناظر أبو الحسن المعتزلة وكانوا كثيرين حتى أتى على الكل فهزمهم كلما انقطع وأخذ الأخر حتى انقطعوا ، فعدنا فى المجلس الثانى فما عاد أحد فقال بين يدى العلوى باغلام اكتب على الباب فروا وقال القاضى أبو بكر الباقلانى سمعت أبا عبدالله بن خفيف يقول دخلت البصرة وكنت أطلب أبا الحسن فإذا هو فى مجلس يناظر جماعة من المعتزلة ثم كانوا يتكلمون فإذا سكتوا وأنهوا كلامهم قال كذا وكذا . قلت كذا وكذا والجواب كذا وكذا إلى أن يجيب // فلما قام بنفسه . فقلت كم لسان لك ، كم أذن لك ؟ وكم عين لك ؟ فضحك . ق ٤٣ب

وقال ابن عساكر : قرأت بخط على بن بغا المصرى المحدث فى رسالة كتب بها أبو محمد بن أبى زيد القيروانى المالكى جوابا لعلى بن أحمد بن إسماعيل البغدادى المعتزلى حين ذكر الأشعرى ونسبه إلى ما هو منه يرى فقال أبو محمد بن أبى زيد فى حق الأشعرى هو رجل مشهور انه يرد على أهل البدع وعلى القدرية وعلى الجهمية متمسك بالسنن ، وقال الاسناد أبو إسحاق الأسفراينى كنت فى جنب أبى الحسن الباهلى كقطرة فى البحر وسمعته يقول كنت أنا فى جنب أبى الحسن الأشعرى كقطرة فى جنب البحر .

والأول أشهر والله أعلم . وقد أطنبه الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر فى ترجمة الأشعرى وبالغ وأفاد فأجمع مجلدا فى ذلك ، وذكر من ينسب إلى مذهبه من العلماء من بعده ، فذكرها منهم من الشافعية ليعرف زمانه وفضله ومحله والله يرحمه ، وأيضا فانه أخذ العلم عن يحي بن زكريا الساجى وقد تقدم ذكره فى أصحاب الشافعى وجالس الشيخ أبا محمد الجوينى والد إمام الحرمين وهو أحد أئمة الشافعية عن الأستاذ الأسفراينى أنه كان يقرأ // على أبى إسحاق الفقيه وهو يقرأ على أبى الحسن الكلام والله أعلم .

ق ٤٤ أ

قرأت على شيخنا الحافظ الكبير تقية السلف جمال الدين أبى الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزنى رحمه الله فى رمضان سنة أربعين وسبعمائة انا الإمام تاج الدين أبو عبدالله محمد بن القاضى الإمام العلامة شهاب الدين أبى محمد عبد العزيز ابن القاضى شهاب الدين أبى الفضائل المطهر بن قاضى وشرف الدين أبى سعد عبدالله بن محمد بن أبى عصرون التميمى الموصلى الشافعى . بقرأئى عليه أخبرتنا الشيخة الصالحة أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الأشعرى إجازه انا أبو الحسن عبد الغافر ابن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى أجازه أيضا الشيخ أبو إبراهيم أسعد بن مسعود قال ذكر ما انتهينا إلينا من حديث إمامنا أبى الحسن على بن إسماعيل الأشعرى أما الأستاذ أبو منصور بن عبد القاهر بن طاهر البغدادى له عنه اجازة ثنا القاضى أبو محمد بن عمر المالكى قاضى إصطخر قدم علينا رسول فى سنة أربع وستين وثلاثمائة ثنا الإمام أبو الحسن على بن إسماعيل الأشعرى ببغداد فى مسجد أبى

إسحاق المروزى ثنا زكريا بن يحي الساجى ثنا بندار وابن معين قالا ثنا أبو داود بن أبى ذيب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : السبع المثانى فاتحة الكتاب ، ورواه البخارى عن أدم بن أبى إياس عن عبد الرحمن بن أبى ذيب بإسناده نحوه وبالإسناد إلى أبى الحسن الأشعرى قال ثنا زكريا بن يحي الساجى ثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ثنا خالد بن عبد الواسطى ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب السبع المثانى التى أعطيتها وبه .

قال ثنا زكريا الساجى ثنا ابن أبى الشوارب ثنا أبو عوانة عن إسماعيل السدى عن عبد خير عن على ولقد أتيناك سبعا من المثانى قال فاتحة الكتاب وبالإسناد المتقدم إلى أبى إبراهيم أسعد بن مسعود العتبى قال انا الإمام أبو منصور البغدادى ثنا الإمام أبو سهل محمد ابن سليمان العجلى ثنا الإمام أبو الحسن الأشعرى ثنا زكريا بن يحي الساجى ثنا عبد الجبار ثنا سفيان انا أبو العلا عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله ﴿ قسمت الصلاة بينى وبين عبدى فإذا قال الحمد لله رب العالمين ، قال حمدنى عبدى فإذا قال الرحمن الرحيم قال مجدنى عبدى ، فإذا قال مالك يوم الدين ، قال فوض إلىّ عبدى ، فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين ، قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل إلى أخره ﴾ انفرد بإخراجه مسلم دون البخارى من طريق العالية وبه لى العتبى . قال انا الإمام أبو منصور البغدادى قال سمعت عبدالله

ابن محمود بن طاهر الصرفى يقول: رأيت أبا الحسن الأشعرى فى مسجد البصرة وقد انتهت المعتزلة فى المناظرة ، وقال له بعض الحاضرين قد عرفنا نتحرك فى علم الكلام فأنى أسألك عن مسألة ظاهرة فى الفقه . فقال سل بما شئت ؟ فقال ما يقول فى الصلاة بغير فاتحة // الكتاب فقال ثنا زكريا بن يحي الساجى ثنا عبد الجبار ثنا سفيان حدثنى الزهرى عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ثم قال الأشعرى وثنا زكريا بن يحي ثنا بندار ثنا يحي بن سعيد عن جعفر بن ميمون حدثنى أبو عثمان عن أبى هريرة قال أمرنى رسول الله ﷺ أن أنادى بالمدينة أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب قال فسكت السائل ولم يقل شيئا الحديث الأول من هذين الحديثين ، فهو مخرج فى الصحيحين من حديث الزهرى ، وأما الثانى فرواه أبو داود من حديث يحي بن سعيد القطان بإسناد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ اخرج فناد فى المدينة أنه لا صلاة إلا بقران ولو بفاتحة الكتاب فازاد .

ق ٤٤ أ

على بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادى (٢٠٤) القاضى أبو عبيد بن حريونه قاضى مصر :

أحد أصحاب الوجوه المشهورين سمع الحديث من أحمد ابن المقدام العجلى والحسن بن عرفة الزعفرانى وزيد بن أخزم

---

(٢٠٤) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٧٥ .

ويوسف بن موسى وعنه أبو بكر وأبو عمر بن حنويه وعمر بن شاهين وجماعة . وقال ابن يونس في تاريخ مصر : هو قاضى مصر أقام بها طويلا وكان شيئا عجبا ما رأيت مثله لا قبله ولا بعده وكان يفقه على مذهب أبى ثور واستعفى من القضاء فعزل سنة إحدى عشر وثلاثمائة فذهب وأقام ببغداد وكان ثقة ثبتاً . وقال البرقانى ذكره الدارقطنى فذكر من جلالته وفضله وقال حدث عنه النسائى فى الصحيح ولم يحصل منه حرف وقد كتب الحديث بعد موته بخمس سنين .

وقال ابن زولاق : بارع القضاء بمصر كان عالماً بالخلاف والمعانى والقياس عارفاً بعلم القرآن والحديث فصيحاً عاقلاً عفيفاً قوالا بالحق سمحاً متعصباً ، وكان قد ولى قضاء واسط قبل مصر وذكر أن أمير مصر ركن الدين كان يأتى إلى مجلس القاضى أبى عبدالله فلا يقوم له القاضى عن أمره له بذلك وإذا جاء القاضى إلى مجلس ركين قام له ومشى خطوات ، وذكر أنه ولى قضاء مصر ثمان عشرة سنة من سنة ثلاث وتسعين إلى سنة إحدى عشرة ، وكان فى وجهه جدرى ولم يكن منظره بذاك ولكن من فحول الرجال وكان رزقه فى كل شهر مائة وعشرين دينارا ، قال وهو أخر قاض ركب إليه الأمير وكان يقول ما يقلد إلا عصى أو عنى وجميع أحكامه بمصر باختياراته ، وكان أولا يذهب إلى قول ثور ، وكان يورث ذوى الأرحام ، وذكر عنه حكايات تدل على عقل تام وعفاف وكرم . وقال أبو بكر بن الحداد سمعت أبا عبيد القاضى يقول : مالى وللقضاء لو اقتصر على الوراقة ما كان حظى بالردى . قال الخطيب

البغدادي توفى فى مصر سنة تسع عشرة وثلاثمائة وصلى عليه أبو سعيد الأصطخرى ،وذكره الشيخ أبو إسحق الشيرازى مختصراً ، ومنهم القاضى أبو عبيد بن جربويه ، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة وصلى عليه ابن سعد والأصطخرى ولم يرّد على هذا من مفرداته أنه هو // وإبراهيم بن جابر من الأصحاب ، أول من حدد القلتين بخمسمائة رطل ويبعهما لجمهور الأصحاب ومنها أنه منع من جواز تعجيل الزكاة حكاه عنه الماوردى والقاضى أبو الطيب والمحاملى فى المجموع وهو فى الروضة أيضا ومنها أنه جوز لمن عليه كفارة الظهار بالصيام أن يصوم رمضان بنية رمضان وعن الكفارة وتصوم معه شهرا وقد أجازه وهذا غريب جدا ، وخلاف الجمهور ، ومنها أنه لزم من أخرج حفظ إلى الطريق أن يكون يحث تمر تحته الفارس نا صبار حجه والجمهور يقولون يكفيه أن يمر تحته المجمل والكبيسة .

ق ٥٤ أ

١٩ ــ محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابورى الفقيه [(٢٠٥)] :

نزيل مكة أحد الأئمة الأعلام وممن يقتدى ينقله فى الحلال والحرام ، صنف كتبا معتبرة عند أئمة الإسلام ككتاب الإجماع والإسراف فى معرفة الخلاف وكتاب الأوسط والتفسير وغير ذلك من المصنفات ، وكان على نهاية فى معرفة الحديث وخلاف العلماء له اختيار برأيه وكان مجتهداً لا يقلد أحداً ، وسمع الحديث من

---

(٢٠٥) أنظر : طبقات السبكى ٣ / ١٠٢ ، طبقات العبادى ٦٧ ، لسان الميزان ٥ / ٢٧ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٤٤ ، الفهرست ٢١٥ .

محمد بن ميمون ومحمد بن إسماعيل الصايغ ومحمد بن عبدالله ابن عبد الحكم وغيرهم . وعنه أبو بكر بن المقرى ومحمد بن يحي ابن عساكر الدمياطى والحسن بن على بن شعبان وأخوه الحسين وآخرون ، وقد ذكره فى طبقات الشافعية الشيخ أبو إسحاق الشيرازى وأرخ وفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزنى رحمه الله انا الإمام فخر الدين بن البخارى أنا أبو العباس الحضر بن كامل بن سالم المعبر المعروف بابن سبع عبدالله بن محمد بن خيران الصيرفى ثنا أبو بكر بن محمد ابن إبراهيم بن المنذر النيسابورى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصرى ثنا إسحاق بن راهوية ثنا يحي بن آدم ثنا سفيان الثورى عن جعفر بن بحر عن أبيه عن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ثم مضى عن يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم أتى المقام فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم عاد إلى الحجر بعدما صلى ركعتين فاستلمه ثم قال واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فخرج إلى الصفا هذه قطعة من الحديث الطويل فى المناسك وهو ما تفرد بإخراجه مسلم دون البخارى .

٢٠ ــ محمد بن إدريس بن الأسود التجيبى مولاهم أبو عبدالله المصرى [٢٠٦] ويعرف ببقرة يونس : [٢٠٦]

لكثرة صحبته يونس بن عبد الأعلى وجواره له ، روى عنه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات قال ابن يونس : توفى فى جمادى

---

(٢٠٦) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ــ٢٥٧ .

الأخرة سنة تسع وثلاثمائة .

٢١ ــ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفى مولاهم أبو العباس السراج النيسابورى[(٢٠٧)] :

الحافظ محدث خراسان وسيدها رأى محمد بن يحي الذهلى وسمع من إسحاق بن راهوية وداود بن رشيد وقتيبة ومحمد بن عمرو وأبى كريب وخلق، ومن أهل الطبقة التى بعدهم ، فروى عنه البخارى ومسلم فى غير الصحيحين وأبو حاتم الرازى وابن أبى الدنيا وهم من شيوخه وخلق وأخرون منهم أبو العباس بن عقدة وأبو حاتم ابن حبان البستى وأبو عمر بن حمدان وأبو سهل الصعلوكى وأبو إسحاق المزنى وأخرهم موتا أبو // الخفاف : قال الإمام أبو سهل الصعلوكى ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الأوحد فى فنه الأكمل فى وزنه ، وقال أيضا كنا نقول السراج كالسراج وقال أبو إسحاق المزنى سمعته يقول ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتى عشر ألف ختمة وضحيت عنه اثنى عشرة ألف ضحية .

ق ٤٥ب

وقال محمد بن أحمد الدقاق رأيته يضحى فى كل أسبوع أو أسبوعين ضحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصح بأصحاب الحديث فيأكلون وذكر الحاكم أنه كان شديد المناظرة للحنفية وكان لا يسمع أحداً من أولاد الكرامية وينكر على من يقول بخلق القرآن أشد الانكار . وقال أبو عمرو بن بحيد رأيت السراج

---

(٢٠٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٦٨ .

يركب حماره وعباس المستميلى بين يديه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يقول يا عابس غير كذا وأكسر كذا وقال أبو عبدالله بن الأخرم استعان بى السراج فى التخريج على صحيح مسلم ، فكتب الخبر من كثرة حديثه وحسن أصوله ، وكان إذا وجد حديثاً عاليا يقول لا بد من أن يكتب هذا ، فأقول ليس من شرط صاحبنا فيقول فيسعنى من هذا الحديث الواحد . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى طبقات الشافعية فى ترجمة السراج هذا توفى فى شهر ربيع الأخر سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة بنيسابور ، راجح فى مسنده بالجهر بالبسملة ولم يذكر سنده . قال الحياك : سمعت محمد بن عمر هو ابن قتادة يقول رأيت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقفل وجه أبى العباس بالسراج .

٢٢ ــ محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى النيسابورى : (٢٠٨)

الحافظ إمام الأئمة سمع الحديث من إسحاق بن راهوية ومحمد بن حميد الرازى ، ولم يحدث عنهما لصغره ، وتفقه على الربيع والمزنى ،وكان جديراً أن يذكر فى الطبقة الثانية ولكن ما جرى وفاته بعد الثلاثمائة . وروى الحديث عن محمود بن غيلان ومحمد ابن أبان المستملى وإسحاق بن موسى الخطمى وعلى بن حجر

---

(٢٠٨) أنظر : طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ١٤٨ ، طبقات الشافعية للسبكى ٢ / ١٣٠ ، طبقات ابن هداية الله ٤٨ ــ ٤٩ .

وأحمد بن منيع ويونس بن عبد الأعلى وخلق . روى عنه خلق منهم البخارى ومسلم فى غير الصحيحين وشيخه محمد بن عبدالله بن عبد الحكم ، وأبو عمر وأحمد بن المبارك المستملى وإبراهيم بن أبى طالب هؤلاء أكبر منه ، وأبو على النيسابورى وإسحاق بن سعد الفسوى وأبو عمرو بن حمدان وحفيده محمد بن المفضل بن محمد ابن إسحاق بن خزيمة وقال سمعت جدى يقول استأذنت أبى فى الخروج إلى قتيبة ، فقال اقرأ القرآن أولا حتى أذن لك فاستظهرت القرآن ، فقال لى امكث حتى تصلى بالختمة فمكث فلما عندنا أذن لى فخرجت إلى مرو فسمعت بها من محمد بن هشام ، فسعى إلينا قتيبة قال وكان جدى لا يدخر شيئا جهده بل ينفقه على أهل العلم وكان لا يعرف شيخه الوزن ولا بهرتين العشرة والعشرين .

وقال أبو أحمد حسبتك سمعت إمام الأئمة ابن خزيمة يجلى عن على بن حشرم عن إسحاق بن راهوية أنه قال احفظ سبعين ألف حديث فقلت لابن خزيمة فلم يحفظ الشيخ فضربنى على رأسى وقال ما أكثر فضولك لك ثم قال يا بنى ما كان سواداً فى بياض إلا وأنا أعرفه ، وقال أبو على الحافظ: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيان. من حديثه كما يحفظ القارىء السورة . وقال أبو حاتم ابن حبان : ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صياغة السنن ويحفظ الفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأنها بين عينية إلا محمد ابن إسحاق بن خريمة فقط وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم وقد سئل عن ابن خزيمة فقال ويحكم هو يسأل عنه هو إمام لم يقتدى به . وقال الدارقطنى : كان ابن خزيمة إماماً بينا معدوم النظير . وقال أبو على

الحسين بن محمد الحافظ لم أر مثل محمد بن إسحاق // بن ق٤٦أ
خزيمة . وقال أبو العباس بن سريج : كان ابن خزيمة يستخرج الكتب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعاش . وقال الزاهد أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحربى أن الله ليدفع إليك عن أهل هذه المدينة مكان أبى بكر محمد بن إسحاق . قال وابن خزيمة قال: كنت إذا أردت أن أصنف الشيء دخلت الصلاة مستخيرا حتى يفتح لى بها ثم إبتدىء التصنيف .

وقال أبو بكر محمد بن جعفر سمعت محمد بن خزيمة يقول وسئل من أين أوتيت العلم ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له ، وانى بما شربت ماء زمزم سألت الله علماً نافعا . وقال أبو بكر محمد بن سهل الطوسى سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا هل يعرفون ابن خزيمة ، قلنا نعم قال استفدنا منه أكثر مما استفاد منا . وقال محمد بن إسماعيل السكرى سمعت ابن خزيمة يقول : حضرت مجلس المزنى يوما وسئل عن شبه العمد وقال السائل أن الله وصف فى كتابه القتل صنفين عمداً أو خطأً فلم قلتم إنه على ثلاثة أصناف ويحتج بعلى بن زيد بن جدعان ، فسكت المزنى .

فقلت لمناظره قد روى هذا الحديث أيضا وخالد فقال لى فمن عقبة بن أوس ، قلت روى عنه ابن سيرين مع جلالته . فقلت للمزنى أنت تناظر أو هذا قال إذا جاء الحديث فهو يناظر إليه أعلم بالحديث منى ثم أتكلم أنا . وقال الحاكم النيسابورى سمعت أبا

سعد عبد الرحمن بن أحمد المقرى سمعت ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق ومن قال إن شيئا من وحيه وتنزيله مخلوق أو يقول إن أفعاله مخلوقة أو يقول إن القرآن محدث فهو جهمى وقال من نظر فى كتبى بان له ان الكلامية كذبة فيما يحكون عنى فقد عرف الخلق أنه لم يصنف أحد فى التوحيد والقدر وأصول الدين مثل يصنع . قال الحاكم وفضائل ابن خزيمة عندى مجموعة في أوراق ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى السائل والمسائل أكثر من مائة جروله فقد حدث بربره في ثلاثة أجزاء .

وقال أبو زكريا العنبرى سمعت ابن خزيمة يقول ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر عنه. مولد ابن خزيمة في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وتوفى في ثانى ذى القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة قال، وكان يقال له إمام الأئمة وجمع بين الفقه والحديث، وذكر مناظرته عن المزنى ثم قال وحكى عنه أبو بكر النقاش أنه قال ما قلدت أحدا منه بلغت سنة عشرة سنة .

٢٣ ـ محمد بن جرير بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبرى (٢٠٩) :

الإمام العالم صاحب التصانيف العظيمة والتفسير الشهير الكبير البحر فى علوم القرآن أصله من أهل طبرستان وطوف الأقاليم فى

---

(٢٠٩) له تراجم فى جميع كتب الطبقات .

طلب العلم وقرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحى صاحب خلاد ، وسمع الحروف من يونس بن عبد الأعلى وأبى كريب وجماعة . وصنف كتابا حسنا فى القرآن ، فأخذ عنه مجاهد ومحمد بن أحمد الداجونى وعبد الرحمن بن أبى هشام وسمع الحديث من أحمد بن منيع وإسحاق بن اسرائيل وإسماعيل بن موسى الفزارى ومحمد بن حميد وأبى كريب محمد بن العلاء وهناد بن السرى ويونس بن عبد الأعلى وخلق ، وحدث عنه أبو شعيب الحرانى وهو أكبر منه سنا على إسناد وأبو القاسم الطبرانى وأبو عمرو بن حمدان وخلق .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان ابن جرير أحد الأئمة يحكم بقوله ويرجع إلى آراءه لمعرفته وفضله جمع بين العلوم ما لم يشاركه فيه // أحد من أهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله بصيرا بالمعانى، فقيهاً فى أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين بصيرا بأيام الناس وأخبارهم، له الكتاب المشهور فى تاريخ الأمم وكتاب التفسير الذى لم يصنف مثله وكتاب تهذيب الأثار لم أر مثله فى معناه لكن لم يتمه، وله فى الأصول والفروع كتب كبيرة واختيار من أقاويل الفقهاء وتفرد بمسائل حفظت عنه . قال الخطيب وسمعت على بن عبدالله اللغوى يقول مكث ابن جرير أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة وقال صاحبه أبو محمد الفرغانى حسبت بك مدته ما صنف وبسطوه على عمره منذ الحلم إلى أن مات فصار لكل يوم أربعة عشر ورقة . قال الفرعابى وكان ابن جرير ممن لا يأخذ فى

ق٤٦ب

الله لومة لائم مع عظيم ما يلحقه من الأذى والشفاعات من جاهل وحاسد وملحد ، وأما أهل الدين والعلم فغير منكرين علمه وزهده فى الدنيا فضه لها وقناعتها بما كان يرد عليه من حصة خلفها له أبوه بطبرستان بسيُرة قال الفرغانى ورحل ابن جرير لما ترعرع من أمل وسمح له أبوه فى السفر ، وكان طول حياة ينفذ إليه بالشىء بعد الشىء إلى البلدان فسمعته يقول أبطأت عنى بفقه والدى واضطرب إلى أن فتقت كمى الـ... بيعتهما .

قال الفرغانى وحدثنى هارون بن عبد العزيز قال قال لى أبو جعفر الطبرى أظهرت مذهب الشافعى واقتديت به ببغداد عشر سنين وتلقاه منى ابن يسار الأحول شيخ ابن سريج . قال الفرغانى فلما اتسع علمه أداة تحته واجتهاده إلى ما اختاره فى كتبه . قال وكتب إلى المراغى أن الخاقانى لما تقلد الوزارة وجه إلى الطبرى بمال كبير فأبى أن يقبله وعرض عليه القضاء ، فامتنع فعاتبه أصحابه وقالو لك فى هذا ثواب وتحى سنة قد درست وطمعوا فى أن تقبل ولاية المظالم فانبهربهم وقال كنت أظن أنى لو دعيت فى ذلك لنهيتونى قال وكتب إلى المراغى يذكر أن الملتقى قال للحسن بن العباس أنى أريد أن أوقف وقفا يجتمع أقاويل العلماء على صحته، ويسلم من الخلاف . قالفلما حضر ابن جرير فأملى عليهم كتابا فأخرجت لهم جائزة سنية فأبى أن يقبلها ، فقيل له لا بد من جائزة أو قضاء حاجة فقال الحاجة أتسأل أمير المؤمنين أن يتقدم إلى الشرط أن تمنعوا السؤال من دخول المقصورة يوم الجمعة فتقدم بذلك ، وعظم فى نفوسهم . قال الفرغابى وأرسل إليه العباس بن الحسن

الوزير قد أحببتُ أن أنظر فى الفقه وسأله أن يعمل له مختصراً فعمل له كتاب الحفيف وأبعده فأرسل ألف دينار فلم يقبلها فقيل له تصدق بها فلم يفعل وذكر عبيدالله بن أحمد السمسار وغيره أن أبا جعفر ابن جرير قال لأصحابه هل يبسطون لتاريخ العالم من ادم إلى وقتنا ، قالوا كم قدره فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة .

قالوا هذا مما يفني الأعمار قبل عامه إنا لله ماتت الهمم فأملاه نحو ثلاثة ألاف ورقة ، ولما أراد على التفسير قال لهم كذلك ثم أملاه بنحو من التاريخ وقال الفرغانى من كتبه كتاب التفسير // ق ٤٧ أ وكتاب القراءات والعدد والتنزيل ثم له كتاب اختلاف العلماء وثم له كتاب التاريخ إلى عصره له كتاب تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين إلى شيوخه ثم كتاب لطيف القول فى أحكام شرائع الإسلام وهو مذهبه الذى اختار وجودة واحتج له وهو ثلاثة وثمانون كتابا وكتاب الحفيف وهو مختصر وكتاب التفسير فى أصول الدين وأبتدأ بتصنيف كتاب تهذيب الأثار، وهو من عجائب كتبه ابتدائها رواه أبو بكر الصديق رضى الله عنه فما صح عنه وتكلم على كل حديث منه بعلله وطرقه وما فيه من الفقه والسنن واختلاف العلماء بحججهم وما فيه من المعانى والغريب فتم منه مسند العشرة وأهل البيت والموالى رضى الله عنهم،ومن مسند ابن عباس قطعة كبيرة فمات تمامه وابتداء الكتاب الوسيط فخرج منه كتاب الطهارة فى نحو ألف وخمسمائة ورقة، وخرج منه أكثر من كتاب الصلاة وخرج منه أداب الحمام وكتاب المحاضر والسجلات وغير ذلك ، ولما بلغه أن أبا بكر بن داود تكلم فى حديث عد يرحم عمل كتاب الفضائل فبدأ

بفضل الخلفاء الراشدين وتكلم على تصحيح حديث عد يرحم واحتج لتصحيحه . وقال محمد بن على بن سهل الإمام سمعت محمد بن جرير وهو كلم صالح الأعلم ، فقال من قال أبو بكر وعمر ليسا باماماً فى هدى أيسر هو فقال ابن صالح مبتدع . فقال ابن جرير مبتدع مبتدع هذا يقبل وقال حسبتك بن على النيسابورى أول ما سألنى ابن خزيمة فقال كتب عن محمد بن جرير . قلت لا قال ولم ؟ قلت لأنه كان لا يظهر وكانت الحنابلة تمنع من الدخول عليه فقال بئس ما فعلت لقيل لبيت لم يكتب عن كل من كتب عنهم وسمعت منه وقال ابن بالومه سمعت ابن خزيمة يقول: ما أعلم على أديم الأرض أعلمه من ابن خزيمة ولقد ظلمته الحنابلة .

وقال الشيخ أبو حامد شيخ الشافعية لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل على تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً . قلت كان قد وقع بينه وبين الحنابلة أظنه بسبب مسألة اللفظ وأتهم بالتشيع وطلبوا عقد مناظرة بينهم وبينه فجاء ابن جرير لذلك ولم يجىء منهم أحد وقد بالغ الحنابلة فى هذه المسألة وتعصبوا لها كثيرا، واعتقدوا أن القول بها يقضى إلى القول بخلق القرآن وليس كما زعموا فان الحق لا يحتاط له بالباطل والله أعلم . قال ابن كامل: توفى ابن جرير عشية الأحد ليومين بقينا من شوال سنة عشر وثلاثمائة عن ست وثمانين سنة ودفن في داره برحب يعقوب ولم يغير شيبه . وكان الغالب عليه السواد فى رأسه ولحيته وكان أسمر إلى الأدمة أعين نحيف الجسم مديد القامة فصيحاً واجتمع من لا يحصيهم إلا الله تعالى، وصلى على قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً ورثاه خلق كثير من

أهل الدين والأدب فمن ذلك قول سعيد الأعرابى رحمه الله :

حدث مفظع وخطب جليل
دق فى مثله اصطبار الصبور
قام باعى العلوم أجمع لما
قام باعى محمد بن جرير

وذكر الشيخ أبو إسحاق فى طبقات الشافعية فقال ومنهم أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى // مات بمكة سنة تسع أو عشر وثلاثمائة وصنف فى إختلاف العلماء كتباً لم يصنف مثلها أحد واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف ، قال الشيخ رحمه الله ولا أعلم عمن أخذ الفقه هذا لفظه ، أخبرنى شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزنى عن لفظه. انا شيخ الإسلام أبو الفرج عبد الرحمن ابن عمرو وفخر الدين بن البخارى انا أبو محمد بن على الجوهرى انا أبو حفص أحمد بن على بن حجر الكاتب قرأة عليه وأنا حاضر سمع ثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى حدثنى بشر هو ابن رحية ثنا ورعة بن سويد حدثنى عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ختم له عند موته بلا إله إلا الله دخل الجنة ، غريب من هذا الوجه ولم يخرجوه .

ق٤٧ب

٢٤ ــ محمد بن جعفر بن حازم أبو جعفر الجرجانى (٢١٠) الحازمى الفقيه الشافعى :

صاحب ابن سريج أحد الأئمة هكذا ترجمه شيخنا الذهبى فى تاريخه ولم يرد .

---

(٢١٠) أنظر : بغية الوعاه ١ / ٥٧ .

٢٥ ــ محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية أبو بكر الأزدى البصرى [(٢١١)] :

نزيل بغداد تنقل فى جزائر البحر وفارس وطلب الأدب واللغة ، وكان أبوه من رؤساء زمانه ، وكان أبو بكر رأساً فى اللغة والشعر الحسن والتصانيف المفيدة كالجمهره والأمالى وغير ذلك ، وحدث عن أبى حاتم السجستانى وأبى الفضل الرقاشى وابن أخى الأصمعى وغيرهم . وعنه أبو سعيد السيرافى وأبو بكر بن شاذان ولأبو الفرج صاحب الأغانى وأبو عبيد المرزبانى وأبو العباس بن منكال وغيرهم . قال أحمد بن يوسف الأزرق : ما رأيت أحفظ من ابن دريد ، وما رأيته قرىء عليه ديوان قط إلا وهو يسابق إلى روايته لحفظه لهقال :وكان ابن دريد واسع الحفظ جداوله قصيدة طنانة يمدح بها الشافعى وعلومه رضى الله عنه . قلت وقد تقدمت القضية فى ترجمة الشافعى ولهذا ذكرناه فى الشافعية وحكى الخطيب البغدادى عن أبى بكر الأرشدىقال :كان يقال ابن دريد أعلم الشعراء أو أشعر العلماء قالوا وأول شعر قاله :

ثوب الشباب على اليوم بهجته
فسوف بنزعه عنى يد للكبر
أنا ابن عشرين لا زادت ولا نقصت
إن ابن عشرين من شيب على خطر

---

(٢١١) أنظر : انباه الرواة ٣ / ١٦٧

وله القصيدة المشهورة وسببها أن عبدالله بن منكال الأمير بالأهوار للمقتدر بعث إليه ليؤدب ولده إسماعيل فعمل فى ذلك القصيدة المشهورة فوصله هو وأخوه أبو العباس بجوائز من ذلك ثلاثمائة دينار من مال الصبى وحده فلهذا يقول فيها :

إن ابن منكال الأمير اثنا شىء
من بعدما كنت كالشىء اللقا
ومد صغى أبو العباس من بعد
انتفاض الدرع والباع الورا
نفسى القد الأميرى ومن
تحت السماء لأميرى الفدا

وقد عمر ابن دريد طويلا وكان مع ذلك يتناول الخمر سامحه الله . قال أبو حفص بن شاهين كنا ندخل على ابن دريد فيسمحنى بما نرى من العندان المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين . وقال أبو منصور // الأزهرى دخلت عليه فرأيته سكران فلم أعد إليه . وذكر الحافظ أبو الحسن الدارقطنى فقال تكلموا فيه مولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، توفى لاثنى عشر ليلة بقيت من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ودفن هو وأبو هاشم بن أبى على الجباى معا فى يوم واحد بمقبرة الخيزران ، فقيل مات علم الكلام واللغة جميعا.

ق٤٨أ

٢٦ ــ محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزى المصرى أبو عبدالله (٢١٢) :

---

(٢١٢) أنظر شذرات الذهب ٢ / ٣٠٢

سمع أباه ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم وهاورن بن سعيد الإيلى ، وعنه إبراهيم بن على التمار ومحمد بن محمد الحلبى وأبو بكر بن المقرى وغيرهم ، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ، ومات فى ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٢٧ ــ محمد بن شعيب بن إبراهيم العجلى أبو الحسن البيهقى (٢١٣) :

مفتى الشافعية أحد المذكورين بالفصاحة والبراعة، تفقه ببغداد على ابن سريج ، وسمع داود بن الحسن البيهقى ومحمد بن إبراهيم النرشيجى ، أخذ عنه الفقيه أبو الوليد حسان بن محمد رحمه الله .

٢٨ ــ محمد بن عبدالله بن إبراهيم أبو عبدالله الجرجانى الشافعى (٢١٤) :

قال جعفر المستغفرى : كان رئيس الشافعية فى وقته كان فقيهاً مناظراً .

٢٩ ــ محمد بن عبدالله بن أحمد القاضى أبو عبدالله البيضاوى (٢١٥) :

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى تفقه على الداركى

---

(٢١٣) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٠٢ .

(٢١٤) أنظر شذرات الذهب ٢ / ٣٠٧

(٢١٥) أنظر شذرات الذهب ٢ / ٣٢٤

وحضرت مجلسه وعلقت عنه ، وكان ورعاً حافظاً للمذهب والخلاف موفقا فى الفتاوى . قال الخطيب وحدث يسيراً عن أبى بكر بن مالك القطيعى وغيره وكتب عنه ، وكان ثقة صدوقاً ديناً شديداً ، قال ومات فجأة ليلة الجمعة الرابع عشر من رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة،ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله ثم حكى عنه قوله فيمن رأى نجاسة فى ثوبه ثم خفيت عليه أن يجتهد فيغسل منه ما غلب على ظنه ، ولا يجب عليه غسله كله خلافا للجمهور .

٣٠ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أبى العباس الدغولى السرخسى الفقيه الإمام الحافظ (٢١٦) :

شيخ أهل خراسان في زمانه صاحب المسند المشهور وأحد علماء الشافعية . وروى عن محمد بن يحي الذهلى وعبد الرحمن ابن بشر ومحمد بن إسماعيل الأحمسى وطبقتهم بنيسابور والعراق ، وعنه أبو على الحافظ وأبو بكر الحورفى وغيرهم ، قال الإمام أبو بكر خزيمة . ما رأيت مثله وكذا قال الحافظ أبو عدى وغيره وقال محمد بن العباس قال لى أبو العباس الدغولى أربع مجلدات لا يفارقنى فى السفر والحضر كتاب المزنى وكتاب العين والتاريخ للبخارى وكليلة ودمنة .

وقال الوليد حسان بن محمد الفقيه قيل لأبى العباس الدغولى لم لا بقيت فى صلاة الفجر ، فقال لراحة الجسد ومدارة الأهل والولد وسنة أهل البلد ، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

---

(٢١٦) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٠٦ .

٣١ ــ محمد بن عثمان بن زرعة الثقفى[٢١٧] :

مولاهم الدمشقى أبو زرعة قاضى دمشق ، وكان قبل ذلك على قضاء مصر لأحمد بن طولون مدة ثمان سنين ، أولها من سنة أربع وثمانين ومائتين وكان جده يهودياً فأسلم وجرت له فصول مع أبى أحمد الموفق لما خلع ، وولى أحمد بن طولون ثم خطر به أبو أحمد الموفق فى جماعة من أصحابه فسألهم من الذى انذر بالخلع فشرع القاضى أبو زرعة فى الاعتذار وحلف بالطلاق والعتق والنذر بصدقة ماله إن كان فى هؤلاء القوم أحد قال ذلك فاطلقهم وصدقهم // فانه لما نقل ذلك الكلام أحد غيره ، وهذا يدل على فهمه وعلمه وتصرفه رحمه الله . ق ٤٨ أ

وذكر ابن زولاق فى تاريخ قضاة مصر أنه ولى قضاء مصر فى سنة أربع وثمانين قال وكان يذهب إلى قول الشافعى ويوالى عليه ويصانع وكان عفيفاً شديداً التوفيق فى انفاد الأحكام وله مال كثير وضياع كبار فى الشام ، قال وكان كريماً يهب الخصوم الضعفاء والمساكين ، وكان يهب لمن حفظ مختصر المزنى مائة دينار ، وهو الذى أدخل مذهب الشافعى دمشق أو حكم به القضاة ، وكان الغالب عليها مذهب الأوزاعى قال وكان الحول يأكل سل مشمش ويأكل سل تين ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .

---

(٢١٧)أنظر شذرات الذهب ٢ : ٣٢٦

٣٢ ـ محمد بن المفضل بن عبدالله بن مخلد أبو ذر التميمى الجرجانى الفقيه[٢١٨] :

رئيس جرجان فى زمانه ، كانت داره مجمع الفضلاء ، رحل وسمع أبا إسماعيل الترمذى وبكر بن سهل الدمياطى وحفص بن عمر شيخه والحسن بن جرير الصورى وغيرهم ، وعنه إبراهيم بن محمد بن سهل وأحمد بن أبى عمران وعمه حمزه السهمى وغيرهم .

٣٣ ـ محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم أبو الطيب بن سلمة الضبى البغدادى الفقيه الشافعى[٢١٩] :

تفقه على ابن سريج وكان موصوفا بفرط الذكاء ، وله وجه فى المذهب ، وقد صنف كتباً عدة ، ومات شابا رحمه الله سنة ثمان وثلاثمائة، ومن مفرداته تكفير تارك الصلاة وأن الولى إذا أذن للسفيه فى عقد النكاح لم يصح كما لو أذن للصبى . وقال الخطيب البغدادى : كان من كبار الفقهاء ومتقدميهم ، ويقال انه درس على ابن سريج . وقال الشيخ أبو عمر بن الصلاح كان يعرف النسب فى الفضل والأدب ، قالوا صاحب كتاب ضياء القلوب وغيره من الكتب وحسده سلمة بن عاصم صاحب الفراء وشيخ ثعلب .

---

(٢١٨) أنظر شذرات الذهب ٢ ٢٥

(٢١٩) أنظر شذرات الذهب ٢ ٢٥٧

٣٤ ــ محمد بن يوسف أبو ذر النجارى قاضى القضاة بخراسان (٢٢٠) :

قال الحاكم : كان يبجل مذهب أهل الحديث ويذب عن السنة وأهلها ، وسمع من البخارى وأقرانه وحدث فى مجلسه ابن خزيمة وأبو العباس السراج ، توفى سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وهو والد الشيخ الصالح أبى الحسن بن أبى ذر رحمهما الله تعالى .

٣٥ ــ منصور بن إسماعيل أبو الحسن التميمى المصرى الضرير الفقيه الشافعى الشاعر (٢٢١) :

قال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر : كان فهماً حاذقاً صنف مختصراً فى الفقه فى مذهب الشافعى ، وكان شاعراً مجوداً خبيب اللسان فى النحو مظهر فى شعره التشيع ، كان جنديا قبل أن يعمى . وقال القضاعى : عن أصله من رأس اعين . وكان فقيهاً متصرفاً فى كل علم شاعراً مجوداً لم يكن فى زمانه مثله توفى سنة ست وثلاثمائة ، وقيل فى سنة ثلاث . وقال القاضى ابن خلكان له مصنفات مليحة فى المذهب وله شعر سائر وهو القائل :

لى حيلة فى من نيم
وليس فى الكذاب حيلة

---

(٢٢٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٦٩ .

(٢٢١) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٤٧ .

من كـــان يخلـــق مـــا يقـــول
فحيلتـــــى فيـــــه طويلـــــة

وذكره ابن زولاق فى ترجمة أبى عبيد بن جربويه وأنه وقع بينهما بسبب مسألة وقائع طويلة. وقال الشيخ أبو إسحاق ومنهم أبو الحسن منصور إسماعيل التميمى المصرى مات قبل العشرين وثلاثمائة ، وكان أعمى وأخذ الفقه عن أصحاب الشافعى وأصحاب أصحابه ، وله مصنفات فى المذهب مليحة والمستعمل والمسافر والهداية وغيرها من الكتب وله شعر مليح وهو القائل :

غاب التفقه قوم لا عقول لهم
. وما عليه اذا عابوه مـــن ضرر
// ما ضر شمس الضحى والشمس طالعه ق٤٩أ
أن لا يرى ضوها من ليس ذا بصر

٣٦ ـــ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عوانة الأسفرانينى[(٢٢٢)] :

مصنف الصحيح أخذ عن أصحاب الشافعى رضى الله عنه دائما أخرنا إلى الطبقة الثالثة لتأخر وفاته ، ويقال أنه أول من أدخل مذهب الشافعى إلى اسفراين و هو تلميذ الربيع والمزنى ، وروى الحديث عن محمد بن يحي ومسلم بن الحجاج ويونس بن عبد الأعلى وعلى بن حرب وخلق من أهل العراق وخراسان والحجاز

(٢٢٢) أنظر شدرات الدهب ٢ ٢٧٣

واليمن والشام والثغور والجزيرة وفارس وأصبهان ومصر ، وطوف هذه البلدان كلها فى طلب الحديث وعلو الإسناد ، وعنه ابنه أبو مصعب محمد ومحمد بن على الرازى الحافظ وأبو على النيسابورى وأبو القاسم الطبرانى وابن عدى وأبو بكر الإسماعيلى وخلق ، وآخر من روى عنه ابن أخته أبو نعيم عبد الملك بن مروان بن الحسن الأسفرانيى .

قال الحاكم : هو من علماء الحديث وانتابهم ، سمعت ابنه محمد يقول انه توفى فى سنة ست عشرة وثلاثمائة . قال الشيخ أبو إسحاق بعد ذكر طبقة ابن سريج ونظرائه ثم انتقل إلى طبقة أخرى أكثرهم أصحاب أبى العباس منهم أبو الطيب بن سلمة البغدادى ، وكان عالماً جليلاً ومنهم أبو حفص بن الوكيل الباسانى مات ببغداد بعد العشرة ، ومنهم أبو بكر أحمد بن عمر الحفاف وله كتاب الخصال .

المرتبـــة الثـــانية
من الطبقة الثالثة
من
أصحـــاب الشـــافعى
من أول سنة ستة وعشرين وثلاثمائة
إلى
آخر سنة خمسين



١ ــ عبد الله بن أحمد بن يوسف المعروف بابن القاسم البردعى [٢٢٣] :

أسند له الحافظ أبو الحسن الدارقطنى قصيدة يمدح فيها الشافعى رضى الله عنه منها :

دع ذكر أيام السياب والنهى وأذكر إماما يشرب أعلامه
فى الشرق و الغرب ما بينهما محكما مقبولة أحكامه
خير قريش وهو فى دروتها إذا علا مجدله سامحه
اسالك النبى فى محتده إذا أغترى مولوله أرحامه
وصى به النبى فى مقاله وحثه فلازم زمامه
محمد صلى عليه ربنا معز دين الله بل قوامه
أن قريشا قدموها . أبدا فمن أبى برده إحترامه
يعلموا منها العلوم أنه يملا أطباق الثرى
* علما وفقها فاستمع مقاله ما الذى يعجبه حصامه
يا صاح غير الشافعى هلى ترى منها علماً قد سمى كلامه *

ثم ذكر كتب الشافعى رضى الله عنه وأصحابه فذكر منهم أحمد بن حنبل إلى أن قال** لله در الشافعى أنه لما اعتلى خدامه ** .

---

(٢٢٣) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٠ .

* ورد البيتين على هامش المخطوط .

** وردت هذه العبارة على هامش المخطوطة .

٢ ــ إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزى [٢٢٤] :

أحد أئمة المذهب ، أخذ الفقه عن أبى العباس بن سريج ثم انتهت إليه رياسة المذهب فى زمانه ، وصنف كتبا كثيرة وأقام ببغداد مدة طويلة يفتى ويدرس وانتفع به أهلها وصار له تلامذة كبار كأبى زيد المروزى وأبى حامد المروزى ثم انتقل فى آخر عمره إلى // ق ٤٩ب مصر ، فتوفى بها فى تاسع رجب وقيل فى حادى عشرة سنة أربعين وثلاثمائة ودفن عند ضريح الشافعى رحمهما الله قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات : انتهت إليه الرياسة فى العلم ببغداد وشرح المختصر وصنف الأصول ، وأخذ عنه الأئمة وانتشر الفقه عن أصحابه فى البلاد وخرج إلى مصر ، ومات بها سنة أربعين وثلاثمائة . وقال الخطيب هو أحد الأئمة من فقهاء الشافعية شرح المذهب ولخصه ، وأقام ببغداد دهراً طويلا يدرس ويفتى وأنجب من أصحابه خلق كثير وإليه تنسب درب المروزى الذى فى قطيعة الربيع ثم انتقل فى آخر عمره إلى مصر فادركه أجله بها فمات سنة أربعين وثلاثمائة ودفن إلى جانب ضريح الشافعى .

٣ ــ أحمد بن أبى أحمد الطبرى أبو العباس بن القاضى أحد أئمة المذهب [٢٢٥] :

أخذ الفقه عن أبى العباس بن سريج وتفقه عليه بطبرستان وله كتاب

---

(٢٢٤) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٥٥ .

(٢٢٥) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٤٠١٢ .

المفتاح وأدب القاضى والمواقيت والتلخيص الذى شرحه أبو عبدالله الحسين الإسماعيلى ثم القفال ثم أبو على السنجى وغيرهم ، وله خز فى الكلام على حديث أبى عمير وشرح حديث أبى خليفة وكانت وفاته بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وكذا أرخ وفاته الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات قال وكان من أئمة أصحابنا، صنف المصنفات الكثيرة ثم ذكر ما يقدم قال وتمثلت فيه يقول الشاعر :

[عقم النساء فلا يلدن شبيهه أن النساء تمثله عقم]

قلت تكلم أبو العباس على الخصائص وفرع فيها وذكر مسائل واقعة وعلمته وتبعه الحافظ أبو بكر البيهقى فى السنن الكثيرة فذكر ما ورد من الأحاديث فى ذلك مرتبا على ترتيب أبى العباس بن القاض، وقد أفرد للخصائص كلاما مفرداً فى آخر مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتعجب لماورد فى ذلك من الآثار ولله الحمد والمنه . قال ابن السمعانى : وانما قيل لأبية القاضى لأنه دخل بلاد الديلم فقض على الناس ورغبهم فى الجهاد وقادهم إلى القرآن ودخل بلاد الروم عادياً فبينما هو نقض لحقه وجدوا غشية فمات رحمه الله .

٤ ـــ أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابورى المعروف بالضبعى (٢٢٦) :

أحد أئمة الشافعية رأى أبا حاتم الرازى وسأله عن مسألة فى ميراث

---

(٢٢٦) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٦١ .

أبيه ، وسمع إسماعيل بن قتيبة والفضل بن محمد الشعرانى ومحمد ابن أيوب ويعقوب بن يوسف القزوينى وبغداد إسماعيل القاضى وأبى رشد بن أبى أسامة وبالبصرة هشام بن على وبمكة على بن عبد العزيز ، وعنه خلق كثير منهم حمزه بن محمد الترمذى وأبو على الحافظ وأبو بكر الإسماعيلى وأبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله الحاكم النيسابورى ، وقال وكنا نخالف ابن خزيمة فى الفتوى بضع عشرة سنة فى الجامع وغيره . قال وقد قام يفتى نيفا وخمسين سنة من عمره لم يوجد عليه فى فتاوية مسألة وهم فيها ، وقد سمعته وهو يخاطب فقيهاً فقال حدثونا عن سليمان بن حرب فقال الفقيه دعنا من حدثنا إلى متى حدثنا أو أينما فقال يا هذا الست أشم من كلامك رائحة الإيمان فلا يحل لك أن تدخل دارى ثم هجره حتى مات قال وله // الكتب المطوله مثل كتاب المبسوط وكتاب ق ٥٠أ الأسماء والصفات وكتاب الإيمان والقدر وكتاب فضل الخلفاء الأربعة وكتاب الأربعة وكتاب الأحكام وكتاب الإمامة ، قال وكان يرى أن الرجل إذا أتى والإمام راكع أنه لا يعد بتلك الركعة وروى ذلك عن أبى هريرة وجماعة من التابعين وصنف فيه مصنفا ، وحكى الحاكم : أنه كان حسن الصلاة وأنه كان إذا أذن المؤذن يدعو بين الأذان والإقامة ويبكى ، وربما ضرب برأسه الحائط حتى يخشى أن يدمى رأسة وأنه لم يقطع صلاة الليل فى سفر ولا حضر وكان فى صباه يشتغل بعلم الفروسية ثم اشتغل بالعلم ، وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين ومات فى شعبان سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى .

أخبرنى شيخنا الإمام الحافظ أبو الحجاج المزى رحمه الله قرأة من لفظه قال انا المشايخ الثلاثة الإمام تقى الدين أبو إسحاق إبراهيم بن على بن أحمد الواسطى وعز الدين أبو الياس أحمد بن ابراهيم بن عمر الفاروثى الشافعى خطيب دمشق وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن عن أبى الفتح الصوفى قالوا أنا أبو حفص عمر بن كرب بن أبى الحسن الدينورى ببغداد أخبرنا أن عطية عن فاطمة بنت أبى سعيد سعد الله بن أسعد بن سعيد بن فضل الله ابن أبى الخير المهينى قرأة عليها ببغداد قالت انا الريس أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة الأسفرائينى باسفرايين انا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمش الرمادى بنيسابور الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام أبو هو الضبعى قال نا عبيد بن عبد الواحد ثنا بن أبى مريم ثنا محمد بن جعفر عن محمد بن حرملة عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من امتنا طلب ماشية أو صيد نقص من علم كل يوم قيراطان وأخرجه مسلم والنسائى من حديث إسماعيل بن جعفر المزنى عن محمد بن أبى حرملة .

٥ ـــ أحمد بن الحسين بن سهيل أبو بكر الفارسى(٢٢٧) :

أحد أئمة الشافعية أصحاب الوجوه والمصنفات الزاهرة الأنيقة على أبى العباس بن سريج ، وله اختيارات غريبة منها أن الكلب الأسود لا يحمل ما صاره كمذهب الإمام أحمد ، مات تقريبا فى

---

(٢٢٧) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٣

حدود سنة خمسين وثلاثمائة .

٦ ــ أحمد بن على بن يتعجوز أبو بكر الأخشيد المتكلم المعتزلى[(٢٢٨)] :

قال أبو محمد بن حزم : كان أحد أركان المعتزلة وكان أبوه من أبناء ملوك فرعانة من الأتراك وقد ولى أبوه الثغور وكان أبوه يتفقه للشافعى ، قال وقد رأيت له فى بعض كتبه يقول التوبة هى الندم فقط وإن لم يتوقع ذلك ترك المراجعة لتلك الكبيرة، قال وهذا أشبه ما يكون من قول المرجئة لآن كل مسلم نادم على ما يفعله من الكبائر قلت الظاهر والله أعلم ، إنما حمل أبا بكر على مقالته هذه ما ورد فى بعض الأحاديث الندم توبة ولم يصح سنده والذى عليه الأئمة أن التوبة التصريح فيما بين العبد وبين الله أن يقلع عن الذين وأن يندم على ما مضى وأن يعزم على إلا يعود فيما سلف ، وإن كان بين العبد وبين الله العناد فإن تنزا لهم والله أعلم .

ق ٥٠ب ذكر الخطيب البغدادى أنه ارتحل إلى أبى خليفة // وسمع من أبى المكى وموسى بن إسحاق الأنصارى وأخذ عنه القاضى أبو الحسين محمد بن محمد بن عمر النيسابورى المعتزلى الملقب بالبيض ، قال شيخنا الحافظ الذهبى ورأيت له كتابا خلافا فى نقل القرآن . وقد روى فيه عن جماعة وبحث بحوثا جيدة ، عاش ست وخمسين سنة ، ومات سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

---

(٢٢٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٥ .

٧ ــ أحمد بن محمد بن سليمان أبو الطيب الحنفى الصعلوكى (٢٢٩) :

أحد أئمة الشافعية وحفاظ الحديث واللغة، وهو عم الأستاذ أبى سهل الصعلوكى ، روى الحديث عن محمد بن يحيى الذهلى وعلى ابن الحسن بن أبى عيسى الدارنجودى ومحمد بن عبد الوهاب ، وبالرى على بن الجنيد ومحمد بن أيوب ، وبغداد عبدالله بن الإمام أحمد ، وعن ابن أخيه الأستاذ أبي سهل أبي عبد الله بن الأخرم ثم أمسك عن الحديث أخر عمره . قال الحاكم: فكنا نراه حسره وقد سمعت منه حديثا فى المذاكرة ، توفى فى رجب سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

٨ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبده التميمى أبو الحسن البليطى المزكى (٢٣٠) :

قال الحاكم : كان من أهل نيسابور من المتقدمين فى الكتبة والأدب ، تفقة على مذهب الشافعى وقلد البركية باتفاق من الفريقين ، وسمع الحديث من ابن خزيمة وأبى العباس السراج وأقرانهما ولم يحدث حتى توفى سنة تسع وثلاثمائة .

٩ ــ أحمد بن منصور بن عيسى أبو حامد الطوسى المزكى الفقيه الأديب (٢٣١) :

---

(٢٢٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٤٥ .

(٢٣٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٤٩ .

(٢٣١) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٦٩ .

سمع من ابن سيروية وطبقته ، وقال الحاكم : قل ما رأيت فى المشايخ أجمع منه ، وتوفى سنه أربع وأربعين وثلاثمائة .

١٠ ــ حسان [٢٣٢] بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عنبسه بن عبد الرحمن بن عتبة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى الأستاذ أبو الوليد الفقيه :

أحد أئمة الشافعية، درس على ابن سريج ، وروى عن أحمد ابن الحسن الصوفى وغيره ببغداد ، ومحمد بن إبراهيم البوشنجى ومحمد بن نعيم بنيسابور والحسن بن سفيان وخلق سواهم . روى عنه القاضى أبو بكر الجيزى وأبو طاهر محمش وأبو الفضل أحمد بن محمد السهيلى الصفار والحاكم أبو عبد الله النيسابورى وقال : كان إمام أهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء وأعندهم ، وله كتاب على صحيح مسلم ؛ وكتاب على مذهب الشافعي وله أختيارات عن أبيه منها من كرر قرأة الفاتحة فى الصلاة بطلت صلاته كما لو كرر كنا فعليا عزاه إليه إمام الحرمين ، ونقله صاحب العدة عن ابن خيران وأبى يحيى البلخى أيضا وهذا غريب ، وإن كان حكاه الشيخ أبو حامد فى تعليقه عن الفهم واختار أن الحجامة تفطر الحاجم والمحجوم ، وأدعى أنه المذهب و حلف على ذلك يعنى لصحة الحديث فيه وذهب إلى أن تفتت القراءة فى جمع شهر رمضان ووافقه أبو عبد الله الزبيرى // وأبو ق ١٥١أ

---

(٢٣٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٩ .

الفضل بن عبدان وأبو منصور بن مهران وذهب إلى جواز الصلاة على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرادى نقله ابن المنذر . وقال الحاكم سمعت أبا الوليد سمعت الحسن بن سفيان سمعت حرملة يقول : سئل الشافعي عنه عن رجل وضع فى فيه تمرة فقال لا مرأته إن أكلتها فأنت طالق وإن طرحتها فأنت طالق ، فقال الشافعي يأكل نصفها ويطرح نصفها . قال أبو الوليد بن أبى العباس ابن سريج هذه الحكاية وبنى عليها بقية تفريعات الطلاق . قال الحاكم أنا أبو الوليد : نقش خاتمه الله ثقة الربيع بن سليمان وقال كان نقش خاتم الشافعي رضى الله عنه ثقة محمد بن إدريس ، توفى فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، عن اثنين وسبعين سنة رحمه الله فى السنن الكبير للبيهقى عن الحاكم عنه كثيرا .

١٠ ــ الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الأصطخري (٢٢٣) :

شيخ الشافعية ببغداد ومحتسبها ، ومن أكابر أصحاب الوجوه فى المذهب ، روى الحديث عن أحمد بن منصور الدمارى وحفص بن عمرو الرمالى وحنبل بن إسحاق وسعدان بن نصر ، وعنه الدارقطنى وابن المظفر وابن شاهين وغيرهم ، وكان ورعاً ديناً زاهداً ، قيل إن قميصه وعمامته وطلسانه وسراويله كان من شقة واحدة وقال أبو إسحاق المروزى لما دخلت بغداد لم يكن بها من يستحق أن يدرس عليه إلا ابن سريج وأبو سعيد الأصطخرى رحمهما

---

(٢٣٣) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣١٢ .

الله . قال القاضي أبو الطيب حكى الداركى أنه قال : ما كان أبو إسحاق المروزى يفتى بحضره الأصطخرى إلا باذنه . وقال الخطيب البغدادى ولى قضاء قم ، وقد ولى حسبة بغداد فاحرق مكان الملاهى وكان ورعاً زاهداً متقللاً من الدنيا ، وله تصانيف مفيدة منها كتاب أداب القاضى ليس لأحد مثله . وقال غيره استقضاه المقتدر على سجستان واستفتاه فى الصامين فافناه تقبلهم فبدلوا أموالا جزيله حتى رد عنهم القتل ، مات الاصطخرى فى ربيع الأخر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وقد جاوز الثمانين . وقال الشيخ أبو أسحاق : كان قاضى قم ولى الحسبةببغداد وكان ورعاً متقللاً ، ولد فى سنة أربع وأربعين ومائتين ، ومات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وصنف كتاباً حسناً فى آداب القضاء . قلت ومن مفرداته الغريبة انتفاض الوضوء بمس الأمردو التنفل على الدابة فى الحضر وكان هو يفعله ببغداد .

١١ ـ الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقى أبو على الشافعى [٢٣٤] :

روای کتاب الأم عن الربيع بن سليمان ، وسمع بمصر من ابن قتيبة وحدث عن إسماعيل الصايغ وصالح بن الإمام أحمد والعباس بن الوليد البيرونى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهم ، وقرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش ، روى عن عبد المنعم بن غليون وأبى بكر بن المقرى وتمام الرازى وأبى بكر ابن الحداد وخلق قال عبد العزيز الكنانى . كان ثقة نبيلاً // حافظاً ق٥١ب

(٢٣٤) أنظر شذرات الذهب ٢ / ٣١٣

لمذهب الشافعي، ومات فى ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وقال غيره كان مولده سنة اثنين وأربعين ومائتين ، قال الحافظ ابن عساكر : وكان إماماً بمسجد الجابية .

١٢ ــ الحسن بن الحسين القاضى أبو على بن أبى هريرة البغدادى (٢٣٥) :

أحد أئمة الشافعية من أصحاب الوجوه ، تفقه بأبى العباس ابن سريج والشيخ أبى إسحاق ، وصنف شرح الموتى وعلق عنه الشرح أبو على الطبرى ، وروى عنه الحافظ أبو الحسن الدارقطنى وغيره ، اختصر الخطيب البغدادى ترجمته فى التاريخ جدا ولم نرد على هذا ، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة . وقال الشيخ أبو إسحاق ومنهم القاضى أبو على بن أبى هريرة البغدادى ، درس على أبى العباس بن سريج ثم على أبى إسحاق وشرح المزنى وعلق عليه الشرح أبو على الطبرى ، ودرس ببغداد ومات فى رجب سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

١٣ ــ الحسن بن على بن أبو على النيسابورى (٢٣٦) :

شيخ الحاكم أبى عبد الله ولقد اطنب فى ترجمته فى تاريخة ومدحه بكثرة المصنفات والحفظ والمذاكرة ، سمع النسائى وأبا يعلى الموصلى سمع منه وكتب عنه وسمع هو وأبو العباس بن سريج وابن

---

(٢٣٥) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٠ .

(٢٣٦) أنظر شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ .

عبدان الأهوازى الحديث الذى يقال إن عبدان تفرد بروايته عن محمد ابن يحيى القطيعي ثنا محمد بن بكر البرساني ثناعون عن الزهرى عن سالم عن أبيه رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذاافتتح الصلاة كبر ورفع يدية وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . قال أبو على النيسابورى فلما منْ الله على بسماع هذا لم أبال بغيره . ذكره الصلاح وأرخ وفاته سنة تسع وأربعين وثلاثمائة فى جمادى الأخرة .

١٤ ــ الحسن بن القاسم أبو على الطبرى [(٢٣٧)] :

صاحب الافصاح والمحرر والعدة فى المذهب وكتب فى الأصول ، درس ببغداد بعد شيخه أبى على بن أبى هريرة وأخذ عن الفقهاء وكان أحد الأئمة النبلاء ، وهو أول من جرد الخلاف وصنفه واعتنى بذلك مات سنة خمسين وثلاثمائة ، وكذا أرخ وفاته الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات وقال علق عن أبى على بن أبى هريرة وهى التعليقة التى تنسب إلى أبى على ، وهو من مصنفى أصحاب الشافعى رضى الله عنه ، صنف المحرر فى النظر ، وهو أول كتاب صنف فى الخلاف المجرد وصنف الافصاح فى المذهب ، وصنف أصول الفقه ، وصنف الجدل ودرس ببغداد بعد استاذه أبى على بن أبى هريرة رحمها الله تعالى .

١٥ ــ الحسين بن الحسن أبو عبيد الله الطوسى [(٢٣٨)] :

لازم أبا حازم الرازى وأخذ عنه كثير وجاوره بمكة وسمع كتب

---

(٢٣٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ /٣٣٩ .

(٢٣٨) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٥٥ .

أبي عبيد بن علي بن عبد العزيز البغوى وسمع مسند أبي يحيى بن أبي مسرة منه ، وروى عنه أبو على الحافظ وأبو إسحاق المزكى وأبو على الماسر خسى وغيرهم ، توفى في يوم الأضحى سنة أربعين وثلاثمائة .

١٦ ــ الحسين بن القاضى أبي زرعة محمد بن عثمان المتقدم :

ذكره أبو عبيد الله الدمشقى قاضيها وابن قاضيها ، ولى قضاء الديار المصرية مع البلاد الشامية ، ثم كثرت نوابه وكان يأتيه بمصر الإمام أبو بكر بن الحداد وكان القاضى أبو عبد الله هذا القدر معظما تقيه ومنطقه وله سماط // كل يوم يصرف عليه في الشهر أربعمائة ق٢٥أ دينار وكان عارفاً بالقضاء متقدماً وكان كريماً اجواداً كأبيه ولم تطل أيامه ، ومات كهلا ابن ثلاثة وأربعين سنة ، قال الحافظ ابن عساكر : توفى يوم عيد الأضحى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

١٧ ــ زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو على السرخسى (٢٣٩) :

ذكره هنا وفى المرتبة الثانية من الطبقة الثانية بعد أبي سليمان الخطابى . فقال زاهر بن أحمد بن محمد أبو على السرخى الفقيه الشافعى المقرى المحدث المتكلم روى موطأ الإمام مالك بن أنس عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى عن أبي مصعب عنه ، وروى عنه جماعة منهم أبو عثمان إسماعيل الصابونى وأبو عثمان

(٢٣٩) انظر : العبر ٣ / ٤٣ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٣٤ ــ ٣٥ .

سعيد بن محمد البحترى وكريمة الكسهموسة والحاكم أبو عبد الله النيسابورى وقال : كان شيخ عصره بخراسان سمعت مناظرته فى مجلس أبى بكر بن إسحاق الضبعى ، وكان قرأ على أبى بكر بن مجاهد وتفقه عنه أبو إسحاق المروزى ودرس الأدب على أبى بكر بن الأنبارى وكان كثيريوده على الداوم ، قال وتوفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وله ست وتسعون سنة . قال شيخنا أبو عبد الله الذهبى وقد أخذ عن الشيخ أبى الحسن الأشعرى علم الكلام وشهرة وهو يقول عند موته لعن الله المعتزلة وهو ومحرقوا وقع لنا من طائفة موطأ الإمام مالك رواية أبى مصعب . قال الحاكم أبو عبد الله : كان فقيهاً مقدماً محدثاً قرأ القرآن على أبى بكر بن الأنبارى ومجاهد وتفقه على أبى إسحاق المروزى ودرس الأدب على أبى بكر بن الأنبارى وتوفى يوم الأربعاء سلخ ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وهو ابن ست وتسعين سنة رحمه الله .

قال الشيخ أبو زكريا النووى فى كتابه تهذيب الأسماء واللغات : كان من كبار أئمة أصحابنا ولكن المنقول عنه فى المهذب قليل جدا وعن أبيه حكاية عنه فى الوسيط من أبيات الخيار للزوجين بما أوحد أحدهما الآخر عند توطا وهو الذى يخرج منه العايط عند جماعة قال النووى والمشهور فى المذهب أنه لا خيار بهذا .

١٨ ـــ زكريا بن أحمد بن المحدث يحيى بن موسى صاحب القاضى أبو يحيى البلخى (٢٤٠) :

ولى قضاء دمشق أيام المقتدر ، وكان من كبار الشافعية

---

(٢٤٠) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٣٤ .

وأصحاب الوجوه وله اختيارات غريبة ، روى الحديث عن عبد الرحمن بن مرزوق المروزى وعبد الصمد بن الفضل البلخى وأبى حاتم محمد بن إدريس الرازى ومحمد بن سعد الغونى ومحمد بن الفضل البخارى ويحيى بن أبى طالب وجماعة ، وعنه أبو بكر بن المقرى وأبو بكر بن أبى الحديد وعبد الوهاب الكلابى وأبو بكر وأبو زرعة ابنا أبى دجانه وأبو الحسن الرازى وغيرهم ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة ، ومن افراده أن للقاضى أن على طرفى العقد فى النكاح ، قال الرافعى ويقال انه فعل ذلك لما كان حاكماً بدمشق و من افراده مما نقله العبادى فى كتابه الرقم عنه أن العامل فى القرض إذا شرط أن يعمل عند رسالة المال جاز .

١٩ ــ العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام بن الفضل المرى البغدادى : الفقيه الشافعى (٢٤١) :

روى عن بكر بن سهل وعباس الدورى وعبد الكريم الديرعاقولى وهلال بن العلاء وخلق وعنه // أبو زرعة أحمد بن الحسن وعبد الله بن إبراهيم الابيدوينى وغيرهما . قال الخطيب البغدادى : لم يكن ثقة . وقال عبد الرحمن بن أحمد الأنماطى : كان كذابا افاكا استعدى عليه بقزوين ، وقدم علينا همذان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ذكره الحافظ الذهبى فيمن توفى فى حدود ثلاثين وثلاثمائة .

ق٥٢ب

---

(٢٤١) أنظر : شدرات الذهب ٢ / ٣٢٥ .

٢٠ ــ عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحصيب بن الصقر أبو بكر الأصبهانى [٢٤٢] الشافعى :

ولى القضاء بدمشق سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ثم ولى قضاء مصر ثم عاد إلى دمشق سنة نيف وأربعين من جهة الخليفة المطيع ، وكان محمود السيرة ، وله كتاب فى الفقه سماه المسائل المجالسية ، وروى الحديث عن إبراهيم بن أسباط وأحمد بن الحسين الطيالسى وبهلول بن إسحاق ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة ومحمد بن يحيى المروزى ويوسف القاضى وأبى شعيب الحرانى وغيرهم . روى عنه ابنه أبو الحسن الحصيب بن عبد الله وعبد الرحمن بن النحاس والحافظ عبد الغنى بن سعيد ونير بن أحمد الخلال ، وتوفى بمصر فى المحرم سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وولى بعده ولده محمد القضاء ثم توفى بعده باشهر رحمهما الله تعالى :

٢١ ــ عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الحنظلى الرازى [٢٤٣] :

أحد الأئمة فى الحديث والتفسير والعبادة والزهد والصلاح والديانة حافظ ابن حافظ أخذ عن أبيه وأبى زرعة الرازى ، وروى

---

(٢٤٢) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٩ .

(٢٤٣) انظر : فوات الوفيات ١ / ٢٤ ، لسان الميزان ٢ / ٤٣٢ ، ميزان الأعتدال ٢ / ٥٨٧ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٥ ، طبقات العبادى ٢٩ ، تذكره الحفاظ ٣ / ٨٢٩ .

الكثير وصنف الكتب المهمة كالتفسير الجليل المقدار وكتاب الجرح والتعديل وكتاب البوب على أبواب الفقه وغير ذلك وله كتاب فى مناقب الإمام الشافعى رحمه الله ، وقد رأيت فى بعض التعاليق أنه صلى وصلى وراه أيسار فلما سلم قال له أنا أيك لطلت السجود دوانى سجت فى سجودى وراك سبعين مرة فقال لكن لم أسمح إلاثلاثا وذكروا أنه لما أنهدم بعض سورطه سوس احتج فى بيانه ألف دينار . فقال أبو محمد هذا لأهل مجلسه الذى كان يلقى عليهم التفسير من رجل بينى ما وهى من هذا السود وأنا ضامن له عبد الله فصرا فى الجنة ، فقام إليه رجل فى العجم فقال هذه ألف دينار ، وأكتب فى حظك بالغمان ، فكتب له رقعة بذلك ومن ذلك السور وكان فهما فى معاملة العدو بقدر أن مان ذلك العجم ، فلما دفن دفنت معه تلك الربعة فحان ريح فحملها فى حجر ابن أبى حاتم ، وقد كنت فى ظهرها وقد ونسا ما ضمنتة ولا يعد إلى ذلك .

وقد ذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى الطبقات ولم يرد فى ترجمته على إبراز حكاية رواها الخطيب البغدادى وهى أن ابن أبى حاتم لما ورد بغداد روى حدثنا فخطاه فى إسناده أبو العباس ابن عقدة فقام على ابن عقدة بعض من تعصب لابن أبى حاتم وحبسوه ، فنظر ابن أبى حاتم فيما قاله ابن عقدة فرأى الحق معه فاعترف به ففرج عن ابن عقدة ولم يؤرخ وفاته ، وقد توفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

ق٥٣ب

٢٢ ــ عتبة بن عبيد الله // بن موسى بن عبيد الله الهمذانى القاضى أبو السايب الشافعى [(٢٤٤)] :

كان أبوه تاجراً يوم بمسجد بهمذان واشتغل بالعلم وغلب عليه فى الأصل التصوف والزهد ، وسافر فلقى الجنيد والعلماء وغيرهم وعنى بفهم القرآن وكتب الحديث ، وتفقه للشافعى وسمع فى كهولته من عبد الرحمن بن أبى حاتم وغيره ، ثم ولى قضاء مراغة ثم تقلد قضاء أذ ربيجان بكما لها ثم تقلد قضاء بلد همذان ثم انتقل إلى بغداد فسكنها ، واتصل بالدولة وعظم شأنه إلى أن ولى قضاء القضاة بالعراق فى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، فكان أول من ولى قضاء القضاة بالعراق من الشافعية وهذه ترجمته، توفى عن ست وثمانين سنة فى ربيع الأخر سنة خمسين وثلاثمائة رحمه الله .

٢٣ ــ على بن إبراهيم بن معاوية أبو الحسن المعدل النيسابورى [(٢٤٥)] :

سمع أبا زرعة وأبا حاتم وابن واره وهم وطبقتهم ، وعنه أبو على الحافظ وأبو الحسين الحجاجى وغيرهما من مشايخ نيسابور وتوفى بها سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وصلى عليه ابنه أبو العباس المعدل ، وكان فاضلاً بارعاً ، سمع ابن خزيمة وأقرانهما ثم توفى بعد أبيه بعشرين سنة وصلى علية ابنه أبو نصر المعدل ، وكان أيضا بارعاً

---

(٢٤٤) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٥ .

(٢٤٥) أنظر . شذرات الذهب ٢ / ٣٣٣

سمع أبا حامد الشرفى وأقرانه ، ثم توفى أبيه بنحو ذلك وانقطع نسلهم ذكره الحاكم فيما حكاه ابن الصلاح .

٢٤ ــ على بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن البوشنجى (٢٤٦) الصوفى :

الزاهد الورع العالم ذو الأحوال الرحال ، توفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ذكره الحاكم واورده ابن الصلاح فى الطبقات .

٢٥ ــ عمر بن محمد بن مسعود أبو حفص الفقيه الأسفرائينى (٢٤٧) :

أخذ الفقه عن أبى إسحاق المروزى ، وسمع المسند من الحسن ابن سفيان السرى ، وسمع أبا القاسم البغدادى وأقرانه . وروى عن الحاكم وذكر أنه توفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

٢٦ ــ محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبى مريم أبو رجاء الأسوانى الفقيه الشافعى (٢٤٨) :

الأديب الشاعر : قال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر ، سمع الحديث من على بن عبد العزيز بمكة وكتب عن غيره أيضا وكتب عنده ، وكان أديباً فقيهاً على مذهب الشافعى رضى الله عنه . وكان فصيحاً وله قصيدة ، نظم فيها أخبار العالم وقصص الأنبياء نبيا نبيا ، وبلغنى أنه سئل

---

(٢٤٦) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٥

(٢٤٧) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٠

(٢٤٨) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٤٢

قبل موته نحو ستين كم بلغت قصيدتك إلى الآن ، فقال ثلاثين ومائة ألف بيت ، وقد نفى على فيها أشياء أحتاج إلى زمانها ونظم فيها الفقه ونظم كتاب المزنى فيها وكتب الطب والفلسفة وكان عليه سكون ووقار يظن من لا يعرفه أنه لا يحسن شيئا من العلم وكان حسن الصيانة ، توفى فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ثم قال ابن يونس أبو رجاء محمد بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ابن مله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسين بن أبى جعفر ثنا أيوب بن حميد الحميدى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال[أحبت حينئذ هو ناما عسى أن يكون يغيظك يوما

٥٣ب ما وأبغض بغيضك يوما ما عسى // يكون حينئذ يوما ما ثم قال ابن يونس هذا خطأ والصحيح عن على من قوله .

٢٧ ــ محمد أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر الحداد الكنانى المصرى [(٢٤٩)] :

شيخ الديار المصرية فى مذهب الشافعى رضى الله عنه ولد يوم موت المزنى ، وأخذ الفقه عن أبى سعيد محمد بن عقيل الغربانى وعن بشر بن نصر غلام عرق . وعن منصور بن إسماعيل والد بحروجالس الشيخ أبا إسحاق المروزى لما ورد عليهم مصر ، ودخل بغداد سنة عشرو ثلاثمائة فاجتمع بأبى جعفر بن جرير الطبرى وأخذ عنه ، وأخذ العربية عن محمد بن ولادو ، روى الحديث عن جماعة قال الدارقطنى : وكان ابن الحداد كثير الحديث ولم يحدث عن غير أبى عبدالرحمن

---

(٢٤٩) أنظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٦٠

النسائى وقال رضيت به حجة بينى وبين الله عز وجل ، وقال أبو سعيد ابن يونس روى عن محمد بن عقيل الغربانى الفقيه وأبى يزيد القرطيسى وعمر بن متدام والنسائى وغيرهم قال وكان يحسن النحو والفرائض ويدخل على السلاطين وكان حافظاً للفقه على مذهب الشافعى رضى الله عنه ، وكان كثير الصلاة متعبد اولى القضاء بمصر نيابة . وقال ابن زولاق فى تاريخ قضاه مصر ولما كان فى شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمائة سلم محمد بن طغج الأخشيد قضاء مصر إلى أبى بكر بن الحداد وكان أيضا ينظر فى المظالم ويوقع فيها ، فنظر فى الحكم خليفة عن الحسن بن محمد بن أبى زرعة ومحمد بن عثمان الدمشقى وهو لا ينظر ، وكان يجلس فى الجامع وفى داره وربما جلس فى دار ابن أبى زرعة ، ووقع فى الأحكام وكانت الخلفاء البواقى قال ثم بعد ستة أشهر ، ورد العهد بالقضاء من بغداد من ابن أبى الشوارب لابن أبى زرعة فركب بالسواد إلى الجامع وقرى عهده على المنبر ولم يزل ابن الحداد مخلفهً إلى أخر أيامه . وكان ابن الحداد فقيهاً متعبداً يحسن علوماً كبيرة منها علم القرآن وقول الشافعى وعلم الحديث والأسماء والكنى والنحو واللغة واختلاف الفقهاء وأيام الناس وسير الجاهلية والشعر والنسب ويحفظ شعراً كثيراً ويجيد الشعر ويختم فى كل يوم وليلة فى صلوٰته ويصوم يوما ويفطر يوما ويختم يوم الجمعة ختمة أخرى فى ركعتين فى الجامع قبل الصلاة سوى التى يختم بها كل يوم ، وكان حسن الثياب وقيعها حسن المركوب ، فصيحاً غير مطعون فى لفظة وله فضل ، ثقة فى اليد والفرج واللسان مجمعا على صيامه وطهارته ، وكان من محاسن مصر حاذقاً بعلم القضاء أخذ ذلك عن القاضى أبى عبيد بن جريويه إلى أن قال وكل من وقف على ما ذكرناه يقول صدقت

صدقت قال وله كتاب أدب القضاء فى أربعين جزء أو كتاب الباهر فى الفقة فى نحو مائة جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب المسائل المولدات وفيه يقول الشاعر :

[الشافعى بفقها والأصمعى تفهما والتبعين زهدا]

وقال الشيخ : كان ابن الحداد فقيهاً عالماً كثير الصلاة والصيام ، يصوم يوما وينظر يوما ويختم القرآن كل يوم وليلة قائما مصليا // وكان نسيج وحده حفظ القرآن واللغة والتوسع فى علم الفقة ، وكانت له حلقة من سنين طويلة فغشاها المسلمون فأخذوا عنه ، وكان عالماً أيضا بالحديث والأسماء والرجال قال وحج ومضى فى الرجوع ومات يوم الثلاثاء لأربعة بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وهو يوم دخول الحجاج مصر وعمره تسع وسبعين سنة وستة شهور ، و صلى عليه الأربعاء ونحن بسفح المقطم عند قبر والدته وحضر جنازته أبو القاسم بن الأخشيد وأبو المسك كافور والإيمان رحمه الله تعالى لم يخلف بعده بمصر مثله . قلت له كتاب الفروع وهو صغير الحجم وقد شرحه من الأئمة الكبار أبو القفال المروزى الكبير والقاضى أبو الطيب الطبرى ، والشيخ أبو على السنجي وله اختيارات ووجوه كبيرة وكلام دقيق وفروع مخرجه كبيرة . وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات ومنهم أبو بكر بن الحداد المصرى صاحب الفروع مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وكان فقيهاً مدققاً وفروعه تدل على فضله .

ق ١٥٤أ

٢٨ ــ محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر أبو عبد الله الفارسى البغدادى الدار[٢٥٠] :

أحد الفقهاء على مذهب الشافعي رضى الله عنه روى عن إسحاق الزهرى وبكر بن سهل الدمياطى وعمار بن حرارى وأبى زرعة الدمشقى وغيرهم ، وعنه الدارقطنى وأكثر عنه إبراهيم بن حرتشد قوله وأبو عمر بن مهدى ، توفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة عن ست وثمانين سنة رحمه الله تعالى .

٢٩ ــ محمد بن صالح بن هانيء أبو جعفر الوارق النيسابوري[٢٥١]

أحد العباد الثقات الأجواد ، وسمع الحديث بنيسابور ولم يسمع بغيرها ومن مشايخه أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ولزمه مدة طويلة ، وسمع السرى بن خزيمة والحسين بن الفضل ومحمد بن إسحاق بن الصباح وغيرهم . وروى عنه الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو على الحافظ وأبو إسحاق المزنى وغيرهم من المشايخ ، ومصنفات الحافظ أحمد مشحونة بالرواية عنه ، وكان صبوراً متعففاً أثنى عليه الحاكم وابن الصلاح ، ولما مات صلى عليه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم وأثنى عليه بعد دفنه ، وذكر أنه صحبه مدة طويلة نحو من سبعين سنة مما راه أبى سألا برضاه الله عز وجل لا سمع منه شيئا يسأل عنه

---

(٢٥٠) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٣٩ .

(٢٥١) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٥٧

وكانت وفاته فى سلخ ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة .

٣٠ ــ محمد بن أبى طالب بن على أبو الحسين النسفى (٢٥٢) :

إمام الشافعية بتلك البلاد ، وكان فقيهاً عارفاً بإختلاف العلماء بصيراً بالحديث يتبين صحته من ضعفه . روى عن على بن عبد العزيز بمكة وموسى بن هارون وطائفة . قال جعفر المستغفرى : ما كتبت إلا عن الثقات ، توفى ببلده نسف فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة :

٣١ ــ محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصفار الزاهد المحدث الأصبهانى (٢٥٣) :

نزيل نيسابور ، سمع كتب ابن أبى الدنيا منه ، وصنف على كثير منها فى الدنيا ، وروى عن على بن عبد العزيز وسمع المسند من عبد الله بن أحمد وكتبه ، وكتب بيده إسماعيل القاضى وسمعها منه وكتب //عن الحسن بن سفيان سنة وكتب عن أبى بكر بن أبى شيبة وسمع خلقاً كبيراً أو جمعا غفيراً وصحب جماعة من العباد والزهاد . وروى عنه جماعة من المشايخ والأكابر وكتب عنه فى مجلس إمام الأئمة أبى بكر بن خزيمة رحمها الله تعالى . قال الحاكم النيسابورى : وكان مجاب الدعوة لم يرفع رأسه إلى السماء فما تلقيا نيفا واربعين سنة وقد وافق النبى صلى الله عليه وسلم فى الاسم وأسم الأب

ق٥٤ب

---

(٢٥٢) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٤٩ .

(٢٥٣) انظر شذرات الذهب ٢ / ٣٤٩

واسم الأم أيضا فإن أمه كان أسمها أمنة توفى فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وصلى عليه الأستاذ أبو الوليد وذلك بداره رحمه الله تعالى .

٣٢ ـــ محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسين الرازى (٢٥٤) :

نزيل دمشق ، وهو والد تمام بن محمد الرازى قال الشيخ تقى الدين بن الصلاح : له مصنف فى أخبار الشافعى وأحواله كتاب جليل حفيل ، قال عبد العزيز بن أحمد الكناني : كان ثقة نبيلاً مصنفا ، وحكى عن تمام الرازى ، توفى أبى رحمه الله سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

٣٣ ـــ محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين أبو بكر الضبعى النيسابورى (٢٥٥) :

أحد أئمة الشافعية قال الحاكم أبو عبد الله كان حانوته مجمع الحفاظ والمحدثين ، سمع بخراسان أبا حامد بن الشرفى وطبقته بالرى أبا محمد بن أبى حاتم وببغداد ابن مخلد والمحاملى وجمع كتابا على صحيح مسلم ، ومات كهلا فى ذى الحجة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

---

(٢٥٤) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٥ .

(٢٥٥) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٦٨ .

٣٤ ـ محمد بن عبد الله أبو بكر الصيرفى الفقيه الشافعى (٢٥٦) :

أحد أصحاب الوجوه في الفروع وأصول الفقه ، وتفقه على ابن سريج ، ويقال كان الصيرفي أعلم الناس بأصول الفقة بعد الشافعى رضى الله عنه ، وسمع الحديث من أحمد بن منصور الرمادى ، وعنه على بن محمد الحلبى ، توفى فى رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وله مصنفات فى أصول الفقه وغيرها ومن اختياراته أن من وطى فى نكاح بلاولى وهو يعتقد تحريم ذلك أنه تحد وخالفه الجمهور وبه . قال الخطيب البغدادى انا أبو الحسين محمد بن مكى بن عثمان الأزدى المصرى بدمشق أنا القاضى أبو الحسن على ابن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبى بمصر ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفى الشافعى البغدادى ثنا الرمادى ثنا إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبة قال الدراهم والدنانير خواتيم الله فى الأرض ذهب بخاتم حاجته سمعته ولفظ شيخنا المزنى رحمه الله وأخبرني أعلا بدرجة شيخنا الحافظ أبو الحجاج انا فخر الدين بن البخارى وجمال الدين أبو حامد الصابونى وغير واحد . قالوا انا القاضى أبو القاسم بن الخرستانى انا أبو محمد ابن طاهر بن سهل الأسفراينى أنا الشيخ أبو عمر الحسين بن محمد ابن مكى فذكره .

---

(٢٥٦) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٢٨ .

٣٥ ــ محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم أبو عمرو اللغوى المعروف بغلام تعلب (٢٥٧) :

روى عن إبراهيم بن الهيثم البلدى وبشر بن موسى الكديمى وطبقتهم عنه أبو الحسن بن بشران وأبو على بن شاذان وابن رزقوية ، وكان فيه زهد ومعرفة جيدة للغة ، وكان ينصر الشافعى رضى الله عنه فى تسديد أقواله فى اللغة والأعتذار عما ينتقده عليه بعضهم ولهذا ذكره الشيخ أبو عمر وبن الصلاح فى فقهاء الشافعية . وقال الحاكم أبو عبد الله // سمعت أبا محمد المأمونى سمعت أبا عمر الزاهد ينشد للشافعى رضى الله عنه . ق١٥٥أ

[وإذا سمعت بأن مجدود أخوى
عودا فاثمر فى يديه فصدق
وإذا سمعت بأن محروما أتى
ما لبشربه فعاص محقق
ومن الدليل على القضاه وكونه
يونس اللبيب وطيب عيش الأحق]

توفى ببغداد فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة عن أربع وثمانين سنة .

محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفى الحجاجى (٢٥٨)

---

(٢٥٧) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٠ .

(٢٥٨) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣١٥ .

من سلالة الحجاج بن يوسف الثقفى النيسابورى الفقيه الإمام الزاهد الواعظ ، سمع الحديث من أحمد بن ملاعب ومحمد بن الجهم ومحمد بن عبد الوهاب الفرا وموسى بن نصر الرازى وغيرهم . وعنه أبو بكر بن إسحاق الضبعي وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وهما من طبقة أبى على الحافظ وأبى أحمد الحاكم وجماعة . قال الحاكم النيسابورى سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : دخلت على ابن سريج ببغداد فسألنى على من درست فقه الشافعى ، فقلت على أبى على الثقفى قال لعلك تعنى الحجاجى الأزرق. قلت بلى . قال ما جاءنا من خراسان أفقه منه . قال الحاكم وسمعت الضبعى يقول ما عرفت الجدل والنظر حتى ورد أبو على الثقفى من العراق وسمعت أبا العباس الزاهد يقول : كان أبو على الثقفى فى عصره حجة الله على خلقه ، قال شيخنا أبو بكر أحمد ابن إسحاق شمايل الصحابة والتابعين أخذها الإمام مالك عنهم وأخذها عن مالك يحيى بن يحيى وأخذها عن يحيى بن محمد بن نصر المروزى وأخذها عنه أبو على الثقفى . وقال أبو عبد الرحمن السلمى فى طبقات الصوفيه لقى أبو على أبا حفص النيسابورى وحمدون القصار . قال وكان إماماً فى أكثر علوم الشرع مقدماً في كل عن منه عطل أكثر علومه واشتغل الصوفيه وأفات الأفعال ومع علمه وكماله خالف الإمام ابن خزيمة فى مسألة التوفيق والجدلان ومسألة الإيمان ومسألة اللفظ بالقرآن،فلزم البيت ولم يخرج منه إلى أن مات وأصابه فى ذلك الجلوس محن . قال السلمى يقول يا من باع كل شيء بلا شيء واشترى لا شيء بكل شيء وقال أيضا ان من استقبل الدنيا إذا أقبلت وانى من حسراتها إذا أدبرت فالعاقل لا بركن إلى شيء أن أقبل كان معك وأن أدبر كان حسره مولد أبى على بقهستان سنة أربع وأربعين ومائتين ، ومات فى جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين

وثلاثمائة . قال الحاكم : شهدت جنازته فلا أذكر أني رأيت نيسابور مثل ذلك الجمع وحضرت مجلس وعظه فسمعته يقول : إنك أنت الوهاب .

٣٧ ــ محمد بن عبيد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عيسى بن رجاء بم معبد الوزير أبو الفضل التميمى البلعمى (٢٥٩) :

نسبة إلى بلدة من بلاد الروم يقال لها بلعم ، وذكر ابن ماكولا أن جده رجاء يملكها أيام مسلمة بن عبد الملك وأقام بها وزيره هو لإسماعيل بن أحمد صاحب خراسان . قال الحاكم أبو عبد الله كان قد سمع أكثر الكتب على الإمام محمد بن نصر المروزى // ق٥٥ب وكان يبجل مذهبه وكان كثير السماع من مشايخ عصره بمرو وبخارى ونيسابور وسرخس وسمرقند، وذكر أنه صنف كتبا منها تلقيح البلاغة وهو من أحسن ما صنف فى ذلك وكتاب المقالات وله زوايد وفوائد على كتاب مدينة الحكم للجهانى فانه كان كثير النظر فيه والمطالعة له لا يفارقه وكانت له مراسلات بليغة جدا . قال الحاكم وسمعت أنا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول غير مرة كان الشيخ أبو الفضل البلعمى ينتحل مذهب الحديث . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح إذا طلقوا هذا هناك انصرف إلى مذهب الشافعى قال فحكم ذكر قاله كحكم ذكرنا لشيخه رحمهما الله ذكر ابن ماكولا ، أنه توفى فى صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

---

(٢٥٩) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٢٤

٣٨ ـــ محمد بن على أبو بكر العسكرى المصرى (٢٦٠) :

مفتي عسكر مصر تفقه للشافعي رضى الله عنه ، وروى كتبه عن الربيع وعن يونس بن عبد الأعلى وطبقتهما ، قال ابن يونس وتوفى فى ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٣٩ ـــ محمد بن على بن إسماعيل أبو بكر الشاشى القفال الكبير (٢٦١) :

أحد الأعلام أرخ الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات وفاته لسنة ست وثلاثين وثلاثمائة . قال الشيخ أبو عمر وبن الصلاح وهم فى ذلك قطعا وإنما مات كما ذكره الحاكم فى ذى الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة . قلت وسيأتى ترجمته فى الطبقة الثالثة إن شاء الله تعالى .

٤٠ ـــ محمد بن على بن أحمد أبو العباس الكوفى الأديب (٢٦٢)

نزيل نيسابور أخذ الفقه عن أبى عبد الله الزبيرى بالبصرة ولقى محمد الفمى ، وسمع من أبى خليفه وعبدان الأهوازى

---

(٢٦٠) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣١٠ .

(٢٦١) أنظر : وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٨ ، والوافى بالوفيات ٤ / ١١٢ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١١١ ، تبيين كذب المفترى ١٨٢ ، طبقات السبكى ٣ / ٢٠ ، طبقات العبادى ٩٢ .

(٢٦٢) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٦٥ .

وأقرانهما ، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم مختصر أبى عبد الله الزبيرى وكان تأدب به قديما قال اختلفت إليه أربع سنين فما رأيته أفطر إلا فى يوم العيد وأيام التشريف وذكر لهأوراداً نهارية وليلية ومتابعة السنة وأرخ وفاته سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

٤١ ـــ محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج أبو النضر الطوسى الشافعى (٢٦٣) :

سمع ببلده إبراهيم بن إسماعيل وتميم بن محمد ونيسابور أحمد بن سلمة والحسين بن محمد القبانى ومحمد بن عمر والحرشى ، وبهراة عثمان بن سعيد الدارمى ومعاذ بن فحلاد ؛ببغداد إسماعيل القاضى بن أبى أسامة ، وبمكة على بن عبد العزيز وغير ذلك من البلاد وتفقه على محمد بن نصر المروزى وسمع منه فأكثر . قال الحاكم رحلت إليه مرتين وسمعت كتابه المخرج على مسلم وسألنى متى وتفرغ للتصنيف ، وكان إماماً عابداً بارعاًما رأيت فى مشايخى أحسن طلاق منه ، كان يصوم النهار ويقوم الليل يتصدق بأفضل من قوته ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال وسمعت أحمد بن منصور الحافظ يقول انا النضر مفتى من نحو سبعين سنة ما أخذ عليه فى الفتوى قط . قال الحاكم : ودخلت طوس // وأبو أحمد الحافظ على قضائها فقال لى ما رأيت قط فى بلاد الإسلام مثل أبى النضر . مات فى شعبان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ،ويقع حديثه فى سنن البيهقى الكبير عن الحاكم عنه

ق ٥٦

---

(٢٦٣) انظر : شذرات الذهب ٢ /٣٦٨

٤٢ ــ محمد بن أبى زكريا يحيى بن النعمان أبو بكر الهمدانى الفقيه الشافعى (٢٦٤) :

أحد أصحاب ابن سريج كان أوحد زمانه وله كتاب السنن لم يسبق إلى مثله سمع موسى بن إسحاق الأنصارى وأبا حامد وجماعة وعنه الحاكم وأبو بكر بن لال والقاضى عبد الجبار المتكلم ، توفى فى ذى الحجة سبع وأربعين وثلاثمائة هكذا ترجمته سير فيه سنة .

٤٣ ــ محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس الأصم : مولى بنى أمية النيسابورى (٢٦٥) :

راوى المذهب كان إماماً ثقة حافظاً ضابطاً صدوقاً ديناً حدث فى الإسلام ستا وسبعين سنة ورحل إليه الناس من الأقطار والحق الأحفاد بالأجداد ، روى الكثير وطوف فى البلاد ودخل مصر ، فسمع من إبراهيم بن منقذ ويحيى بن نصر وبكار بن قتيبة والربيع بن سليمان ، سمع منه كتب الشافعى المبسوط وغيره ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وسمع من بيروت عن العباس ابن الوليد مسائل الأوزاعى وسمع ببلدان شتىء من خلق وأمم . وروى عنه الناس وممن روى عنه الحاكم فأكثر عنه وأبو عبد الله ابن الأخزم وأبو بكر بن إسحاق الضبعى وأبو الوليد حسان بن محمد

---

(٢٦٤) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧٥ .

(٢٦٥) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٦٣

الفقيه وأبو على الحافظ وأبو عبد الله بن مندة وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو بكر الجيزى وابن الفقيه وأبو نصر محمد بن على الفقيه وإبراهيم بن محمد النيسابورى ، وأخر من حدث عنه سماعاً على ابن محمد الطرادى ومنصور بن الحسين بن محمد النيسابورى وأخر من حدث عنه بالكتابة أبو نعيم الأصبهانى ، وقد مات سنة ثلاثين وأربعمائة وبينه وبين وفاة أحمد بن المبارك المستملى آخذ الرواية عن الأصم مائة وستة وأربعين سنة والله أعلم .

قال الحاكم : سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت جدى أبا بكر بن خزيمة وسئل عن سماع كتب المبسوط تأليف الشافعى من الأصم فقال اسمعوا منه فانه ثقة قد رأيته سمع بمصر قال وسمعت أبا أحمد الحاكم سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم يقول ما بقى لكتاب المبسوط راوى غير أبى العباس الوارق يعنى الأصم . وقد حضرت ابا العباس يوما وخرج ليؤذن العصر فوقف وقال بصوت عال أنا الربيع بن سلمان أنا الشافعى ثم ضحك وضحك الناس ثم أذن . قال الحاكم وقد أذن فى مسجده سبعين سنة فيما بلغنى وكان حسن الصوت سخى النفس ربما كان يرتاح فيورق ويأكل من أجرته ، وكان يكره الأحد على التحديث وكان ابنه أبو سعيد ووراقه يطالبان الناس ويعلم هو فينكر ذلك ولا يقدر على مخالفهم . قال الحاكم وإنما ظهر فيه الصم // بعد انصراعه من الرحلة فاستحكم فيه حتى لايسمع نهيق الحمار ، وكان محدث وقته بلا مدافعه ، حدث فى الإسلام ست وسبعين سنة ولم يختلف فى صدقة وصحة سماعة ، قال وخرج علينا فى ربيع الأول سنة

ق٥٦ب

أربع وأربعين يعنى ثلاثمائة فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء قد امتلأت السكة بهم ،وقد قاموا يطوفون ويحملونه على عوانقهم من داره إلى المسجد ، فجلس على جدار المجلس وبكى ثم نظر إلى المستملى فقال:أكنت سمعت الصغانى يقول سمعت الأشج يقول سمعت عبد الله بن إدريس يقول أتيت باب الأعمش بعد موته فرفعت الباب فجاءتنى امرأة هاى هاى تبكى تعنى وقالت يا أبا عبد الله ما فعل جماهير العرب التى كانت تأتى هذا الباب ثم بكى الكثير ثم قال كأنى بهذه السلة ولا يدخلها أحد كمنكم فانى لا أسمع وقد ضعف البصر وجاء الرحيل وانقفل الأجل فما بعد شهراً وأقل حتى كف بصره وانقطعت الرحلة ورجع أمره إلى أنه منازل للعلم فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول الربيع بن سليمان ويسرد أحاديث يحفظها وهى أربع عشر حديثا وسبع حكايات وصار بأسوء حال وتوفى فى ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة قال وسمعته يقول : ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين رحمه الله قلت وقع لنا من رواية الأصم كتاب المسند عن الشافعى راوية عن الربيع عنه وليس هذا المسند صنفه الشافعى وإنما انتخبه الإمام أبو جعفر محمد بن جعفر بن مطر من كتاب المبسوط فكان يسمع على الأصم . قال الحاكم . سمعت الأصم يقول رأيت أبى فى المنام فقال لى عليك بكتاب البويطى فليس فى كتب الشافعى كتاب أول خطأ منه ، وذكره ابن الصلاح فى الطبقات وحكى عن بعضهم أنه امتدحه بقصيدة منها :

[ابنتك من بساط قإنمابة المنى
لطيب ذكر منك فى الناسخ فاتح]

[بأرض سجستان ولا با إلا باطح
لاسمع ممن ليس تعرف مثله
علوم الإمام الشافعى فأنها
تنايح أثار النبى المناطح
* وافلح الطلاب علما حويته
ولاتك للطلاب غير مسامح]

٤٤ ـــ محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانى أبو عبد الله بن الأخرم (٢٦٦) :

الحافظ النيسابورى قال الحاكم : كان أبو عبد الله صدر أهل الحديث ببلدنا بعد أبي حامد بن المشرقى كان يحفظ ويفهم وصنف على صحيح مسلم ، وله كتاب المسند الكبير ، سمع إبراهيم بن عبد الله السعدى وحسان بن صديق وعلى بن الحسن الهلالى وعلى بن عبد الوهاب وغيرهم ، ثم كتب عن طبقتين بعد هؤلاء ولم يسمع إلا فى نيسابور وله كلام حسن فى العلل والرجال ، روى عن الحاكم وأبى بكر بن إسحاق الضبعى وأبى الوليد الفقيه ويحيى بن إبراهيم المزكى وأبى عبد الله بن منده وآخرين قال الحاكم سمعت محمد بن صالح ابن هانى يقول كان ابن خزيمة يقول انا عبد الله بن يعقوب على كافة أقرانه ويعتمد على قوله فيما يرد عليه وإذا شك فى شىء عرض عليه .

---

* ورد هذا البيت على هامش المخطوطة .

(٢٦٦) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٦٨ ، العبر ٢ / ٢٧٣ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٤٦ .

ق ٥٧أ وقال الحاكم وكان من أنحى الناس وآدبهم ما // أخذ عليه لحن قط ، توفى عن أربع وتسعين سنة فى جمادى الأخَرة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، يقع حديثه فى البيهقى كثيرا وذكره أبو عمرو بن الصلاح فى الطبقات .

٤٥ ــ محمد بن يوسف بن النظر بن مرادس أبو عبد الله الهروى الحافظ الفقيه الشافعي (٢٦٧) :

أحد الرحالين فى العلم سمع الربيع بن سليمان وأحمد بن البوفى والحسن بن مكرم والعباس بن الوليد البيرونى ومحمد بن عوف الخصبى وغيرهم ، وعنه أبو القاسم الطبرانى وأبو بكر الأبهرى والزبير ابن عبد الواجد الأسد ابادى وجماعة ، وآخر من حدث عنه أبو بكر جد أبى الحديد ، وثقه الخطيب ، توفى فى رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة وقد جاوز المائة .

---

(٢٦٧) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٢٨ .

الطبقة الرابعة
من أصحاب الإمام
الشافعي
المرتبة الأولى
منها
من سنة إحدى وخمسين
إلى
آخر سنة سبعين



١ ــ إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو إسحاق المزكى النيسابورى [٢٦٨] :

أثنى عنه الدارقطنى خبر مشهور به ، روى عن ابن خزيمة وأبى العباس وابن أبى حاتم وطبقتهم ، وحدث عنه الناس وقال سيرويه : كان ثقة صدوقا . وقال الحاكم: عقد له مجلس الإملاء سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وهو أسود الرأس واللحية ، وفيها ولى أيضا ، وتوفى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة عن سبع وستين سنة ودفن بداره نيسابور ، وذكره ابن الصلاح فى الطبقات .

٢ ــ أحمد بن بشر بن عامر أبو حامد المروروذي [٢٦٩] :

نسبة إلى مرود الروذ ومخفف فيقال المروروذي نزيل البصرة أحد أئمة الشافعية ، أخذ عن الشيخ أبى إسحاق المروزى وشرح المزنى ، وصنف الجامع فى المذهب وفى الأصول وغير ذلك . وكان إماماً لا يشق وعنه أخذ فقهاء البصرة ، مات سنة اثنين وستين وثلاثمائة ، هكذا ترجمه الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات ولكن قال أحمد بن عامر بن بشر وهمه الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى ذلك ، وقال انما هو أحمد بن بشر بن عامر وكذا صوب عليه شيخنا أبو عبد الله الذهبى فى تاريخة .

---

(٢٦٨) انظر : شذرات الذهب ٢ / ١٥ .

(٢٦٩) انظر : شذرات الذهب ٢ / ١٧ .

٣ ـ أحمد بن عبد الوهاب بن يونس أبو عمرو القرطبى الفقيه الشافعى [٢٧٠] :

تلميذ عبيد الشافعى الفقيه الداخل الفهم فصحب هذا وأخذ عنه مذهب الإمام الشافعى ، وكان ذكيا لسنة المنايا بالاختلاف مناظرا غويا نعوية وقد نسب إلى شيء من الاعتزال فالله اعلم ، توفى فى سنة تسع وستين وثلاثمائة وقيل سنة سبعين .

٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد القطان البغدادى [٢٧١] :

اخر أصحاب ابن سريج وفاة قال الشيخ أبو إسحاق قال ودرس ببغداد وأخذ عنه العلماء . قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى : هو من كبار الشافعية ، وله مصنفات فى أصول الفقه وفروعه قال وقال القاضى أبو الطيب : مات ابن القطان فى جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة رحمه الله .

٥ ـ أحمد بن محمد بن حمدان بن بندار أبو الفضل السرمقان [٢٧٢] :

وسرمقان قرية من ناحية نسا . قال الحاكم:كان من أعيان مشايخ خراسان فى الأدب والفقه ، وكثير الطلب سمع الحديث من

---

(٢٧٠) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٢٠ .

(٢٧١) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٣٧ .

(٢٧٢) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٤٠ .

ابن القاسم البغوى // والحسن بن سفيان ومسدد بن بطن وابن حوصا وغيرهم ، وعنه أبو سعد المالينى والحاكم النيسابورى ، قرأت على سيدنا أبى عبد الله الحافظ الذهبى قرأت على محمد بن أبى العز بطرابلس أنا الحسين بن يحيى انا عبد الله بن رفاعة انا الخلفى أنا أبو سعد المالينى أنا أبو الفضل أحمد بن محمد السرمقانى الغسانى النسائى ثنا أبو القاسم البغوى ثنا شجاع بن مخلد وأبو بكر ابن أبى شيبة وأبو خيثمة قالوا ثنا ابن عليه عن خالد الحذاء حدثنى أبو الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة .

ق٥٧ب

٦ ـ أحمد بن محمد بن سعيد أبو سعيد بن أبى بكر بن أبى عثمان الحبرى النيسابورى (٢٧٣) :

قال ابن الصلاح كان حافظ جميع الحديث الكبير وصنف فى الأبواب والشيوخ وصنف التفسير الكبير وخرج على صحيح مسلم ، وسمع الحديث من الحسن بن سفيان وأبى عمرو والحفاف والهيثم بن خلف الدورى وأقرانهم وكانت له أموال كبيرة . قال الحاكم سمعته يقول أضافه الإمام أبو بكر بن خزيمة ، فقال أى حلاوة تتخذ لكم اشتهوا ما شئتم فسكتوا . فقال لى يا أبا سعيد ما تختار من الحلاوات الفالوج والخبيص أو العصيدة ، فقلت كلها . فقال للطباخ امتثل ما قاله أبو سعيد قال الحاكم : توفى بطرسوس سنة ثلاثين وخمسين وثلاثمائة .

---

(٢٧٣) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٤٢ .

٧ ــ أحمد بن محمد بن شارك أبو حامد الهزوى (٢٧٤) :

أحد أئمة الشافعية بها ومفتيها وعالمها ومفسرها ومحدثها وأديبها ، سمع الحديث من أحمد بن الحسن الصوفى والحسن بن سفيان الفسوى وأبى يعلى الموصلى وغيرهم ، وعنه أبو إبراهيم النضر ابادى وأبو عبيد الله الحاكم ، وقال كان حسن الحديث ، توفى بهراة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وقال غيره سنة ثمان وخمسين فالله أعلم .

٨ ــ إسماعيل بن بحيد بن أحمد بن يوسف بن خالد أبو عمرو ابن بحيد السلمى (٢٧٥) :

صحب الجنيد وأقرانه ، وسمع الحديث من عبد الله بن أحمد ابن حنبل وأقرانه ، وكان له تصدق وإنفاق كثير على أهل العلم والزهد فاكرمه الله تقبل منه . قال الحاكم أبو عبد الله : سمعته يقول أنشدونى للشافعى رحمه الله :

[كسانى ربى إذ غريب عمامه حديدا وكان الله يحياها لنا
وقيدنى ربى نقيد مداخل فاعيت يمينى حله وشماليا .]

---

(٢٧٤) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٥٧ .

(٢٧٥) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٤٣

ذكره ابن الصلاح فى الطبقات ولم أدر لأى معنى ذكره سوى إسناد هذين البيتين وليس هذا مقنع .

٩ ـ دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السجرى [٢٧٦] الفقيه المعدل الرئيس :

صاحب الأموال الجزيلة التى أنفق أكثرها فى العلم ، وأهله وهو أحد أصحاب ابن خزيمة ، سمع بمكة على بن عبد العزيز ، وبهراة عثمان بن سعيد الدارمى وغيره ،وبالرى محمد بن أيوب وعلى ابن الحسين والجنيد ، ونيسابور محمد بن إبراهيم البوشنجى ومحمد ابن عمرو الحرسى ، وببغداد الباغندى وتمام ومحمد بن رمح البراز وخلقا ، وسمع بغيرها من البلاد . وروى عنه الدارقطنى وخرج له المسند قال ولم أر فى مشايخنا أثبت منه وأبو إسحاق الأسفراييني وأبو على بن يسران وأبو على بن شاذان والحاكم . وقال أخذ عن ابن خزيمة المصنفات وكان يفتى بمذهبة // وكان شيخ أهل الحديث له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة والعراق وسجستان ، قال واشترى دار العباس بمكة بثلاثين ألف دينار قال ويقال لم يكن فى الدنيا من التجار أيسر منه ، وقال الخطيب البغدادى : بلغنى أنه بعث بمسنده إلى ابن عقدة لينظر فيه وجعل فى الأجزاء بين كل ورقتين دينار او روى الخطيب عن منصور بن محمد بن محمد العكبرى ، حدثنى أحمد بن الحسين الواعظ قال أودع أبو عبد الله بن أبى موسى الهاشمى عشرة آلاف دينار فانفقها ، فلما كبر

ق ٥٨أ

---

(٢٧٦) انظر : شذرات الذهب ٢ / ٤٠٦

الصبى أمر السلطان بدفع المال إليه . قال ابن موسى فضاقت علىّ الدنيا فتنكرت على بغلتى إلى الكوخ فوقفت على باب مسجد دعلج فصليت الفجر، فلما انفض رحب بى ودخلنا داره فأكلنا وقصرت ، فقال أراك منفضا فأخبرته . فقال حاجتك مقضيه . فلما وزن لى عشرة ألف دينار وقمت أطير فرحاً ثم أعطيت الصبى المال وعظم ثناء الناس على فاستدعانى أمر من ولاة الخليفة فقال قد رعيت فى معاملتك وتضمينك املاكى فضمنت منه وربحت ربحاً مفرطا حتى كسبت فى ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار ، فحملت إلى دعلج ذهبه فقال والله الدنانير عن يدى ونويت أن لا أجد عوضها فحل بها الصبيان فقال أيها الشيخ أى شىء ، أصل هذا المال حتى يهب لى منه عشرة ألف دينار ، فقام يسأله وحفظت القرآن وطلبت الحديث وتأخرت فوافانى بأجر ، فقال أنت دعلج فقلت نعم فقال قد رعيت فى تسليم مالى إليك مضاربة وتسليم إلى يوما فجاءت بألف ألف درهم . وقال ابسط يدك فيه ولا يعلم موضعا يتفقه إلا حملت إليه منه ولم يزل يتردد إلىّ سنة بعد سنة تحمل إلى مثل هذا والمال ينمو . فلما كان فى أخر سنة اجتمعنا قال لى أنا كثير الأسفار فى البحر فإن قضى الله على نقضا فهذا المال كله لك على أن يتصدق منه ويبنى المساجد . قال دعلج فأنا أفعل مثل هذا وقد نمى الله المال فى يدى فاكتم على ما ثيئت . وقال الهروى : انه بلغه أى دعلج لما مات ترك ثلاثمائة ألف دينار ، أخذه معز الدولة فى نومة وقال غيره توفى فى جمادى الأخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج أخبرك أبو الفرج

عبد الرحمن بن عبد الملك المقدسى انا الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن قدامة انا الشيخان أبو بكر عبد الله بن محمد بن النقور وأبو الحسين عبد الخالق بن عبد الخالق اليوسفى قالا انا الحاجب أبو الحسن على بن محمد بن على بن العلاف انا أبو القاسم عبد الملك بن محمد ابن عبد الله بن بشران انا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج قال ثنا ابن خزيمه ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ثنا محمد بن جهضم ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن خزيمة عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا أحب عبدا حماه .

١٠ ــ عبد الله بن عدى بن محمد بن مبارك أبو أحمد الجرجانى [(٢٧٧)] الحافظ الكبير ويعرف بابن القاطن :

أحد الأئمة الأعلام ونقاد الأنام وأركان // الأسلام ، طوف البلاد فى طلب العلم وسمع الكبار ، فسمع من النسائى وأبى يعلى والموصلى وأبى خليفة والحسن بن سفيان وعفان وزكريا الساجى وأمم لا يحصون كثرة . وروى عنه خلق منهم أبو العباس بن عقدة وهو من شيوخه وأبو سعد المالينى والحسن بن رامين وحمزة بن يوسف السهمى . وكان مصنفاً حافظاً ، له كتاب الانتصار على مختصر المزنى وله كتاب الكامل فى معرفة الضعفاء والمتروكين وهو كامل فى بابه كما سمى ، قال حمزة السهمى سألت الدارقطنى أن يصنف كتاب فى الضعفاء فقال ليس لك عندك كتاب ابن عدى . قلت نعم

ق٥٨ب

---

(٢٧٧) أنظر : شذرات الذهب ٣ /٤٥ .

قال فيه كفاية لا يواد قال حمزة : وكان حافظاً متقناً لم يكن فى زمانه مثله تفرد بأحاديث ، وقال الحافظ ابن عساكر كان ثقة على لحن فيه ، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وكتب الحديث ببلده سنة تسعين،وصنف الكامل فى الضعفاء فى نحو ستين جزءاً . وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبى لا يعرف العربية مع مجمعه فيه ، وأمافىالعلل والرجال فحافظ لا يجارى ، قال حمزة : توفى فى جمادى الأخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة وصلى عليه الإسماعيلى وسيأتى فى المرتبة الثانية فى ترجمة إسماعيل بن أحمد بن أبى سعد الإسماعيلى حديث من روايته إن شاء الله تعالىٰووقع حديثه فى البيهقى كثيرا .

١١ ــ عبد الله بن على أبو محمد الطبرى ويعرف بالعراقى وبالسنجنيقى (٢٧٨) :

ولى قضاء جرجان ، وكان أحد الأئمة الشافعية إماماً فصحياً بليغاً متكلماً على طريقة الشيخ أبى الحسن الأشعرى . روى الحديث عن عمران بن موسى بن مجاشع ويحيى بن محمد بن صاعد ، وعنه الحاكم أبو عبد الله النيسابورى وذكر أنه قدم نيسابور سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ومات ببخارى قريبا من هذا والله .

١٢ ــ عبد الله بن عمر بن أحمد بن محمد أبو القاسم العبسى البغدادى (٢٧٩) :

---

(٢٧٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٦٧ .

(٢٧٩) أنظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٠ .

نزيل قرطبة ويعرف بعبيدة الفقيه،وكان أحد أئمة الشافعية أخذ عن الأصطخرى والمحاملى . قال أبو الوليد قدم الأندلس وكان قد تفقه وناظر عند أبى سعيد الاصطخرى والقاضى أبى عبد الله المحاملى وقرأ القرآن على ابن مجاهد وابن شنبوذ،وسمع الحديث من أبى جعفر الطحاوى وأبى القاسم البغوى وأبى بكر بن أبى داود بن صاعد وغيرهم . قال كان عالماً بالأصول والفروع إماماً فى القرآن صنف فى الفقه والقراءات والفرائض قال وقد ضعفه بعضهم برواية ما لم يسمع عن بعض الدمشقين ، قال وسمعت محمد بن يحيى بن مفرج ينسبه إلى الكذب ووقفت على بعض ذلك ، قال وكان مولده سنة خمس وتسعين ومائتين .

١٣ ــ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع أبو أحمد المفسر الفقيه الشافعى الدمشقى (٢٨٠) :

نزيل مصر ، روى عن أحمد بن على بن سعيد المروزى وعبد الرحمن بن القاسم الرواس وعلى بن غالب السكسكى ومحمد بن إسحاق بن راهوية وغيرهم ، وعنه الدارقطنى وأثنى عليه الحافظ أبو عبد الغنى بن سعيد المصرى وابن سيده وأخرون ، ولد يوم الثلاثاء لعشرة بقين من رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة // قرأت على شيخنا أبى الحافظ أبى الحجاج المزنى أخبرك الشيخان الجليلان فخر الدين أبو الربيع سليمان بن يوسف بن أبى يوسف الهكاوى بالقاهرة وأبو المعالى أحمد بن محمد بن على بن محمود بن الصابونى بدمشق

ق٥٩أ

(٢٨٠) انظر : تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٧ .

قال انا أبو الرضى أحمد بن عبد القوى بن أبى الحسن بن القيسرانى قال ابن الصابونى بدمشق وانا أيضا أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن الطفيلى وأم الخير كهمة بنت عبد الحق بن هبة الله القضاعى قالوا انا أبو الطاهر إسماعيل بن القاسم بن عبد الله بن الزيات . قال ابن الطفيلى وأنا أيضا أبو الحسن على بن عبد الله بن عبد الصمد الكاملى قالا انا ابن صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى انا أبو القاسم على بن محمد بن على الفارسى أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الناصح بن شجاع بن المفسر قال ثنا أبو بكر أحمد بن على ابن سعيد بن إبراهيم القاضى بدمشق ثنا خميس بن مبشر ثنا يونس ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه والسلم اعتق صفيةوجعل عتقها صداقها والإسناد إلى عبد الله بن محمد بن المفسر قال ثنا أبو عبد الله الحسين بن سليمان الميمونى ثنا أحمد بن حنبل ثنا روح ثنا زكريا ابن إسحاق ثنا عمرو بن دينار أن أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن ، وأن النبى صلى الله عليه والسلم قدم المدينة فى شهر ربيع الأول وأن الناس أرخوا الأول السنة بقدوم النبى صلى الله عليه و سلم اياها يعنى المدينة ، قلت المشهور أن أول من أرخ بالهجرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وقال ذلك عام الهجرة والله أعلم .

١٤ ـــ على بن أحمد المرزبان أبو الحسن البغدادى [٢٨١] :

صاحب أبى الحسين بن القطان أحد المشتهرين بالإمامة فى

---

(٢٨١) أنظر : تذكرة الحفاظ ٥٧٥/٢ .

المذهب وأصحاب الوجوه ، قال الخطيب البغدادى : كان أحد الشيوخ الأفاضل قال ودرس عليه الشيخ أبو حامد الاسفراينى أول قدومه بغداد . وقال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيهاً ورعاً قال وحكى عنه أنه قال ما أعلم أن لأحد علىَّ مظلمة ، وكان فقيهاً بعلم الغيبة من المظالم،توفى فى رجب سنة ست وستين وثلاثمائة . قال النووى المرزبان بضم الزاى فارسى معرب زعيم فلاحى العجم وجمعه مرازنه قاله الجوهرى .

١٥ ــ عمر بن أحمد بن محمد بن الحسن أبو أحمد الأسترابادى الفقيه (٢٨٢) :

درس الفقه بمصر على منصور بن إسماعيل الفقيه ، روى الحديث عن أبيه وأبى خليفه وعبدان وعبد الله بن مسلم المقدسى ابن قتيبة العسقلانى وعبد الله بن ناجية وعمران بن موسى بن مجاشع وثقهم ابن هشام وغيرهم . وعنه أبو سعد الإدريسى وتوفى سنة ست وستين وثلاثمائة ، قلت منصور بن إسماعيل هذا من أئمة الشافعية ، له كتاب فى الفقه سماه الواجب هو عند شيخنا الحافظ أبى الحجاج المزى وله شعر جيد فيه حكم وآداب .

١٦ ــ محمد بن أحمد بن طلحة أبو منصور الهروى الأزهرى النحوى اللغوى (٢٨٣) :

---

(٢٨٢) أنظر : تذكره الحافظ ٢ / ٤٧٠ .

(٢٨٣) أنظر : تذكره ٢ / ٤٦٧ .

أحد أئمة الشافعية سمع ببلده من الحسن بن إدريس ومحمد ابن عبد الرحمن الشامى وطائفة ، وببغداد من أبى القاسم البغوى وأبى بكر بن أبى داود وإبراهيم بن عرفة ونفطوية وغيرهم ، ودخل على ابن دريد فوجده سكران فتركه ولم يأخذ منه دينار ، وأخذ عن الأزهرى أبى عبيد الروى صاحب الغربيين ، وحدث عنه يعقوب القراب // وأبو ذر الهروى وغيرهما وله مصنفات كثيرة منها تهذيب اللغة فى عشرة مجلدات والتقريب فى التفسير وتفسير الأسماء الحسنى وكتاب فى تفسير الفاظ مختصر المزنى والانتصار للشافعى الروح ، وكتاب فى اصطلاح المنطق ، وقد أسر مره فأخذته القرامطة ،فكان مع قوم من العرب فصحبتهم سنة فاستفاد منهم أشياء حسنة وكان مولده سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وتوفى فى ربيع الاخر سنة سبعين وثلاثمائة . قال الحاكم أبو عبد الله الذهبى انا أبو على بن الخلال انا عبد الله بن عمر انا عبد الأول بن عيسى انا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن أبا على بن أحمد بن حمدون ثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاء ثنا عبد الله بن عروه ثنا محمد بن الوليد عن عبد عن شعبة عن الحاكم عن على بن الحسين عن مروان ابن الحكم قال : شهدت عثمان وعليا فنهى عثمان عن المتعة وان يجمع بينها . قلنا رأى ذلك وعليا أهل بها ، فقال لبيك بحجة وعمرة فقال عثمان برأى أنهى الناس وإذ تفعله فقال لم أكن لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس وأخبرنى به عالما شيخنا المسند المعمر أبو العباس أحمد بن السحنة الحجازى انا أبو المنجا عبد الله بن عمر هو ابن اللنى إجازه إن لم يكن سماعا فذكره .

ق٥٩ب

١٧ ـــ محمد بن أحمد بن على بن شاهوية أبو بكر الفارسى [٢٨٤] :

إمام الشافعية فى زمانه ، توفى فى قضاء بلاد فارس ، روى الحديث عن زكريا الساجى وأبى خليفة وحدث عنه الحاكم وأقام مدة ببخارى ثم نيسابور إلى أن مات فى سنة إحدى أو اثنين وستين وثلاثمائة ، وله وجوه غربية فى المذهب واختيارات .

١٨ ـــ محمد بن أحمد بن على بن مخلد أبو عبد الله البغدادى [٢٨٥] الجوهرى المحتسب المعروف بابن محرم [٢٨٥] .

أحد تلامذة أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى وقد تقدم ذكر الشيخ أبى إسحاق له فى طبقات الشافعية ، روى عن إبراهيم بن الهيثم البلدانى والحرب بن أبى أسامة ومحمد بن يوسف بن الطباع ومحمد ابن يونس الكديمى وغيرهم وكان أسند من بقى ، وروى عنه الحافظ أبو نعيم الأصبهانى وأبو الحسن بن زرقويه وأبو على بن شاذان وغيرهم . وقال ابن أبى الفوارس : لم يكن عندهم يداك . وقال البرقانى لابأس به . وقال عبد الله بن عمر بن البقال شيخنا ابن المحرم قال فجلست على العادة أكتب فجاءت أم الزوجة فى بعض الأيام فرمت بالمجرة فكسرتها وقالت هذه شهر على بينى من ثلاثمائة ضرة ، توفى فى ربيع الأخر من سنة سبع وخمسين وثلاثمائة عن ثلاث وتسعين سنة .

---

(٢٨٤) أنظر : طبقات السبكى ٢ / ٣٦٠ .

(٢٨٥) انظر : طبقات السبكى ٢ / ٣٦٢

١٩ ـ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن شهيد بن هدية مناه بن تميم أبو حاتم التميمى البستى (٢٨٦) :

الحافظ العلامة صاحب الأنواع والتقاسيم وغير ذلك من التصانيف فى التاريخ والجرح والتعديل ، روى الحديث عن أبى عبد الرحمن النسائى وأبى يعلى المصلى والحسن بن سفيان وابن قتيبة العسقلانى وأحمد بن الحسن الصوفى وابن // خزيمة والسراج وخلق يزيدون على الفى شيخ، كما صرح به فى كتابه الأنواع بالشام والعراق ومصر والجزيرة وخراسان والحجاز وغيرهم ، وروى عنه الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالدى وأبو عبد الرحمن بن محمد ابن رزق الله السجستيانى وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزنى ومحمد بن أحمد بن منصور التوفانى . قال أبو سعد الأدريسى : كان على قضاء سمرقند زمانا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند . وقال الحاكم: كان من أوعية العلم فى الله واللغة والحديث والوعظ من عقلاء الرجال ، خرج إلى قضاء نسا ثم انصرف إلينا سنة سبع وثلاثين يعنى ثلاثمائة فأقام بنسابور وبنى الخانقاه وقرى عليه جمله من مصنفاته ثم خرج إلى وطنه سنة أربعين ،وكانت الرحلة إليه لسماع مصنفاته وقال الخطيب : كان نبيلا فهماً وذكره الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى طبقات الشافعية وقال غلط الغلط الفاحش فى تصرفه ، وذكر الحافظ

ق٦٠أ

---

(٢٨٦) أنظر طبقات السبكى ٢ / ٣٦٤

أبو عبد الله الذهبى فى تاريخه عن بعضهم كلامه فيه من جهة العقائد والله أعلم . قال الحاكم سمعت أحمد بن محمد الطبسى يقول توفى أبو حاتم ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

٢٠ ــ محمد بن الحسن بن سليمان أو جعفر الزونى (٢٨٧) المعروف بالتحات الحاكم :

كان أديباً شاعراً فصيحاً فقيهاً نبيلاً أحد أعيان الشافعية فى زمانه له من التصانيف فى فنون العلم ما يزيد على المائة تصنيف، تقلد القضاء فى أماكن كثيرة ، وقدم على الصاحب ابن عباد فلما سمع كلامه أعجبه وعرض عليه الصاحب القضاء بشرط أن ينتحل مذهب الاعتزال فأبى عليه وقال لا أبيع الدين بالدنيا فتمثل له الصاحب بقول القائل فلا يجعلنى للقضاة فرمه فإن قضاة العالمين لصوص مجالسهم فينا مجالس شرطة .

[وأقدمهم دون السصوص شعر من
فإجابه النحات بديهه
سوى عصبة منهم تخص بعفه
ولله فى حكم العموم خصوص]

انبانى الشيخ الصالح ابن عفيف أنبأنا الشيخ أبو عمرو بن الصلاح قال أنبئت عن أبى سعد السمعانى انا أبو حفص عمرو بن محمد الساسى انا أبو الفضل محمد بن أحمد التيمى انا الفقيه أبو نصر الحفصى انا الحاكم أبو جعفر محمد بن الحسن التجيبى رحمه الله قال سمعت ابا عبد الله

---

(٢٨٧) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٢٠

الأنصارى سمعت عمر بن سنة يقول سمعت الأصمعى يقول لما خرج الرشيد حاجا رأى يوم خروجه من الكوفةبهلولا المجنون على الطريق يهدى . فقال له الربيع أمسك فقد أقبل أمير المؤمنين فأمسك حتى حاذى الهودج فقام على قدمه ، فقال يا أمير المؤمنين سمعت أيمن ق٦٠ب أبن نايل // يقول سمعت قدامة بن عبد الله رضى الله عنه يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم على ناقته العصبا ليس هناك طرد ولا رد ولا إليك وكان خيراً منك وان تواضعك فى شرفك أحسن من تكبرك . فقال عطنايا بهلول فقال من أتاه الله مالاًوجمالاً وسلطاناً فراشا من ماله ، وعف فى جماله وعدل فى سلطانه كان فى ديوان الله من المقربين ، قال قد أمرنا لك بجائزة قال لا حاجة لنا فى الجائزة ، قال إن كان عليك دين قضيناه عنك قال إن الدين لا يقضى بالدين فاقضى دين نفسك قال فتحرى عليك محرى قال سبحان الله أنا وأنت عبدان لله عز وجل أتراه يذكرك وينسانى ثم ولى وهو يترنم فبعث خلفه وسمع ما يترنم فإذا هو يقول :

دع الحـــرص علـــى الدنيـــا
وفـــى العـــيش فـــلا تطمـــع
ولا تجمـــع مـــن المـــال
فـــلا تبـــدى لمـــن تجمـــع
وأمـــر الـــرزق مـــقسوم
وسوء الظـــن لا ينفـــع
ولا يـــدرى فـــى أرضك
أم غيرهـــــــا تصرع

فقيـــر مــــن لــــه حـــرص
غنــــى كــــل مـــن يقنـــع

وذكر الحاكم فى تاريخ نيسابور محمد بن عبد الله الزونى أبا جعفر الأديب المعروف بالتحات ولى الحكم فى بلاد كثيرة وكان أولا يؤدب أولاد أبى إسحاق المزكى،قال وكان من الفصحاء الشعراء تفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث بخراسان بعد الأربعين وتولى بخارى سنة سبعين وثلاثمائة هكذا ترجمه ، وروى عنه الحاكم قال الشيخ أبو عمرو وبن الصلاح وهذا موضع نظر يحتمل أن يكون وقع الوهم فى نسبه ويحتمل أن يكون غيره ، والله أعلم .

٢١ ــ محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن سيد أبو بكر النقاش المقرنى المفسر (٢٨٨) :

يقال انه من سلالة مولى لأبى دجانة الأنصارى أصلة موصلي ، نزل بغداد وهو مصنف التفسير المنسوب إليه المسمى بشفاء الصدور وله القراءات وغير ذلك . وقال الخطيب البغدادى : سافر الكثير شرقاً وغرباً وكتب بالكوفة والبصرة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وبلاد خراسان وما وراء النهر . روى عن إسحاق بن شرحبيل ومحمد بن عبد الله الحضرمى وأبى مسلم الكشى والحسن بن سفيان والبويطي وخلق يطول ذكرهم .

روى عنه أبو بكر بن مجاهد وجعفر الخلدى والدارقطنى

---

(٢٨٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٦٨٠٦٧

وخلق . قال الخطيب وفى حديثة مناكير بأسانيد مشهورة وحدثنى عبيد الله بن أبى الفتح بن طلحة بن محمد بن جعفر أنه ذكر النقاش فقال:كان يكذب فى الحديث والغالب عليه القصص ، قال الخطيب : وسألت البرقانى عن النقاش قال ليس فى حديثه صحيح وحدثنى محمدى الكرمانى سمعت عبد الله بن الحسن الطبرى ذكر تفسير النقاش فقال ذاك اسفا للصدور وليس شفاء الصدور . ذكر الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى طبقات الشافعية ثم شرع ينتصر له ويرد على طلحة بن محمد حديثا يسئ إلى النقاش أنه يكذب فإن طلحة والمعتزلة وكيف قوله فى النقاش // وجلالته قال لكن النقاش معرى بالغرايب فى تفسيره فلهذا تكلموا فيه ثم قال الخطيب : سمعت أبا الحسين بن الفضل القطان يقول حضرت أبا بكر النقاش وهو يجود بنفسة يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة فجعل يحرك شفتيه بشيء لا أعلم ما هو نادى بعلو صوته لمثل هذا فليعمل العاملون يرددها ثلاثا ثم خرجت نفسه . وذكر ابن أبى الفوارس أن مولد النقاش كان فى سنه ست وستين ومائتين وأنه دفن فى داره ببغداد . ق ٦١أ

٢٢ ـ محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم (٢٨٩) الأبرى :

نسبة إلى قرية من قرى سجستان ، رحل وطوف وسمع الكثير وصنف كتاباً كبيراً فى مناقب الشافعى ، وروى الحديث عن ابن خزيمة وأبى العباس السراج ومحمد بن الربيع الجيزى وأبى الحرانى وهذه الطبقة ، وعنه ابن أبرى ويحيى بن عمار السجسيتاني، مات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

---

(٢٨٩) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧ .

٢٣ ــ محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الإمام أبو سهل الصعلوكى الحنفى (٢٩٠) :

نسبا ثم العجلى الشافعى مذهبا النيسابورى الفقيه المفسر الأديب اللغوى النحوى الشاعر المفتى الصوفى حبر زمانه ونعته أقرانه* هذا قول الحاكم فيه . قال ولد سنة ست وتسعين ومائتين وقيل أول سنة خمس وثلاثمائة واختلف إلى إمام الأئمة ابن خزيمة ثم إلى أبى على الثقفى ،وناظر وبدع وأفتى ودرس بنيسابور نيفا وثلاثين سنة ، وسمع الحديث من أبى خزيمة وأبى العباس السراج وأبى العباس أحمد بن محمد الماسرجينى وأبى قريش محمد بن جمعة وأبى محمد بن أبى حاتم وجماعة ، وكان يمنع من التحديث إلى سنة خمس وستين فأجاب الإملاء قال الحاكم : وسمعت أبا بكر إسحاق الضبعى غير مره يعود الأستاذ أبا سهل ويقول بارك الله فيك لا أصابك العين وسمعت أبا منصور الفقيه يقول سئل أبو الوليد حسان ابن محمد الفقيه عن أبى بكر القفال وأبى سهل الصعلوكى أيهما أرجح فقال من يقدر أن يكون مثل أبى سهل . قال الفقيه أبو بكر الصيرفى لم ير أهل خراسان مثل أبى سهل الصعلوكى وقال الصاحب إسماعيل بن عباد:وما رأينا مثله ولا رأى مثل نفسه . وقال الحاكم: هو مفتى أهل بلده وفقهها وأجل من رأينا الشافعية بخراسان ومع ذلك أديب شاعر نحوى كانب عروض يحب الفقراء . قال الشيخ أبو أسحاق : أبو سهل الصعلوكى الحنفى من بنى ضيفة صاحب

---

(٢٩٠) أنظر : طبقات السبكى ٣ / ١٧

أبى إسحاق المروزى ، وعنه أخذ ابنه أبو الطيب وفقهاء نيسابور .
وقال أبو العباس النووى : كان أبو سهل الصعلوكى مقدما فى علم
الصوفيه ، صحب السلمى وأبا على الثقفى والمرتعش وله كلام
حسن فى التصوف . وقال الأستاذ أبو القاسم القشيرى سمعت
الأستاذ أبا بكر بن فورك يقول سئل الأستاذ أبو سهل عن جواز رويه
الله تعالى بالعقل فقال الدليل عليه سوق المؤمنين إلى لغاية والشوق
اراده مفر والإراده لا تتعلق بمجال، وقال أبو عبد الرحمن السلمى
سمعت أبا سهل يقول : ما عقدت على شىء قط وما كان لى قفل
ولا مفتاح ولا حررت على فضة ولا ذهب قط وسمعته يقول
التصوف // الأعراض والأعتراض وقال لشيخه ألا يفلح أبدا قال ق٦١ب
الحاكم : توفى الأستاذ أبو سهل بنيسابور فى ذى القعدة سنة تسع
وستين وثلاثمائة . قلت وله وجوه غريبة فى المذهب منها وجوب
النية فى غسل النجاسة ومنها من نوى يغسل الجمعة والجناية معالا
يصح عن واحد منهما قرأت على شيخنا أبى عبد الله الذهبى الحافظ
أنا أبو الفضل أحمد بن هبه الله بن تاج الأمناء انا محمد بن يوسف
الحافظ أن زينب بنت أبى القاسم الشعرى أخبرته ، قال وأنا أبو
الفضل أنه كتب إليه أن إسماعيل بن أبى القاسم انا عمر بن أحمد
ابن سرور ثنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفى إملاءثنا أبو قريش
الحافظ ثنا يحيى بن سليمان بن فضله مالك عن سهل بن أبى صالح
عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
يأكل فى معا واحد والكافر يأكل فى سبعة . وقال الأستاذ المتقدم
إلى ابن مسرور قال أنشدنا أبو سهل لنفسه

أنا على سهود مثلى الحمائم وليس لها جرم ومنى الجرائم

لذنب وتبت الله لو كنت عاقلا لما سبقتنى بالبكاء الحمائم

٢٤ ــ محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوية أبو بكر الشافعى البزاز المحدث (٢٩١) :

مولده بجبل فى جمادى الأولى أو الاخرة سنة ستين ومائتين، وسكن بغداد سمع من إسماعيل القاضى ، وعبد الله بن روح المداينى ومحمد بن رمح البزاز ومحمد بن رشد والمسمعى وخلق جمع عدتهم ، وتكلم عليهم شيخنا الإمام أبو الحجاج المزى . وروى عن الدارقطنى وابن شاهين وأحمد بن عبد الله المحاملى وأبو على بن دان وخلق كثير أخرهم مولى أبى طالب بن غيلان . قال الدارقطنى : ثقة جليلاً ما كان فى ذلك الوقت أدين منه . وقال أيضا هو الثقة المأمون الذى لم تعجز بحال . وقال الخطيب كان ثقة ثبتا حسن التصنيف جمع أبواباً وشيوخاً : قال ابن رزقويه : توفى فى ذى الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قلت وقع لنا من طريقة الغيلانيات قرأتها بكما لها على الحافظ المزى .

٢٥ ــ محمد بن طاهر بنَ محمد بن الحسن بن الوزير أبو نصر الوزيرى الأديب المذاكر المفسر (٢٩٢) :

كان كبير العلوم فصيحاً بارعاً سمع أبا حامد بن بلال وابن الشرفي وأبا على الثقفى وغيرهم ، وكان ينتحل مذهب الرأى ثم

---

(٢٩١) أنظر : طبقات العبادى ٧١ ، طبقات السبكى ٤ / ١٢٣

(٢٩٢) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٧٩ .

انتقل إلى مذهب أهل الحديث ، وتوفى بنيسابور فى رمضان سنة خمس وستين وثلاثمائة ذكره ابن الصلاح فى طبقات الشافعية .

٢٦ ــ محمد بن عبيد الله بن برا أبو عبد الله المزنى الهروى [٢٩٣] :

أخو الشيخ أبى محمد المزنى الإمام ، سمع أحمد بن بحيده وغيره وحد ث بالعراق وهرأة ونيسابور،وتوفي بها سنة أثنين وخمسين وثلاثمائة وقد قارب الثمانين قال الحاكم : وكان صدوقا فيما حدث ذكره ابن الصلاح فى الشافعية . // ف٢٦أ

٢٧ ــ محمد بن عبد العزيز بن حسنون أبو طاهر الإسكندرانى الفقية الشافعى [٢٩٤] :

شيخ جليل معمر ، حدث بدمشق عن بكر بن سهل الدمياطى وجعفر الفريانى وصالح بن شعيب ومقدام بن داود الرعينى وغيرهم . وعنه تمام بن محمد الرازى وعبد الوهاب الميدانى ومحمد بن عبد الله المتنبى والهيثم بن أحمد الصباغ وغيرهم . توفى فى رجب سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

٢٨ ــ محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية أبو الحسن النيسابورى [٢٩٥] ثم المصرى :

---

(٢٩٣) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ٣٥٤ .

(٢٩٤) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٣٧ .

(٢٩٥) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٢٩ .

القاضى أحد أئمة الشافعية كان إماماً فى الفرائض وهو ابن أخى يحيى بن زكريا بن حيوية الحافظ الأعرج . روى عن عمرو وعن النسائى والبراز وبكر بن سهل الدمياطى وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقى وجماعة ، وعنه جماعة منهم عبد الغنى بن سعيد وعلى بن محمد الخراسانى وهارون بن يحيى الطحان ومحمد بن جعفر بن أبى الذكر ، وأحسن من روى عنه محمد بن الحسين النيسابورى ثم المصرى القفال . قال الدارقطنى : كان رحمه الله لا يترك أحداً يتحدث فى مجلسه ، وقال الأمير أبو نصر بن ماكولا كان ثقة نبيلا وقال مولده سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وتوفى محمد فى رجب سنة ست وستين وثلاثمائة وقع لنا من حديثة كتاب الجمعة للنسائى من طريقه عنه .

٢٩ ـــ محمد بن على بن إسماعيل أبو بكر الشاشى القفال الكبير [٢٩٦] :

أحد أئمة أعلام المذهب وأئمة الإسلام ، سمع من إمام الأئمة أبى بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير وأبى القاسم البغوى وأبى بكر الباغندى وأخرين .

وروى عنه الحاكم أبو عبد الله النيسابورى وابن منده وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو عبد الله الحليمى وأبو نصر بن قتادة وغيرهم . قال الشيخ أبو أسحاق : درس على أبى العباس بن سريج ومات سنة

---

(٢٩٦) أنظر : طبقات الفقهاء ٩١ ، العبر ٢ / ٣٣٨ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١١١ ، طبقات ابن هداية الله ٨٨ ، الأنساب ٣٠، وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٨ .

ست وثلاثين وثلاثمائة . وكان إماماً وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء ، وله كتاب فى أصول الفقه ، وله شرح الرسالة وعنه انتشر فقه الشافعى فيما وراء النهر . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح والاظهر عندنا أنه لم يدرك ابن سريج وهو الذى ذكره المطوعى فى كتابه، قال وحكى الحاكم أنه توفى بالسادس فى ذى الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة . قال فقال الشيخ أبو إسحاق انه مات سنة ست وثلاثين وهم قطعا . وقال الحليمى كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره فى طلب الحديث . وقال ابن السمعانى لأبى بكر القفال كتاب دلائل النبوة وكتاب محاسن الشريعة . وقال النووى فى تهذيبه : إذا ذكر القفال الشاشى فالمراد هذا وإذا ذكر القفال المروزى فهو القفال الصغير الذى كان بعد الأربعمائة . قال ثم ان الشاشى يتكرر ذكره فى التفسير والحديث والأصول والكلام والمروزى يتكرر ذكره فى الفقهيات . قلت وله تفسير كبير سئل عنه أبو سهل الصعلوكى قال قدسه من وجه ودنسه وجه يعنى من جهة كبعض // ما يوافق المعتزلة والله أعلم . ومن غرائب وجوه القفال جواز الجمع بين الصلاتين للمرض وأن الكبير لايعق عن نفسه وهذا غريب وقد نص الإمام الشافعى لا يعق عن كبير . وقال البيهقى سمعت أبا نصر بن قتاده قال أنشدنا القفال :

ق ٦٢ ب

أوسع رحلى على من نزل   وزارى مباح على من أكل
تقدم حاضر ما عندنا   وإن لم يكن غير خبز وخل
فأما الكريم فيرضى به   وأما اللييم فمن لم أسل

وقال أبو سعد السمعانى: ولد سنة إحدى وتسعين، ومات بالسادس فى ذى الحجة سنة وستين وثلاثمائة كما ذكره الحاكم رحمه الله .

٣٠ ــ محمد بن محمد بن حرابه بن مادره أبو بكر الأثر [٢٩٧] : يسمي السمرقندى الشافعى :

روى عن أحمد بن كبير بن الفضل البكرى ومحمد بن صالح الكرابيسى ومحمد عبد الرحمن الأرزبانى وغيرهم . وعنه ابن سعد الإدريسى وأرخ وفاته قبل سنة ستين وثلاثمائة .

٣١ ــ محمد بن محمد بن عبدان بن محمد بن عبد السلام أبو سهل السبكى النيسابورى [٢٩٨] :

كان محمد بن عبد السلام الوراق معتمد يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهوية وأمينها فى أصولها وفى القراءة عليهما . وأما هو فمن أحوال أخلاقة إلى أبى على الثقفى وصحب مشايخ الصوفية وحدهم وسمع الحديث ببلاد كبيرة وجاور بمكة ، ثم دخل البادية وحده فوجد غريقا فى رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ذكره الحاكم .

٣٢ ــ مروى بن محمد بن موسى الجوينى الأزادوارى [٢٩٩] الفقيه :

الأديب . قال الحاكم سمع بنيسابور أبا عبد الله النوشنجى وأقرانه وكتب بالرى وبغداد قبل العشرة وثلاثمائة ، وكان إذا ورد البلد يهتز مشايخها لو روده . وروى عنه الحاكم ذكره ابن الصلاح .

---

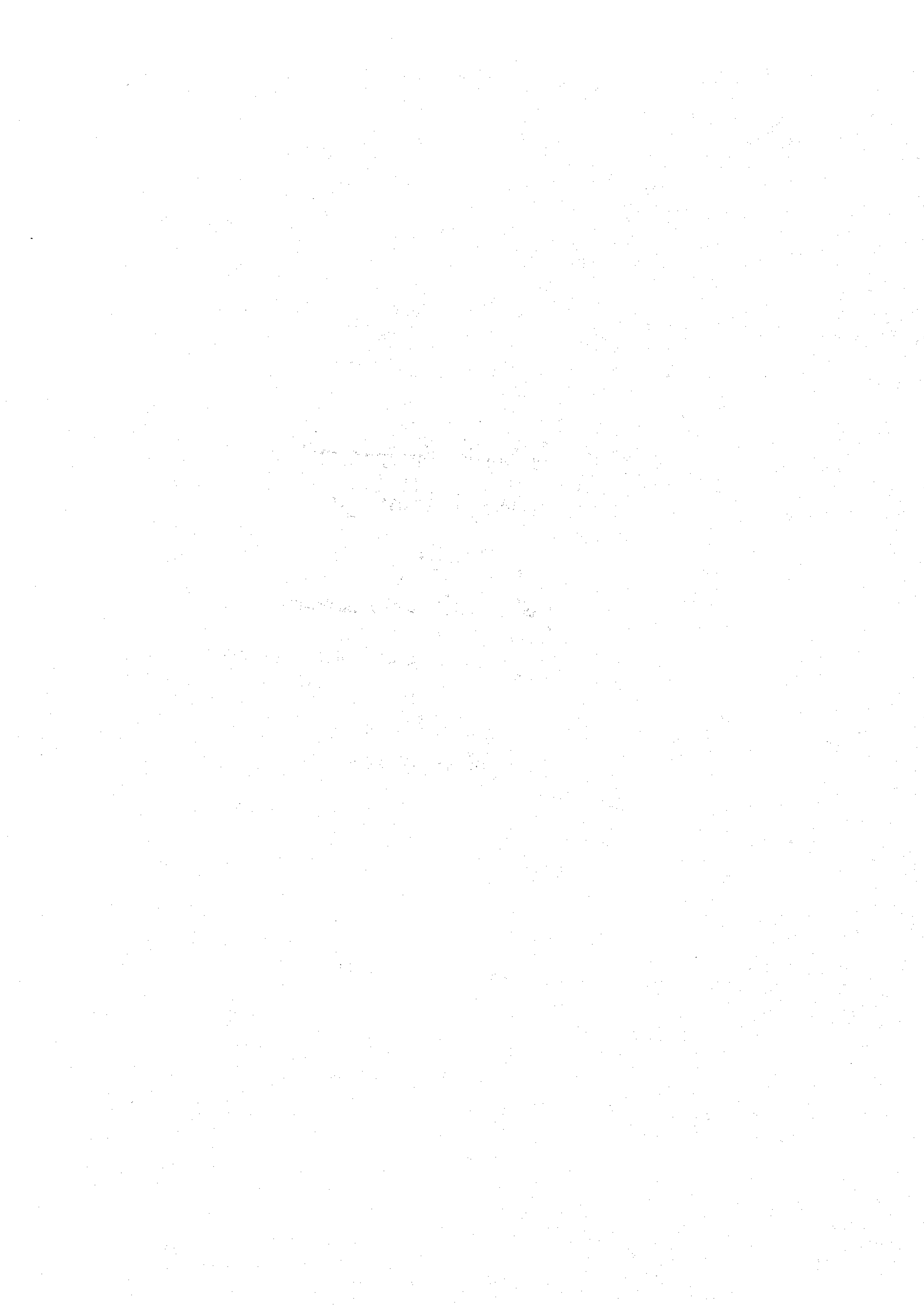
(٢٩٧) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٠٦ .

(٢٩٨) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ٢٨٩ .

(٢٩٩) سقطت من الناسخ ، له ترجمه فى السبكى ٤ / ٥٤ .



المرتبـــة الثـــانية
من الطبقة الرابعة
من
أصحـــاب الشـــافعى
فيها من سنة إحدى وسبعين وثلاثمائه
إلى
سنة أربعمائة



١ ــ إبراهيم بن محمد الجيزى [٣٠٠] :

ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وقال كهل كان يكتب معنا الحديث ويفقه على مذهب الشافعي وكان شديداً ، وخرج إلى بلده منذ سنين وبلغتني وفاته .

٢ ــ أحمد بن إبراهيم إسماعيل بن العباس أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني [٣٠١] :

الفقيه الإمام الحافظ أحد كبار الشافعية فقهاً وحديثا وتصنيفاً ، روى الحديث عن كثير منهم إبراهيم بن زهير الخولاني وأحمد بن محمد بن مسروق وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي ويوسف القاضي وعبد الله ابن ناجية والفرياني وغيرهم من البغداديين . وسمع بالكوفة والبصرة وبالأهواز من عبدان وبالموصل من أبي يعلى الحافظ وصنف الصحيح والمعجم ومسند عمر بن الخطاب في مجلدات ، أجاد فيه وأفاد وروى عنه الحديث خلق منهم الحاكم وأبو بكر البرقاني وحمزة السهمي وابن حازم العبدى . قال حمزة وسمعت الدارقطني يقول كنت قد عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبى الإسماعيلي فلم أرزق قال أبو الطيب الطبري : دخلت جرجان قاصداً إليه وهو حي فمات قبل أن القاه . قلت وأخذ عنه ابنه أبو سعد وفقهاء // ق ٦٣ أ

---

(٣٠٠) أنظر : طبقات السبكي ٤ / ٩٧

(٣٠١) أنظر : انباه الرواه ١ / ٦٠ ، بغية الوعاة ٢ / ٥٣

جرجان . وقال حمزة السلمى وسمعت أبا محمد الحسن بن على حافظ البصرة يقول كان يقدر عليه لكثرة ما كان كتب ولغزاره علمه وفهمه وجلالته وقال الحاكم : كان أبو بكر الإسماعيلى واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء أجلهم فى الرياسة والمروءة والسخاء ولا خلاف عند الفريقين من أهل العلم فيه . قال حمزه وتوفى فى غرة رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وله أربع وسبعون سنة . قرأت على شيخنا الحافظ أبى الحجاج أخبر الشيخان الجليلان الرئيس شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم ابن عيلان القيى بدمشق وزين الدين أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن الأنماطى قالا ثنا الإمام تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى انا أبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد القرار انا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزار انا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم إسماعيل الإسماعيلى انا أبي رحمه الله قال إسماعيل بن محمد المزنى انا عثمان بن سعيد المزى ثنا على بن صالح عن صالح عاصم عن زر بن جيش عن صفوان بن عسال المرادى قال كان رسول صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا سافرنا أن لا ننزع الخفاف ثلاثة أيام ولياليها إلا من جنابة ويأمرنا أن نمسح عليها من الغائط والبول والنوم . قال الدارقطنى :هذا حديث غريب يعنى من هذا الوجه تفرد به عثمان بن سعيد بن نمرة المرى .

٣ ــ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل القاضى أبو محمد (٣٠٢) بن

---

(٣٠٢) أنظر : طبقات السبكى ٥ / ٢ .

أبى حامد الإسماعيلى الطوسى :

ولى القضاء بخراسان غير مرة وسمع الحديث ، وروى عنه الحاكم النيسابورى ، وكان أبوه من كبار أصحاب ابن سريج رحمه الله ذكره ابن الصلاح .

٤ ـــ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام الخطابى البستى [٣٠٣] :

ويقال إنه من سلالة زيد بن الخطاب ولم يصح ذلك كان رأسا فى العربية والفقه والأدب وغير ذلك ، أخذ الفقه عن أبى بكر القفال وأبى على وغيرهما ، وأخذ اللغة عن أبى عمر الزاهد . وسمع الحديث عن أبي سعيد بن الأعرابي بمكة وبالبصرة من أبي بكر بن داسة ، وببغداد من إسماعيل وبنيسابور من أبي العباس الأصم وغيرهم . وعنه الحاكم والشيخ أبو حامد الأسفرانينى وأبو ذر الهروى وأبو عبيد الهروى صاحب الغربيين وجماعة وقد سماه أبو منصور فى كتاب يتمة الدهر [٣٠٤] . أنا سليمان أحمد بن محمد والصواب كما قاله الجمهور وكأنه وهم فى ذلك والله أعلم . وله من المصنفات معالم السنن تكلم فيها على شعر أبي داود وبسط مذاهب العلماء واختلافهم وكتاب غريب الحديث وشرح أسماء الله الحسنى وكتاب الغيبة من الكلام وأهله وكتاب العزلة وغير ذلك

---

(٣٠٣) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٦٩ .

(٣٠٤) سقطت من الناسخ .

ومن شعره :

وما غربه الانسان فى سعه النوى
وللنهار والله فى عدم الشكل
وانى غريب بين بست وأهلها
وإن كان فيها أسرتى وبها أهلى

ق٦٣ب //

قرأت على شيخنا أبى الحجاج قلت له أخبرك أبو الحسن بن على وأبو بكر بن الخلال بقراءتك عليه انا أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمذانى سماعا انا الفقيه القاضى الشريف أبو محمد عبد الله بن محمد عبد الرحمن بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثمانى قرأة عليه والحافظ أبو طاهر السلفى أجازه قال انا الشيخ أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحوى قال العثمانى أجازه وقال السلفى سماعا انا أبو القاسم سعد ابن على بن محمد الريحانى بمكة فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين وأربعمائة انا أبو القاسم عبد الرحمن الصيدلانى الثقفى انا أبو الحسن على بن الحسن الفقيه انا أبو سليمان أحمد بن محمد ابن إبراهيم الخطابى رحمه الله ثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنى محمد بن وهب الثقفي حدثنى محمد بن سهل العسكرى حدثنا أبو بكر بن زائدة عن بن سعيد المقبرى عن أبيه هذا حديث ضعيف من هذا الوجه وعبد الله بن سعيد المقبرى متروك الحديث عند جمهور الأئمة وبه . قال الخطابى ثناالأصمحدثنى أبو أمية الطرسوس حدثنى عبد الله بن موسى حدثنى إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد

ابن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل ، قال كان يحرك به لسانه مخافه أن ينقلب منه وهذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث سعيد بن جبير وهو طويل اختصره الحافظ ولم يورد فى كتابه بيان اعجاز القرآن بسنده سوى هذين الحديثين والله أعلم .

٥ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبى بكر الأجهانى العصار الفقيه الشافعي[٣٠٥] :

روى عن على بن عاصم وعبد الله بن خالد الرادانى وعبد الله بن جعفر بن فارس وجماعة . وعنه عبد الرحمن بن مندة وأخوه عبد الوهاب ومحمد بن أحمد بن على السمسار وغيرهم . وكان ثبتاً صالحاً كبير القدر ، وتوفى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

٦ــ أحمد بن على بن أحمد بن لال أبو بكر الهمذانى[٣٠٦] :

تفقه على أبي إسحاق وأبى على بن أبي هريرة وذكره الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات وقال : ولد سنة سبع وثلاثمائة ، وتوفى ثمان وتسعين وثلاثمائة وقال حكى لى سبطة أبو سعد أنه أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزى وأبى على بن أبي هريرة وكان ورعاً متعبداً أخذ عنه فقهاء همدان . وقال الشيخ أبو زكريا فى تهذيب الأسماء غرائب بن لال أنه حكى قول الشافعى أن الاخوة من الأبوين

---

(٣٠٥) أنظر طبقات السبكى ٤ / ١٠٠ ، شدرات الذهب ٣ / ١٥٤

(٣٠٦) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٦٧ .

يسقطون في مسألة المشتركة وبه قال ابن اللبان وأبو منصور البغدادى وهما من أئمة أصحابنا وأئمة الناس في الفرائض والمشهور أنهم يشاركون أولاد الأم .

٧ ــ أحمد بن محمد بن زكريا أبو العباس النسوى الصوفى العالم الزاهد [(٣٠٧)] :

صاحب كتاب تاريخ الصوفية وهو مفيد فى بابه ذكره الخطيب // ولكن من أهل القرآن والحديث والعلم والزهد ذا خط من تقى من المشايخ وحديثهم وكتابه جليل مفيد فى بابه ، قال وتوفى بين مكة ومصر سنة ست وتسعين وثلاثمائة . ق ٦٤أ

٨ ــ أحمد بن محمد بن عبدالله العلامة أبو عمرو الأديب اللغوي الرزدي [(٣٠٨)] :

قال : كان أوجد أهل بلاده فى عصره بلاغة وبراعة وله معرفة أصول الأدب ، وكان ضعيف البنية مستعا ما يركب حماراً ضعفيا ثم إذا تكلم يحير العلماء فى براعته ، سمع الحديث الكبير من محمد بن المسيب الالطامى وأبى عوانه الاسفراسى وأقرانهما وتوفى فى شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، ذكره ابن الصلاح فى الطبقات .

٩ ــ أحمد بن محمد بن على الحسن بن يحيى أبو بكر الشبينى [(٣٠٩)] :

---

(٣٠٧) أنظر : طبقات السبكي ١٣٢/٤ .

(٣٠٨) أنظر : تذكرة الحفاظ ٧٧٨/٣ ، انباه الرواه ٥٧/١ .

(٣٠٩) أنظر : طبقات السبكي ١٤٣/٤ .

ولد بقصر أبي هبيرة سنة ست وتسعين مائتين ، ودخل بغداد بعد أن حرق قصر ابن هبيرة ونشر بها مذهب الشافعى ، ومات فى أول يوم من رجب سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة ، هذه ترجمة أبي إسحاق فى طبقاته . قال أبو إسحاق ومنهم أبو بشر أحمد بن محمد ابن جعفر الهروى المعروف بالمعلم ، سكن بغداد ودرس عليه القادر بالله أمير المؤمنين .

١٠ ــ أحمد بن محمد الإمام أبو العباس الزنبل الفقيه الشافعى الزاهد الخياط (٣١٠) :

نزيل مصر ذكر أبو العباس النسوى أنه كان جيد المعرفة بالمذهب ، كبير النظر في كتاب الربيع يعنى الأم ، كبير التلاوة وكبير الصيام يسلم القلب ثقتان من الخياطه يخيط فى كل جمعة يوما بدرهم وثلث لثقيان منه وكان يكاشف بأشياء كبيرة ، وكان مقبولا عند الموافق والمخالف حتى أن أهل الملك كانوا يتبركون ، وذكر أنه مرض فتولى خدمته خدمه ، قال فشاهدت منه أحد الإسنيه وسمعته يقول كل ما ثرى أعطيته ببركة القرآن والفقه ، قال وسمعته يقول قبل لى أنك تموت ليلة الأحد المغرب . فقال لى تنح فإنى أريد أجمع العشاء لا أدرى يمشي يكون بين مجمع واوتر ثم أخذ فى الساق وهو حاضر معنا إلى نصف الليل قمت ساعة ثم قمت فقال أى وقت قلت مرت الصبح قال حولنى إلى القبلة وكان معى أبو سعيد المالينى فحولناه إلى القبلة فأخذ بقرأ قدر خمسين آية

---

(٣١٠) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٤٧ .

ثم فيض رحمه الله وذلك فى رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكانت جنازته عجبا ما بقي بمصر أحد الاحضرها ، وذكره القضاعى وذكر أنه كانت له كرامات مشهورة وأن قبره ومسجده مشهورات ذكره ابن الصلاح فى الطبقات فذكر نحو ما تقدم والله أعلم .

١١ ـ إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس[٣١١]:

العلامة أبو سعد الإسماعيلى الجرجانى شيخ الشافعية بها روى الحديث عن أبيه وابن عدى وأبي العباس الأصم وجماعة ، وعنه خلق منهم بنوه والمفضل والسرى وسعد ومسعدة وأبو القاسم التنوخى وأبو محمد الخلال وحمزة بن يوسف السهمى .وقال : كان إمام زمانه مقدماً فى الفقه وأصوله والعربية والكتابة والشروط والكلام ، صنف فى أصول الفقه كتاباً كبيراً وتخرج على يده جماعة مع الورع والمجاهدة والنصح للإسلام والسخاء وحسن الخلق . وقال القاضى ف ٦٤ ب // أبو الطيب الطبري ورد الإمام أبو سعد بغداد فأقام بها سنة حج ، وعقده الفقهاء مجلسين تولى أحدهما الشيخ أبو حامد الأسفرانينى وآخر أبو محمد السامى وهكذا وثقة الخطيب وغيره . وكانت وفاته ليلة الجمعة فى صلاة المغرب وهو يقرأ اياك نعبد واياك نستعين ثم فاضت نفسه وذلك للنصف من ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثلاثمائه ، وله ستون سنة . وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات

---

(٣١١) أنظر طبقات السبكى ٤ / ٢٠٧

جمع بين رياسه الدين والدنيا وكان فقيها أديباً جواداً أخذ العلم عن أبيه وأبي بكر الإسماعيلى وقته وفى أخيه أبى نصر وابنه أبي بكر يقول الصاحب عباد فى رسالته ، وأما الفقيه أبو نصر حسانا إذانا فصارع وصادق وفاقه وناطق ، وأما أنت أيها الفقيه أبو سعد لمن كيف براك تدرس وتفتى وتحاضر وتروى وتكتب وعلى علم إنك الخير ابن الخير والبحر بن البحر والضابن العجز وأبو سعد بن أبي بكر فرحم سجلم الإنمر فإن إلينا عليه عتم والثناء يميله علم فليتجز به أهل جرجان ما سأل وأدابها ، وأذن فناديها .

قرأت على شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزى أخبرك الشيخان الجليلان شمس الدين أبو الغنايم المسلم بن محمد بن المسلم بن عيلان بدمشق وزين الدين أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله الأنماطى بمصر قالا ثنا العلامة أبو اليمن الكندى انا بو منصور البراز انا أبو الحسن بن النقور انا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى قال انا الحافظ أبو أحمد ابن عدى ثنا عنه أبيه بن صالح بن مقاتل الطبري ثنا جعفر بن عمر يعني السمرقندى ثنا أحمد بن قيراط عن أبي جعفر عن بشر عن الحسن بن أنس ابن مالك قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم المربع من أحب هذا ، حديث غريب من هذا الوجه وهو ما بين من طرق آخر متعددة بل متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصحاح والمسانيد والسنن أنه قال ذلك ولله الحمد .

١٢ ــ أمه الواحد أبنه القاضى أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملى (٣١٢) :

---

(٣١٢) أنظر : طبقات السبكي ٧٤/٤

يقال اسمها ستيته وهى أم القاضى أبي الحسين محمد بن أحمد بن أبى القاسم المحاملى : روت عن أبيها وإسماعيل الوراق وعبد الغفار بن سلامة، وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعي والفرائض والدور والعربية وغير ذلك من العلوم الإسلامية قال ابن أخيها أحمد بن عبدالله : كانت فاضلة عالمه من أحفظ الناس للفقه وقال الحافظ أبو بكر حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن على الشيرازى . قال سمعت أبا بكر البرقاني يقول: كانت أم المحاملى يعنى مع أبى على بن أبى هريرة . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب ثناء عبد الكريم ابن محمد بن أحمد الضبى سمعت أبا الحسن الدارقطنى قال : أمه الواحدة بنت الحسين بن إسماعيل المحاملى سمعت إسماعيل بن العباس الوراق وعبد الغافر بن سلامه الحمصى وأبا الحسن المصرى وحمزة الهاشمى الإمام وغيره ، وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعى والفرائض وحسابها والدور والنحو وغير ذلك من العلوم وكانت فاضلة فى نفسها كبيرة الصدقة مساعدة فى الخيرات .

١٣ ــ الحسين بن على بن محمد بن يحيى أبو أحمد التميمى النيسابورى [٣١٣] :

ق١٦٥أ يقال له حسيك // ويعرف أيضا بابن منية من بيت حشمة وراسه يرثى فى حجر الإمام أبي بكر بن خزيمة واستفاد عليه وتفقه به ، وكان أكثر أصحابه وكان ابن خزيمة إذا تخلف فى آخر أيامه عن مجلس السلطان يستعين باتباعه وكان يقدمه على أولاده . قال

---

(٣١٣) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٦٣

الحاكم : صحبتم حضراً وسفراً نحو من ثلاثين سنة فما رأيته ينزل قيام الليل يقرأ فى كل ليلة سبعا ، وكانت صدقات داره سرا وعلانية . سمع من ابن خزيمة وأبي الليل السراج ورحل فأدرك أبا القاسم البغوى وأبا عوانه الأسفرانينى وعبد الله بن زيدان وعمر بن إسماعيل بن بحيده بن أدنى بن أبي عيلان . وعنه الحاكم والبرقاني وأبو سعد السمعانى وجماعة . وقال الخطيب : كان ثقة حج وتوفى فى ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وخرج السلطان للصلاة عليه رحمه الله .

قرأت على شيخنا الذهبى قال قرأت على أحمد بن هبه الله انبانا أبو روح انا زاهر انامحمد بن عبد الرحمن انا أبو أحمد ابن الحسينى بن على أبو القاسم البغوى ثنا هدية ثنا حماد عن ثابت ابن رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت شجرة نصر بالطريق فقطعها رجل فنحاها عن الطريق فغفر له ، رواه مسلم .

١٤ ـ زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسي أبو على السرخسى الفقيه الشافعى المقرى المحدث المتكلم (٣١٤) :

روى الحديث عن أبي القاسم البغوى وابن صاعد ومحمد ابن المسيب الأرغيانى وجماعة . روى عن الإمام مالك عن إبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمى عن أبي مصعب عنه . وروى عنه جماعة منهم أبو عثمان إسماعيل الصابونى وأبو عثمان سعيد بن محمد

---

(٣١٤) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٩٠

الحبرى وكريمة الكهشمية والحاكم النيسابورى وقال : كان شيخ عصره بخراسان سمعت مناظرته فى مجلس أبي بكر بن إسحاق الضبعى ، وكان قرأ على بكر بن مجاهد وتفقه على أبي إسحاق المروزى ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنبارى وكانت كتبه على الدوام قال : وتوفى في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وله ست وتسعون سنة . قال شيخنا أبو عبد الله الذهبى وقد أخذ أبو عبدالله الذهبى وقد أخذ عن أبي الحسن الأشعرى علم الكلام وشهده وهو يقول عند موته لعن الله المعتزلة وهو محروق ، وقع لنا من طريقه موطأ الإمام مالك روايته عن أبي مصعب ولله الحمد .

١٥ ـــ طاهر بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله البغدادى (٣١٦) :

نزيل نيسابور قال ابن الصلاح : وهو فيما أحسب أبو الأستاذ أبي منصور ، روى عن أحمد بن القاسم الفرائض وأبي حامد اللخمى وأقرانهما ، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله النيسابورى وقال : كان أظرف من رأينا من العراقيين وأقناهم وأحسنهم كتابة وأكثرهم فائدة ، توفى سنة ثلاثة وثمانين وثلاثمائة .

١٦ ـــ عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب أبو القاسم النسائى الفقيه الشافعى (٣١٧) :

سمع من الحسن بن سفيان مسنده وهو آخر من روى عنه ،

---

(٣١٦) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٨٧ .

(٣١٧) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٥٠ .

وسمع مسند إسحاق بن راهوية من عبد الله بن سيرويه عنه ، وسمع بالعراق من الباغندى وغيره وحدث ببغداد سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة فسمع منه أحمد بن جعفر الحنبلى وأبو القاسم بن عبد الله الفلاح . وروى عنه الحاكم وقال : كان شيخ العدالة والعلم بنيسا وعاش نيفا وتسعين سنة ، وتوفى فى شوال سنة اثنين وثمانين // وثلاثمائة . ق٦٥ب

١٧ ــ عبد الله بن محمد بن أبو محمد البخارى(٣١٨) :

نزيل بغداد المعروف بالباقى ، أحد أئمة الشافعية تفقه على بن أبي هريرة وأبى إسحاق المروزى ، وبرع فى المذهب وكان ماهراً بارعا بالعربية ،حاضرالبديهة خلق النظم ، من أصحاب الوجوه وتفقه به جماعة . قال الخطيب البغدادى : كان من أفقه أهل المذهب بليغ العبارة مع تمارضه وفصاحته يعمل بالخطب ويكتب الكتب الطويلة من غير روية من شعره ، الليالى :

كم حضرنا وليس يقضى الليالى
يسأل الله خير هذا الفراق
أن تعب لم أعب وإن لم تعب عبت
كان افتراقنا بانفاق

توفى فى المحرم سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وصلى عليه أبو حامد الأسفرانينى وقال الشيخ أبو إسحاق : ومنهم أبو عبد الله بن

---

(٣١٨)أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١١٥ .

محمد الخوار فى صاحب الداركى مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وكان فقيهاً أديبا شاعراً مترسلا كريماً ، درس ببغداد بعد الداركى . وذكر الشيخ أبو عمر بن الصلاح في الطبقات فى ترجمة الباقى ، وجه أن القاضى أبا الطبيب رحمه الله ، قال كتب أبو محمد الباقى إلى صديق له يستيخر موعداً :

توسع مطلى والزمان تضيق وأنت بتقديم الجميل حقيق
فأما نعم يحى القواد لحاجها وأما أناس فالغريب رفيق

١٨ ــ عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو الحسن ابن إسحاق المزكى (٣١٨) :

ذكره الحاكم أنه كان من الصالحين الكبار والمكثرين من سماع الحديث وقرأء القرآن ، سمع الحديث من إسماعيل الصفار وأبي حامد بن الشرقي وغيرهم ، وأنه توفى سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بنيسابور وصلى عليه الإمام أبو الطيب سهل الصعلوكى .

١٩ ــ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد عبد العزيز الإمام أبو القاسم الداركى (٣١٩) :

ودارك من أعمال أصبهان ، درس بنيسابور مدة ثم سكن بغداد ، وكانت له حلقة للفتوى ، وكان أبوه من محدثى أصبهان وانتهت إليه رياسة المذهب ببغداد تفقه على الشيخ أبي إسحاق المروزي

---

(٣١٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٤٩ .

(٣١٩) أنظر : شذرات ٣ / ١٣٣ .

وتفقه عليه الشيخ أبو حامد الأسفرانيني بعد موت شيخه أبي الحسن المرزبان وقال : ما رأيت أفقه منه . وقال الشيخ أبو إسحاق وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من أهل الأفاق ، وذكر غيره أنه كان يجتهد فى المسألة ويختار غيرها ما صح عنده فيه من الحديث وربما أفتى على خلاف المذهب ويقول ويحكم حدث فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الشافعى وأبي حنيفه روى الحديث عن جده لامه الحسن بن محمد الداركى وغيره . قال الخطيب ثنا عنه أبو القاسم الأزهرى وعبد العزيز الأرجى وأحمد بن محمد العتقى وأبو القاسم التنوخى ، وكان يقرأ عليه الدارقطنى وقال ابن أبي الفوارس // كان ثقة فى الحديث وكان يتهم بالاعتزال . وقال الخطيب ثنا العتقي قال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، فيها مات أبو القاسم الداركى شيخ الشافعية يوم الجمعة لثلاثة عشرة خلت من شوال وكان ثقة أمينا انتهت إليه الرياسة على مذهب الشافعى ومن مفرداته أنه لا يجوز المسلم فى الرقيق والمشهور الذى عليه الجمهور خلافه .

ق٦٦أ

قرأت على شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزى أخبرك أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن المجاور انا الشيخ الإمام أبو اليمن الكندى انا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد الفرار انا الخطيب انا أبو طالب عمر بن أبي تميم ثنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركى الفقيه الشافعى إملانا نيفا الدارقطنى ثنا جدى أبو على الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن

أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله وأن محمد رسول ﷺ واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا فإذا فعلوا ذلك فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل .

قال الشيخ أبو إسحاق : ومنهم أبو الحسين الحلال الطبرى تفقه ببلده وحضر مجلس الداركي ثم درس فى حياته ومات قبله بسبعة عشر يوما ، وكان فقيهاً فاضلاً عارفاً للحديث .

٢٠ ــ عبد الله بن غلبون الطيب الحلبى المقرى (٣٢٠) :

نزيل مصر ذكره الشيخ أبو عمر وأحمد بن محمد الطلميكى أحد أئمة العرب فى القراءات وغيرها . فقال أبو الطيب عبد المنعم ابن عبد بن عبيد الله بن غلبون المقرىء الشافعى أخذ إسنادى فى القراءات ، قرأت عليه السبعة عن قرأة ، درس وذكر كبيرات تصانيفه قراءةعليه منها الإرشاد والمرشد ، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

٢١ ــ عبد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله أبو أحمد الواعظ ابن أبي عبد الله المزكى (٣٢١) :

سمع الأصم وغيره وكان يتكلم على الناس ببيان وحسن

---

(٣٢٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٢٧ .

(٣٢١) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٢٧ .

وفصاحه وديانه ، مات فجاة سنة ثمانين وثلاثمائة رحمه الله .

٢٢ ــ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن راشد بن إدريس أبو القاسم الرازى الشافعي :

نزيل مصر روى عن أبي حاتم فى أصول السنة ،وعنه الشيخ أبو عمرو والطلمنكى ذكره ابن الصلاح .

٢٣ ــ على بن محمد أبو الفتح البستى الشاعر المشهور لازم أبا سليمان الخطابى وحجته[٣٢٢] :

وأخذ عنه وله فى تفضيل مذهب الشافعى وتقريظ مختصر المزنى ومدح الكرابية أشعار كبيرة فمن ذلك :

الشافعـى أجـل النـاس مرتبـــة
وأعلم الناس فى دين الهدى ابرا
العدل سيرته والصدق سمته والسحر
منطقـــه والـــدران نتـــرا

له أيضا رأى الإمام أبو حنيفة رأى مسالكه لطيفة رأى الشافعى ثناء السنن الحنيفة ، // جهدا إلى راحتنا وما حذرا من الكلف الغنيمة . فجراها رب العلى فى الدرج المنيعة ، لا ترتجى غير رزاق الورى أحدا ، وله من ظن أن الغنى بالمال يجمعه فاعلم بأن غناه فقره أبدأ ، فاستعن بالعلم والتقوى هذا كله مما ذكره ابن الصلاح

ق٦٦ب
ا

---

(٣٢٢) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٢٥

في الطبقات ولم تؤرخ وفاته .

٢٤ ـ علي بن عبد العزيز بن الحسن بن اسماعيل القاضي أبوالحسن الجرجاني الفقيه الشاعر[٣٢٣]:

المطيق وله ديوان مشهور تفسير كبير وغير ذلك ، تولى قضاء جرجان ثم صارإلى قضاءالقضاة بالرىوكان جواداً ممدحاً جامعاً لأسباب الفضائل . قال الثعالبي فى يتمة الدهر هو فرد الزمان ونادرة الفلك وإنسان حدقه العلم وفيه تاج الأدب وفارس الشعر يجمع بخط ابن مقلة إلى نثر الحافظ إلى نظم البحترى ارتقى محله إلى قضاء القضاة بالرأى مسلم يعزله الأمرية . وقال حمزة السلمي كان قاضى جرجان ، وولي قضاء القضاة بالرى وكان من مفاخر جرجان ، توفى فى الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وزاد غيره ، وصلى عليه عبد الجبار بن أحمد وحمل إلى جرجان فدفن بها . وقال الشيخ أبو إسحاق . ومنهم القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى وكان فقيهاً أديباً شاعراً ، وله ديوان وهو القائل فى قصيدة له :

يقولون لى فيك انقباض وانمـا
داور جلا عن موقف الذل احجما
أرى الناس من دناهم هان عندهم
ومن أكرمته عزة النفس إكراما

---

(٣٢٣) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٤٠ .

٢٥ ــ على بن عمر مهدى بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسينى البغدادى الدارقطنى الحافظ الكبير [٣٢٤] :

صاحب المصنفات المفيدة منها كتاب السنن المشهورة وكتاب العلل الذى لم ثمله فى فقه . روى عن أمم لا يحصون كثيرة من أهل الأقاليم والأفاق ، وتفقه بأبى سعيد الأصطخرى . وروى عنه خلق كثير وجم غفير منهم الشيخ أبو حامد الأسفرانينى والقاضى أبو الطيب والحاكم والطبري وأبو نعيم أبو تمام الرازى وأبو ذر الهروى وحمزة السهمى قال الحاكم : صار الدارقطنى أو حد عصره فى الحفظ والفهم والفروع وإماما فى النحو والقراءة وأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله . قال الخطيب البغدادى : كان فريد عصره ويرفع وينسخ وحده وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر والعلم بعلم الحديث وأسماء الرجال مع الصدق والفقه وصحة الاعتقاد والاطلاع فى علوم سوى علم الحديث منها القرآن فانه له فيها مصنفات مختصراً اجمع الأصول فى أبواب عقدها فى أول الكتاب وسمعت من يقول إلى مثل ذلك ، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء فإن كتاب السنن يدل على ذلك وبلغنى أنه درس فقه الشافعى على أبى سعيد الأصطخرى وقيل على غيره ومنها بالأدب والشعر فقيل انه كان يحفظ دواوين جماعة كحسن بن حمزة ومحمد بن طاهر أنه كان يحفظ ديوان السيد الحميدى ولهذا نسب إلى التشيع قال وحدثنى الأزهري كان الدارقطني حضر في حديثه مجلس إسماعيل

---

(٣٢٤) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٢٥ .

ق ٦٧ أ الصفار فجلس ينسخ جرا والصفار يملي فقال رجل// لايصح سماعك وأنت تنسخ . فقال الدارقطنى فهمى للإملاء خلاف فهمك يحفظ كم أملى الشيخ . قال : لا . قال أملى ثلاثة عشر حديثا الأول عن فلان عن فلان منه كذا ، والحديث الثانى عن فلان ومنه كذا ثم مر بى ذلك حتى أتى على الأحاديث فتعجب الناس منه أو كما قال رجاء بن محمد قلت للدارقطنى رأيت مثل نفسك فقال قال الله فلا تزكوا أنفسكم فالححت عليه ، فقال لم أر أحد اجمع ما جمعه . قال الخطيب عن أبي الوليد الباجى عن أبي ذر قلت للحاكم هل رأيت مثل الدارقطني فقال هو لم ير مثل نفسه فكيف أنا وقال الخطيب سمعت أبا الطيب الطبري يقول الدارقطنى أمير المؤمنين في الحديث ،وقال أيضا سمعت الرمانى هل كان الدارقطنى يملى عليك الملل من حفظه قال : نعم وأنا الذى جمعتها وقرأها الناس من يستتنحى وقال الأزهرى رأيت الدارقطنى أجاب ابن أبي الفوارس عن علمه حديث أو أسم ثم قال يا أبا الفتح ليس بين المشرق والمغرب من تعرف هذا غيرى . قلت وفضائله ومحاسنه كبيرة وقد ذكر تأييده منها يستدل بها على ما بقى ،وله من المصنفات المشهورة السنن وقد وقع لنا سماعه ولله الحمد وكتاب العلل وكتاب الأفراد وغيرها من الكتب الباهرة التى لا يلحق فيها هذا مع صيانة وحسن إعتقاد وسنة وطوية ، وقد سئل مرة انما أفضل عثمان أو على ، فقال عثمان أفضل باتفاق جماعة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قول أهل السنة وأول عقد يحل من الرفض ، توفى رحمه الله فى ثامن ذى القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن تسع وسبعين سنة . وقال الخطيب حدثنى أبو نصر على بن هبه الله بن ماكولا

قال رأيت فى المنام فى شهر رمضان كأنى أسال عن حال الدارقطنى فى الآخرة وما إليه أمره فقيل لى ذلك يدعى الجنة الإمام .

٢٦ ــ على بن محمد بن إسحاق بن سويد القاضى أبو الحسن الحلبى ثم البصرى الفقيه الشافعى(٣٢٥) :

سمع جده وعلى بن عبد الحميد القصارى ومحمد بن الربيع ابن سليمان ومحمد بن نوح يساورد وجماعة . وعنه شان بن نطيف وعبد الملك بن أبي عثمان الزاهد وعبد الملك بن عمر البغدادى الرزاز وجماعة . قال أبو عمرو الباقي : روى عن ابن مجاهد كتاب السبعة وهو وشيخنا ابن مسلم آخر من بقى من أصحاب أبى مجاهد . قال وعمّر أبو الحسن هذا عمراً طويلا حتى نيف على عشرة ومائة فيما بلغنى ، وكانت وفاته فى سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

٢٧ ــ على بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكى المقرى الشافعي(٣٢٦) :

كان رأساً في علم القراءات ، دخل الأندلس فى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة . فقال أبو الوليد الفرضى : أدخل إليها علماً جما وكان بصيرا بالعربية والحساب وله خط الفقه قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه ، قال وكان مولده بأنطاكيةُ سنة تسع وتسعين

---

(٣٢٥) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٩٧ .

(٣٢٤) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٢ .

ومائتين ، ومات بقرطبة فى ربيع الأول سبع وسبعين وثلاثمائة رحمه الله // . ق٦٧ب

٢٨ ـ على بن محمد بن عمر بن العباس أبو الحسن الرازى القصار الفقيه الشافعي (٣٢٧) :

قال لى الحافظ ابو يعلى الخليل هو أفضل من لقيناه بالرى ، وكان مفتيها قريبا من ستين سنة . روى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم فأكثر عنه وأبي معاوية الكاغندى وأحمد بن خالد الحرورى ومحمد بن قارون ولقى بآخره شيوخ بغداد ابن السماك والنجار وكان عالماً له فى كل علم وبلغ قريبا من مائة سنة سمعت عبد الله بن محمد الحافظ يقول لم يعش أحد من الشافعية ما عاش هذا ، وكان عالماً بالفتاوى والفقه ، وروى عنه عبد الله السلاكان وعبد الجبار بن عبد الله بن برره وجماعة يقال انه توفى فى حدود الأربعين .

٢٩ ـ عسكر بن الحصين أبو تراب النخشى (٣٢٨) :

أحد أئمة التصوف قال أبو عبد الرحمن السلمى صحب حاتم الأصم وكتب الحديث وصوب كتب الشافعى ثم قال وسمعت عبدالله يملىء على العنت الرقى ، سمعت أبا عبد الله بن الخلال يقول لقيت ستمائه شيخ ما رأيت فيهم مثل أربعة أولهم أبو تراب . قال

---

(٣٢٧) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٢٠ .

(٣٢٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٨٧ .

أبو عمرو بن الصلاح والآخرون أبرزهم يعنى الخلال وأبو عبيد النسوى وذا النون المصرى ولم يذكر ابن الصلاح وفاته رحمه الله .

٣٠ ــ فارس بن زكريا بن حبيب أبو أحمد والد الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس اللغوى صاحب المجمل (٣٢٩) :

كان فارس هذا فقيها شافعياً فيما ذكره ابن الصلاح ، وأما ابنه فكان ذلك ثم انتقل إلى مذهب مالك رحمه الله ، وتوفى في صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وذكروا أنه كان يصنف كل ليلة حضر كتابا ثم يبيعة قبل الصلاة ويتصدق بثمنه .

٣١ ــ محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد أبو زيد المروزى (٣٣٠) :

أحد أئمة الشافعية وأحد الزهاد ، حدث بمكة ونيسابور ودمشق وبغداد عن محمد بن يوسف الفربري وعمر بن مالك المروزى ومحمد بن عبد الله السعدى وأبي العباس الدعولى وأحمد ابن محمد المتكدرى وغيرهم . وعنه الهيثم بن أحمد والصباغ وعبد الواحد بن شمساش وعبد الوهاب بن الميدانى وعلى بن السمسار الدمشقيون ، والحاكم والسلمى وغيرهما من أهل نيسابور ، والدارقطنى مع تقدمه وأبو بكر الرمانى ومحمد بن أحمد البغداديون ، والفقيه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى وآخرون

---

(٣٢٩) أنظر : بغية الوعاة ٢ / ١٧٥ ، أنباه الرواة ٢ / ٢٩٧ .

(٣٣٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٢٥ .

قال الحاكم : كان أحد أئمة المسلمين ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظرا وأزهدهم كُتُباً فى الدنيا ، سمعت أبا بكر البزار يقول عاد الفقيه أبه زيد من نيسابور إلى مكة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة . وقال الخطيب : تحدث ببغداد ثم جاور بمكة وحدث هناك بصحيح البخارى من الفردى وأبو زيد المروزى يقول كنت نائما بين الركن والمقام فرأينا النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما أنا رشيد إلى متى يدرس فى كتاب الشافعي ولا يدرس كتابى ، فقلت بلى رسول الله وما كتابك . فقال // جامع محمد ابن إسماعيل يعنى البخارى رحمه الله . أوردها الشيخ أبو زكريا فى تهذيبه أنا سعد السمعانى وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى الطبقات ومنهم أبو زيد المروزى صاحب أبي إسحاق مات بمرو فى رجب ثالث عشرة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة . قال وكان حافظا للحديث حسن النظر مشهور بالزهد وعنه أخذ أبو بكر القفال وفقهاء مرو .

قلت وروى عنه أنه ولا سنة إحدى وثلاثمائة وقال إمام الحرمين فى باب التيمم من النهاية قال أبو زيد من أذكى الأئمة قريحة رحمه الله ، أخبرنى شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزى ابا به الله قراه عليه من لقطة يوم عيد الفطر سنة سبع وثلاثين وسبعمائه بدار الحديث الأشرفية بدمشق . قال انا الشيخ الإمام فخر الدين أبو الحسن على بن موسى الدمشقى نا محمد بن أحمد المروزى قال انا عبد الله محمد بن يوسف الغربري قال انا أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخارى ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال يقول الله تعالى : ﴿ يا أدم فيقول لبيك وسعدبك والخير فى يديك ﴾ . قال يقول أخرج

بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك حين يسبب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، فاشتد ذلك عليهم . فقالوا يا رسول الله أبنا ذلك الرجل قال ابشروا فأن من ياجوج وما حوج ألف ومنكم رجل ثم قال والدى نفسى بيده أنى لا طمع أن يكونوا أكثر أهل الجنة ومثلكم فى الأمم كمثل الشعرة البيضاء فى الثور الأسود أو الرقمة فى ذراع الحمار .

٣٢ ــ محمد بن الحسن بن إبراهيم أبو عبد الله الأستراباذى قيل الجرجانى (٣٣١) :

ويعرف بالختن لأنه كان زوج أبيه بكر الإسماعيلى الحافظ كان إماماً فاضلاً مناظرا عالماً بالقرآن ومعانى القرآن أستاذاً فى الأدب ورعاً مشهوراً وسمع الحديث من أبي العباس الأصم بنيسابور فأكثر عنه وبجرجان من أبي نعيم عبد الملك بن عدى وجماعة وبأصبهان من عبد الله بن فارس وغيره . وله كتاب شرح التلخيص لابن القاص توفى يوم عرفه ودفن فى يوم النحر من سنة ست وثمانين وثلاثمائة وذكره أبو أسحاق مختصراً : فقال ومنهم أبو عبد الله الختن أبو بكر الإسماعيلى وكان فقيهاً فاضلاً شرح التلخيص لابن القاص . قال أبو سعد السمعانى فى الأنساب: تخرج به جماعة من الفقهاء وكان له ورع وديانة وله أربعة أولاد الفضل وأبو النصر عبيد الله وأبو عمرو وعبد الرحمن وأبو الحسن عبد الواسع وكانت له رحلة

---

(٣٣١) أنظر شذرات الذهب ٣ / ١٢٠ .

إلى خراسان والعراق وأصبهان وسمع ببلاد كثيرة وقال الشيخ أبو زكريا النووى . كان أحد أئمة أصحابنا فى عصره مقدما فى علم القراءات ، ومعانى القرآن وفى الأدب والمذهب ، وكان مبرزاً فى علم النظر والجدل // وله وجوه مشهور فى المذهب ، توفى يوم عرفه سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله خمس وسبعون سنة .

ق٦٨ب

٣٣ ــ أبو الحسن محمد وأبو علي محمد ابن السيد الرئيس أبي عبدالله الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن أبو على طالب القرشي الهامشي[٣٣٢] :

كان أبوهما نقيب الأشراف بنيسابور ، وكان من خيار الناس بشيء المذهب حق الاعتقاد ،واشتغلا على مذهب الإمام الشافعى فكانا من سادات الشافعية وأعيان العلماء ودرسا الفقه بنيسابور وعقد أبو الحسن مجلس الإملاء بها وانتقى له الحاكم أبو عبد الله ألف حديث ، فكان يحضر المجلس ألف محبرة ثم توفى فجأة ، ولم يؤرخ وقت ذلك إلا أنه قال لما توفى أخوه المدرس أبو على صلى عليه وكان ذلك فى شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

٣٤ ــ محمد بن العباس أحمد بن محمد بن عصم بن بلال بن عصم أبو عبد الله بن أبي ذهل المفتى[٣٣٣] :

من أنفسهم لهروى المعروف بالعصمى كان رئيسا كثير

---

(٣٣٢) أنظر شذرات الذهب ٣ / ١٤٢ .

(٣٣٣) أنظر شذرات الذهب ٣ / ٩٢ .

المحاسن صدراً عالماً كثير العبادة حسن الصلاة ، كثير الدعاء ، كثير الصدقة والإحسان إلى المستو ين من أهل العلم ، وكان ذا ثروة وأخلاق جميلة عرض عليه كتابه الرسائل فأبى ثم عرض عليه القضاء فامتنع أشد الأمتناع وكان بصر الدنيا الثقيل فى الكاغد وبدفعه إلى الفقير ويقول إنى لأسر له إذا مر به ورق مال هو ذهب ثم إذا هو راجح رحمه الله . حدث بنيسابور وبغداد وغيرهما . روى عن حامد بن الشرقى وأبي عمر الجيزى ومكى بن عبدان وابن أبي حاتم وخلق . وعنه الدارقطنى والرمانى والحاكم وجماعة .

قال الخطيب البغدادى : كان العصيمى ثقة نبيلا رئيسا جليلا متروك الأقدار العلية وله أفضال متن على الصالحين والعلماء المستورين ، قال الحاكم : لقد صحبته فى الحضر والسفر فما رأيت أحسن وضوءاً وصلاة منه ، ولا رأيت فى مشايخنا أحسن نصر عامته وأنها لا دعواته منه لقد أراه يرفع يدية إلى السماء فمدها مداً كأن يأخذ شيئا من أعلا مصلاة قال وسمعت الأستاذ أبا الحسن النوشبخى غير مرة يقول من نعم الله على أهل تلك البلاد بهراة وبو شنج مكان أبي عبد الله بن برد على ما ورد الله من حق العقيدة والاخلاق وسخاء النفس والإحسان إلى الفقراء والتواضع لهم، كان مولده سنة أربع وتسعين ومائتين واستشهد فرسا وجراف من نيسابور لتسع بقين من صفر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

٣٥ ــ محمد بن عبد الله بن نصير بن ورقة الإمام أبو بكر الأودنى [٣٣٤] :

---

(٣٣٤)أنظر شذرات الذهب ١١٤/٣ .

بفتح الهمزة كما نص على ذلك ابن ماكولا وغيره وقال ابن السمعانى بضم الهمزة ، والأول أصح ، راودنه قرية من قرى بخارى ، كان شيخ الشافعية بما وراء النهر ، ومن كبار أصحاب الوجوه ، وهو الذى اختار أن علة الربا الجنسية وروى الحديث عن عبد المؤمن بن خلف النسفي ومحمد بن حامد البخارى ، وعن جعفر المستغفرى ومحمد بن أحمد بن عبدن وأبى عبد الله الحليمى وأبو عبد الله الحاكم النيسابورى . وقال: كان من أزهد الناس والفقهاء // وأودعهم وأعندهم وأنكرهم على تقصيرهم أشدهم تواضعا وأنسابه ، توفى ببخارى فى ربيع سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . ق٦٩أ

٣٦ ــ محمد بن عبد الله بن أحمد بن الفضل النيسابورى الزاهد المحدث (٣٣٥) :

قال الحاكم : من الصالحين المجتهدين فى العبادة وكان أبوه من أعيان المعدودين وكان أبي أحب بكر بن أحمد بن إسحاق ، سمع أبو سعيد بن أبي حامد الشرفى وأبو بكر محمد بن حمدون وغيرهما ،وحدث سنين وانتفع به الناس ، وتوفى سنة تسعين وثلاثمائة بنيسابور وصلى عليه أبو سعد الزاهد رحمه الله ، ذكره ابن الصلاح فى الطبقات الشافعية .

٣٧ ــ محمد بن عبد الله بن حمشاد أبو منصور بن أبي الجهشيارى النيسابورى (٣٣٦) :

---

(٣٣٥) أنظر شذرات الذهب ١٣٤/٣ .

(٣٣٦) أنظر شذرات الذهب ١٢٨/٣

الفقيه الأديب الزاهد كان ذا فنون كثيرة وعلوم غزيرة ومصنفات باهرة ، سمع الحديث من أبي حامد بن بلال وأبي بكر القطان وأبي سعيد بن الأعرابي وغيرهم . ولد سنة ست عشرة وثلاثمائة ، وتوفى صبيح يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة عن ثلاث وسبعين سنة ، وغسله أبو سعد الزاهد وصلى عليه رحمه الله قال الحاكم : وحدثنى غير واحد من أصحابه انه قبل مرضه يميل بهذا البيت :

وما تنفع الآداب والعلم والحجى
وصاحبها عند المال يموت

ذكره ابن الصلاح فى طبقات الشافعيين .

٣٨ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحسن أبو بكر الجوزقى (٣٣٧) :

قرية من قرى نيسابور الشيبانى النيسابورى رحل وطيف وسمع الكثير بالبلاد والأمصار ، صنف المسند الصحيح على كتاب مسلم وله المتفق فى نحو من ثلاثمائة جزء، وذكروا أنه أنفق على الحديث مائة ألف درهم ، وتوفى فى شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة عن ست وثمانين سنة ، وصلى عليه أبو سهل الصعلوكى ذكره ابن الصلاح فى الطبقات .

٣٩ ــ محمد بن على بن الحسن أبو على الأسفرائينى الحافظ

---

(٣٣٧) أنظر شذرات الذهب ١٢٩/٣ .

الفقيه الشافعي المعروف بابن الشقا[٣٣٨] :

تلميذ أبي عوانة رحل وسمع أبا هريرة الحراني ومحمد ابن زياد المصرى وعلى بن عبد الله بن مبشر الواسطى ويحيى بن محمد بن صاعد وخلقاً كثيرا ، وروى عنه الحاكم وغيره ، وتوفى ببلدة اسفر اين فى ذى القعدة سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة .

٤٠ ــ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبو بكر الفارسى الواعظ المفسر[٣٣٩] :

قال الحاكم : كان مقدما فى معرفة المعانى والتفسير ، وتوفى فى سلخ رمضان سنة أثنين وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه الإمام أبو الحسن الماسر خسى ذكره ابن الصلاح .

٤١ ــ محمد بن على بن سهل بن مصلح[٣٤٠] الفقيه أبو الحسن الماسر خسي بن بدر عيسى بن ماسر خس النيسابورى شيخ الشافعية فى عصره وأحد أصحاب الوجوه ، قال الحاكم :

كان أعرف الأصحاب بالمذاهب وصحب أبا إسحاق المروزى إلى مصر ، ولزمه وتفقه عليه ثم رجع إلى بغداد فكان معيد لأبى على بن أبي هريرة ثم رجع إلى بلده وعقد مجلس النظر

---

(٣٣٨) أنظر شذرات الذهب ٣ / ٧٩ .

(٣٣٩) أنظر شذرات الذهب ٣ / ٧٨ .

(٣٤٠) أنظر شذرات الذهب ٣ / ١٧٢

ومجلس الإملاء وكان قد سمع الحديث من خاله موسى بن الحسن ومكى // بن عبدان وأبي حامد بن الشرقى وجماعة ورحل فسمع بمصر من أصحاب يونس بن عبد الأعلى والمزنى وبمكة من ابن الأعرابي وبدمشق من ابن خدم وبغداد من إسماعيل الصفار وبواسط من عبد الله بن سودب وبالبصرة من أبي داسه وروى عنه أبو نعيم وأبو عثمان وأبو الصابونى وأبو سعد الكيجرى ، وتفقه عليه القاضى أبو الطيب وجماعة . قال الشيخ أبو إسحاق : وتوفى جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة عن ست وسبعين سنة . حكى الرافعى عنه أنه رأى صياداً يرمى الصيد على فرسخين قال النووى ومن غرائبة الصحيحة النفيسة ا اختار تطويل قراءة الركعة الأولى على الثانية والمشهور فى المذهب التسوية بينهما ولكن قول الماسر خس أصح وقد ببنت فيه حديث أبي قتادة فى الصحيحين .

ق٦٩ب

٤٢ ـ محمد بن على أبو جعفر البلاذرى [٣٤١] :

تفقه على الشيخ أبى إسحاق المروزى ببغداد ، فكان من كبار الشافعية ، وسمع من السلمى والموجودين فى تلك الطبقة ، ولقبه الحاكم بخارى ثم قدم نيسابور ونزل عند القاضى أبي بكر الجيزى ، ومات فى نصف المحرم من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

٤٣ ـ محمد بن القاسم بن أحمد بادشاة أبو عبد الله الشافعى الأشعرى [٣٤٢] المعروف بالتنيف :

(٣٤١) أنظر شذرات الذهب ١٤٦/٣ .

(٣٤٢) أنظر شذرات الذهب ٩٨/٣ .

ذكره أبو نعيم الحافظ فقال : كان كثير المصنفات فى الأصول والفقه والأحكام ، وكان ينتحل مذهب الأشعرى،روى على ابن إسحاق المرردى ومحمد بن سليمان المالكى وأبى على اللؤلؤى . قال شيخنا أبو عبد الله الذهبى ولعله ادرك بالبصرة أبا الحسن الأشعرى ، وتوفى فى ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

٤٤ ــ محمد بن القاسم أبو بكر المصرى الشافعى ويعرف بالوليد[٣٤٣] :

روى عن النسائى وبيان الكمال الزاهد وعباس البصرى ، وعنه يحي بن على بن الطحان . وقال توفى فى جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة .

٤٥ ــ محمد بن محمد بن جعفر أبو البغدادى الدقاق الفقيه الشافعى[٣٤٤] :

ومن اختياره أن مفهموم اللقب حجة ، وقال الشيخ أبو إسحاق فى طبقات الشافعية : ولد سنة ست وثلاثمائة ، ومات سنة اثنتين وتسعين وكان فقيهاً أصولياً شرح المختصر ،وولى القضاء فى بغداد وقال الخطيب البغدادى انا أحمد بن محمد العتيقى قال سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة فيها توفى القاضى أبو بكر محمد بن محمد جعفر

---

(٣٤٣) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٧٩ .

(٣٤٤) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٤٠ .

الدقاق الشافعي وكانت فيه دعابة . وذكر الخطيب : أنه ولد لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثمائة، وأنه توفى يوم الأربعاء والعشرين من رمضان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة رحمه الله . قال الخطيب البغدادى : انما روى حديثا لم يكن عنده سواه . أخبرنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن على الضميرى ثنا أبو بكر محمد ابن العلاء الهمذانى ثنا عبد الله بن إدريس ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر // قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرب وخلد أبو بكر وغرب وخلد عمر وغرب وخلد عثمان وغرب ثم قال الخطيب قال لى العمرى لم يكن عند ابن الدقاق غير هذا الحديث وذاك أن كتبه احترقت وكان يذكر هذا الحديث من حفظه ويلقى أنه لم يكن عند ابن الملوك عن ابن كريب غير هذا الحديث ، أخبرنى بذلك جمعه شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزى قرأه عليه من لفظه انا أبو العز يوسف بن يعقوب بن المجاور أنا أبو اليمن الكندى أنا منصور الفزار عن الحافظ أبي بكر الخطيب .

ق ٧٠أ

٤٦ ــ محمد بن محمد بن سادة أبو الحسين الكرابيسى النيسابورى الزاهد[٣٤٥] :

من أصحاب الشيخ أبى بكر بن إسحاق الضبعى ، وسمع الحديث من ابن خزيمة وأبي العباس السراج ، وروى عنه الحاكم أورخ وذكر أنه كان يتجر ثم ذلك ولزم المجاورة بالجامع فكان

(٣٤٥) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٨٠ .

يصلى طول نهاره ويصوم ويفتى ، وتوفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

٤٧ ــ محمد بن محمد أبو بكر الفقيه أبى الحسن الماسرجسى(٣٤٦) :

درس الفقه على أبيه خمس سنين ، وسمع الحديث ببلاد كثيرة ، وتوفى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة عن أربع وثلاثين سنة وصلى عليه الإمام أبو الطيب الصعلوكى رحمه الله .

٤٨ ــ المعافا بن زكريا بن يحي بن حميد القاضى أبو الفرج النهروانى المعروف بابن طرا الجريرى(٣٤٧) :

لأنه كان على مذهب أبي جعفر بن جرير الطبري وقد تقدمت ترجمته فى الشافعية ، روى عن أبي القاسم البغوى وأبي بكر بن أبي داود بن صاعد وغيرهما ، وعنه أبو القاسم الأزهر وأبو الطيب وجماعة . قال الخطيب البغدادى : كان من أعلم الناس فى وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب ، وولى القضاء بباب الطاق وكان مذهب ابن جرير قال وبلغنا محمد النسائى الفقيه أنه كان يقول إذا حضر القاضى أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها . قال الخطيب وحدثنى القاضى أبو حامد الدلوى قال : كان أبو محمد الباقى يقول لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم لوجب أن يدفع إلى

---

(٣٤٦) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٣٠ .

(٣٤٧) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٣٢ .

المعافا بن زكريا . قال الخطيب وسألت البرقاني عنه فقال كان أعلم الناس وكان ثقة ، توفى بالنهروان في ذى الحجة سنة تسعين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة رحمه الله .

٤٩ ــ يحي بن أحمد بن محمد أبو عمرو العدل المخلدى(٣٤٨) :

كان من مشايخ أهل البيوتان ومن العباد المجتهدين ومن قراء القرآن العظيم ، وحدث بتاريخ ابن أبي حنيفة عن شيخ عنه وروى عن جماعة وتوفى سنة ثلاثة وثمانين وثلاثمائة ذكره ابن الصلاح .

٥٠ ــ يوسف بن القاسم بن فارس بن سوار القاضى أبو بكر الميانجى الشافعى(٣٤٩) :.

نا ب الحكم بدمشق عن قاضى مصر والشام أبي الحسن على ابن النعمان ، وكان الميانجى سيد الشام فى زمانه سمع الحديث من أبي خليفة وزكريا الساجى وعنه الساجى وعبدان الأهوزى ومحمد بن جرير والقاسم المطرز والباغندى وأبو العباس السراج وخلق وكان // سماعه قبل الثلاثمائة ، ورحل وطوف ثم استوطن دمشق ، وروى عنه ابن أخيه صالح بن أحمد وأحمد بن الحسين الطيان وعلى بن السمسار وخلق كثير . قال الفقيه أبو الوليد الباجى هو محمد بن مشهور لاباس به . وقال عبد العزيز بن أحمد الكنانى

ق٧٠ب

---

(٣٤٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٠٥

(٣٤٩) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٨٥

حدثنا عنه فوق الأربعين ، وكان مولده قبل التسعين ومائتين . وكان ثقة نبيلا وقال غيره توفى فى شعبان سنة خمس وسبعين وثلاثمائة قرأت على شيخنا الإمام العلامة الحافظ كمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الرقى عبد الرحمن بن يوسف المزى أخبرك أبو المعالى محمد بن أحمد ابن على بن أبي الفوارس الأنصارى وغير واحد قالوا أنا أبو الغنايم المسلم أحمد بن أحمد على النصيبى أنا الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن وهبة الله بن عساكر أنا الشريف النسيب أبو القاسم على ابن إبراهيم بن العباس الحسين أنا الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان ابن أبي نصر قال قرى على القاضى أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف ابن فارس الميانجى بمدينة دمشق وأنا حاضر أسمع قيل له أخبرك عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا على بن حرب ثنا يحي بن يمان ثنا سفيان عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال : رسول الله يجىء النبى ومعه الرجل ويجىء النبى ومعه الرجلان وأنا أكثر الناس تبعا يوم القيامة ، وبه قال رسول الله صلى عليه وسلم أنا أول شفيع فى الجنة صلوات الله وسلامه عليه .

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى طبقة أبي زيد المروزى ودونه ومنهم أبو على الزجاجي الطبرى من أصحاب أبي القاضى وله كتاب زيادة المفتاح وعنه أخذ أبقها أمل ودرس عليه شيخنا أبو طالب الطبرى . ومنهم الحسن بن خيران البغدادى صاحب الكتاب الطيف درس عليه شيخنا أبو الحسن بن رامين ، ومنهم أبو عبد الخياط فقيه فارس ، ومنهم أبو عبد الله الحناطى الطبرى من أئمة طبرستان ، وقدم بغداد فى الأيام أيام أبي حامد الأسفراينى . ومنهم أبو نصر بن أبي عبد الله الخياط الشيرازى أخذ عن أبيه وكان فقيهاً أصولياً فصيحاً

صوفيا شاعراً مات تقربيا فى طريق مكة وله مصنفا كبيرة فى أصول الفقه وعنه أخذ فقهاء شيراز وهو الذى يقول فى كتابه ·

هذا الذى لم أزل اطوى وانشره
حتى بلغت به ما كنت امله
قدم عليه جانب من تجانبه
فالعلم أنفس شيء أنت حامله

٥١ ـــ أحمد بن الحسين بن بهمدان أبو بكر المقدس الزاهد(٣٥٠) :

من أهل نيسابور ، قال ابن الصلاح فى طبقات الشافعية كان رفيع المنزلة له مصنفات جيدة لعلمه ، سمع الحديث من ابن // خزيمة وأبى العباس السراج وغيرهما وحدث بأشياء ، أثنى الحاكم عليه وذكر عنه أنه كان يختار أن يقال فى سجود التلاوة سبحان ربنا إن كان وعد ، ربنا لمفعولا وعزاه بعضهم إلى الشافعى نقله ابن الصلاح .

ق ٧١أ

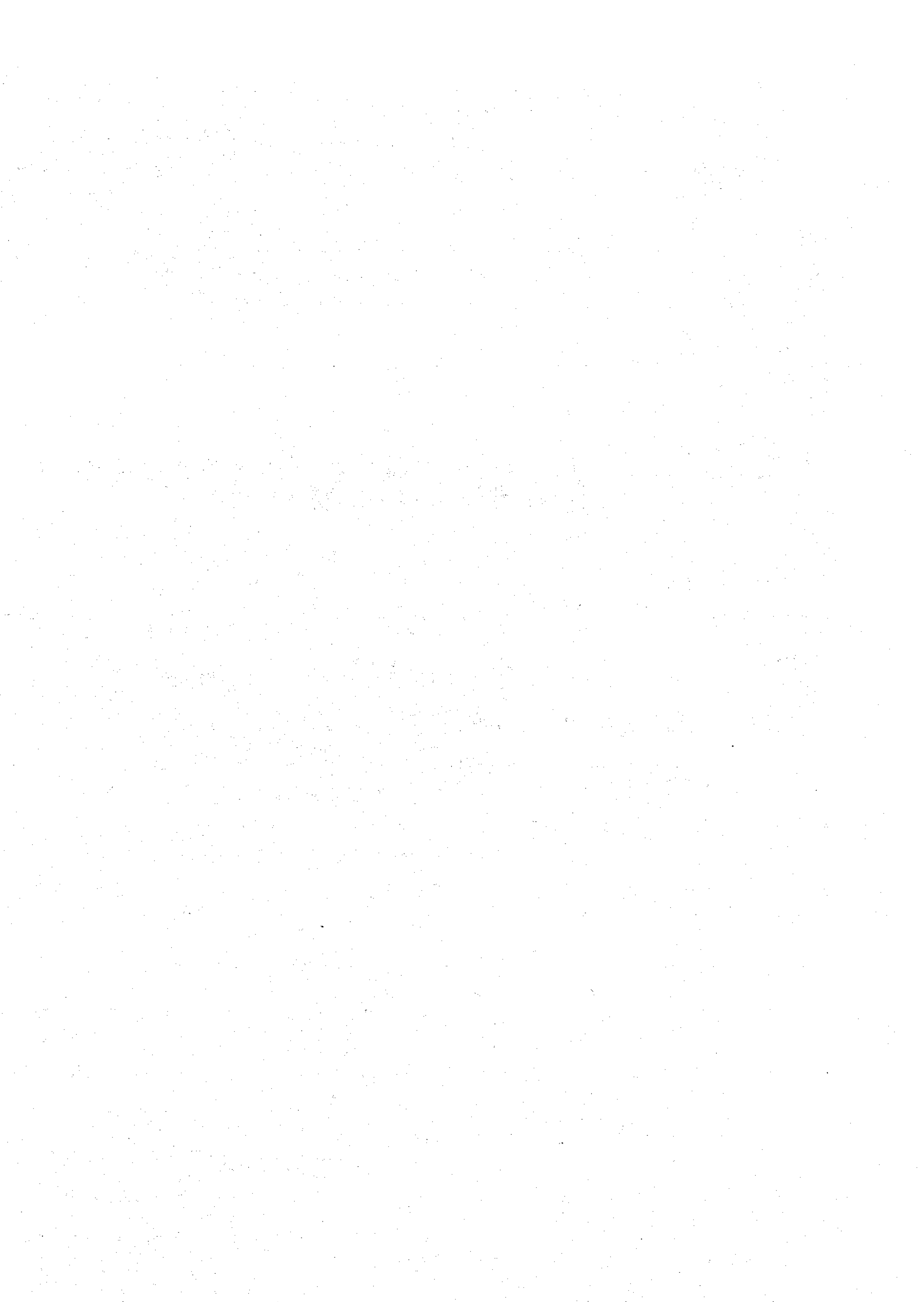
٥٢ ـــ أحمد بن الحسين أبو الحسين الرازى المعروف بالفتاكى(٣٥١) :

تفقه بالعراق وخراسان على غير واحد من الأئمة قال ابن الصلاح : رأيت له كتاب المناقصان ومضمونة الحصر للاشياء سنة موسوعة والتلخيص والفايض .

---

(٣٥٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٧٥ .

(٣٥١) أنظر : تاريخ بغداد ١٠٩/٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٠٠ ، العبر ٢ / ٣٦٨ .



الطبقة الخامسة
من
أصحـــــاب الشـــافعى
الـمرتـبة الأولــــى
منها أول سنة إحدى وأربعمائة
إلى
آخر سنة عشر



١ ـــ أحمد بن إسحاق بن حربان أبو عبد الله النهاوندى[٣٥٢] ثم البصرى :

تفقه على القاضى أبي حامد المروزى ، وسمع الحديث من محمد بن أحمد الدمشقى وأبي بكر بن داسة وغيرهم ، وقدم بغداد فحدث بها وروى عنه أبو بكر البرقانى . قال الخطيب : وكان ثقة وتوفى بالبصرة فى حدود سنة عشر وأربعمائة ذكره ابن الصلاح .

٢ ـــ أحمد بن أبي طاهر بن محمد بن أحمد[٣٥٣] الشيخ الإمام أبو حامد الأسفراينى ثم البغدادى :

شيخ الشافعية بلا مدافعة ، ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وقدم بغداد سنة أربع وستين ، فتفقه على أبي الحسن بن المرزبانى ثم على أبي القاسم الداركى ، وروى الحديث عن الدارقطنى وأبي بكر الإسماعيلى وأبى أحمد بن عدى وجماعة . وأخذ عنه الفقهاء والأئمة ببغداد فكان من مشاهيرهم القاضى أبو الطيب الطبرى والماوردى والمحاملى والفقيه سليم بن أيوب الرازى والشيخ أبو على السنجى ، وشرح المختصر فى تعليقاته التى هى خمسين مجلدًا وذكر فيها خلاف العلماء وأقوالهم وما خذهم ومناظراتهم حتى كان يقال له الشافعى الباقى قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات : انتهت إليه رياسة الدين والدنيا ببغداد وعلق عنه تعاليق فى شرح المزنى

---

(٣٥٢) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٨٧ .

(٣٥٣) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٩٠ .

وطبق الأرض بالأصحاب ،وجمع مجلس ثلاثمائة متفقه وأتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقويمه فى جوده الفقه وحسن النظر ونظافة العلم . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب حدثونا عنه وكان ثقة وقد رأيته وحضرت تدريسه فى مسجد عبد الله بن المبارك ، وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه ، وكان الناس يقولون لو أراه الشافعى لفرح به وحدثنى الشيخ أبو إسحاق الشيرازى أنه قال سألت القاضى أبا عبد الله الضميرى من أنظر ما رأيت من الفقهاء . فقال أبو حامد الاسفرانيى . وقال الخطيب : ومات فى شوال سنة وأربعمائة وكان يوما مشهودا دفن فى داره ، ثم نقل سنة عشر إلى باب حرب ذكر الفقيه سليمان أن الشيخ أبا حامد فى أول أمره كان يحرس فى درب فكان يطلع الدرس على رتب الحرس وأنه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنة ، قلت ثم صار بعد ذلك شيخ وقته // وإمام عصره وفريد دهره ونسيج وحده،وصارت له الوجاهة الكبيرة عند الملوك والخلفاء والمناظرات التى يجيد عنها فصاحه البلغاء،والسيادة التى يقاصر عن سادها من بادة الأضراب والنظر أو حسن قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح فى حديث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها الشافعى فى رأس الثانية وابن سريج فى الثالثة والشيخ أبو حامد فى الرابعة فرحمه الله وأكرمه . وذكر الشيخ أبو إسحاق وابن الصلاح أن الشيخ أبا حامد عاد أبا الفرج فأنشده الدارمى حين جاءنا :

ق٧١ب

مرضت فارتحت إلى عايد

فعادنى العالم فى واحد

ذاك الإمـام ابـن أبـى طاهـر
أحمـد ذو الـفضل أبـو حامـد

وحكى ابن الصلاح من شعر الشيخ أبي حامد رحمه الله :

لا يقلون عليك الحمد فى ثمر
فليس حمدو إن المبيت الغالى
الحمد يبقى على الإمام ما بقيت
والدهر يذهب بالأحوال والمـال

٣ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى أبو حامد النيسابورى(٣٥٥) الشافعى المعروف باسرك بن غردر :

قال عبد الغفار الفارسى : نبيل موثوق به أصيل روى عن الأصم وأقرانه ، أخبرنا عنه أبو صالح المؤذن ومحمد بن يحي ذكره الحافظ الذهبى فى المتوفين فى حدود عشر وأربعمائة .

٤ ــ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروى ثم القاشانى(٣٥٦) :

قاشان قرية من قرى هراة المؤدب اللغوى مصنف الغربيين فى القرآن والحديث وهو عن الكتب النافعة السائرةُ المشهورة،وهو تلميذ الأزهرى وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزار

---

(٣٥٥) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٨٠ .

(٣٥٦) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٨٥ .

الحافظ . وعنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى وعمر ابن عبد الواحد بن أحمد المليجى كتاب الغربيين .

وقال القاضى ابن خلكان فى الوفيات : قيل انه كان يحب البدلة ويتناول فى الخلوة ويعاشر أهل الأدب فى مجالس اللذة والطرب عفا الله عنه ، توفى فى رجب سنة إحدى وأربعمائة .

٥ ــ أحمد بن على بن عمرو بن أحمد بن عبيد الحافظ (٣٥٧) :

أبو الفضل السليمانى البخارى والسليمانى نسبة إلى جده لأمه أحمد بن سليمان بن قريبا حازم المؤذن قال الحاكم : كان يحفظ الحديث ورحل فيه ، وكان من الفقهاء الزهاد قال : ورأيته ببخارى على رسمه فى طلب الشافعى ، ذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته .

٦ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحمن بن جعفر القرشي الهروى المعروف بالإمام والد أبى بكر هراة (٣٥٨) :

أخذ عن أبى الوليد النيسابورى وأبى على بن أبي البغدادى هذا لفظ ابن الصلاح .

٧ ــ الحسن بن أحمد بن محمد بن الليب الحافظ أبو على المالكى ثم الشيرازى الفقيه الشافعى المقرىء المجيد (٣٥٩) :

---

(٣٥٧) أنظر السبكى ٤ / ٤١ ، والعبر ٣ / ٨٧ ، اللباب ١ / ١٦٣ ، الأنساب ١٠٠ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٢ .

(٣٥٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٧٤ .

(٣٥٩) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٣٠ .

سمع الحديث ببغداد من المقبل الصفار عبد الله بن دستورية ونيسابور الأصم وابن الأحزم الشيبانى ، بأصبهان من أبى محمد بن فارس ، وبفم من الحسين بن عبد الرحمن // الرامهربرى ومن أصحابه زيد بن عمر خلف الحافظ ومحمد بن موسى الحافظ وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ . رروى عنه الحاكم النيسابورى . وقال كان متصوفا فى معرفة القراءات حافظاً للحديث رحلاً . وذكره أبو عمرو بن الصلاح فى الطبقات مختصراً وقال هو والد الليث وأبى بكر ، توفى لثمان عشرة مضت من شعبان سنة خمس وأربعمائة ، وقال الشيخ أبو إسحاق فى أهل هذه الطبقة ومنهم القاضى أبو محمد الحسن بن أحمد المعروف بالجراد البصرى أحد فقهاء أصحابنا لا أعلم على من درس ولا وقت وفاته ، ورأيت له فى أدب القضاءما دل على فضل كثير .

ق ٧٢ أ

٨ ــ الحسن بن الحسين بن حسكان أبو على الهمذانى الفقيه الشافعى (٣٦٠) :

نزيل بغداد روى عن جعفر الخالدى وعبد الرحمن بن حمدان الحلاف وعلى بن إبراهيم بن علان بالبلدى وأبى بكر محمد بن الحسن النقاش وغيرهم حتى قد روى عنه أنه قال كتبت بالبصرة عن أربعمائة وسبعين شيخاً فالله أعلم ، وعنه جماعة منهم أحمد بن على النورى ومحمد بن جعفر الأسترابادى وأبو العمر الأزهرى ولكن يضعفه ويقول: ليس بشىء فى الحديث . قلت له كتاب فى مناقب الإمام

---

(٣٦٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢١٠

الشافعي ذكر فيه مذاهب كبيرة وأشياء تفرد بها ، وكنت قد كتبت منها شيئا فى ترجمته الإمام ،فلما قرأتها على شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزى أمرنى أن أضرب على أكثرها لضعف ابن حسكان والله أعلم . توفى سنة خمس وأربعمائة . وذكره الشيخ أبو إسحاق محتقراً فقال ومنهم أبو على الحسن بن الحسين بن حسكان الهمدانى صاحب أبي حامد المروزودى سكن بغداد ودرس بها .

٩ ــ الحسين بن الحسن محمد بن القاضى أبو عبد الله الحليمى البخارى (٣٦١) :

أوحد الشافعين بما وراء النهر وأنظرهم وآدبهم بعد أستاذيه أبي بكر القفال والأزدى ، وكان مقدماً فاضلاً كبيراً له مصنفات مفيدة فنقل منها الحافظ البيهقى كثير ، وسمع أبا بكر محمد بن أحمد بن حبيب وبكر بن محمد المروزى وغيرها . وعنه الحاكم مع تقدمه وأبو سعد الكنجرودى وأبو زكريا عبد الرحمن بن البخارى ، كان مولده بجرجان وقيل ببخارى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفى فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة .

١٠ ــ الحسن بن أسعد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن خالد بن حراز على القرشى (٣٦٢) :

---

(٣٦١) أنظر : تذكرة الحفاظ ٨٤/٣ ، اللباب ٣١٣/١ ، المنتظم ٢٦٤/٧ ، البداية والنهاية ٣٤٩/١١ .

(٣٦٢) أنظر شذرات الذهب ٢٠٥/٣.

الفقيه الشروطى من أهل هراة لذا ذكره ابن الصلاح ولم يرد .

١١ ــ سهل بن محمد بن سليمان بن محمد الإمام الطيب بن الإمام أبى سهل العجلى الحنفى [٣٦٣] الصعلوكى النيسابورى :

أحد أئمة الشافعية ومفتى نيسابور شيخها ومفتيها ، تفقه على أبيه وسمع أبا العباس الأصم وأبا على الرفا وجماعة من أقرانهما وروى عنه جماعة منهم الحاكم والبيهقى ومحمد بن سهل وأبو نصر الساجى ثنا قال الحاكم : هو أنظر من رأينا وكان أبوه ــ يحمله ويقول سهل والد وقد تخرج جماعة وحدث وأملى وبلغنى أنه كان فى مجلسه // أكثر من خمسمائة يخبره . وقال الشيخ أبو إسحاق : ق٧٢ب كان فقيهاً أديباً جمع رياسة الدين والدنيا ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور ومن بديع كلامه من تصدى قبل أوانه فقد تصدى لهوانه وقوله إذا كان رضى الخلق لا يدرك كان ميسور لا يترك وقوله ، إنما يحتاج إلى أخوان العشرة ومات فى العشرة فى رجب سنة أربع وأربعمائة .

١٢ ــ عبد الواحد بن الحسين أبو القاسم الصيمرى [٣٦٤] :

أحد أئمة الشافعية وأصحاب الوجوه قال ابن الجوزى وصيمرية من أنهار البصرة ، وأخذ عنه أقضى القضاة الماوردى ورحل الناس للتفقه عليه . قال الشيخ أبو إسحاق : وكان حافظاً

---

(١) انظر : شذرات الذهب ٣ / ١٧٣ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٢٤ ، طبقات العبادى ١٠٣ ، طبقات الفقهاء ١٠٠ .

(٢) انظر : طبقات الفقهاء ١٠٤ ، طبقات السبكى ٣ / ٣٣٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٦٥

لمذهب حسن التصانيف وله كتاب الإيضاح فى المذهب وهو كتاب جليل ومن غرايب وجوهه أنه لا يجوز لمن بعض بدنه نجس مس المصحف وأنه لا يملك الكلا لنايب الأرض مالكها . قال شيخنا أبو عبد الله الذهبى فى تاريخ سنة خمس وأربعمائة بعد إبراز ترجمته كان موجوداً فى البصرة فى هذا العصر لا أعلم وفاته وإنما ذكرته هاهنا وذكر الشيخ تقى الدين فى الطبقات فقال : كانت وفاته بعد سنة ثمانين وثلاثمائة .

١٣ ــ عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم القضى أبو القاسم بن أبي عمرو البجلى(٣٦٥) :

ينسب إلى جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه قال ابن الصلاح : جمع بين الفقه وأصوله وسمع البخارى النقاش والحلوى وغيرهم . قال الخطيب البغدادى كتبنا عنه وكان ثقة وتقلد القضاء بدقونا وغيرها ، وتوفى فى رجب سنة عشر وأربعمائة ببغداد .

١٤ ــ عبد الرحمن بن محمد بن سورة بن سعيد أبو سعيد(٣٦٦) :

من أهل نيسابور وفقهاء الشافعية ذكره الخطيب وقال روى عن عبد الله وأبى طاهر بن خزيمة كذا ترجمه ابن الصلاح .

---

(٣٦٥) انظر : شذرات الذهب ٣ / ١٩٠ .

(٣٦٦) انظر : شذرات الذهب ٣ / ١٨٦ .

١٥ ــ محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو النضر الإسماعيلى [٣٦٧] :

رحل فى صباه فسمع أبا العباس الأصم ودعلج بن أحمد وأبا بكر الشافعي وغيرهم ، وكان يدرى الحديث وأملى مجالس كثيرة ، روى عنه حمزة السهمي ، وقال كان له جا ه عظيم وقبول عند الخاص فى كثير من البلدان وذكره ابن عساكر فى طبقات الأشعرية توفى فى ربيع الأخر سنة خمس وأربعمائة ، قال شيخنا أبو عبد الله الذهبى الحافظ انا محمد بن أبي العز بطرابلس عن محمود بن حمزة انا أبو رشيد أحمد بن محمد انا عبد الوهاب بن مندة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى أخبرتى أحمد بن عمرو بن خليل الأملي ثنا أبو حاتم الرازى ثنا ابن عون ثنا ابن المبارك عن عجلان عن ابن عباس عن عبد الله عن عمرو ابن سليم عن أبي قتادة قال : قال : رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس .

١٦ ــ محمد بن الحسن بن فورك الأستاذ أبو بكر الأصبهانى الفقيه المتكلم النحوي الأصولى [٣٦٨] :

روى الحديث عن ابن الأهوازى وسمع مسند أبي داود الطيالسى من عبد الله بن جعفر الأصبهانى // عن يونس بن حبيب ق ٧٢ ب

---

(٣٦٧) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٠ .

(٣٦٨) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤ .

عنه وأخذ طريقة الأشعرى عن أبي الحسن الباهلي وغيره ، وذكر أن سبب اشتغاله في علم الكلام حديث الحجر الأسود يمين الله في الأرض ، وروى عنه الحاكم ومات قبله والحافظ أبو بكر البيهقى وأبو القشيرى وأخرون . قال القاضى شمس الدين بن خلكان في الوفيات هو الأستاذ أبو بكر المتكلم الأصولي فراسكة أهل نيسابور فورد عليهم وتنواله بها مدرسة وداراً ، وظهرت بركته على المتفقه وبلغت مصنفاته قريبا من مائة مصنف ودعا إلى المدينة غزنة وجرت إليها مناظرات وكان شديداً الرد على ابن كرام قم ، عاد إلى نيسابور في الطريق فمات بقرب بست . ونقل إلى نيسابور ومشهده بالحيرة طاهر بن براز ويستجاب الدعاء عنك . قلت وكذا ذكر أبو محمد بن حزم وأبو الوليد الباجي والشيخ أبو عمرو بن الصلاح وغيرهم ان الكرامية وشوابه إلى الملك محمود بن سبكتكين وناظره عنده فاراد قتله ثم تركه فلما رجع من عنده بعث من سمه في الطريق فالله أعلم ، وكانت وفاته سنة ست وأربعمائة رحمه الله حديثه في سنن البيهقى كثيرا فانه من مشايخه فقد روى عن مسند أبي داود الطيالسى بكماله .

١٧ ــ محمد بن الحسين بن محمد بن القاسم القاضى أبو عمر البساطانى الحاكم[٣٦٩] :

بنيسابور وشيخ الشافعية بها، رحل وسمع بالعراق والأهواز وأصبهان وسجستان، وأملى وأقر المذهب وحدث عن أبي القاسم

---

(٣٦٩) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٤٣ ، المنتظم ٨ / ٦

الطبرانى وأبي بكر القطيعى وأحمد بن محمود بن حرماد وجماعة . وروى عنه الحاكم ومات قبله والحافظ أبو بكر البيهقى وسفيان ومحمد بن الحسين بنحويه ، وكان فى ابتدا أمره يعقد مجلس الوعظ والتذكير ثم تركه وأقبل على التدريس والمناظرة والفتوى ثم ولى قضاء نيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، فأظهر أهل الحديث من الفرح والاستبشار والاستقبال ما يطول شرحه وكان الطبرانى أبو الطيب سهل بن الصعلوكى حشمه وجاهاً وعلماً وغيره فصاهره أبو الطيب وجارينهما جماعة سادة وفضلا واعقب اثنين الموفق والمؤيد سيدى عصرهما وتوفى فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعمائة وقيل سنة سبع وأربعمائة .

١٨ ـ محمد بن عبد الله بن الحسن العلامة أبو الحسن البصرى [٣٧٠] المعروف بابن اللبان الفرضى :

روى عن أبي العباس الأثرم وسمع سنن أبى داود على محمد ابن داسة عنه ، وروى عنه القاضى أبو الطيب الطبرى وقد كان أستاذاً فى الفرائض وله فى ذلك كتاب مشهور نافع وله علوم أخر وبقيت له مدرسة ببغداد كان يدرس بها ويبعث إليه بابها خوارزم شاه كل سنة بوفد ونوال ثم خرجت تلك المدرسة بعد ، وروى عنه أنه قال ليس فى الدنيا من يعرف الفرائض إلا من أصحابى أو لا يحسن . شيئا . وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات // كان ابن ق٧٣ب

---

(٣٧٠) أنظر : طبقات السبكى ٥ / ٣٥٠ ، العبر ٣ / ٢٠٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٢ ، طبقات العبادى ١١٢ .

اللبان : إماما فى الفقه والفرائض صنف فيها كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها وأخذ عنه أئمة وعلماء ، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب كان ثقة وانتهى إليه علم الفرائض ، وصنف فيها كتبا وتوفى فى ربيع الأول سنة اثنتين وأربعمائة . قلت له اختيارات غريبة وأقوال عجيبة فمن ذلك ما حكاه أبو الحسين بن القاضى أبى يعلى بن الفرا الحنبلى فى كتابه دروس المسائل عن أبى اليمن بن اللبان من أصحابنا أنه أوجب الزكاة فى المال إذا ملكه وإن لم يمض عليه حول وهو مروى عن ابن عباس وجماعة من السلف ، وأنه يجوز لأحد الشريكين تزويج نصيب شريكه من الجارية ويحل له بالملك والتزويج ، وأن الحرة إذا ملكت زوجها العبد لا يفسخ نكاحه وأن الموطوه بشبهه لأمر لها وأن المطلقة ثلاثا إن كانت ممن تحيض استبرأت بحيضة فقط ولا عده عليها سواها فإن كانت صغير أو أيسه فلا فىء عليها وتحل للأزواج فى الحال وكذا المتوفى عنها زوجها قبل الدخول لاعدة عليها . كما هو يحكى عن زيد بن ثابت وأن الدية فى قتل الخطأ فى مال الجانى لا على عاقلته وهو محكى عن الخوارج هكذا نقلها فى كتابه المذكور وهو مشهور وهذه اختيارات غريبة جدا والله أعلم . قال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات وممن أخذ عن أبي الحسينى الفرائض أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضى أستاذ الشيخ أبى حامد في الفرائض وأبو الحسين محمد بن يحيى بن سراقة الفرضى وأبو الحسين أحمد بن محمد بن يوسف الكازورنى الذى لم يكن فى زمانه أفرض منه ولا أحسب وممن أخذ عنه شيخنا أبو الحسن السيرجى الفرضى الحاسب ، وكان أبو الحسين ابن اللبان

يقول ليس فى الأرض فرضى إلا من أصحابى أو من أصحاب أصحابى ولا يحسن شيئا . قال الخطيب البغدادى : حدثنى أبو بكر محمد ابن على الدينورى سمعت أبا الحسين الفرضى بن اللبان سمعت أبا بكر بن داسة يقول سمعت أبا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمنه هذا الكتاب يعنى كتاب السنن جمعت منه أربعة ألف وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفى الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدهما قوله عليه السلام الأعمال بالنيات والثانى قوله من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه ، والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه مايرضى لنفسه ، والرابع قول الحلال بين والحرام بين الحديث والله أعلم . قال ابن اللبان أنشدنا شيخنا عن عبد الله بن كثير حين سأله أهل مكة أن يقرئهم القرآن بعدونا مجاهد رحمه الله بنى كثير الذنوب بقى الحل والليل من مكان سبه بنى كبير رهبة انبتان ربا وعجب بخالص قلبه بنى كثير أكول نوم وليس كذا من خاق ربه ثنى كبير بعلم علماء لقد أعوز الصرف من ضر كله . قال المؤلف رضى الله عنه الشيخ الإمام العلامة عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي ويروى هذه الأبيات محمد بن كثير // البغدادى فالله أعلم .

ق ٧٤أ

١٩ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدونه بن نعيم بن الحاكم الضبى الطهانى[٣٧١] الحافظ أبو عبد الله الحاكم

---

(٣٧١) أنظر طبقات السبكى ٤ / ١٥٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ١٨٤ ، العبر ٣ / ٩١ ، لسان الميزان ٥ / ٢٣٢ المنتظم ٣٤٧ ، ميزان الأعتدال ٣ / ٦٠٨ ، الوافى الوفيات ٣ / ٣٢٠ .

النيسابوري المعروف بابن البيع :

صاحب المستدرك وغيره من الكتب المشهورة ، رحل فى طلب الحديث،وسمع الكثير عن شيوخ يزيدون على ألفين ، كان مولده سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة فى يوم الاثنين ثالث ربيع الأول منه ، وطلب العلم من صغره باعتناء أبيه وخاله ، فكان أول سماعه سنة ثلاثين واصل على أبي حاتم حتى سنة أربع وثلاثين ، ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين،وتفقه على الفقيه أبى الوليد حسان ابن محمد وأبى على بن أبى هريرة وأبى سهل الصعلوكى وغيرهم من أعيان مشايخه أبو العباس الأصم وأبو عبد الله بن الأخزم وأبو عمرو بن السماك وأبو بكر بن النجار وأبو على النيسابورى الحافظ عبد الباقى بن مانع ومحمد بن حاتم وابن خزيمة وصاحبه عبد بن حميد .

روى عنه الحافظ أبو الحسن الدارقطنى وأبو عثمان الحريرى وأبو بكر القفال الشاشى وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكى وابن المظفر وكل هؤلاء من شيوخه . وروى عنه أبو ذر الهروى والحافظ أبو بكر البيهقى فأكثر عنه وبكتبه تفقه وتخرج ، ومن بحره استمد وعلى منواله مشى،والحافظ أبو يعلى الخليل أبى عبد الله الخليل والأستاذ أبو القاسم القشيرى وخلق أخرهم موتا أبو بكر أحمد بن على خلف الشيرازى ورحل إليه الناس من الأفاق وحدثوا عنه فى حياته ، ومن أغرب ذلك أن الشيخ أبا عمرو الطلمنكى المالكى ، كتب علوم الحديث للحاكم عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلاثمائة بسماعه من صاحب الحاكم ، عن الحاكم ذكره الحافظ أبو يعلى الخليلى فعظمه ،وقال له رحلتان إلى العراق والحجاز ، الرحلة الثانية سنة ثمان وستين وناظر الدارقطنى وهو ثقة واسع

العلم بلغت تصانيفه للكتب الطوال والأبواب وجمع الشيوخ قريبا من خمسمائة جزء ،يستقصي فى ذلك مؤلف الغث والسمين ثم يتكلم عليه فيبين ذلك ، وتوفى سنة ثلاث وأربعمائة كذا قال سنة ثلاث قدومهم أنما توفى سنة خمس وأربعمائة كما سيأتى ثناياه فى آخر الترجمة . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان ثقة أول سماعه سنة ثلاثين وثلاثمائة وكان يميل إلى التشيع . فحدثنى إبراهيم بن محمد الأرموى بنيسابور وكان صالحاً عالماً قال جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث ،وزعم أنها صحيحة على شرط البخارى ومسلم منها حديث الطائر ومن كتب مولاه مغلى مولا فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفوا إلى قوله أبو عبد الرحمن الشاريافى كنا فى مجلس الشاذلي الحسين فسئل الحاكم عن حديث الطير لا يصح أو يصح لما كان أحد من على بعد النبى صلى الله عليه وسلم ، وقال محمد بن طاهر المقدسى:سألت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى عن الحاكم فقال:ثقة فى الحديث حبيب قال ابن طاهر : وكان الحاكم شديد التعصب للشيعة فى الباطن وكان يظهر السنن فى التقدم والكلام ،وكان متحيزاً لعلى عن معاوية وأهل بيته ببطاناته ولا يعنون منه فسمعت أبا الفتح سلمة بهراة يقول سمعت عبد الواحد المليجي يقول سمعت أبا عبد الرحمن // السلمى يقول دخلت على أبي عبد الله الحاكم فى داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبى عبد الله بن كرام وذلك أنهم كسروا منبره ومنعوه فى الخروج . فقلت لو خرجت وأملت فى فضائل هذا الرجل يعنى معاوية حديثاً لاسترحت من هذه المحنة فقال لا يحي من قلبى لا يحي من قلبى سمعت أبا محمد السمرقندى يقول بلغنى أن

ق٧٤ب

مستدرك الحاكم ذكر بين يدى الدارقطنى فقال نعم يستدرك عليهما حديث الطير فبلغ ذلك الحاكم فى جزء ضخم يخصه . قال ابن طاهر:وسمعت المظفر بن حمزة بجرجان يقول : سمعت أبا سعيد المالينى يقول : طالعت كتاب المستدرك المزنى صنفه الحاكم من أوله إلى أخره،فلم أرفيه حديثا على شرطهما قال شيخنا الذهبى وهذا إسراف وعلو من المالينى والرفعى،هذا المستدرك جمله وافره على شرطهما وجملة وافره على شرط أحدهما لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب،وفيه الربع مما صح عنده وفيه بعض الشىء فعلل وما بقى وهو الربع مناكير روايات لا يصح وفى بعض ذلك موضوعات قد علمت عليها لما اختصرته . قلت لم يطرد ولا انعكس فإنه قد أخرج أحاديث مما فى الصحيحين أو فى أحدهما وفيه ما ليس على شرطهما ولا أحدهما ، وكذا قال تقى الدين بن الصلاح : وقد أخطأ الكبير وتسامح كثيراً أو أتسع خطوة،وقال الحافظ أبو حازم عمر بن أحمد العبدوى سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث فى عصره يقول شربت ماء زمرم،وسألت الله أن يوزقنى حسن التصنيف قال عبد الغفار بن إسماعيل الفارسى:أبو عبد الله الحاكم إمام أهل الحديث فى عصره العارف به حق معرفته وبيته بيت الصلاح والزهد والورع والنادى فى الإسلام ، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ولقى عبد الله بن محمد بن اليسوقي وكذا حامد بن بلال وأبا على الثقفى ولم يسمع منهم وسمع من أبى طاهر الحمد ابادى وأبى بكر ابن القطان ولم يظفر بمجموعة منها وتصانيفه المشهورة تصح بذكر شيوخه،وقد قرأ القرآن بخراسان والعراق على اقراء وقته وتفقه على

أبى الوليد حسان والأستاذ أبى سهل واختصر بصحبه إمام وقته أبى بكر أحمد بن إسحاق الضبعى ،فكان الإمام يراجعه فى السؤال والجرح والتعديل والعلل ، وأوصى إليه فى أمور مدرسته دار السنة وفرض إليه توليه أوقافه ذلك، وذكر أبو بكر الجعانى وأبوعلى الماسرجينى اللذان كانا أحفظ أهل زمانه وقد شرع الحاكم فى التصنيف سنة سبع وثلاثين فأتفق له من التصنيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخريج الصحيحين والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ ثم المجموعات مثل معرفة الحديث ومستدرك الصحيحين وتاريخ النيسابورى وكتاب ترك الأخبار والمدخل إلى علم الصحيح وكتاب الأكليل وفضائل الشافعى وغيرذلك ، ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه وعلوه ولن يقدر عصره مثل الأستاذ أبى سهل الصعلوكى وأبى بكر بن فورك // وسائر الأئمة بعد موته على أنفسهم ويراعون حق فضله ويعرفون له الخدمة الأكيدة ،ثم اطنب عبد الغفار فى مدحه وذكر فضائله وفوائده ومحاسنه إلى أن قال : مضى إلى رحمه الله تعالى ولم يخلق بعد مثله فى ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة وقد ترجم له ابن موسى المقدسى فى مصنف مفرد ،وذكر أنه دخل الحمام واغتسل وخرج يقال انه فيض روحه هومبرز لم يلبس القميص وصلى عليه القاضى أبو بكر الجيزى .

ق ١٧٥أ

٢٠ ــ محمد بن محمد بن محمد بن على داود بن أيوب بن محمد الفقيه أبو طاهر الزيادى الأديب الشافعى[٣٧٢] :

---

(٣٧٢) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ١٩٨

كان كاتباً وله معرفة جيدة فوق بالعربية . روى عن أبي العباس الأصم وأبي حامد بن بلال ومخرم بن الحسن القطان وجماعة،وعنه الحاكم وأثنى عليه ومات قبله والبيهقى والشيرازى وخلق ولدسنة عشرة وثلاثمائة ، ومات فى شعبان سنة عشر وأربعمائة ، ومن مفرداته أنه يجوز للذى أحيا الموات فى دار الإسلام بإذن الإمام . قال النووى وقال الجمهور: لا يجوز كما لا يجوز بغير إذنه بالأتفاق .

٢١ ــ محمد بن يحي بن سراقة أبو الحسن العامرى البصرى الشافعى الفرضى المحدث (٣٧٣) :

صاحب التصنيف فى الفقه والفرائض وسماه الضعفاء والمتروكين أقام بأمد مدة ، روى عن ابن داسة وابن عباد والنجمى ورحل إلى فارس وأصبهان والدنيور،وله مصنف حسن فى الشهادات وأخذ كتاب الضعفاء .

روى عن أبى الأزدى ثم نقحه وراجع فيه الدارقطنى،ذكره الذهبى فى المتوفين فى حدود سنة عشر وأربعمائة وذكره ابن الصلاح فى الطبقات وقال كان حيا فى سنة أربعمائة،وذكر أنه كانت له رحلة فى الحديث وعناية به ومعرفة بعلم الفرائض والضعفاء من الرجال .

٢٢ ــ على بن الحسين بن أبى بكر أحمد بن الحسين الحافظ أبو الفضل الهمدانى المعروف بابن الفلكى (٣٧٤) :

---

(٣٧٣) أنظر : طبقات المفسرين للسيوطى ٨٧ .

(٣٧٤) أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣١ ، العبر ٣ / ١٦ ، وطبقات الحفاظ ٤٣١ .

نسبه إلى معرفة الفلك وحسابه ، رحل وصنف الأشياء المتعدده منها كتاب الألقاب ومنها مختصر الكمال فى معرفة الرجال فى ألف جزء ، وكان حافظاً متقناً قال الشيخ الإمام الأنصارى :ما رأت عيناى فى البشر أحد أحفظ منه ،وذكره ابن الصلاح فى الطبقات ولم يؤرخ وفاته .

٢٣ ـــ على بن الحسين القاضى أبو الحسن الجزرى (٣٧٥) :

قال ابن الصلاح : كان أحد الجلة من الشافعية ، لقى أبا بكر النيسابورى ، وروى عنه وصنف فى تصانيفه الرشد فى عشم والموجز على ترتيب المختصر واختار فيه أن الزانى لا ينكح إلا مثله وأنه من زنى العقد قبل الدخول انفسخ قال :واحتج بالأمة الرأى لا ينكح إلا رأيته أو مشركه وأنكر أن نكون منسوخه بقوله تعالى ﴿ **وأنكحوا الأيامى منكم** ﴾ وأتى بكلام فيه روح قال وأخبار إلا خرج إلا السلطان فيه عن أبي عبد بن جريه أنه حرم دارا أو يوما أو ستا يلزمه الكفار كما فى تحريم الروح وحكى قوليه فى تفقه الوالد على الابن الكافر ولم يؤرخ وفاته .

٢٤ ـــ يوسف بن أحمد بن يوسف بن كح القاضى أبو القاسم الدينورى (٣٧٦) :

---

(٣٧٥) انظر : طبقات الحفاظ ٥١١ .

(٣٧٦) أنظر : البداية والنهاية ١١ / ٣٥٥ ، طبقات السبكى ٥ / ٣٥٩ ، طبقات الفقهاء ١٠٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٧ ، مرأة الجنان ٣ / ١٢ ، وفيات الأعيان ٦ / ٦٣ ، طبقات ابن هداية الله ١٢٦ .

أحد المشاهير فى المذهب وحفاظه وأحد الوجوه فيه تفقه
ق ٧٥ ب بأبى الحسين بن القطان الحافظ الداركى //أيضا،إنتهت إليه الرياسة
ببلاده فى المذهب ، ورحل الناس إليه فى علمه وجوده حتى أنه
فضل على الشيخ أبى حامد الأسفرانيى ببغداد،قال رحل لابن كج
يا أستاذ الاسم لأبى حامد والعلم لك فقال ذاك رفعته بغداد الدينور .
قلت وقع له وجوه غريبة فى المذهب قلبته العيارون ليلة السابع
والعشرين من رمضان سنة خمس وأربعمائة،وهكذا ترجمه الشيخ أبو
إسحاق فى أهل هذه الطبقة ومنهم القاضى أبو محمد الأصطخرى
تفقه على القاضى أبى حامد المروزى وكان قاضى نسا وفقيهها وكان
فقيهاً مجوداً .

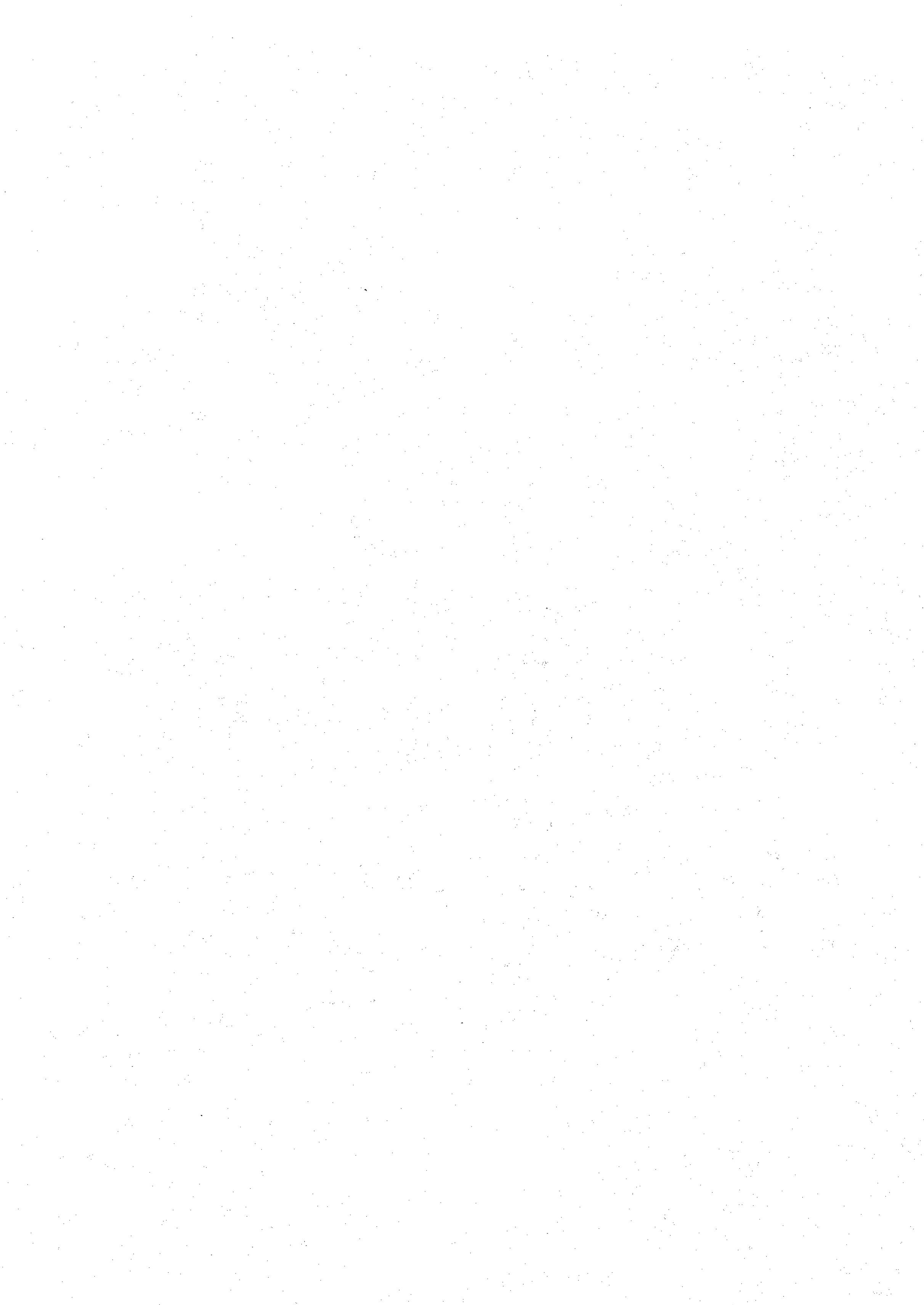
٢٥ ـــ ميمون بن سهل أبو الطاهر الواسطى (٣٧٧) :

من أكابر أصحاب أبى القاسم الداركى ذكره العبادى ، وله
ذكر فى يتمة الدهر ومحاسن أهل العصر ، ذكره هكذا مختصراً،ولم
يؤرخ وفاته .

---

(٣٧٧) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٧

المرتبـــة الثـــانية
من الطبقة الخامسة
من
أصحـــاب الشـــافعى
فيها من أول سنة إحدى عشره وأربعمائة
إلى
آخر سنة عشرين ولله الحمد والمنة



١ ــ إبراهيم بن محمد بن محمد بن مهران الأستاذ ركن الدين أبو إسحاق الأسفرانيي[٣٧٨] :

المتكلم الأصولى الفقيه الشافعى شيخ أهل خراسان يقال انه بلغ رتبة الاجتهاد،له المصنفات الكبيرة منها جامع الحلى فى أصول الدين،والرد على الملحدين فى خمس مجلدات ، وتعليقه فى أصول الدين وغير ذلك . روى الحديث عن دعلج بن أحمد وأبى بكر الشافعى وأبى بكر الإسماعيلى وجماعة وأملى مجالس . روى عنه الحافظ البيهقى وأبو القاسم القشيرى أبو السائل هبة الله بن أبى الصهب وجماعة ، وخرج له الحاكم أبو عبد الله النيسابورى عشرة أجزاء،وذكره فى تاريخه لجلالته وقد مات الحاكم قبله،يقال أبو إسحاق الأسفرانيي الفقيه الأصولى المتكلم المتقدم فى هذه العلوم ، انصرف إلى العراق،وقد أقر له العلماء بالتقدم قال وبنى له بنسابور مدرسة لم تكن مثلها مدرسة فيها . وقال عبد الغافر الفارسى : أبو إسحاق طراز ناحية المشرق فضلا عن نيسابور ثم كان من المجتهدين فى العبادة المبالغين فى الورع ، خرج له عشرة أجزاء ، وخرج له أحمد بن على الحافظ الرازى ألف حديث وعقد له مجلس الإملاء بعد ابن محمش ، وكان ثقة ثبتا فى الحديث .

وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات : درس عليه شيخنا أبو الطيب أعنى الطبرى وعنه أخذ علم الكلام والأصول عامة شيوخ نيسابور . وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر حكى عمن أتق به أن

---

(٣٧٨) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ٢٥٦

الصاحب بن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن الباقلانى وابن فورك والأسفرانيى وكانوا متعاصرين من أصحاب أبي الحسن الأشعرى قال لأصحابه به ابن الحسن الأشعرى قال لأصحابه ابن الباقلانى بحر مغرق وابن فورك صلى مطرف والاسفرانيى نار تحرق ، توفى يوم عاشور من سنة ثمان عشرة وأربعمائة ونقل إلى اسفراين ودفن بمشهده بها ، ونقل عن أبى القاسم القشيرى أنه كان ينكر كرامات

ق٧٦أ الأولياء وهذا غريب ومن // مفردات الشيخ أبى إسحاق الاسفرابينى ان الصائم لوقت الغروب باجتهاده لم يجز له الافطار حتى يتيقن ذلك وخالفه الجمهور،وقال ابن الصلاح وخي له كبيرة الأصولين أنه كان ينكر المجارف اللغة وأنه كان يقول بأن كل مجتهد مصيب أوله سفسطه وأخره زندقه ، قرأت على شيخنا الحافظ الذهبى انا محمد بن حازم ثنا محمد بن عسان ثنا سعيد بن سهل الخوارزمى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ثنا على بن أحمد المؤذن إملا بنيسابور سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، ثنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الاسفراينى إملائنا محمد بن برد بن مسعود ثنا أحمد بن أيوب بن محمد الوزان ثنا محمد بن مصعب ثنا عيسى بن ميمون سمع القاسم يحدث عن عائشه رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أجعل أوسع رزقك على عند كبر سنى وانقضاء عمرى ، لم يرد فى أحد من أصحاب الكتب الستة ، انما رواه الحاكم فى كتاب الأدعية .

٢ ــ أحمد بن إبراهيم بن يوسف أبو الحق الطوسى[٣٧٩] :

---

(٣٧٩) أنظر شذرات الذهب ٣ / ١٩٣ .

الفقيه الشافعى المناظر صاحب الوجاهة الوافرة ، أخذ عن أبى الوليد حسان بن محمد بن محمد الفقيه ، وروى عنه الأصم وأبو الحسن الكارزونى،وجماعة عنه الحافظ أبو بكر البيهقى ومحمد بن يحي ، مات سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبى أبو الحسن المحاملى البغدادى (٣٨٠) :

أحد أئمة الشافعية ، درس الفقه على الشيخ أبى حامد الأسفراييني وكان غاية فى الذكاء والفهم ، وبرع فى المذهب وصنف كتبها المجموع وهو كبير ، والمقنع فى مجلد واللباب وغير ذلك . وسمع من الحافظ محمد بن المظفر وطبقته ، ورحل أبوه إلى الكوفة فسمع من ابن أبي السرى البكائى . وروى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وحضر درسه . وقال الشريف أبو القاسم على بن الحسين الموسوى المرتضى ، دخل على أبو الحسن المحاملى مع الشيخ أبى حامد ولم أكن أعرفه . فقال لى الشيخ أبو حامد هذا أبو الحسن بن المحاملى وهو اليوم أحفظ للفقه منى . وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات : تفقه على الشيخ أبى حامد وله عنه تعليقة تنسب إليه ، وله مصنفات كبيرة في الخلاف والمذاهب ، ولد سنة ثمان وثلاثمائة ، وتوفى فى ربيع الأخر سنة خمس عشر وأربعمائة . وحكى الشيخ تقى الدين بن الصلاح عن الفقيه المسلم أن المحاملى ما صنف كتابه المجرد وغير ذلك من كتب أستاذه أبى حامد

---

(٣٨٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٩٥ .

ووقف عليها ببركة الله عمره فما عاش إلا يسيرا حتى مات ونفذ دعوه الشيخ أبى حامد .

٤ ـــ إسماعيل بن أبي إسحاق بن عبد الرحمن السرخسى الهروى أبو محمد القراب المقرىء العابد (٣٨١) :

أخو الحافظ أبي يعقوب القراب ، كان إماماً فى علوم كثيرة وله المصنفات الكبيرة المفيدة ، وأخذ الفقه عن الداركى ببغداد وذكر أنه لقى جماعة من أصحاب ابن سريج ، وله كتاب فى مناقب الشافعى رحمه الله // وروى عن أبى بكر الإسماعيلى وأبى عمرو ابن حمدان وأبى أحمد العطريفى ، وعنه شيخ الإسلام وأهل هراة وجماعة وله كتاب الجمع بين الصحيحين ودرجات الباقيين وغير ذلك . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رأيت له كتابا فى القراءات فى عدة مجلدات ، وذكر أنه صنف فى مناقب الإمام الشافعى وأنه قال فيه لقيت عدة من أصحاب ابن سريج مكان زاهداً متقللا ذا فنون كثيرة رحمه الله ، مات فى شعبان سنة أربع عشرة وأربعمائة .

ق٧٦ب

٥ ـــ أحمد بن الفتح بن عبد الله أبو الحسن المصلى يعرف بابن فرغان (٣٨٢) :

وهو من أصحاب الشيخ أبى حامد الأسفرايني،وروى الحديث عن أسعد المالينى وأبى الفتح بن زبيده الأزدى بن الصلاح .

---

(٣٨١) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠١ .

(٣٨٢) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤ .

٦ ــ جعفر بن باى بن مسلم الحلبى[٣٨٣] :

أحد أصحاب الشيخ أبى حامد وهو ابنه أبو جعفر . قال الخطيب : سمعنا منه وكان ثقة فاضلاً ديناً عالماً وسمع الحديث من أبى بكر بن المقرى وابن بطة العكبرى ، ومات سنة سبع عشرة وأربعمائة .

٧ الحسن بن الحسين بن رامين القاضى أبو محمد الأسترابادى[٣٨٤] :

نزيل بغداد ، أحد أئمة الشافعية رحل عن أئمة فى الصبا إلى خراسان والعراق والشام وابن القاسم وسمع الحديث من إسماعيل ابن بحيد وبشر بن أحمد الأسفراينى وخلق وابن مخرم الخيام والقاضى يوسف بن الميانجى أحمد بن عدى الحافظ وأبى بكر والقطيعي وغيرهم . وعنه طاهر بن الفارسى ونزيل دمشق عبد الواحد ابن علوان بن عقيل وأبو بكر الخطيب البغدادى،وقال كان صدوقا فاضلاً صالحاً وكان يفهم على مذهب الأشعرى،والفقه على مذهب الشافعى ، مات سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

٨ ــ عبدالله بن أحمد بن عبدالله الإمام القفّال المروزي[٣٨٥] الشاسى دال الأقدم :

---

(٣٨٣) أنظر.شذرات الذهب ١٨٧/٣ .

(٣٨٤) أنظر:شذرات الذهب ١٩٦/٣ .

(٣٨٥) أنظر:شذرات الذهب ٢٠٣/٣ .

وهذا أشهر ذكراً كان شيخ الشافعية بخراسان وانما قيل له الفقال لأنه كان يعمل بالأقفال فى ابتداء أمره وبرع فى صناعتها حتى صنع قفلا ومفتاحه وزن أربع حبات حديد قاله الشيخ أبو محمد الجوينى ، فلما كان ابن ثلاثين سنة أحس من نفسه ذكاء فأقبل على الفقه ، فاشتغل به وبرع فيه وصار إماما يقتدى به فيه الزهد وهو شيخ الطريقة الخراسانية فى المذهب تفقه أولا على أبى زيد القاشانى وسمع الحديث منه ، ومن ابن أحمد القاضى وجماعة ، وحدث وأملى وتفقه عليه أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المسعودى وأبو على الحسين بن شعيب السنجى وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوزان الغوانى والقاضى حسين والشيخ أبو محمد الجوينى وهؤلاء أئمة طريقة المرورزيه . وقال الفقيه ناصر العمرى:لم يكن فى زمان أبى بكر القفال أفقه منه ولا يكون بعده مثله،وكنا نقول انه ملك فى صورة إنسان . وقال الحافظ أبو بكر السمعانى فى أماليه أبو بكر القفال وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وورعاً وزهداً وله فى المذهب من الأثار ، ما ليس من أهل عصره وطريقته المهدية فى مذهب الشافعية التى جعلها أصحابه أمير طريقة رحل إليه الفقهاء من البلاد وتخرج به أئمة ، وذكر القاضى حسين أن أبا بكر القفال فى كثير من الأوقات يقع عليه البكاء فى الدرس ثم يرفع رأسه فيقول ما أغلفنا عما يراد ثناء ، قلت ذكر إمام // الحرمين وغيره أن على يدى أبى بكر القفال كان رجوع الملك محمود بن سبكتكين إلى مذهب الشافعى رحمه الله،وذلك ضمن حكاية سنوردها كما أوردها فى ترجمة الملك محمود إن شاء الله تعالى ، ق ١٧٧أ

توفى القفال المروزى فى جمادى الأخرة سنة سبع عشرة وأربعمائة عن تسعين سنة وقبره هناك رحمه الله وسيأتى له فى ترجمة أبى القاسم الفوزانى حديث من طريقه إن شاء الله تعالى .

٩ ــ عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الخليل القاضى أبو الحسن الهمدانى (٣٨٦) الأسناداباى :

قاضى الرى وأعمالها،وكان شافعى المذهب وهو ابن شيخ الاعتزال،وله المصنفات الكبيرة فى طريقهم وفى أصول الفقه ومن أجل مصنفاته وأعظمهما كتاب دلائل النبوة فى مجلدين أبان فيه عن علمه وبصيره جيده ، سمع الحديث من الزبير بن عبد الواحد ألأمدابادى وعبد الله بن جعفر بن فارس وعبد الرحمن بن حمدان الخلاف وأبى الحسن بن سلمة القطان . وروى عنه الحسن بن على الصميرى الفقيه وأبو القاسم على بن المحسن التنوخى وأبو يوسف عبد السلام بن محمد القزوينى المفسر المعتزلى وأخرون . وقد طال عمر القاضى عبد الجبار ورحل الناس إليه من الأقطار واستفادوا به ، مات فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة .

١٠ ــ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الفقيه الإمام الرئيس أبو أحمد الشيريحشرى (٣٨٧) :

---

(٣٨٦) أنظر : تاريخ بغداد ١١ / ١١٣ ، طبقات السبكى ٥ / ٩٧ ، لسان الميزان ٣ / ٣٨٦ ، مرأة الجنان ٣ / ٢٩

(٣٨٧) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢١٥

تفقه على أبى زيد القاشانى وسمع الحديث من أبى العباس النصرى بالنون والضاد المعجم وأبى محمد بن حكيم ، وسمع الكثير بخراسان وهراة ولحن به وقرأ عليه الحديث بحضره أبى الحسن الدارقطنى ، وكان له مجلس الإملاء بمرو وانتهت إليه رياسة أصحاب الحديث يعنى الشافعية بزمانه بتلك البلاد ، وتوفى سنة عشرين وأربعمائة .

١١ ـ عبد الرحمن بن على بن محمد بن إبراهيم بن حمدان أبو القاسم النيسابورى (٣٨٨) :

أحد الفقهاء الشافعية وأحد الثقات والمتصوفين ، وأخذ عن الفقيه أبى الوليد بن محمد . وروى عنه وعن أبى عبيد ، وعنه محمد الراقى ذكره شيخنا الحافظ الذهبى فى المتوفين فى حدود عشرين وأربعمائة .

١٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن بن سورة أبو سعيد بن سورة النيسابورى الزراد (٣٨٩) :

الفقيه الشافعى المتكلم الأشعرى ، ذكره عبد الغافر الفارسى فقال: سمع الكثير بخراسان وما وراء النهر وحدث عن أبى الحسن السراج وأبى عمرو بن عبيد وأبى حامد الصايغ وطبقتهم ، وعنه أحمد بن أبى أسعد الصوفى ذكره الذهبى فى المتوفين فى حدود سنة عشرين وأربعمائة .

---

(٣٨٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٩٣ .

(٣٨٩) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢١٧ .

١٣ ــ عبيد الله بن عمر بن على بن محمد بن إسماعيل أبو القاسم المقرى الفقيه يعرف بابن البقال (٣٩٠) :

سمع من أبى بكر الشافعى والنجار وأبى على الصوف وطبقتهم ؛ وحدث عنه البيهقى والخطيب وقال كان ثقة ، وأنه مات فى صفر سنة خمس عشر وأربعمائة .

١٤ ــ على بن محمد بن خلف بن موسى أبو الحسن البغدادى ثم النيسابورى (٣٩١) :

أحد علماء الشافعية المناظرين ، روى عن أبى بكر الشافعى وأبى بكر بن السنى وأبى بكر بن خلاد النصيبى وأخرين ، وعنه الرئيس فى الفقهيات // ذكره شيخنا الذهبى فى المتوفين فى حدود عشرين وأربعمائة . ق٧٧ظ

١٥ ــ عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبد عبدويه بن سدوس بن على بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أبو حاتم العبدوى الميدنى النيسابورى (٣٩٢) :

أحد حفاظ الحديث ونقاده ، وذكره الفضل العالى فى النسابة وكناه بأبى حفص وجعل أبا حازم لقبا . قال الخطيب البغدادى

---

(٣٩٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢ .

(٣٩١) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٠٧٩ ، العبر ٣ / ٨٥ .

(٣٩٢) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨ .

كتبت عنه الكثير، وكان ثقة صادقاً عارفاً حافظاً فسمع الناس بإفادته ويكتبون بانتخابه ، سمع أبا عمر إسماعيل بن عبيد وأبا مطر وأبا بكر الأمامين الإسماعيلي والشاشي القفال وخلق وذكره الحاكم في تاريخه وأثنى عليه بكثرة السماع واتساع الرحلة ، وقد مات الحاكم قبله فأبى أبا حازم هذا، مات يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربعين رحمه الله ذكره ابن الصلاح في الطبقات .

١٦ ــ عمر بن أحمد بن عمر أبو سهل الصفار الأصبهاني الفقيه الشافعي (٣٩٣) :

روى عن أحمد بن عبيد السمسار وعبد الله بن فارس وعنه جماعة أخرهم موتا أبو الفتح الحداد ، توفى في ذى القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة .

١٧ ــ القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد ابن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القاضي أو عمر الهاشمي (٣٩٤) البصرى :

روى الحديث عن جماعة منهم أبو على اللؤلؤى حدث عنه ابن سيرين وابن داود ، وروى عن الخطيب البغدادى وروينا نحن من طريقه رحمه الله ، توفى سنة أربع عشرة وأربعمائة عن ثلاث وتسعين سنة ذكره ابن الصلاح في الطبقات .

---

(٣٩٣) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤ .

(٣٩٤) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٧

١٨ ـــ محمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد أبو الحسن بن زرقويه البغدادى الباز المحدث[(٣٩٥)] :

الفقيه الشافعى ، سمع إسماعيل بن محمد الصفار وعبد الله ابن عبد الرحمن العسكرى وعلى بن محمد المصرى وعن ابن البحرى ومحمد بن يحي الطائى وطبقتهم ومن بعدهم ، وروى عنه أبو الحسن بن المهتدى بالله وعن أبى بن على الحدقوفى الشاعر وعبد العزيز بن طاهر الزاهد ومحمد بن إسحاق الباقرجى وعلى ونصر ابنا أحمد بن البطر وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون وغيرهم . قال الخطيب : كان ثقة صدوقاً كثير السماع والكتاب حسن الاعتقاد مديما لتلاوة القرآن بقى يملى فى جامع مدة ، وهو أول شيخ كتبت عنه،وذلك فى سنة ثلاث وأربعين وذلك بعد ماكف بصره . وقال الأزهرى : أرسل إليه بعض الوزراء بمال فرده تورعا وكان يذكر أنه درس الفقه على مذهب الشافعى ، قال الخطيب وسمعته يقول والله ما أحب الحياة للكسب ولا لتجارة ولكن لذكر الله وللتحديث ، قال وسمعت الرواه هو ثقة ، ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وأول سماعه سنة سبع وثلاثين ، وتوفى اثنتى عشرة وأربعمائة .

١٩ ـــ محمد بن بكر الطوسى أبو بكر النوفانى[(٣٩٦)] :

إمام الشافعية بنيسابور وفقيههم ومدرسهم بها فى عصره مع

---

(٣٩٥) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٩٦ .

(٣٩٦) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ١٢١ .

الديانه والصيانة والورع والتقشف وترك الاختلاط بالجاه والسلاطين وقبول الوصايا والأوقاف وكان من أحسن الناس خلقا // وسيرة ق ٧٨ أ وظهرت بركته على أصحابه بنفسه فى تشبيته على الشيخ أبى القاسم القشيرى والأستاذ أبى بكر الماسرجينى وببغداد عنه الشيخ أبو محمد الباقي وغيرهم وسمع الحديث الكثير توفى ببلده سنة عشرين وأربعمائة .

٢٠ ــ محمد بن زهير بن أخطل أبو بكر النسائى (٣٩٧) :

مطمحها وشيخ الشافعية بها،سمع الحديث من أبى العباس الأصم وأبى الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبى بكر الشافعى وأبى سهل زياد بن القطان وغيره ، وعنه أبو صالح المؤذن وطال عمره ورحل الناس إليه،توفى ليلة عيد الفطر سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

٢١ ــ هبة الله بن الحسن بن منصور الحافظ أبو لقاسم اللالكائى الطبرى الرارى (٣٩٨) :

الفقيه الشافعى تفقه على الشيخ أبى حامد الأسفراينى ببغداد وسمع بها من أبى القاسم الوزير وأبى طاهر المخلص،وبالرى من جعفر بن الباقى وعلى بن محمد القصار والعلاء بن محمد وجماعة أخرين . قال الخطيب البغدادى : كان يفهم ويحفظ وصنف كتابا فى السنة وكتاب رجال الصحيحين ، وكتابا فى السنن وعاجلته المنية

---

(٣٩٧) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢١٠ .

(٣٩٨) أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٨٣، العبر ٣ / ١٣٠

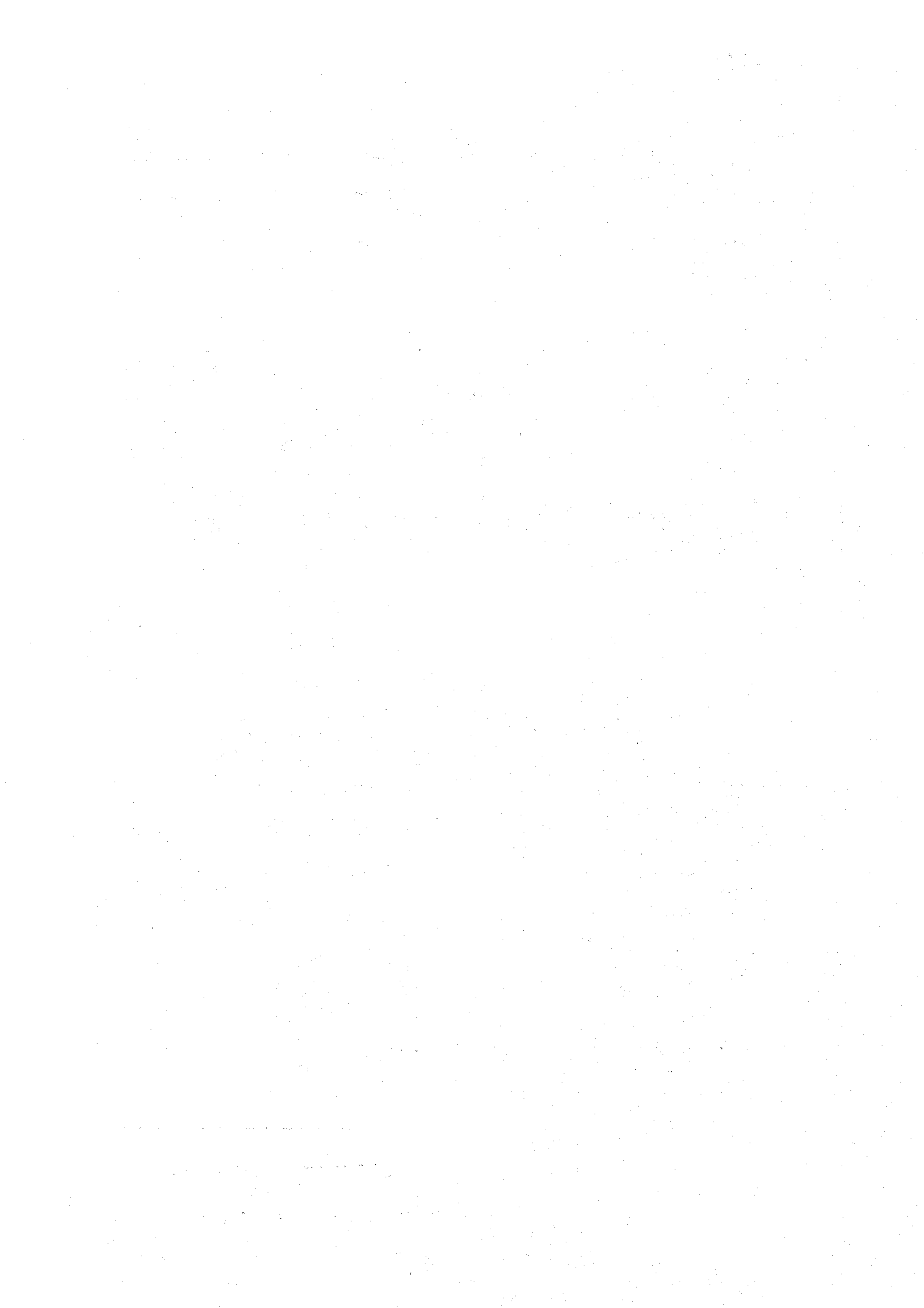
فخرج إلى الدينور فمات بها فى رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة قال فحدثنى على بن الحسن بن حمد العكبرى قال رأيت هبةالله الطبرى فى المنام فقلت ما فعل بك قال غفر لى ، قلت بما قال كلمة خفية بالسنة . قال شجاع الذهلى: لم يروا عنه شيئاً من الحديث سوى كتاب السنة ، قلت وقد روينا هذا الكتاب سماعا على الحجاز بإجازته من جعفر الهمذانى عن السلفى عن أبى بكر أحمد بن على الطبرى عن أبى القاسم اللالكائى .

٢٢ ــ يحي بن إبراهيم بن محمد بن يحي أبو زكريا بن المزكى أبى إسحاق (٣٩٩) :

مسند نيسابور أحد فقهاء الشافعية ، تفقه على الأستاذ أبى الوليد حسان بن محمد الفقيه ، روى عن الأصم وأبى عبد الله بن الأخرم وأبى بكر الضيعى والنجار وانتقى عليه الحافظ أبو بكر أحمد ابن على الأصبهانى ، وروى عنه ابنه أبو بكر والحافظ أبو على البيهقى فى جميع الكتب وجماعة ، ومات فى ذى الحجة سنة أربع عشرة وأربعمائة .

---

(٣٩٩) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢ .



المرتبـــة الثـــالثة
من الطبقة الخامسة
من
أصحـــاب الشـــافعى
فيها من أول سنة إحدى عشرين وأربعمائة
إلى
آخر سنة أربعين



١ ــ أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن الأصبهانى النيسابورى الشافعي البخارى [٤٠٠] :

روى عن أبى القاسم الطبرانى وبجيد بن بشر بن أحمد . وعنه أحمد بن عبد الملك الإسكاف ومسعود بن ناصر . وكان شيخاً ثقة نبيلاً عال الإسناد توفى فى حدود سنة ثلاثين وأربعين .

٢ ــ أحمد بن محمد بن على أبو عبد الله ﷺ القصري السبتي [٤٠١] الفقيه الشافعي الفرضي :

أحد أصحاب ابن اللبان روى عن أبى محمد بن مايتى وعبد الله بن إبراهيم الزينبى وعلى بن بشر البكائى والدارقطنى وغيرهم قال الخطيب البغدادى كتبت عنه ، وكان فاضلاً من أهل القرآن كثير التلاوة ، قيل انه كان يختم كل يوم ختمة ، وسمعته يقول قدمت أنا وأخى من القصر // والقطيعى فإنه قد ضعف وأختل وقد منعت من السماع منه ، توفى فى رجب سنة تسع وثلاثين وأربعمائة عن ثلاث وتسعين سنة رحمه الله تعالى .

ق ٧٨ ب

٣ ــ أحمد [٤٠٢] بن أحمد بن إسحاق بن جعفر المقتدر بن جعفر بن المقتدر بن أحمد بن طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد هارون بن محمد المهدى بن عبد الله أبى

---

(٤٠٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٧ .

(٤٠١) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٦٣ .

(٤٠٢) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٣٦٥ .

جعفر بن المنصور محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي العباسي الخليفة أبو العباس القادر بالله أمير المؤمنين :

مولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وبويع بالخلافة عند النصر على الطالع لله فى حادى عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . وكان أبيض كثيف اللحية طويلها ، وكان من أهل السير والصيانة وذي الهمة والتهجد، تفقه على العلامة أبى بشر بن أحمد بن محمد الهروى الشافعى ، ولهذا ذكره الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى الطبقات الشافعية . قال الخطيب البغدادى : كان من الديانة وادامه التهجد وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه وصنف كتابا فى الأصول ، ذكر فيه فضل الصحابة واكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن وكان ذلك الكتاب يقرأ كل جمعة فى حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدى ، وبحضره الناس مدة خلافته وهى إحدى وأربعين سنة إلى أن توفى ليلة الاثنين الحادى عشر من ذى الحجة سنة أثنتين وعشرين وأربعمائة ودفن بدار الخلافة ، ثم نقل بعد عشرة أشهر إلى الرصافة وعاش سبعا وثمانين سنة إلا شهر أو ثمانية أيام .

٤ ـــ أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص ابن مسلم بن يزيد القاضى أبو بكر(٤٠٣) الجيزى النيسابورى :

قاضيها وشيخها فى العدالة والثروة . وكان إماماً عالماً

---

(٤٠٣) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ٦ .

بمذهب الشافعى درس الفقه على أبى الوليد حسان بن محمد الفقيه والكلام على أبى الحسن الأشعرى ، وقرأ القراءات على أحمد بن العباس صاحب الأسنانى . وروى الحديث عن أبى بكر الأصم وأبى على الميدانى وحاجب بن أحمد وجماعة بنيسابور وبمكة من أبى الفاكهى وبكر بن أحمد الحداد ، وببغداد من أبى سهل بن زياد وبالكوفة من أبى دارم ، وبجرجان من أبى أحمد بن عدى وأضفى عليه النيسابورى فوائد ، وروى عنه وهو أكبر منه والحافظ البيهقى وابن صالح المؤذن وخلق ، أخرهم موتا عبد الغفار بن محمد الشيرازى وأصابه فى آخر عمره فى سمعه ، وقرأ وقال الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السمعانى كان ثقة فى الحديث ولد ، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وتوفى فى شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٥ ــ أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمل بن حامد النيسابورى الفقيه الشافعى [٤٠٤] الواعظ :

إمام ثقة جليل روى عن أبى عمر بن حمدان وطبقته ، وعنه أحمد بن عبد الملك الهذلى ، توفى فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

٦ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقانى [٤٠٥] :

---

(٤٠٤) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٧ .

(٤٠٥) أنظر : البداية والنهاية ١٢ / ٣٦ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٧٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٨ ، طبقات السبكى ٤ / ٤٧ ، طبقات الفقهاء ١٢٧ ، اللباب ١ / ١١٣ ، معجم البلدان ١ / ٥٧٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٨٠ .

ق١٧٩أ // الخوارزمى : نزيل بغداد الحافظ الشافعى ، رحل وطوف وسمع ببلاد شتى ببغداد ودمشق ومصر وهراة وخوارزم وجرجان وغيرها من البلاد عن جماعة كثيرين منهم أبى بكر الإسماعيلى وأبى عمرو بن أبى على الصواف وأبى بكر القطيعى وعبد الغنى بن سعيد وغيرهم كتب عن تلميذه الحافظ أبى بكر الخطيب،وروى عنه جماعة منهم أبو عبد الله الصورى الحافظ والإمام أبو بكر البيهقى والشيخ أبو إسحاق الشيرازى والخطيب البغدادى وقال كان صفة سالم يرقى شيوخنا أثبت منه عارفاً بالفقه ، له خط فى علم العربية كثير الخطب ، صنف مسنداً ضمنه ما شتمل عليه صحيح البخارى ومسلم ولم يترك التصنيف حتى مات قال:وسمعت الأزهرى يقول : البرقانى إمام إذا مات ذهب هذا الشأن وسألته هل رأيت شيخنا أثبت منه قال لا وسمعت محمد بن يحي الكرمانى الفقيه يقول : ما رأيت فى أصحاب الحديث أكثر عبادة منه وسمعت أبا محمد الخلال يقول كان نسيم وحده ، وذكره أبو إسحاق فى طبقات الشافعية فقال:تفقه فى حداثته وصنف فى الفقه ثم أشتغل بعلم الحديث فصار فيه إماما وقال القاضى أبو الوليد الباجى : البرقانى ثقة حافظ . وذكر الخطيب أنه كان عنده من الكتب ثلاثة وستون سمطا وصندوقان . قال الشيخ أبو إسحاق : ولد سنة ست وثلاثين وسكن بغداد ، ومات بها فى أول يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة قلت وقع لنا من حديثه كتاب المصافحة بكماله .

٧ ــ أحمد بن محمد بن الحسين أبو نصر البخارى الشافعى الحموى القاضى الضمرى(٤٠٦) :

---

(٤٠٦) أنظر: شذرات الذهب ١٥١/٣ ، العبر ٦٧/٣ ، اللباب .

تفقه على الشيخ أبى حامد الأسفراينى ببغداد ، وسمع الحديث من نصر بن أحمد المرجى ، وعنه الحافظ أبو بكر الخطيب ووثقة ثم نزل الكوفة،ومات بها فى ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٨ ــ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد أبو العباس الأبنوردى (٤٠٧) :

القاضى الشافعى صاحب الشيخ أبى حامد بن الشرقى والمنصور وكانت له حلقة للتدريس والفتوى بجامع المنصور ، وكان عنده شىء عن ابن القاسم بن شادان القاضى وغيره وكتب بالرى وهمدان قال الخطيب البغدادى : وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة يصوم الدهر ، وكان فصيحاً له شعر جيد وكان فقيراً يتحمل فقال انه مكث سنة لايقدر على جبه يلبسها ويقول لأصحابه بى عله يعنى من لبس المحشو ، توفى عن ثمان وستين سنة فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وأربعمائة رحمه الله .

٩ ــ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن أبو يعقوب القراب (٤٠٨) :

أحد الأئمة والحفاظ فى الفقه والمذهب وله التصانيف // ق٧٩ب الكثيرة المفيدة . قال ابن الصلاح فى الطبقات مولده سنة اثنتين

= ٣ / ٦١ ، تاريخ بغداد ٤ / ٤٣٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٧ .

(٤٠٧) أنظر : طبقات السبكى ٤ / ٤٣ ، طبقات الفقهاء ١١٠ .

(٤٠٨) أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٠ ، العبر ٣ / ١٦٨ .

وخمسين وثلاثمائة وتوفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

١٠ ــ إسماعيل بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن الحيرى[٤٠٩] :

والحيرة جزء من نيسابور وهو مصنف كتاب الكفاية فى التفسير ، سمع الحديث من أبى طاهر حفيد ابن خزيمة وأبى بكر الخوارزمى وزاهر السرخسى وغيرهم،وسمع جميع صحيح البخارى من أبى الهيثم الكشمهيى عن العزيزى عن البخارى وبينهم عليه الخطيب البغدادى فى ثلاثة أيام . وقال الخطيب كتبنا عنه ونعم الشيخ،كان فاضلاً علماً ومعرفة فهماً وأمانة وصدقا وديانة وخلقاً. قال ابن خيرون:توفى ثلاثين وأربعمائة وقال غيره بعدها ذكره ابن الصلاح فى الطبقات .

١١ ــ الحسن بن عبيد الله بن الشيخ أبو على البيد ينجى[٤١٠] :

أحد الأئمة من أصحاب الوجوه ،درس الفقه ببغداد على الشيخ أبى حامد الأسفراينى ، وله عنه تعليقةُ كبيرة مشهورة وكان ديناً صالحاً ورعاً وعاد إلى بلده البندينجى وكتابه الجامع . قال النووى : قل فى كتب الأصحاب مثله وهو مستوعب الأقسام محذوف الأدلة ، توفى سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

---

(٤٠٩) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥ .

(٤١٠) أنظر : تاريخ بغداد ٧ / ٣٤٣ ، المنتظم ٨ / ٨١ ، طبقات السبكى ، ٤ / ٣٠٥ ، طبقات الفقهاء ١٠٨ ، اللباب ١ / ١٤٧ .

١٢ ـ الحسين بن شعيب أبو على [٤١١] :

عالم تلك البلاد فى زمانه ، تفقه بأبى بكر القفال وبالشيخ أبى حامد الأسفراييني ببغداد ، فى المذاهب حذاوله تعليقه جمع فيها بين مذهبى العراقيين والخراسانيين ، وهو أول من فعل ذلك وله وجه المذهب واختيارات الحديث السدانى الحسن العلوى وأصحاب المحاملى توفى سنة ثلاثين وأربعمائة . قال النووى : وله شرح فروع ابن الحداد والتلخيص لأبى العباس بن القاص فاق فى شرحها بما هو لايق بتحقيقه وإتقانه وعلو منصبه وعظم شأنه ، وله كتاب طويل جزيل الفوائد عظيم للعوام ، ذكر الرافعى فى الترتيب عن إمام الحرمين أنه لقب هذا الكتاب الكبير بالمذهب الكبير روح بن محمد ابن أحمد بن الحسن الرازى وجعفر الفباكى وابن فارس اللغوى ، وحدث عنه الخطيب البغدادى قائلا كان صدوقا فهماً تفقه على مذهب الشافعى وبلغنى أنه مات بالكرخ سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وقال الشيخ تقى الدين بن الصلاح مجموع بخطه ألفه فى الأخبار والأشعار وغيرها جم الفوائد .

١٣ ـ السرى بن إسماعيل بن الإمام أبى بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى أبو العلاء الجرجانى [٤١٢] :

---

(٤١١) أنظر : البداية والنهاية ١٢ / ٥٧ ، اللباب ١ / ٥٧٠ ، الأنساب ٣١٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٠١ .

(٤١٢) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥

عالم تلك البلاد فى زمانه فى الفقه والأدب مفتيها بعد ورحل وسمع بالرى وهمدان والكوفة وبغداد وروى عن جده أبى بكر وتفرد عنه يكتب وعن أبى أحمد العطريفي وأبى الحسن الدارقطنى وأبى حفص بن شاهين، كان متواضعاً ديناً محبا للعلماء والفقراء، توفى رحمه الله عن سبعين سنة فى ذى الحجة ثلاثين وأربعين.

١٤ ـ ظفر بن مظفر بن عبد الله بن لبنه أبو الحسن الحلبى الناصرى الفقيه الشافعى (٤١٣) :

سمع عبد الرحمن بن عمر بن نصر وعبيد الله الوراق، وعنه ٨٠أ // عبد العزيز الكنانى ومحمد بن أحمد بن أبى الصفر الأنبارى، وغيره مات بالكوفة سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

١٥ ـ عبد الله بن عبدان أبو الفضل (٤١٤) :

شيخ همدان وعالمها ومفتيها ذكره الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فى طبقات الشافعية، وذكر أنه صنف كتابا فى شرائط الأحكام اختار فيه جواز دفع نفقه الزوجة إليهاخبزاً وأن نفقتها بقدر الكفاية كما هو مذهب أبى حنيفة. وقول عن الشافعى حكاه الشيخ أبو محمد وأنه اختار أن من شرط صحة القياس حدوث حادثة تؤدى الضرورة إلى معرفة حكمها وأن لايوجد نص بقى ببيان

---

(٤١٣) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٤ .

(٤١٤) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٥١ ، طبقات ابن هداية الله ١٤٣ ، طبقات السبكى ٥ / ٦٥ .

حكمها وغير ذلك من الغرايب ثم قال مات فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة رحمه الله .

١٦ ــ عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية الشيخ أبو محمد الجوينى (٤١٥) :

وأصله من سنبس قبيلة من العرب ، كان إماماً بارعاً فى المذاهب مفسراً نحوياً أديباً، تفقه بنيسابور سنة سبع وأربعمائة وقعد للتدريس والفتوى وكان مجتهداً فى العبادة مهيباً بين التلامذة صاحب جد ووقار ، صنف التبصرة فى الفقه والتذكرة والتفسير الكبير والتعليق ، روى الحديث عن أبى بكر القفال وعدنان بن محمد الضبى وأبى نعيم عبد الملك بن محمش وببغداد أبى الحسن بن بشران ، وجماعة ، وعنه ابنه إمام الحرمين وبه تفقه وبعده بالقاضى حسين،وروى عنه أيضا سهل ابن إبراهيم المسجدى وعلى بن أحمد المدينى . قال أبو عثمان الصابونى : لو كان الشيخ أبو محمد فى بنى إسرائيل لنقل إلينا شمائلة وافتخروا به،توفى بنيسابور فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . قال الحافظ أبو صالح المؤذن لماغسلوه ولفقيه فى الأفكار يده اليمنى إلى الابط زهراً منيره يأكلون القسر متخترت وقلت هذه بئر ، كان فتاويه . وذكر الشيخ تقى الدين بن الصلاح أن الشيخ أبا محمد أخرج مرتين فى السنة حدار من نسيان النية أو دفع الزكاة إلى غير مستحق .

---

(٤١٥) أنظر : الأنساب ١٤٤ ، اللباب ٣ / ٢٥١ ، معجم البلدان ٢ / ١٦٥ ، طبقات المفسرين السيوطى ١٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦١ ، طبقات السبكى ٥ / ٧٣ ، النجوم ٥ / ٤٢ .

وذكر الشيخ محي الدين النووى أنه كان له تفسير كثير يشتمل عشرة أنواع من كل نوع أنه حكى عن أبى سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى أنه قال فى عصره والمحققون منا أصحابنا يعتقدون فيه من الكمال والفضل والخصال الحميدة أنه لو جار أن يبعث الله فى عصره لما كان إلا هو من حسن طريقته وورعه وزهده وديانته فى كمال فضله أخبرنى شيخنا أبو الحجاج المزى قرأه من لفظه أنا الشيخ الجليل فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن مناقب الحسنى السعدى أنا القاضى أبو القاسم عربشاه بن أحمد بن عبد الرحمن العلوى فيها وقد اجازه انا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارى البيهقى قراءة عليه وانا اسمع انا إمام الحرمين أبو المعالى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى قال انا والدى الإمام أبو محمد بن عبد الله بن يوسف انا بو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى انا عوانة ابن يعقوب بن إسحاق الحافظ ثنا عمر بن شيبه النميري ثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي سمعت يحي بن سعيد وأخبرنى محمد بن إبراهيم سمعت علقمة بن وقاص الليثى يقول سمعت عمر بن الخطاب // يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ مانوى فمن، كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هجر إليه هذا الحديث صحيح متفق على صحته، رواه الجماعة من زصحاب الأسانيد والصحاح والسنن وغيرهم من طرق متعددة بل متواترة عامة التواتر إلى يحي بن بن سعيد الأنصارى هو ممن بعده فرد من الأفراد الصحاح المتلقى بالقبول باجماع العلماء وقد وسعنا الكلام على سنده

١٨٠

والمفردات الفاصحة من كتابها فى أول شرح البخارى ولله الحمد والمنة .

١٧ ــ عبد القاهر بن طاهر الأستاذ أبو منصور البغدادى (٤١٦) :

أحد الأئمة يقال انه يحسن سبعة عشر علماً اشتغل على الأستاذ أبى إسحاق الأسفراينى ، وروى الحديث عن أبى عمرو بن بحيد وأبى عمر محمد بن مطر ، وعنه الحافظ أبو بكر البيهقى وأبو القاسم القشيرى وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه ، وتفقه عليه إمام الحرمين والفرائض وكانت له حشمة ومال وجاه ، قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابونى: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول وصدور الام بإجماع الفضل والتحصيل بديع الترتيب ، غريب التأليف والتهذيب براه الجلة صادقاً مقدماً ويدعوه الأئمة إماما مضخما من خراب نيسابور أنه اضطر إلى مفارقتها ، وقيل انه لما حضر باسفراين ابتهجوا بمقدمه إلى الغاية ، ودفن إلى جانب الأستاذ أبى إسحاق ، وذلك فى سنة سبع وعشرين وأربعمائة وقع حديثه فى البيهقى .
وحكى عنه ابن الصلاح أنه كان يرى عدم الشريك فى الشركه فى الفرائض وإن أول الواجبات النظر ثم قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله تعالى بعد هذه الترجمة عبد القاهر بن طاهر أبو المعالى إمام تلك البلاد، وهو أخو عبد الله بن طاهر كانت له يد فى فنون العلم كلها ومن شعره:

---

(٤١٦) أنظر : تبين كذب المفترى ٢٥٣ ، مرأة الجنان ٣ / ٥٢ ، البداية والنهاية ١٢/ ٤٤ طبقات السبكى ٥ / ١٣٦ فوات الوفيات ١/ ٦١٣ ، بغية الوعاة ٢ / ١٠٥ ، أنباه الرواة ٢ / ١٨٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٨٥ طبقات ابن هداية الله ١٣٩ ــ ١٤٠ .

[جمـع الخيـام ورت الأبـل
وكأننـى بهـم وقـد رحلـوا
قد كنت أشكو اخلف موعدها
واقـول ذنب لـيس يحتمـل
ياليتهـا والـدار جامعـة
قصد المواعـد ثـم لا تصل]

١٨ ـ عبد الغفار بن عبد الله بن محمد بن ديرك بن محمد بن كثير أبو سعد التميمى (٤١٧) :

شيخ همدان قال الحافظ أبو شجاع بن سيرويه :كان ثقة صدوقا فقيهاً عالماً له يد فى الأدب ، وكان يعظ الناس ويتكلم فى علوم القوم،وله مصنفات فى أنواع العلوم ولم يحل عنه إلا القليل لقصر عمره . روى عن أبيه وأبى بكر بن لال وغيرهما ، وعنه ابن أخته أبو محمد بن الفضل محمد بن عثمان القومسنانى وغيره ، وتوفى سنة ستة وثلاثين وأربعمائة .

١٩ ـ عبد الوهاب بن على بن الحسن بن محمد أبو ثعلب المؤدب (٤١٨) :

قال الخطيب ويعرف بأبى حنيفة ، روى عن المعافا بن زكريا

---

(٤١٧) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٥٧ .

(٤١٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٦٣ .

الحريرى وكتبنا عنه ، وكان صدوقاً وكان أحد حفاظ القرآن عالماً بالفرائض ، عارفاً بظاهر مذهب الشافعى ، مات سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٢٠ ــ عبد الله بن أبى الفتح بن أحمد بن عثمان بن الفرج أبو القاسم الأزهرى (٤١٩) :

أحد مشايخ الحافظ بن أبى بكر الخطيب وكان أحد المكثرين لرواية الحديث والجامعين له صدق وأمانة وإستقامة وسلامة معتقد ، ولد سنة خمس // وخمس وثلاثمائة ، ومات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة عن ثمانين سنة ، ذكره ابن الصلاح فى الطبقات ولم أر له سببا فالله أعلم . ق٨١أ

٢١ ــ على بن أحمد بن محمد بن نعيم أبو الحسن الصبرى المعروف بالنعيمى (٤٢٠) :

قال الصورى : وكان أبو بكر البرقانى يقول هو كامل فى كل شىء لولا باوفيه. وقال البرقانى :كان شديد التعصب للسنة وكان يعرف من كل علم شيئا من شعره ، وذكر الخطيب أنه توفى فى مستهل ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٢٢ ــ عمر بن إبراهيم بن محمد بن بحار بن موسى بن سعد بن

---

(٤١٩) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٥٥

(٤٢٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٢٦

أبي وقاص أبو طالب الزهري [٤٢١] ويعرف بابن جماعة :

أحد أئمة الشافعية ببغداد سمع أبا بكر بن القطيعي وابن ماس وعيسى بن محمد الرحجي وجماعة ، وأخذ عن أبي القاسم الداركي قال الخطيب : كتبنا عنه،وكان ثقة ولد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، ومات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٢٣ ــ علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الحاكم الأسترابادي :

كان من أئمة الشافعية بسمرقندي ، كان يكتب غاية نهاره وهو مع ذلك يقرأ القرآن ظاهر الاشتغال هذا عن هذا ، وكان يقرأ كل يوم ختمة وكان قد سأل الله في جوف الكعبة القوة على القراءة وعلى أبين النساء ، فاستجيب له في ذلك .

٢٤ ــ العنبر بن الطيب بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء أبو صالح النيسابوري العنبري الشافعي [٤٢٢] :

من بيت العلم والفضيلة والحديث والرياسة ، سمع أمالي لأبي يحي بن منصور القاضي ، ومات سنة عشرين وأربعمائة .

٢٥ ــ المفضل بن إسماعيل بن أبي بكر بن إبراهيم بن إسماعيل الإمام أبو معمر الإسماعيلي الجرجاني [٤٢٣] :

---

(٤٢١) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٢٣ .

(٤٢٢) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢١٥ .

(٤٢٣) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٤٩ .

مفتيها وعالمها وابن عالمها وفاضلها ، كان من أذكياء العالم قرأ القرآن وطرفا الفقه ، وهو ابن سبع سنين ، سمع من جده الكبير ورحل بهلله فسمعمنالدارقطنى وأبى حفص بن شاهين ببغداد ومن يوسف بن الرحيل وابن زرعه ومحمد بن يوسف بمكة ، حدث وأملى بعد موت عمه أبى نصر ، توفى فى ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

٢٦ ــ محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن قرى بسطام[٤٢٤] :

وبسطام من أعمال قرمس البسطامى الفقيه الشافعى الأديب المحدث ، تفقه على الأستاذ أبى سهل مدة وكتب الكثير عن ابن عدى وأبى بكر الإسماعيلى وابن أحمد الغطريفى وطبقتهم . وعنه البيهقى وأبو سعد بن أبى صادق وأخرون ، وكانت له حلقة بنيسابور ومجلس لإملاء الحديث والأدب ثم انتقل إلى بلده بسطام،ومات بها فى ربيع الأول سنة ست وعشرين وأربعمائة ، عن خمس وثمانين سنة رحمه الله .

٢٧ ــ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن السلمى الفقيه :

أحد أئمة الشافعية بخراسان مع زهد // وصلاح وكبر قدر وله شعر جيد وله ديوان شعر ، وروى الحديث عن أبى عمرو بن

---

(٤٢٤) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٥٨ .

خيران وأبى أحمد الحاكم وغيرهما وأملى مدة وطال عمره ، وحدث عنه أحمد بن عبد الملك المقرى وإسماعيل بن عبد الغفار ، مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة عن ثمانين سنة .

٢٨ ــ محمد بن مسعود بن أحمد الإمام أبو عبد الله المسعودى المروزى الشافعى (٤٢٥) :

صاحب أبى بكر القفال المروزى أحد أصحاب الوجوه شرح مختصر المزنى ، وكان إماماً مبرزاً زاهداً ورعا توفى سنة نيف وعشرين وأربعمائة . قال أبو سعد السمعانى : كان إماماً فاضلاً مبرزاً زاهداً ورعاً حسن السيرة شرح مختصر المزنى فأحسن فيه وسمع الحديث من أستاذه القفال ، توفى سنة ستين وعشرين وأربعمائة . ومن غرائبه ما حكاه الفورانى فى الإبانة أن المصلى فى العيد يقول بين كل تكبيرتين سبحانك اللهم وبحمدك .وتبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناءك ولا إله غيرك . وقال الشيخ محي الدين وقع فى البيان نسبة كتاب الإبانه لأبيالمسعودى وهو غلط فاحش فاعرفه واجتنبه . قال النووي : ومن طرف المسعودى ما حكاه فى الوسيط عنه فى مسألة من حلف على البيض وقد ذكره الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح فى الطبقات وسماه محمد بن عبد الله والمعروف ما ذكرناه من أنه محمد بن عبد الملك رتبه ابن الصلاح على مابينه الشيخ محي الدين النووى من نسبه صاحب البيان كتاب إلا بانة إلى المسعودى وهو وهم دائماوالإبانة لأبى القاسم الفوازنى تلميذ

---

(٤٢٥) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢١٦ .

المسعودى المذكور ، ولكن وقعت إلابانة إلى أهل اليمن منسوبة
إلى المسعودى فذلك الذى حمل أبا الحبر صاحب البيان على ذلك .
وذكر أبو عمرو : أن المسعودى كان يختار أن يقول المصلى فى
صلاة العيدين بين كل تكبيرتين سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك
وتعالى جدك وجل ثناوك ولا إله غيرك ، قال وحكى إمام الحرمين
عن القاضى حسين قال سئل القفال وهو يتكلم على العوام عن رجل
حلف بطلاق زوجته لا يأكل خليقة إنسان وفى كمه فقال إن لم
أكل ما فى كم فلان ، فامراتى طالق فكان فى كمه بيض فما الحيلة
فى أن لا يقع طلاقه فيذكر ولم يحضره الجواب فلما نزل . قال
المسعودى من تلامذته الوجه جعل ذلك البيض فى القسطار يعنى
الحلاوة الناطف ثم يأكله ولايقع طلاقه .

٢٩ ـــ محمود[٤٢٦] بن الحسيني بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصارى أبو حاتم القزوينى :

وأصله من أمل طبرستان من ساكنى أمل طبرستان ، قدم
جرجان وسمع من نصر بن الإسماعيلى وتفقه ببغداد فى الشيخ أبى
حامد الأسفراينى ، وسمع بالرى من محمد بن عبد الله وأحمد بن
محمد البصير ، ثم رجع إلى وطنه وصار شيخ بلاد البلاد فى العلم
والفقه ، توفى سنة أربعين وأربعمائة . قال الشيخ أبو إسحاق فى
الطبقات هو شيخنا أبو حاتم محمود بن الحسن الطبرى المعروف

---

(٤٢٦) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٦٤ .

ق٨٢أ بالقزويني ، تفقه بأمل على شيوخ البلاد ثم قم // وبغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد ودرس الفرائض على ابن اللبان وأصول الفقه على القاضي أبي بكر الأشعري المعروف بابن الباقلاني ، وكان حافظاً للمذهب والخلاف ، وصنف كتبا كبيرة في المذهب والخلاف والأصول والجدل ودرس ببغداد وأمل ولم ينتفع بأحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيب رحمها الله .

٣٠ ــ محمود (٤٢٧) بن سبكتكين السلطان الكبير أبو القاسم عين الدولة بن الأمير ناصر الدولة أبي منصور :

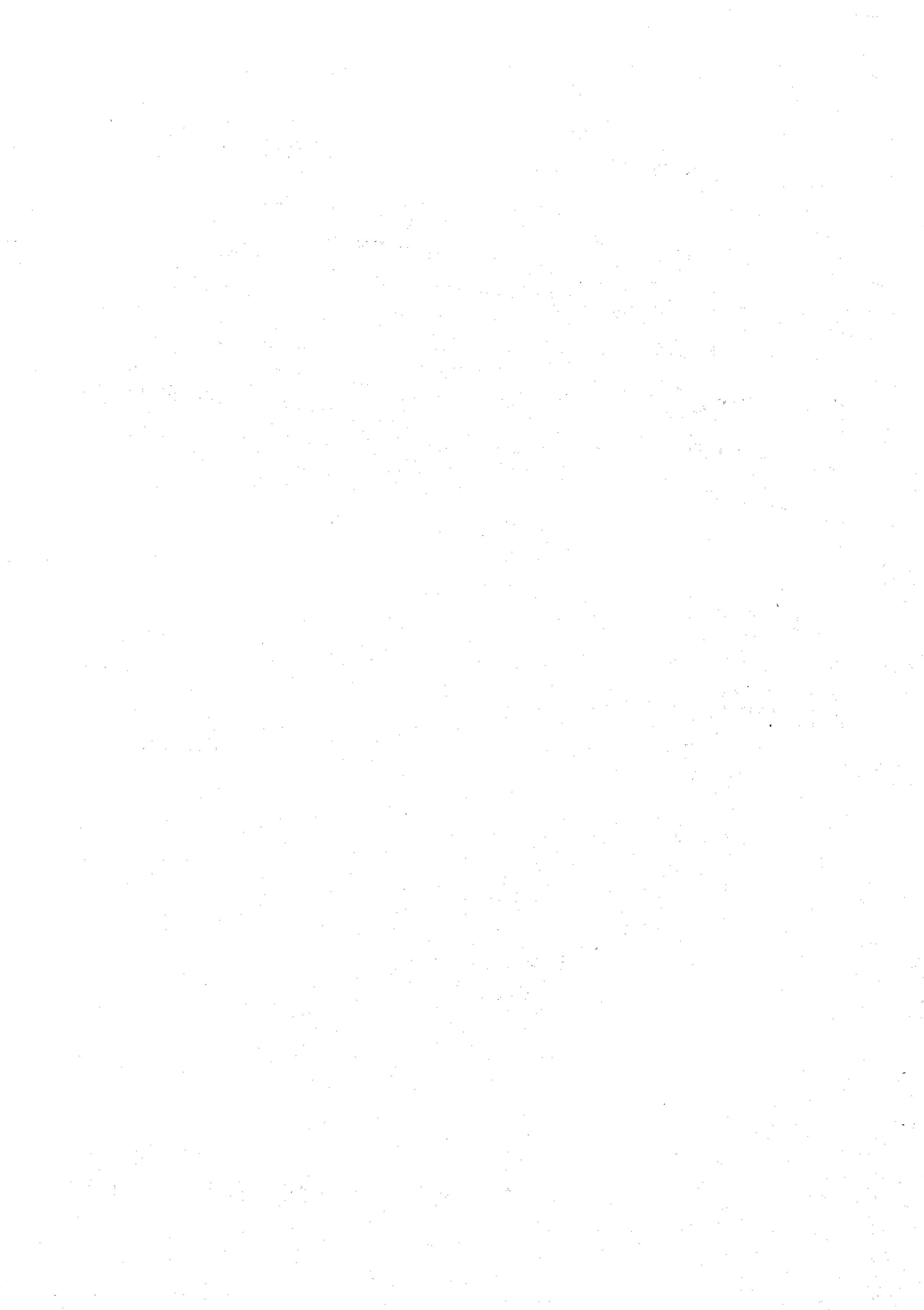
كان ملك غزنة ومولاها وقد تولاهامن الناحية الشرقية ، وغزى الهند ودخل منه إلى السوميات وكسر طاعونهم الأعظم ، وأخذ منه أموالا وجواهر وذهباً كبيراً لا يحد ولا يوصف ، وكانت فيه شهامة وقوة وجلد ، وفي كل سنة كان له غزوة وفتوح وامتدت ممالكه وطالت أيامه وكانت فيه محبة للسنة وأهلها وأتباع للخير والأثر ، وانما ذكرته في الشافعية وإن كانمالكياً للحكاية إلى ذكرها لإمام الحرمين من أن محمود بن سبكتكين كان حنفي المذهب محباً للحديث يسأل عنه وعن معانيه ثم اجتمع بأبي بكر القفال وجماعة من فقهاء مروا وتناظروا في أي المذهبين أرجح ،فوقع الاتفاق على أن يصلوا صلاتين على المذهبين فصلى القفال بطهارة وسقارة على مالا يجوز الشافعي غيره . قال ثم صلى على ما يجوزلأبي حنيفة رحمه

---

(٤٢٧) هو مؤسس الدولة الغزنوية والمصادر والمراجع مليئة عن حياته وأعماله .

الله فلبس خالد كان مدبوغا قد لطخ بالنجاسة وتوضأ بنبيذ اليمن وكان في الحر فاجتمع عليه البعوض والذباب وتؤضا منكسا ثم أحرم وكبر بالفارسية وقرأ بالفارسية دويركك ستر ثم نقرتين كنفرات الغراب من غير فصل ولا ركوع وتشم ثم ضرط فى أخرها من غير فيه السلام فقال محمود: ان لم يكن هذا مما يجوزه أبو حنيفة قبلتك فاحضر وكتب أبى حنيفة فوجدوا ذلك شائعاً فيها فذهب الملك إلى مذهب الشافعى ، أورد هذه الحكاية إمام الحرمين عن عبارة طويلة ، وفى صحة هذا نظر لأن القفال رحمه الله أجل قدراً أن تصور عنه مثل هذا أو قريب منه والله أعلم .

قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى : كان السلطان محمود ابن سبكتكين صادق النية فى إعلاء كلمة الله مظفراً فى الغزوات ، وكان ذكياً يعيد الغور موفق الرأى وكان مجلسه مورد العلماء وقبره معروف يدعى عنده ، توفى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .



المرتبة الرابعة
من الطبقة الخامسة
من
أصحاب الشافعي
فيها أول سنة إحدى وأربعين
إلى
آخر سنة خمسين وأربعمائة



١ ــ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت الإمام أبو نصر النسائى [(٤٢٨)] البخارى الشافعى :

تفقه على الشيخ أبى حامد ببغداد وأفتى وكانت له حلقه بجامع المدينة ، وروى عن طاهر بن المخلص وأبى القاسم بن حبابة وغيرهما ، قال الخطيب وكتبت عنه إلا أنه كان لينا فى الرواية ، وذكره الإمام ابن ماكولا فى كتابه توفى فى رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة // وصلى عليه القاضى الماوردى ودفن بباب حرب إلى جانب الشيخ أبى حامد رحمهما الله . وقال الشيخ عمرو بن الصلاح رأيت له كتباً فى الفرائض « المقرب » وفيه مع حساب الفرائض شىء من الحساب العام .

ق٨٢ب

٢ ــ أحمد بن على بن عبد الله أبو بكر الزجاجى بضم الزاى البغدادى المؤذن الشافعى [(٤٢٩)] :

سمع أبا حبابه وأبا حفص الكنانى . قال الخطيب : كتبت عنه وكان ديناً فقيهاً شافعياً وذكر لى أنه سمع من زاهر بن أحمد السرخسى إلا أن كنانة ببلدة بطبرستان ، وقال ابن خيرون : كان صالحاً وتوفى فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٣ ــ أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر بن

---

(٤٢٨) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٦ .

(٤٢٩) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٧ .

عبد الرحمن بن محمد بن المنكدر أبو بكر القرشي التيمى المنكدرى (٤٣٠) :

من أهل مرورروذ . وقال الخطيب : ورد بغداد فى حياته فتفقه على الشيخ أبى حامد الاسفراينى وسمع الحديث من جماعة وكتبت عنه وكان فاضلاً أديباً شاعراً وسألته عن مولده ، فقال سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وبلغنا أنه توفى فى بلده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة رحمه الله .

٤ ــ أحمد بن محمد بن على بن خير العلامة أبو سعد الخوارزمى الضرير الفقيه الشافعى (٤٣١) :

تلميذ الشيخ أبى حامد الأسفرانيى قال الخطيب: درس وأفتى وكان تقدم على أبى القاسم الكوفى أبى نصر الباقى ولم يكن بعد القاضى أبى الطيب الطبرى أحد أفقه منه كتبت عنه عن عبيد الله بن أحمد الصيدلانى ، وتوفى فى صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٥ ــ أحمد بن منصور بن أبى الفضل الضيعى السرخسى (٤٣٢) :

قال أبو سعد السمعانى : قدم بغداد وتفقه على الشيخ أبى حامد الاسفرانينى وتخرج عليه وكان إماماً فاضلاً مناظراً واعظاً .

---

(٤٣٠) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٠ .

(٤٣١) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٣٣٦ .

(٤٣٢) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٨٠ .

وقال أبو الفتح الفياض فى رسالته فى الصدر ما أنوره فى مجلس النظر ما أفطنه ، وفى الفقه ما أنيته وأفصحه ، وفى الوعظ على المنبر ما أتقنه وأنصحه . وقال السمعانى كان مولده تقديراً فى حدود سنة سبعين وثلاثمائة ، وحدث عن سنن أبى داود عن القاضى أبى عمر الهاشمى ، وذكره ابن الصلاح فى الطبقات ولم يذكر وفاته .

٦ ــ إسماعيل (٤٣٣) بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عايز شيخ الإسلام أبو عثمان الصابونى النيسابورى الواعظ المفسر المفتى :

كان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكان أبوه أبو نصر من أئمة الوعظ بنيسابور فقيل ولولده هذا تسع سنين ، فأُجلس فى مكانه فى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، وحضر أول مجلس أئمة الوقت فى بلده كالشيخ أبى الطيب الصعلوكى وكان فى كفالته وتحت نظره فى كيفه وهو معلمه وهدية وكان الأستاذ أبو بكر بن فورك والأستاذ أبو إسحاق الأسفراينى ثم كانوا يلازمون مجلسه ويعجبون من فصاحته وكمال ذكائة وحسن إيراده ، حتى صار إلى ما صار إليه ، وكان مشتغلاً بكثرة الطاعات والعبادات حتى كان مضرب المثل ، وروى الحديث عن الحسن بن أحمد الملحدى وزاهر بن أحمد السرخسى وأبى سعيد بن عبد الله بن محمد الرازى وعبد الرحمن بن أبى سريج وطبقتهم . وعنه البيهقى وعبد

---

(٤٣٣) انظر : شذرات الذهب ٢٨٢/٣ ، طبقات السبكى ٢٧١/٤ ، طبقات الحفاظ ٢٧١ ، طبقات المفسرين للداودى ١٠٧/١ ، العبر ٢١٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٦٢/٥ .

ق ١٨٣أ الكنانى // والحسين بن صصرى ونجا بن أحمد ونصر الله الحسانى وأبو القاسم المصيصى وخلق كثير ، أخرهم موتا أبو عبد الله الفرادى . وقال عبد الغافر الفارسى فى تاريخ نيسابور كان أوحد وقته فى طريقة ، وعظ المسلمين سبعين سنة وخطب وصلى فى الجامع بجوار عشرين سنة وكان حافظاً كثير السماع والتصنيف حريصا على العلم سمع نيسابور وهراة وسرخيس والشام والحجاز والجبال وحدث بخراسان والهند وجرجان والشام والثغور والفارس وكان ذا رزق وعزة وجاه فى الدين والدنيا وكان حمالا للبلد مقبولاً عند الموافى والمخالف مجمعا على أنه عديم النظير ، وكان سيف السنة ودافع أهل البدعة . وقال الحافظ أبو بكر البيهقى أنا شيخ الإسلام صدوقا وإمام المسلمين حقا أبو عثمان الصابونى ثم ذكر حكاية قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر سمعت معمر بن الفاخر يقول سمعت عبد الرشيد بن ناصر الواعظ بمكة يقول سمعت إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى يقول سمعت الإمام أبا المعالى الجوينى يقول كنت بمكة أردد فى المذهب فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال عليك باعتقاد أبن الصابونى وروى نحو هذا من وجه أخر . وقال عبد العزيز بن أحمد الكنانى : ما رأيت شيخنا يعنى أبا عثمان الصابونى زهداً وعلماً كان يحفظ من كل فن لا يقتصد به شيء ، وكان يحفظ التفسير من كتب كثيرة وكان من حفاظ الحديث . وقال شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبى ولأبى عثمان مصنف في السنة واعتقاد السلف أفصح فيه بالحق فرحمه الله ورضى عنه . وذكر عبد الغافر ترجمة هذا الإمام مطوله جدا ، وذكر سبب موته أنه ورد عليه كتاب من بخارى يذكرون عندهم وبأعظم فقرأه

على الناس على المنبر وأنه وعظ ذلك اليوم وتغير حاله وتكيف حي عليه ورجع النظر من ساعته ولم يؤل لذلك سبعة أيام حتى مات رحمه الله وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر الرابع فى المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة،وصلى عليه ابنه أبو بكر ثم أخوه أبو يعلى إسحاق رحمه الله قال وقد قال فيه البارع الرودنى .

ماذا إختلاف الناس فى متفينن
لم يبصر واللقدح فيه سبيلا
والله ما رقى المنابر حاطب
أو وواعظ الخير إسماعيل

٧ ــ جعفر بن محمد بن عفان الفقيه أبو الخير المروزى الشافعى (٤٣٤) نزيل معرة النعمان :

صنف فى المذهب كتاب الذخيرة وكان قدومه المعرة سنة ثمان عشرة وأربعمائة فدرس بها واشتغل وتفقه عليهأهلها ومات سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٨ ــ الحسن بن الحسين بن أبو على الخلعى الفقيه الشافعى (٤) والد القاضى أبى الحسن الخلعى : ريا فادنه لولده ادرك ولده سماعا عاليا ، توفى بمصر فى شوال سنة ثمان أربعين وأربعمائة .

٩ ــ الحسين بن على بن جعفر بن عكان بن الأمير أبى دلف

---

(٤٣٤) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٧ .

العجلى أبو عبد الله الجربادقانى المعروف بابن ماكولا [٤٣٦] :

وهو عم الأمير أبى نصر مصنف الإكمال قاضى القضاة ببغداد الشافعي وكان سنة عشرين وأربعمائة، قال الخطيب ولم نرى قاضيا أعظم نزاهة منه وكان عارفاً بمذهب الشافعى سمعته يقول سمعت من أبى عبد الله بن منارة قاضيها ، ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، ومات فى سنة // سبع وأربعين وأربعمائة وهو قاض بغداد رحمه الله . ق٨٣ب

١٠ ـــ رافع بن نصر أبو الحسن البغدادى الحمال الشافعي الفقيه المفتدى الزاهد [٤٣٧] :

تفقه على الشيخ أبى حامد وأخذ الأصول على الباقلانى، وروى عن أبى عمرو بن مهدى الفارسى . وروى عن جعفر السارج وسهل ابن بشر الاسفرابينى وعبد العزيز الكنانى وكان موصوفا بالزهد والعبادة والمعرفة وله شعر حسن . قال محمد بن طاهر سمعت هياج بن عبيد يقول كان لرافع الحمال قدم فى الزهد وانما تفقه أبو إسحاق الشيرازى والقاضى أبو يعلى بن الفرا بمعاونة رافع لهما، كان يعمل وينفق عليهما ومن شعره رحمه الله

[لذكدا لعبادن احببت أن يحسب حرا

واقطع الأمال عن فضل بنى أدم طرا]

---

(٤٣٦) انظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٠١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٥ ، العبر ٣ / ٣١٧ .

(٤٣٧) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٦ .

[أنت ما استغذيت عن مثلك أعلى الناس قدرا .]

أقام بمكة يفتى بها مرة إلى أن توفى سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

١١ ـ سالم بن عبد الله أبو معمرو الهروي [٤٣٨] يعرف بقريجه :

أى تصغير عول ذكره أبو عاصم العبادى فى طبقة الشيخ أبى محمد الجوينى وناصر وسهما وذكره غيره أنه كان يقال انه ما غير جسر بغداد مثله يعنى فى زمانه ، له كتاب اللمع والرد على البدع ، توفى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ذكره ابن الصلاح .

١٢ ـ سليم بن أيوب بن سليم الفقيه أبو الفتح الرازى الأديب الشافعى المفسر [٤٣٩] :

نزيل الشام تفقه بالشيخ أبى حامد الاسفرايينى ببغداد وعلق عنه تعليقه . وروى عنه وعن أحمد بن محمد البصير وأحمد بن محمد المحبر وأحمد بن فارس اللغوى وحميد بن عبد الله بن جعفر التميمى ومحمد بن عبد الله الجعفى وجماعة . وعنه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الخطيب والفقيه نصر بن إبراهيم الفقيه وبه تفقه أبو نصر البطرسى وسهل بن بشر الاسفرايينى وأبو القاسم بن على بن إبراهيم

---

(٤٣٨) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٥٠ .

(٤٣٩) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٥ .

النسيب وقال هو ثقة فقيه مقرى محدث . وقال سهل بن بشر الأسفرابينى حدثنى سليم الرازى وكان فى صغره بالرى وله نحو عشر سنين فحضر بعض الشيوخ وهو يلقن فقال لى تقدم فاقرأ فاجتهدت أن أقرأ الفاتحة فلم أقدر على ذلك لا انغلاق فى لساني فقال لى لك والدة قلت نعم قال قل لها تدعو لك أن يرديك الله قراءة القرآن والعلم . قلت نعم ، فرجعت فسألتها الدعاء فدعت لى ثم اننى كبرت ودخلت بغداد وقرأت بها العربية والفقه وعدت إلى الرى فبينما أنا فى الجامع أتامل مختصر المزنى وإذا الشيخ قد حضر وسلم علينا وهو لا يعرفنى فسمع مقابلتنا وهو لا يعلم ما يقول ثم قال متى يتعلم مثل هذا فأردت أن أقول إن ماتت لك والدتك قل لها تدعو لك فاستحييت منه أو كما قال وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر بلغنى أن سليمان تفقه بعد أن جاز الأربعين قال وقرأت بخط منب الأرمنادى عرف سليم فى بحر العلوم عند ساحل جده بعد الحجم فى صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة وقد نيف على الثمانين وكان فقيهاً مشاراً إليه صنف الكثير فى الفقه وغيره ودرس ، وهو أول من بشر // هذا العلم وانتفع به جماعة ، منهم الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي ، وحدث عنه إنه كان يحاسب نفسه على الانفاس ألّا يدع وقتا يمضى بغير فائده رحمه الله .

ق ٨٤ أ

١٣ ــ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر القاضى العلامة أبو الطيب الطبرى [٤٤٠] من أمل طبرستان :

---

(٤٤٠) انظر : تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٨ ، البداية والنهاية ١٢ / ٧٩ ، تهذيب =

أحد أئمة المذهب وشيوخه ، المشاهير الكبار ، سمع بخراسان
من أبي أحمد العطريفي وفاته أبو بكر الإسماعيلي فانه قدمها
والاسماعيلي مريض فبقي أياماً ثم ، مات قبل أن يسمع منه شيئا
وبنيسابور من الفقيه أبي الحسن الماسرخسي ، وتفقه عليه وبها وببغداد
من الحافظ أبي الحسن الدارقطني وموسى بن عرفه والمعافا بن محمد
ابن زكرياوعلى بن عمر الخرني وغيرهم وعنه الحافظ أبو بكر الخطيب
والشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، وأبو محمد بن الأبنوسي وخلق كثير ،
أخرهم موتا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال الشيخ
أبو إسحاق في الطبقات ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطيب الطبري توفي
عن مائة وستين لم يختل عقله ولاتغير فهمه يفتي مع الفقهاء ويستدرك
عليهم بالصدفةويقضي ويشهد ويحضر المواكب إلى أن مات تفقه بأمل
على أبي على صاحب ابن القاضي وقرأ على أبي سعيد الإسماعيلي وعلى
القاضي أبي القاسم بن كج بجرجان ثم ارتحل إلى نيسابور وادرك أبا
الحسن الماسرخسي وصحبه أربع سنين ثم ارتحل إلى بغداد وعلق
محمد الباقي الخوارزمي صاحب الداركي وحضر مجلس أبي حامد
ولم أر ممن رأيت أكمل أجتهاداً وأشد تحقيقاً وأجود نظراً منه ، شرح
المزني وصنف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتباً كثيرة
ليس لأحد مثلها ، ولازمت مجلسه بضعة عشر سنة ودرست أصحابه
في مجلسه سنين بإذنهوربانيفي حلقته وسألني أن أجلس في مجلسه

= الأسماء واللغات ٢ / ٢٤٧ ، مرأة الجنان ٣ / ٧٠ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٥٩ ، طبقات السبكي / ١٢ ، الأنساب ٣٦٧ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٣ ، طبقات الفقهاء ١٠٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٨٤ ، العبر ٤ / ٢٢ ، روضان الجنان ٣٣٨ ، طبقات ابن هداية الله ١٥٠ــ١٥١ .

للتدريس ففعلت في سنة ثلاثين وأربعمائة أحسن الله عنى جزاءه ورضى الله عنه . وقال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان أبو الطيب ورعاً عارفاً بالأصول والفروع محققاً حسن الخلق صحيح المذهب ، اختلفت إليه وعلقت عنه الفقه سنين . وقال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المؤدب سمعت أبا محمد الباقى يقول أبو الطيب الطبرى أفقه من أبى حامد الأسفراييني وسمعت أبا محمد يقول : أبو الطيب أفقه من أبى محمد الباقى . وقال القاضى أبو بكر ابن بكر الشامى قلت للقاضى أبى الطيب شيخنا وقد عمر لقد متعت بجوارحك أيها الشيخ فقال ما عصيت الله بواحدة منها قط أو كما قال وقال غير واحد سمعنا أبا الطيب الطبرى يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم اليوم فقلت يا رسول الله أرأيت من روى عنك أنك قلت نضر الله أمرأ ، سمع مقالتى فوعاها الحديث أحق هو قال نعم : قلت كان مولده ببلده أمل طبرستان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، ثم رحل فى طلب العلم إلى بلدان شتى حتى استقر به المنزل ببغداد وتفقه بها وبرع وساد وأفتى وصنف وولى قضاء ربع الكرخ بعد موت القاضى الصيمرى ولم يزل حاكماً إلى أن مات بها // فى ربيع ق ٨٤ أ الأول سنة خمس وأربعمائة رحمه الله وأكرمه ، ومن مفرداته أن خروج المنى ينقض الوضوء ومنها أن صلاة الكافر فى دار الحرب يكون إسلاما ومنها لو وقت حسان صبره فباع واحد منها صحيح لا ينفى الفرر . قال النووى والصحيح خلافه فى الثلاثة . قرأت على الحافظ الكبير أبى حجاج المزى . قلت أخبرك الإمام شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ أبى عمرو محمد بن قدامه والشيخ السيد فخر الدين بن البخارى وغير واحد قالوا انا أبو حفص عمر

ابن محمد بن معمر بن طبرزد انا الشيخان القاضى أبو بكر محمد
ابن عبد الباقى الأنصارى وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد
الملك بن ملوك الوراق قالا أنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله
ابن طاهر الطبرى أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عطريف بجرجان
ثنا أبو خليفه الفضل بن الحباب الجحمى ثنا عبد الله بن مسلم
القعبنى عن شعبة بن منصور عن ربعى بن خراش عن أبى مسعود
البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذلم تستح فاصنع ما شئت

١٤ ــ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن النعمان بن عبد السلام القاضى أبو محمد الأصبهانى (٤٤١) :

ويعرف بابن اللبان : أحد العلماء العباد من الشافعية ، اشتغل
فى الفروع على الشيخ أبى حامد الأسفراينى وفى الأصول والكلام
على القاضى أبى بكر الباقلانى ، وسمع الحديث من أبى بكر المقرى
وإبراهيم بن حوشب قوله وأبى طاهر المخلص وأحمد بن فارس
العنقسى وغيره . وقرأ بالروايات . وروى عن الخطيب وأبى على
المرادى وقرأ عليه بالروايات جماعة ، وأخذ عنه علم الكلام أخرون
منهم القاضى أبو يعلى بن الفراء وأبو محمد التميمى الحنبليان .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : كان ثقة ولى قضاء أمد، وله
مصنفات كبيرة ، وكان من أحسن الناس تلاوة للقرآن وخير العباد

---

(٤٤١) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٤ .

فى المناظر مع تدين وعبادة وورع بين وحسن خلق وتقشف ظاهر سمعته يقول حفظت القرآن وأنا ابن خمس سنين وأحضرت مجلس الطبرى ، ولى أربع سنين فحدثوا فى سماعى يقال ابن المقرى قرأ والمرسلات فقرأها ولم أغلط فيها فقال سمعوا له والعهدة على . قال الخطيب : ولم أر أجود ولا أحسن قراءة منه ، مات بأصبهان فى جمادى الأخرة سنة ست وأربعين وأربعمائة .

١٥ ــ عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين أبو الحسن المصرى الفقيه الشافعى [٤٤٢] :

ويعرف أيضا با [٤٤٣] روى عن أبيض بن محمد بن الفهرى صاحب النسائى وعبيد الله بن محمد بن غالب البراز وعلى بن الانطاكى قاضى أدنه وأبى بكر بن المهندس وغيرهم ، وروى عنه الرازى فى مشيخته المشهورة مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

١٦ ــ عبد الله بن عبد الأعلى بن محمد بن هارون القاسم الرقى [٤٤٤] المعروف بابن الحرانى :

ق٨٥أ

أخذ الفقه عن الشيخ // أبى حامد الأسفراايينى وروى الحديث عن ابن حبان والمخلص وأبى حفص الكنانى وغيرهم ، وكتب عنه الخطيب البغدادى وقال : كان ثقة قال وسألته عن مولده ، فقال سنة

---

(٤٤٢) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٣٧ .

(٤٤٣) بياض فى الأصل .

(٤٤٤) انظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٢ .

أربع وستين وثلاثمائة ، قال وكان دخولي بغداد سنة ست وثمانين . قال الخطيب : وبلغني أنه مات سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة بالرحبة وكان قد سكنها .

١٧ ــ عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم البزاز المعروف بالنفوى (٤٤٥) :

روى عنه الخطيب ، وقال كان صدوقاً فاضلاً فقيهاً على مذهب الشافعي رحمه الله ، ذكره ابن الصلاح وساق في ترجمته بسنده إلى الأوزاعي . حدثني عبد الله بن عامر قال : أعطى إذن عليه السلام من حسن الصوت ما لم يعطه أحد قط حتى إن كان الطير والوحش لتعلق حوله يموت عطشاً وجوعاً الإنهار لتقف .

١٨ ــ عبد الجبار بن علي الأستاذ أبو القاسم الأسفراييني (٤٤٦) :

تلميذ أبي إسحاق الأسفراييني شيخ إمام الحرمين في الكلام ، له المصنفات في الأحباس وفي الجدل ، وهو الذي حكى عن شيخه الأستاذ أبي إسحاق أنه قال لو أن رجلا وطى زوجته فاعتقد أنها أجنبية فعليه الحد ، ذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته .

١٩ ــ علي بن الحسن بن أحمد بن أحمد بن عمر أبو القاسم (٤٤٧) :

---

(٤٤٥) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٨ .

(٤٤٦) أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٨٧ .

(٤٤٧) أنظر : تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٧٤ .

المعروف بابن المسألة الملقب برئيس الروساء شرف الوزراء جمال الورع وزير القائم بأمر الله قال الخطيب البغدادى : كان قد اجتمع فيه الأصالة ووفور العقل وسداد المذهب وحسن الاعتقاد،وذكر أنه كان قداجتمع فيه فنون من الفقه والقراءة والعروض وغير ذلك مات فى ذى الحجة سنة خمس وأربعمائة ، وله من العمر ثلاث وخمسون سنة رحمه الله ، ذكره ابن الصلاح فى الطبقات .

٢٠ ــ علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردى البصرى [٤٤٨] :

أحد أصحاب الوجوه فى المذهب مؤلف الحاوى الكبير ، هو فى المصنفات عديم النظير فى باب وله التفسير والأحكام السلطانية وأدب الدين والدنيا وغير ذلك من المصنفات النافعة . روى الحديث عن الحسن بن على الجبلى صاحب أبى خليفة الحجمى وعن خضر ابن محمد بن الفضل ومحمد بن عيسى المنقرى ومحمد بن المعلى . وعنه الجماعة منهم الحافظ أبو بكر الخطيب وقال : كان من وجوه الفقهاء الشافعيين ، وله تصانيف عدة فى أصول الفقه وفروعه ، وفى غير ذلك ، وكان ثقة ولى القضاء ببلدان شتى ثم سكن بغداد وأخرهم موتا أبو

---

(٤٤٨) أنظر : الأنساب ٥٠٤ ، معجم الأدباء ٥ / ٠٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٠ تاريخ بغداد ١٢ / ١٠٢ شذرات الذهب ٣ / ٢٨ ، طبقات السبكى ٥ / ٢٦٧ ، طبقات الفقهاء ١٣١ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٨٣ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٤٢٣ ، طبقات ابن هداية الله ١٥١ ، العبر ٣ / ٢٢٣ ، لسان الميزان ٤ / ٢٦٠ ميزان الأعتدال ٣ / ١٥٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤٤٤ ، المختصر فى أخبار البشر ٢ / ١٧٩ .

العز بن كادش . وقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات ومنهم أقضى القضاة أبو الحسن الماوردى البصرى تفقه على أبى القاسم الضميرى وارتحل إلى الشيخ أبى حامد الأسفرايينى ودرس ببغداد سنين كثيرة وله مصنفات كبيرة في الفقه والتفسير وأصول الفقه والأدب وكان حافظا للمذهب . وقال ابن خيرون:وكان رجلاً عظيم القدر مقدما عند السلطان أحد الأئمة له التصانيف الحسنة فى كل فن من العلم وذكره الشيخ أبو عمر وبن الصلاح فى الطبقات واتهمه بالأعتزال فى بعض المسائل حسب ما فهمه عنه فى تفسيره فى مواقفه المعتزله فيها فالله أعلم . ثم روى عنه حديث // هل أنت إلا اصبع دميت ق٨٥ب وأثنى عليه ابن خلكان فى الوفيات وعلى مصنفاته،وذكر أنه لم يكن أبرز شيئا من مصنفاته فى حياته وانما أوصى رجلاً من أصحابه إذا حضره الموت أن يضع يده فى يده فإن راه قبض على يده فلا تخرج من مصنفاته شيئا وإن رأه بسط يده أى علامة قبولها فليخرجها فبسطها ولله الحمد والمنة . قال الخطيب وغير واحد توفى ببغداد بعد موت القاضى أبى الطيب الطبري فى ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة عن ست وثمانين سنة رحمه الله . قلت لما قدم السلطان سماع تلاوة قراءته وآدابه وحكى عنه وأكرمه ولما كتب فى تقليد الملك شاهنشاه صاحب الفقهاء فى حوار ذلك فستوعه القاضى أبو الطيب ومنع ذلك الماوردى وما زاده ذلك من أكره الملك الاقربا وخطوة،وله اختبارات غريبة ووجوه منقوله عنه فى الأصول والفروع وعلوم الحديث .

٢١ ــ محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله القاضى أبو الفضل

السعدى البغدادى الفقيه الشافعي [٤٤٩] :

أحد تلامذه الشيخ أبى حامد الأسفراييني سكن بغداد ثم سكن مصر وأملى وأفاد ، وسمع الحديث و حدث عن أبى بكر ابن شاذان وأبى طاهر بن المخلص وابن جميع بصيدا وجماعة . وجمع معجم الصحابة للبغوى عن ابن بطة العكبرى وروى عنه سهل بن بشر الأسفراييني وعلى بن مكى الأزدى ومحمد بن أحمد الرازى وأخرون . وحدث عنه الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى ، ومات قبله بنيف وثلاثين ، سنة وتوفى فى شعبان وقيل فى شوال سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

٢٢ ــ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن ميمون الإمام أبو الفرج الدارمى البغدادى [٤٥٠] :

نزيل دمشق مصنف كتاب الاستذكار فى المذهب ، تفقه على أبى الحسين الأردبيلى وعلى الشيخ أبى حامد الأسفراييني وكان إماماً بارعاً فى المذهب ، وسمع الحديث من أبى عمرو بن حيوية وأبى الحسين بن المظفر وأبى بكر بن شاذان وأبى الحسن الدارقطنى وجماعة . وعنه أبو على الأهوازى وهو من أقرانه وأبو طاهر محمد ابن الحسين الحيائى وعبد العزيز بن أحمد الكنانى والحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى سمع منه بدمشق وقال هو أحد الفقهاء موصوف

---

(٤٤٩) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٦٧ .

(٤٥٠) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٧٨ .

بالذكاء وحسن الفقه والحساب والكلام فى الدقائق وله شعر حسن . وقال الخطيب حدثنى أبو الفرج الدارمى سمعت أبا عمرو بن حيوية سمعت ابن سريج وقد سئل عن القرد . فقال هو طاهر . فقال الشيخ أبو إسحاق فى الطبقات كان فقيهاً حاسبا شاعراً متصوفاً ما أريت أفصح منه لهجة قال لى مرضت فعادنى الشيخ أبو حامد الأسفراييني ، فقلت :

مـرضت فـارغت إلـى عابـد
فعادنـى العالـم فـى واحـد
ذاك الإمـام ابـن أبـى طاهـر
أحمـد ذو الـفضل أبـو حامـد

// مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ،وتوفى بدمشق ليلة |ق٨٦أ الجمعة مستهل ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وشهدته خلق بمقبره باب الفواريس رحمه الله . وقد ذكر الشيخ تقى الدين بن الصلاح أنه وقف على كتاب الاستذكار فأثنى عليه بليغا لما فيه من الفرائد والفوائد والغرايب والعجائب مع الانجاز والأختصار .

٢٣ ــ محمود بن عبد الواحد بن محمد أبو طاهر البغدادى البيع المعروف بابن الصباع (٤٥١) :

وهو والد العلامة نصر بن صاحب الشامل قال الخطيب: كان ثقة درس الفقه على الشيخ أبى حامد الاسفراييني وكانت له حلقة

---

(٤٥١) أنظر : شذرات الذهب ٣ / ٢٨٠ .

الفتوى وسمع الحديث من ابن شاهين وعلى بن عبد العزيز بن مدرك وأبى القاسم بن حباية وغيرهم ، وكتبنا عنه،وكان ثقة توفى فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٢٤ ـــ منصور بن عمر بن على الإمام أبو القاسم البغدادى الكرخى (٤٥٢) :

أحد الفقهاء الشافعية ، تفقه بالشيخ أبى حامد،وروى عن أبى المخلص وأبى القاسم الصيدلانى وعنه الخطيب البغدادى ، وقال:هو من أهل كرخ وقال الشيخ أبو حامد الشيرازى فى طبقات الشافعية ومنهم شيخنا أبو القاسم أبو منصور الكرخى تفقه على أبى حامد الأسفراينى،وله عنه تعليقه وله فى المذهب كتاب الفنة ودرس ببغداد ، ومات فى جمادى الأخرة سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٢٥ ـــ ناصر بن الحسين بن محمد بن على القرشى العمرى أبو الفتح المروزى (٤٥٣) الفقيه الشافعى :

أحد أصحاب القفال تفقه عليه بمرو ونيسابور على أبى طاهر ابن محمش وأبى الطيب الصعلوكى ودرس فى حياتهما وتفقه به خلق كثير منهم البيهقى وأبو إسحاق الجيلى،وكان عليه مدار الفتوى والمناظرة وكان فقيراً قانعاً بالتيسر متواضعاً خيراً وكان من أفراد

(٤٥٢) أنظر : طبقات الفقهاء ١٠٨ ، الأنساب ٤٨٩ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٨٧ ، طبقات ابن هداية الله ١٤٨ ـــ ١٤٩ .

(٤٥٣) أنظر : طبقات ابن هداية الله ١٦٠ .

الأئمة وقد جلس للحديث وأملى وروى عن أبى العباس السرخسى وأبى محمد المخلدى وأبى سعيد بن عبد الوهاب الرازى وأبى محمد عبد الوهاب بن أبى سريج الأنصارى وغيرهم . وروى عنه إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى ومسعود بن ناصر السجزى وأبو صالح المؤذن وغيرهم . وتوفى نيسابور فى ذى القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمائة .